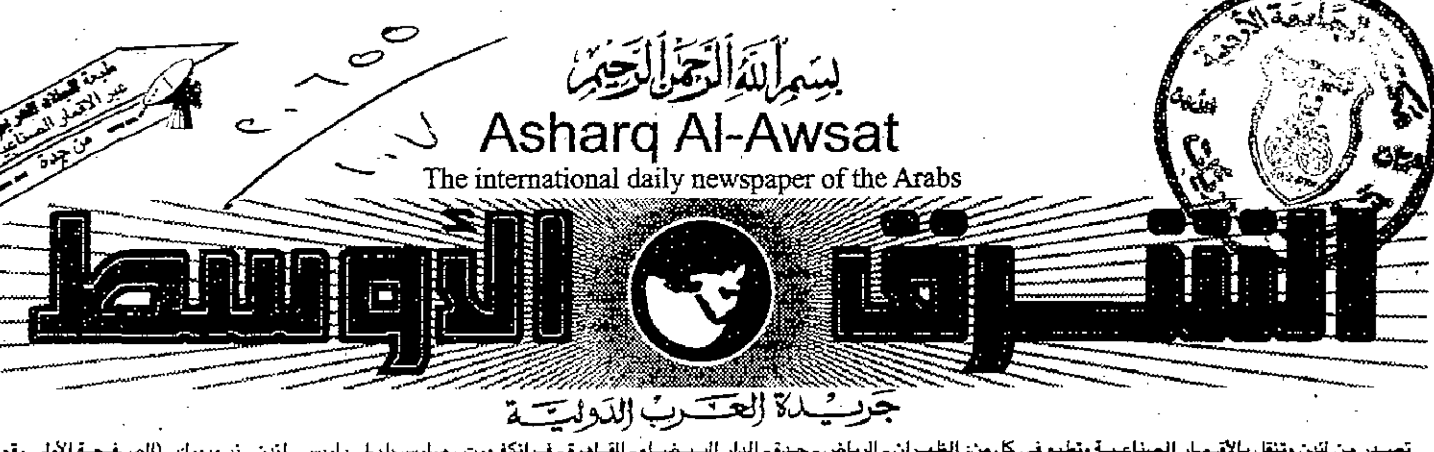


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الجمعة ٨ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٣

London - Friday, 1 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4203

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها



تأكيد على الاجماع في قرارات القمة

بغداد: الملك فهد قام بدور كبير

بغداد: «الشرق الاوسط»
من غسان شربل وزكي شهاب

نوه العراق امس بالدور الكبير الذي قام به خادم الحرمين الشريفين للملك فهد بن عبد العزيز خلال القمة العربية الطارئة. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ان الملك فهد كان له دور كبير في القمة وفي اقتراح وتحديد وتنظيم اجتماعات القمة بصورة دورية.

وأضاف السيد عزيز في مؤتمر صحافي عقده امس في المركز الاعلامي الذي كان مخصصا لتغطية اعمال القمة في بغداد ان خادم الحرمين الشريفين هو صاحب اقتراح عقد القمة المقبلة في مصر.

وأشاد السيد عزيز بنتائج القمة مشيرا الى ان كل قراراتها اتخذت بالاجماع النابع عن الرضى.

وقال ان حديث بعض وسائل الاعلام عن متشددين ومعتدلين خلال لجتماعات القمة، التي اختتمت اعمالها في بغداد امس الاول، كان حديثا مصطنعا. وأضاف ان الدول العربية تتشدد حين تواجه تحديات خطيرة في صميمها ومستقبلها.

وفيما وصف الخطر الذي يتهدد العراق بانه خطر جدي، والخطر الذي يتهدد الاردن هو في نفس الخانة، قال ان من يعتقد ان الشعور بالهلع كان مسيطرا على القمة هو على خطأ.

وذكر المسؤول العراقي ان الاتصالات بين ايران والعراق هي اتصالات مباشرة، وأحيانا عبر بعض القنوات الدولية، وأكد ان الحوار مستمر، وأن الحديث عن وساطة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واهتمام قادة الدول العربية ناجم عن متابعتهم لما يجري باهتمام.

وعن لبنان قال السيد عزيز ان موقف العراق من اتفاق الطائف تم الاعلان عنه «حين ذكرنا ان العراق يحترم ويقدر الجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية من لجل ايجاد حل للوضع في لبنان ولايزال يدعو لها بالتوفيق في مهمتها».

وأكد ان بلاده تدعم سيادة واستقلال لبنان لكنه قال ان عدم حضور الحكومة اللبنانية للقمة الاستثنائية «يعتبر مؤشرا على ان التدخل الخارجي في لبنان يعيق تقدم الجهود».

وردا على سؤال حول وقف الحملات الاعلامية بين سورية والعراق قال: نحن لم

التتمة .... ص ٢
راجع .... ص ٣

قبل نشر حكم المحكمة الدستورية رسميًا

قرار جمهوري بفض دورة مجلس الشعب المصري

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا بفض الدورة الحالية لمجلس الشعب المصري، وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة ان قرارا جمهوريا قد يصدر قبل نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل يقضي بحل البرلمان على ان تجري الانتخابات في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكرت هذه المصادر انه سيعاد النظر في وضع البرلمان وذلك في ضوء حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان تشكيل البرلمان والآثار القانونية والدستورية المترتبة عليه.

واشارت المصادر الى ان مجموعة الخبراء القانونيين المكلفين بدراسة الاوضاع المتعلقة باصدار قانون جديد لانتخابات البرلمان المصري قد قاربوا على الانتهاء من مهمتهم تمهيداً لعرض نتائج الدراسة على القيادة السياسية لاصدار القرارات المنفذة والمترتبة على الوضع الجديد للبرلمان في اعقاب صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بالطعن في دستورية احد مواد القانون الحالي.

كما علمت «الشرق الاوسط» انه سيعد قانون مماثل لقانون انتخابات مجلس الشورى المصري الاخير القائم على نظام الانتخاب الفردي وبالقواعد ذاتها مع اختلاف في عدد الدوائر الانتخابية وتقسيمها ومراعاة النسبة في العدد والكثافة السكانية في كل دائرة لتحقيق مبدأ المساواة بين جميع المرشحين.

ومن المتوقع ان يطرح مشروع القانون لمناقشات قانونية داخل اللجنة الدستورية في الحزب الوطني الحاكم للاستماع الى الآراء المتعلقة حول تقسيم الدوائر بصفة خاصة استفادة من خبرة الاعضاء في هذا المجال.

كما ستصدر تعديلات جديدة لقانون مباشرة الحياة السياسية واحكام القانون الجديد.

ومن المقرر ان يصدر القانونان بقرارات جمهورية بقوانين نظرا لفض الدورة

التتمة .... ص ٢

الرئيسان بوش وجورباتشوف خلال مراسم الاستقبال الرسمي في حديقة البيت الابيض امس قبل بدء محادثات القمة.

بوش وجورباتشوف عقدا جلستي عمل أمس

قمة واشنطن تبحث هندسة الخريطة السياسية لأوروبا

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق وسامي عمارة

في اجواء مختلفة عن اجواء اية قمة امريكية - سوفياتية عقدت خلال الثلاثين عاماً الماضية، ووسط توقعات متعددة ومتفاوتة بشأن نتائج هذه القمة التي اعتبرها كبار المسؤولين من البلدين «ذات اهمية وخصوصية مميزة» عقد الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في البيت الابيض امس جلستي محادثات صباحية ومسائية. واستغرقت الجلستان حوالي ثلاث ساعات بحث خلالها الرئيسان القضايا التي تحتل الاولوية على جدول الاعمال، والتي قال مسؤولون من الجانبين، انها تمثلت في موضوع الوحدة بين الالمانيتين، في اطار ارتباطها بالموضوع الاشمل وهو «البيت الاوروبي» او ما وصفه مسؤولون «بهندسة الخارطة السياسية للقارة الاوروبية»، بالاضافة الى موضوع الحد من الاسلحة النووية والتقليدية والوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي.

وقد بدأت المحادثات باجتماع بين الرئيسين لم يحضره الا المترجمان بعد حفل الاستقبال الرسمي للرئيس جورباتشوف وزوجته لدى وصولهما البيت الابيض في العاشرة من صباح امس، حيث كان الرئيس بوش وزوجته في مقدمة المستقبلين.

وفي كلمة رحب بها الرئيس الامريكي بالرئيس جورباتشوف اكد بوش استمرار الخلاف بين البلدين بشأن عدد من القضايا رغم مرور ستة اشهر على القمة التي عقدت بينهما في مالطا.

لكن بوش اكد في نفس الوقت احراز تقدم خلال هذه الفترة.

واعرب عن امله في ان يتمكن والرئيس جورباتشوف من انجاز تقدم خلال القمة والتوصل الى الاتفاق بشأن الموضوع محل الخلاف، مشيرا الى موضوع الوحدة الالمانية.

وشكر الرئيس بوش نظيره السوفياتي على دوره الكبير الذي ادى الى التطورات الجذرية التي تشهدها اوروبا والعالم، وما احدثه من تغيير يشهده الاتحاد السوفياتي الآن.

وقال: «ومع بدئنا للقمة دعني أشدد على انه يمكننا العمل سويا

التتمة .... ص ٢

مصادرة كميات من الأسلحة والذخائر

هجوم سوري جديد على مراكز الميليشيات في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصل الجيش السوري امس لليوم الثاني على التوالي حملة مداهمات واسعة في عدد من احياء بيروت الغربية بحثاً عن اسلحة لدى «حركة امل» وما يسمى «حزب الله».

وقد جرت عمليات المداهمة من غير ان تلقى اية مقاومة من جانب التنظيمين.

ودخل عشرات الجنود السوريين المسلحين بالبنادق الرشاشة وبقاذفات الصواريخ المضادة للدبابات مباني في الحمراء والطريق الجديدة لتفتيش الشقق.

وكان الجيش السوري قد بدأ يوم الاربعاء حملة مماثلة في مناطق الضاحية المشرفة على مدخل بيروت الغربية وطريق مطار بيروت الدولي وفي بعض احياء بيروت الغربية الاخرى.

وحاصرت الوحدات السورية بعض المناطق واغلقت طرقها مما ادى الى اختناقات كبيرة في السير.

وقالت القيادة السورية ان هذه الحملة تهدف الى تهدئة النقاط الساخنة التي كانت مسرحا للمواجهات بين التنظيمين.

وذكر مصدر في اجهزة الامن ان هذه الحملة شملت التحقق من الهويات واعتقال بعض عناصر الميليشيا لفترة قصيرة ومصادرة كميات من الاسلحة.

واضاف المصدر ان ابلاغ سورية مسؤولي «امل» و«حزب الله» مسبقا بحملة المداهمات سمح لعناصر الميليشيا باخفاء اسلحتها.

لكن مصدرا مقربا من القيادة السورية اشار الى جدية الاجراءات التي تنفذ على الارض.

وفي القطاع الشرقي من بيروت سيطر هدوء حذر على كل المحاور المستحدثة، وكانت اشتباكات متقطعة قد جرت الليلة الماضية بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية».

وتحدثت وسائل اعلام «القوات اللبنانية» عن وقوع انفجار في وزارة الدفاع في اليرزة التي تقع تحت سيطرة عون دون ان تحدد حجم الاضرار في الارواح او الممتلكات.

وعاد الهدوء امس الى محاور كفر فالوس لبعا عين المير شرق مدينة صيدا بعد اشتباكات عنيفة جرت طوال الليلة قبل الماضية بين قوات «جيش التحرير الشعبي» الصيداوي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالف مع اسرائيل.

على الصعيد السياسي اجتمع الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس مع سفير الفاتيكان في لبنان بابلو بوانتي. وجرى خلال الاجتماع البحث في آخر المستجدات السياسية والامنية الراهنة على الساحة اللبنانية.

كما اجتمع السفير بوانتي في القصر الحكومي مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وبحث معه في التطورات الجارية في لبنان.

اعتقال ٣٠٠ طالب في مظاهرات في اديس ابابا

باريس - اف ب: ذكر الحزب الشعبي الثوري الاثيوبي ان ٣٠٠ طالب ربما اعتقلوا في اديس ابابا خلال مظاهرات تلت اعدام ١٢ جنرالا في ٢٢ مايو (ايار) الماضي متورطين في محاولة انقلاب جرت في نفس الشهر من عام ١٩٨٩.

واكد الحزب الشعبي الثوري المعارض في بيان وزّعه في الخرطوم امس ان الشرطة والجيش قمعا المظاهرات الطلابية التي لقيت دعم السكان واعتقلا حوالي ٣٠٠ شخص.

وتابع البيان ان هذه المظاهرات وقعت خصوصا في كليتي العلوم والطب.

رغم المعارضة الأمريكية في مجلس الأمن

المجموعة العربية تقدم مشروعها لإرسال بعثة دولية إلى الأراضي المحتلة

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من خليل مطر

قررت المجموعة العربية في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية المضي قدما وتقديم مشروع قرار الى مجلس الامن الدولي لارسال بعثة ثلاثية الى الاراضي العربية لتقصي الحقائق.

ويأتي مشروع قرار المجموعة العربية بعد مناقشات جانبية وثنائية عديدة تلت اجتماع مجلس الأمن في جنيف، والذي تحدث فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وطالب فيه بارسال مراقبين دوليين الى الاراضي المحتلة وتعيين ممثل شخصي للامين العام للأمم المتحدة معني بعملية السلام في الشرق الاوسط واصدار مجلس الأمن لقرار يوقف الهجرة الاستيطانية الى الاراضي المحتلة وتحرك الأعضاء الدائمين في المجلس لتحريك عملية السلام، وفرض عقوبات على اسرائيل.

وقد تحركت المجموعة العربية بعد الخطاب باتجاه استصدار قرار يطالب بارسال المراقبين الدوليين، ويؤكد الحاجة الملحة لاتخاذ خطوات نحو تحقيق حل شامل وعادل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي عبر المؤتمر الدولي، ويعيد التأكيد على أنه لا صلاحية قانونية للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي

التتمة .... ص ٢

انسحاب ١٥ من المرشحين لانتخابات المجلس الوطني الكويتي

الكويت: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج - من هشام الديوان

انسحب امس ١٥ مرشحا آخر من انتخابات المجلس الوطني في الكويت في اطار التصفيات التي جرت بين مرشحي القبائل او الاتفاقات التي تمت بين المرشحين في الدوائر الداخلية.

وجاء انسحاب ٨ مرشحين من الدائرة الرابعة والعشرين «الفحيحيل» بعد اتضاح الموقف النهائي للتوجهات العامة للناخبين في هذه الدائرة التي اقفل باب الترشيح فيها يوم ٩ مايو (ايار) الماضي على ٥٠ مرشحا من ١١ قبيلة متنافسة، وبانسحاب ٨ مرشحين منها امس استقر الموقف على ٣٤ مرشحا فقط بانتظار انسحاب ١٤ آخرين على الاقل.

وانسحب ٤ مرشحين آخرين من الفروانية وهي الدائرة الخامسة عشرة بعد اخفاقهم في الانتخابات الفرعية. كما شهدت الدائرة الثانية «المرقاب» انسحاب مرشح جديد بعدما كانت الانسحابات متوقفة فيها منذ اسبوع، والمنسحب الجديد ناظر مدرسة ونقابي تعليمي. كما شهدت الدائرة الثالثة عشرة انسحاب مرشح منها في الوقت الذي تأكد فيه ان حدة المنافسة مستعرة بالدائرة التي تجمع مرشحين يعتمدون على ثقلهم الطائفي بالدرجة الاولى.

وفي ما يلي اسماء المرشحين الذين اعلنوا انسحابهم امس:

طارق عبد الله ادريس جاسم الدريس - الثانية المرقاب ومحمد حسن حامد الاستاذ - الثالثة عشرة / الرميثية وعويد عواد عذاب العنزي وشجاع متعب بنيان العدواني ومطير مجيل مطير الشريجة وسالم تركي محمد المجاوب من الدائرة الخامسة عشرة - الفروانية وعبد الله مفلح فرحان بن نامي

التتمة .... ص ٢

بنك الخليج الدولي يدخل بـ ٣٠ في المائة

آل «بن محفوظ» يستعدون للخروج من المصرف العربي والدولي للاستثمار

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

حصلت «الشرق الاوسط» على معلومات موثوقة تؤكد ان البنك الاهلي التجاري (السعودي) الذي يمتلك اغلبيته آل بن محفوظ يتجه الى الخروج من البنك العربي والدولي للاستثمار (BAII) الذي تتم اعادة هيكلة مساهميه من قبل الفرنسيين.

وأضافت هذه المصادر ان التركيبة الجديدة لرأسمال البنك الذي واجه ازمة مالية واشتراه «بنك ناسيونال دو باري» الفرنسي، ستتوزع بالشكل التالي: ٥١٪ أي الاغلبية المطلقة ستكون من نصيب الطرف الفرنسي، اما الجانب العربي فلن يضم سوى خمسة شركاء هم: بنك الخليج الدولي، وعلى الاغلب ستصل حصته الى ٣٠٪ من رأسمال البنك العربي والدولي للاستثمار، كما ستنال مؤسسة «ابيكورب» حصة ستتراوح مابين ٧ الى ١٠٪ من الاسهم. اما الليبيون فستتراوح حصتهم مابين ٥ الى ٧٪، في حين انهم يطالبون بحصة تزيد عن ١٠٪، على اعتبار ان ثلاثة مؤسسات ليبية كانت تساهم سابقا في رأس المال قبل بيعه بمجمله لصالح «بنك ناسيونال دو باري». وبينما سيحصل الجزائريون على نسبة لن تزيد على ٣٪ لصالح مصرف الجزائر الخارجي، فإن الجانب المغربي الممثل بالشركة الوطنية للاستثمار التي يديرها مصطفى فارس، سينال حصة تتراوح ما بين ٣ الى ٥٪ من رأسمال المصرف العربي والدولي للاستثمار.

الجدير بالذكر ان البنك الاهلي

التتمة .... ص ٢
التفاصيل .... ص ٩



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٥٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٨٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

تحت شعار حل برلمان جبهة التحرير

جبهة آيت أحمد تنظم رابع مسيرة في الجزائر

الجزائر - باريس - وكالات الانباء: نفذت جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية بزعامة حسين ايت احمد امس مسيرتها هي الاخرى في العاصمة الجزائرية. وانطلقت المسيرة ظهر امس من ساحة اول مايو (ايار) كما فعلت من قبل مسيرات الجبهة الاسلامية والديمقراطيين وجبهة التحرير الوطني الحاكمة.

وحشد انصار جبهة القوى الاشتراكية انصارهم المشاركين في هذه المسيرة قبل ظهر امس على مسافة ٥٠ كيلومترا هي الفاصلة بين الساحة المقررة للانطلاق وبين حي حسين داي.

ورفع انصار ايت احمد شعار «من اجل ديمقراطية حقيقية» خلال المظاهرة التي اعتبروها يوما للحرية والامل.

وذكرت التقارير ان ابرز مطالب مؤيدي ايت احمد احد الزعماء التاريخيين للثورة الجزائرية الذي عاد من المنفى قبل ستة اشهر هي حل البرلمان الذي تسيطر عليه جبهة التحرير الحاكمة وانتخاب جمعية تأسيسية.

من جانب آخر اعلن سفير فرنسا في الجزائر جان اوديبير ان فرنسا في حاجة الى جزائر مستقرة ومزدهرة ومتصالحة مع نفسها.

وقال في مقابلة نشرتها المجلة الاسبوعية «الجيري اكتواليتي» الجزائرية: اننا نحتاج بصفتنا فرنسيين وأوروبيين ومتوسطيين الى جزائر مستقرة وجزائر مزدهرة وجزائر متصالحة مع نفسها.

وأشار السفير الفرنسي في المقابلة التي احتلت صفحة كاملة وتشكل سابقة في الصحافة الجزائرية ان على فرنسا القيام بعمل واسع للتضامن مع بلدان الجنوب بدءا من الجنوب الاقرب اي الجزائر لانها مقتنعة بأن النظام الديمقراطي وحده الذي يسمح لدولة بأن تزدهر ولشعبها بأن ينهض.

مزاعم عن منصات للصواريخ العراقية في موريتانيا

واشنطن تعبر عن قلقها لحكومة نواكشوط

واشنطن - ا ب: عبرت وزارة الخارجية الامريكية عن قلقها ليلة امس حيال ما تردد من تقارير زعمت ان دولة عربية تستخدم الاراضي الموريتانية في غرب افريقيا موقعا لاختبار وتطوير الصواريخ البالسيتية من المدى المتوسط.

وألمحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارجريت تتويلر، الى ان دولة من دول الشرق الاوسط ربما تكون ضالعة في برنامج تطوير الصواريخ المزعوم، لكن تتويلر رفضت ان تكون اكثر تحديداً.

وكانت تتويلر ترد على استفسار بشأن تقرير نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» وجاء فيه زعمها ان العراق يعتزم استخدام الاراضي الموريتانية ساحة لاختبار الصواريخ الباليستية.

وزعمت الصحيفة الامريكية ان العراق بدأ بالفعل في نقل اجزاء من منصات اطلاق الصواريخ الثابتة الى موريتانيا.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية: من الطبيعي ان يساورنا القلق حيال تقارير تتحدث عن امكانية استخدام الاراضي الموريتانية ساحة لاختبار الصواريخ.

ومضت تقول: ان هذا التطور من شأنه ان يثير الانزعاج سواء على صعيد انتشار الصواريخ في الشرق الاوسط او على صعيد ما ينعكس عنه من آثار على واقع الاستقرار الاقليمي في غرب افريقيا.

واختتمت تتويلر تصريحها قائلة: ولقد عبرنا عن قلقنا لدى حكومة موريتانيا كما اننا سنواصل رصد الموقف.

استبعاد أي دوافع سياسية وراء الجريمة

مقتل رجل أعمال سوداني في شقة في العاصمة القبرصية

لندن - اثينا: «الشرق الأوسط»

أكدت الشرطة القبرصية أمس ان رجل الاعمال السوداني الذي وجدت جثته متحللة داخل شقته في نيقوسيا، قتل خنقاً، مشيرة الى ان التحقيقات تتركز الآن حول معرفة دوافع الجريمة بعد اعتقال شخص للتحقيق معه حول الأمر.

وقال متحدث باسم الشرطة القبرصية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان رجال الشرطة اقتحموا شقة رجل الأعمال السوداني عبد الله كرار كشه (٥٤ عاماً) أمس الأول بعد ان تلقوا شكاوى من الجيران عن انبعاث روائح كريهة منها.

وأضاف المتحدث أن رجال الشرطة عثروا على جثة السيد كشه ملفوفة ببطانية وضعت داخل كيس من البلاستيك وتركت على أرضية غرفة النوم. وأن تحقيقات فورية بدأت لمعرفة أسباب وموعد الوفاة.

وأكد انه بعد تشريح الجثة ثبت ان السيد كشه مات خنقاً وأن الجريمة حدثت يوم السبت الماضي تقريباً.

وأشار المتحدث إلى ان الشرطة اعتقلت مواطناً مصرياً للتحقيق معه باعتباره آخر شخص زار السيد كشه في شقته قبل مقتله، وكذلك بعد ما تردد كلام عن ان الرجلين كانا على خلاف مالي. ولم يكشف المتحدث باسم الشرطة النقاب عن اسم الشخص المعتقل.

وتجدر الاشارة هنا الى أن السيد كشه من أسرة معروفة في السودان ويمارس العمل التجاري منذ فترة. وكان شقيقه عمر كرار كشه، الذي توفي العام الماضي، من اكبر أثرياء مدينة القضارف شرقي السوداني.

وسافر السيد كشه الى قبرص قبل سنة حيث بدأ اتصالات لاقامة مكتب تجاري وانشاء شركة هناك. وغادر قبرص ثم عاد اليها قبل شهر ونصف الشهر ليقيم في شقته التي يستخدمها للاقامة ومكتباً تجارياً والواقعة في شارع مكاريوس.

واستبعدت مصادر سودانية مطلعة وجود دوافع سياسية وراء الجريمة مشيرة الى ما قالته الشرطة من أنها تحقق مع شخص يعتقد انه كان على خلاف مالي مع السيد كشه.

نفي وقوع اشتباكات عسكرية مع مالي

وزراء داخلية وخارجية موريتانيا والسنغال يعقدون اجتماعا في باريس بعد ايام

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

نفى حسن ولد ديدي وزير الخارجية الموريتاني ان تكون القوات الموريتانية قد اشتبكت مع قوات اجنبية حسبما ذكرت اذاعة مالي. وأضاف في تصريح صحفي من بانجول عاصمة جامبيا حيث يشارك في القمة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية أن هناك عصابات مسلحة تنطلق من اراضي دولة اخرى وتهاجم الموريتانيين.

وكان حسن ولد ديدي يشير بذلك الى نشاط العصابات المسلحة التي تنطلق من السنغال والتي زادت نشاطاتها خلال الفترة الاخيرة.

وقد اعتبر تصريح الوزير الموريتاني ردا على ما اذاعته اذاعة مالية من وقوع اشتباكات بين القوات المالية والموريتانية.

ومن جهة اخرى تزايدت في الآونة الاخيرة نشاطات العصابات المسلحة في منطقة الحدود بين مالي وموريتانيا، وينطلق اغلبها من السنغال، كما ان مجموعات مسلحة مالية تنتمي الى منطقة «ازواد» في مالي والتي تدعو الى استقلال هذه المنطقة، تقوم هي الأخرى بعمليات عسكرية موازية تستهدف المنشآت العسكرية في مالي، وقد اثارت هذه الاجواء نوعا من عدم الاستقرار في المنطقة.

ومن جهة ثانية علمت «الشرق الاوسط» ان وزراء داخلية وخارجية موريتانيا والسنغال سيجتمعون في الاسبوع الحالي في باريس. وستكون المرة الاولى التي يلتقي فيها الوزراء الذين عينوا في مناصبهم الجديدة ضمن التغييرات الوزارية التي جرت في البلدين.

مظلة حصير ساعدت على اندلاع الحريق

لا شبهة جنائية وراء حادث حريق فندق «شيراتون» في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشفت التحقيقات في حادث حريق احدى قاعات فندق شيراتون القاهرة في الدقي ان مظلة القاعة المصنعة كديكور من الحصير ادت الى تزايد اشتعال السنة اللهب وحولتها الى رماد بعد حوالي نصف ساعة.

وصرح العميد حسن حسين قائد مطافىء الجيزة بأنه عقب حريق شيراتون المطار اختبرت جميع المنشآت السياحية والفنادق، مشيرا الى انه منذ ٣ اشهر وجه انذارا للمسؤولين في فندق شيراتون القاهرة لإزالة حصيرة تلك القاعة واستبدالها بمادة مقاومة للحريق كالالنيوم.

وقال ان المسؤولين عن الفندق تقاعسوا عن التنفيذ لأن القاعة مغلقة للتحسينات منذ ٣ اشهر.

واكد بأن الفندق مزود بأحدث التجهيزات لمكافحة الحريق.

وفي الوقت نفسه دلت تحريات العميد ممدوح الجوهري مدير مباحث الجيزة ان محمد احمد عبد الحليم، وهو عامل نظافة بالفندق وزميله السيد سمير السيد كانا ينظفان قبل الحادث بساعة وفوجئا باندلاع النيران من منتصف خيمتها، مما رجح معه ان يكون سبب الحادث ماس كهربائي.

واكدت التحريات انه لا شبهة جنائية وراء الحادث. وقد استمع عثمان عبد التواب رئيس نيابة الدقي امس الى اقوال رمضان محمد محمد حارس أمن الفندق وعامل النظافة اللذين اجمعا في اقوالهما على ان الكراسي ومظلة الحصير ادوا الى تفاقم الحريق.

كما أمرت النيابة بانتداب خبراء المعمل الجنائي لمعاينة مسرح الحادث ومعرفة اسبابه ولا زال التحقيق مستمرا.

وزير الداخلية المصري: لا مبرر لتاجيل الانتخابات

على صعيد اخر اكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري ان اجهزة الامن قادرة على اجراء انتخابات البرلمان كل يوم. مشيرا الى ان حالة الامن في مصر مطمئنة ولا تستدعي القلق.

ونفى وزير الداخليـة المصري في تصريحات صحافية له امس ما يردده البعض ان حالة الامن في مصر تستلزم تأجيل اجراء انتخابات في الوقت الحالي.

كما اكد الوزير انه لن يسمح بأي تلاعب في عملية الانتخابات او نتائجها، وطلب من رجال الشرطة ان يكونوا على اعلى درجات الاستعداد لمواجهة اي طوارىء. وقال ان الوزارة تدرس حاليا تعديل قانون المجلس الأعلى للشرطة.

وقال انه قد تم ضبط ٦ من الجناة الذين اعتدوا على سيارة الشرطة في قنا وان اجهزة الامن في طريقها لضبط باقي المتهمين.

وزير الدفاع المصري يجتمع بمدير الدراسات الاستراتيجية الدولي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اجتمع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري مع فرانسوا اهيزبورج مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن الذي يزور القاهرة حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والتقدم الذي تشهده القوات المسلحة المصرية في مختلف المجالات.

مبارك في يوم الاعلام:

مصر حريصة على وحدة الصف العربي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

اكد الرئيس المصري حسني مبارك انه لا يمكن ارغام الاتحاد السوفياتي على وقف هجرة اليهود السوفيات. وقال خلال لقائه بالصحافيين والكتاب المصريين امس بمناسبة يوم الاعلاميين: «اننا طالبنا بالا يستوطنوا في الاراضي المحتلة لأن كل شيء غير هذا يعد تدخلا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي، ولقد وعد السوفيات ببحث هذا الموضوع على أعلى مستوى».

وأشار الى توقفه في سورية ومحادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد، مؤكدا انه كان يتمنى ان يشارك الرئيس الاسد في قمة بغداد.

وقال ان توقفه في دمشق كان فرصة لتبادل وجهات النظر مع الرئيس حافظ الاسد مؤكدا حرص مصر على وحدة الصف العربي ومتمنيا التمكن من تجاوز كل العقبات التي قد تعوق حضور جميع القادة العرب مؤتمر القمة المقبل في القاهرة.

وشرح الرئيس مبارك نتائج مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الاخير في بغداد والمباحثات التي تمت خلال هذا المؤتمر خلال لقاءاته والزعماء العرب.

كما اكد انه لا قيد على الصحافة ولا رقابة على الكلمة في مصر.. وقال: علينا ان نحكم دائما الضمير الوطني في ما نناقشه ونطرحه ونحافظ على مشاعر الشعوب الشقيقة والصديقة.

واشار الى انه لا يفرق بين صحيفة حزبية او قومية بل ان صحافة مصر واعلام مصر كل لا يتجزأ.

ووصف علاقة مصر بالعالم الخارجي بأنها طيبة جدا مع كل دول العالم وقال: ان ما تحقق في هذا المجال جاء بعد جهد شاق ومضن وتصحيح لمسار علاقاتنا بدول العالم الخارجي على اسس جديدة تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وكان الرئيس المصري قد منح نوط الامتياز من الطبقة الاولى لـ ٢٧ من القيادات الاعلامية والصحافية.

طهران تايمز: ايران في حاجة الى السلام

طهران - وكالات الانباء: قالت صحيفة «طهران تايمز» امس ان ايران والعراق في حاجة ماسة الى السلام، وقدمت توقعاً ايجابيا لفرص التوصل الى تسوية النزاع الدائر بينهما بعد ان بادر الرئيس العراقي صدام حسين بالكتابة الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقالت الصحيفة الصادرة باللغة الانجليزية القريبة من الرئيس رفسنجاني ان الامر المؤكد هو ان الدولتين في حاجة ماسة بعد ٨ اعوام من الحرب للسلام من اجل اعادة بناء اقتصادهما.

ضافت ان الرسالة التي بعث بها وا الرئيس العراقي في نهاية ابريل (نيسان) الماضي تشكل حدثاً غير متوقع في المنطقة. واكدت نقلا عن مصادر مطلعة ان هذه الرسالة كانت «ودية وايجابية للغاية»، وقد ردت عليها طهران وتلقت رسالة ثانية من بغداد تستعد للرد عليها ايضا.

وقالت الصحيفة انه اذا كان العراق يريد القيام بدور «الاخ الاكبر» في المعركة العربية ضد اسرائيل فهو في حاجة الى السلام على حدوده الشرقية.

وأشارت الى المشكلات التي يثيرها انعدام الثقة المتبادل بين البلدين، وقالت: اذا تبددت هذه الشكوك بخطوات ايجابية فلن «تعود هناك اي عقبة على طريق احلال السلام». وقالت «طهران تايمز» لا شيء مستحيل الآن على الساحة السياسية الدولية والسرعة تلعب دورا رئيسيا في اثارة تطورات دولية جديدة.

من جانب آخر قال بيان صدر عن منظمة «مجاهدي خلق ايران» امس ان اشتباكات مسلحة وقعت بين أهالي مدينة زاهدان عاصمة محافظة بلوجستان (جنوب شرقي ايران) وبين قوات الجندرمة والحرس التابعة للنظام اسفرت عن مقتل مالا يقل عن ١٤ شخصا من افراد الحرس او جرحهم.

السجن ٤ أشهر لصحافي مغربي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

حكمت محكمة ابتدائية في الرباط على احمد بن جلون وهو صحافي مغربي يرأس تحرير مجلة «الطريق» بأربعة اشهر سجنا و٥٠٠٠ درهم غرامة وذلك بتهمة الاساءة الى هيئة قضائية.

وكانت صحيفة «الطريق» قد نشرت مقالا ينتقد فيه قرارا أصدرته محكمة في بني ملال (وسط المغرب) ووصفته بأنه «جائر وغير عادل».

وقرر بن جلون استئناف الحكم لدى محكمة الاستئناف.

اليهود السوفيات يحتفظون بجوازات سفرهم

موسكو تؤيد اتخاذ اجراءات حاسمة لتطويق سياسة التوطين في الارض المحتلة

موسكو - وكالات الانباء: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية يوري جريميتسكيخ امس ان اليهود السوفيات الذين يهاجرون لا يفقدون مواطنيتهم السوفياتية وهم يحتفظون بالتالي بجوازاتهم مثل اي مهاجر يهودي.

وردا على اسئلة وجهت اليه اثر مؤتمر صحافي عقده المتحدث السوفياتي قال «ان اليهود بموجب الاجراءات الادارية الجديدة وكذلك المواطنين السوفيات الاخرين لا يفقدون مواطنيتهم السوفياتية اذا هاجروا، وبالتالي يحتفظون بجوازاتهم للسفر الى الخارج».

وأضاف: ان هذا الموقف هو نتيجة لاجراءات ادارية سبق تطبيقها، ومن المفترض اتمامها بالقوانين حول المواطنية والدخول الى الاتحاد السوفياتي والخروج منه التي يجري اعدادها في البرلمان.

من جهة أخرى قال متحدث سوفياتي آخر هو فاديم بيرفيليف خلال مؤتمر صحافي ان اي اجراء خاص آخر لم يتخذ بالنسبة لهجرة اليهود، وأضاف انه بات ضروريا اكثر من اي وقت مضى العمل على تسريع التسوية في الشرق الاوسط وخصوصا مشكلة توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة وبينهم مهاجرون من الاتحاد السوفياتي.

وأضاف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اتخاذ اجراءات حاسمة وفاعلة لتطويق سياسة تل ابيب الخطيرة.

عصمت عبد المجيد يجتمع بسفير امريكا القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس مع فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة في القاهرة وتم خلال الاجتماع بحث نتائج مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي اختتم اجتماعاته في بغداد امس الاول.

تتمات

الملك فهد

نحمل على احد، وانا لا اعتبر ان هناك معركة بين دمشق وبغداد لكي نستقطب الحلفاء.

واشار الى ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق «تأتي من كونه رئيس دولة عربية ويشعر بالمسؤولية، وله سياسته التي تدعوه لزيارة دمشق، ولا نعتبر ان مثل هذه الزيارات انحياز لدمشق ضد بغداد او زيارة الرئيس مبارك لبغداد انحياز ضد دمشق».

وقال ان الاختلاف بين سورية والعراق حول قضية من القضايا القومية لا يعني اننا في معركة.

وذكر السيد طارق عزيز ان قادة الدول العربية وصفوا الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة بأنها فيلق يقاتل يوميا قتالا فريدا متميزا ومن اولى متطلبات استمرار هذا الدفاع وحماية الامن القومي تأمين مستلزمات الصمود له.

ودعا وزير الخارجية العراقي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى اعطاء اليهود السوفيات وغيرهم ملايين الدولارات ومساعدتهم على الاستيطان في استراليا او كندا لكي يتحولوا الى مزارعين ورجال اعمال بدل ان يتوجهوا الى فلسطين المحتلة ويتحولوا الى جنود قتلة او مقتولين.

وأكد المسؤول العراقي ان القرارات التي صدرت عن القمة العربية جاءت نتيجة دراسة معمقة وطويلة نسبيا من قبل الوزراء والقادة، وقال «لا يوجد قرار تم التوصل اليه عبر طرق غير مدروسة، بل كلها تم صياغتها بالحوار وتفاعل الآراء وتم التوافق عليها بالاجماع القائم على الرضى وليس الاجماع الناجم عن تسليم بظرف معين او الانحناء لموجة معينة».

وردا على سؤال حول غض النظر عن ارسال رسالة من القمة العربية للدولتين العظميين قال: «لم يكن هناك قرار لارسال رسالتين للقادة، كان هناك مشروع رسالة، طرح خلال اللقاء التحضيري لوزراء الخارجية، وكان هناك اقتراح لارسالها قبل عقد القمة في واشنطن اذا تمت الموافقة على ذلك. وعشية عقد القمة عقد الوزراء لقاء حول مأدبة عشاء ارتأوا خلاله صرف النظر عن الرسالة، والاكتفاء بالبيان الختامي، كونه سيكون مفتوحا، وبدلا من ان يكون ارساله مقتصرا على الدولتين العظميين يكون مفتوحا لكل العالم».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول جدية تنفيذ القرارات الجديدة ومتابعتها قال السيد عزيز ان القرارات التي تم التوصل اليها تم اتخاذها بالاقتناع وستنعكس على الواقع العربي بصورة ملموسة.

واشار الى ان هناك رغبة في اليمن لاستضافة القمة المقبلة في العام ١٩٩٠. وقال انه لا فرق بين مدينة عربية وأخرى.

وذكر ان من يشارك ويسهل هجرة اليهود السوفيات واستيطانهم في فلسطين ستأخذ الدول العربية الموقف المناسب منه على اعتبار ان ذلك يأتي على حساب حقوق شعب فلسطين ويهدد أمن الدول العربية المجاورة.

ودعا بولندا وغيرها من الدول التي تقدم تسهيلات لمرور هؤلاء اليهود لوقفها لأن العرب سيأخذون مصالحهم في الحسبان في علاقاتهم مع هذه الدول.

ونفى السيد عزيز زيارة وفد عسكري امريكي للعراق، وقال: نعم، زار العراق مسؤول يعمل في الامن القومي الامريكي وقد ابلغته موقفنا في حال تعرض العراق لعدوان اسرائيلي، وهذا الموقف هو بالرد بالصورة التي اعلنها الرئيس صدام حسين في خطابه في الثاني من ابريل (نيسان) الماضي.

وأكد وجود مخطط اسرائيلي ضد العراق، قائلا: اذا وقع هذا العدوان فسوف نرد بالكيفية التي نريدها.

مجلس الشعب المصري

البرلمانية رغم تأكيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري على احقيته في دعوة البرلمان الى عقد اي اجتماع اذا ما اقتضت الضرورة ذلك خلال الفترة حتى منتصف ليلة السبت ٩ يونيو (حزيران) الحالي.

واعلن رئيس البرلمان في ختام جلسات الدورة الحالية التي يبدأ سريان القرار الجمهوري الخاص بانتهائها اعتبارا من ٩ يونيو، ان الصلاحيات القانونية المخولة له كرئيس للبرلمان تمكنه من الدعوة الى مثل هذه الاجتماعات.

وقد اكد اساتذة القانون الدستوري ان قرار فض الدورة لا يتعارض وحكم المحكمة الدستورية العليا الذي صدر اخيرا خاصة وانه صدر قبل نشر الحكم في الجريدة الرسمية والمقرر غداء مشيرين الى ان قرار الفض جاء ليحسم جدلا دستوريا ثار خلال الفترة الاخيرة ومنذ صدور حكم القضاء الدستوري، وهناك واقع جديد سينشأ عن نشر الحكم في الجريدة الرسمية ولا بد من التعامل معه.

واكدت مصادر برلمانية ان القانون الجديد سيحرص على وضع توجيهات القيادة السياسية موضع التنفيذ اذ سيكفل ضمان التمثيل لكل القوى والقيادات السياسية داخل المجتمع.

واوضحت ان صدور قرار المحكمة في هذا التوقيت المصادف لقرب نهاية الدورة البرلمانية وحصول البرلمان الحالي على اجازته البرلمانية العادية قد اتاح فرصة اكبر لدراسة متأنية خالية من الثغرات.

وفي الوقت نفسه اشارت المصادر الى انه سيعد مشروع القانون في ضوء المشروع الذي سبق لن اعدته مجموعة من القانونيين من الحزب الوطني الحاكم منذ اشهر قليلة، وينص على ان تجري الانتخابات على اتساع ٢٢٠ دائرة فقط.

وقالت مصادر الحزب ان هذا المشروع الذي اعد بالفعل قد روعي فيه عمق الدائرة واتاحة الفرصة كاملة للمرشح للدعاية وتشير الى ان اختيار نائبين فقط عن كل دائرة هو الحل الامثل حيث ان اختيار ٤ عن كل دائرة سيدخل المشروع مرة اخرى في دوامة احتساب متوسطات اصوات الناخبين وفوز مرشح او سقوط آخر لا لانه حصل على أقل الاصوات ولكن مراعاة لنسبة العمال والفلاحين التي يستلزم الا تقل بحكم الدستور عن ٥٠٪ من مجمل عضوية البرلمان.

واشارت المصادر الى ان اسناد إعداد مشروع القانون الجديد الى مجموعة من المستشارين يرجع الى الرغبة في اتساع رقعة المشورة من جانب اراء قانونية مؤهلة.

وكان الرئيس مبارك قد حرص في تصريحاته على تهدئة الموقف داخل الرأي العام وداخل الساحة البرلمانية والتأكيد ايضا على حصانة قرارات كل سلطة من السلطات التي نص عليها الدستور وعدم خلط الادارات والاختصاصات. وفسرت الاوساط البرلمانية تلك بحرصه على احترام قرارات واحكام القضاء وفي الوقت نفسه استخدام صلاحياته الدستورية في اصدار القرارات في التوقيت المناسب.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه يجري حاليا بحث التوقيت الملائم لاصدار قرار حل البرلمان، مشيرة الى انه من المتوقع ان يجري لاستفتاء شعبي على الحل وفقا للدستور. كما علمت أن عددا من نواب البرلمان المصري من الحزب الوطني طالبوا بضرورة عرض مشروع قانون انتخابات البرلمان الجديد بعد اعداده على المحكمة الدستورية العليا لمراجعته وذلك للوقاية ضد اية احتمالات للطعن في دستورية القانون.

وذكر هؤلاء النواب انه من الافضل ايضا مشاركة عدد من المستشارين القانونيين من هذه المحكمة في مناقشة مشروعات القوانين الحساسة حتى لا تكون عرضة للطعن.

واكدت المصادر ان توضيح الموقف برمته سيكون مع نهاية الاسبوع الحالي، ونفت المصادر البرلمانية وجود اي اتجاه لتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا بهدف تقليص سلطاتها او اختصاصاتها. وقالت ان ذلك لا يتفق وطبيعة الامور بل ان لاحكام المحكمة الدستورية محل احترام الجميع وواجبة النفاذ ولا طعن فيها، وانه لا يوجد اي خلاف بين المحكمة وبين البرلمان فهناك احترام كامل لمبدأ الفصل بين السلطات.

واكدت مصادر قانونية لـ «الشرق الاوسط» انه لن يحدث اي فراغ تشريعي خلال الفترة من توقف البرلمان عن نشاطه التشريعي في ٢ يوليو (تموز) المقبل وحتى موعد تشكيل البرلمان الجديد. واضافت ان الرئيس مبارك سيستخدم الصلاحيات المخولة له وفقا للدستور المصري الذي يقضي بحق رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون في غيبة البرلمان المصري على ان تعرض هذه القرارات على البرلمان في اول اجتماع له.

واكدت المصادر المطلعة من احزاب المعارضة ان قيادات احزاب المعارضة ستطالب بعقد لقاء مع الرئيس مبارك خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان رغبة القوى السياسية في لقاء الرئيس تهدف الى عرض مقترحات المعارضة الخاصة بمرحلة الانتخابات البرلمانية المقبلة للبرلمان المصري.

واشارت المصادر الى انه سيتم خلال هذا اللقاء تبادل وجهات النظر حول طبيعة ومتطلبات المرحلة المقبلة والمهمة وكذلك قضية الديمقراطية وما يمكن كفالته لاحزاب المعارضة ومرشحيها من ضمانات خلال فترة الانتخابات ولاتساع المجال امام المعارضة للمنافسة التشريعية والديمقراطية وتوصيل برامجها للجماهير بمختلف الطرق والوسائل المكفولة وفقا لاحكام الدستور والقانون دون تجاوز.

ومن ناحية اخرى اكد مصدر قانوني مسؤول عن البرلمان المصري ان نواب البرلمان لن يفقدوا الحصانة البرلمانية التي يتمتعون بها بعد توقف البرلمان عن اعماله غدا بعد نشر حكم المحكمة الدستورية العليا في الجريدة الرسمية.

وذكر المصدر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان فقدان الحصانة لا يبدأ الا من تاريخ حل البرلمان المصري فقط وانه يمتنع على السلطة القضائية خلال هذه الفترة الانتقالية ما بين التوقف والحل اجراء التحقيق او القبض على اي نائب الا بعد استئذان البرلمان نفسه.

واكد المصدر ان هناك ٧ طلبات لرفع الحصانة امام اللجنة التشريعية بالبرلمان لن يصدر البرلمان قرارا بشأنها نظرا لتوقيت شرعية اصدارها في تاريخ نشر الحكم وانه يمكن في الوقت نفسه لرافعي الدعاوى ضد النواب السبعة تحريكها دون حاجة لصدور قرار رفع الحصانة وذلك بعد صدور قرار حل البرلمان. واوضح ان تحريك هذه الدعاوى لا يوقف الطريق امام اي منهم في الترشيح لعضوية البرلمان الجديد ما لم يصدر حكم قضائي نهائي في هذا الشأن.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعات الدورة الثانية للجنة البرلمانية المشتركة لدول مجلس التعاون العربي التي كان مقررا ان تجتمع في العاصمة الاردنية عمان في سبتمبر (ايلول) المقبل ستتأجل الى موعد آخر يحدد في ما بعد على ألا يتجاوز نهاية العام الحالي. ويرجع ذلك الى قرب حل البرلمان المصري وفقدانه قدرة اصدار قرارات ملزمة.

وكان البرلمان المصري قد وافق في جلسته مساء أمس الاول على اقرار الخطة والموازنة العامة للحكومة المصرية للعام المالي الجديد الذي يبدأ في شهر يوليو المقبل.

وقد اعلن الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري في رده على ملاحظات النواب عن الخطة بأن الحكومة حريصة على عدم رفع الاسعار وخاصة اسعار السلع الاستراتيجية بالرغم من اصرار صندوق النقد الدولي في مباحثاته مع المسؤولين في مصر وطلبه المستمر بتخفيض الدعم.

واكد الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري في تعقيبه على النواب عمل الحكومة المصرية المستمر من اجل زيادة الانتاج وخفض الاستهلاك والحد من الزيادة السكانية كاهداف ثلاثة ترتكز عليها الخطة والموازنة في الاعوام المقبلة.

قمة واشنطن

في هذه اللحظة التاريخية من اجل المستقبل ومن اجل بناء اوروبا الجديدة».

وتطرق الى القضايا العالمية على جدول الاعمال فقال مخاطبا ضيفه: «دعنا نقوي تعاوننا لحل المشاكل الاقليمية وبناء السلام والاستقرار».

وأشار بوش الى المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الاتحاد السوفياتي مؤكدا ان الولايات المتحدة تريد نجاح سياسة البيريسترويكا، في اشارة الى عزم بلاده على مساعدة جورباتشوف في مواجهة الازمات الاقتصادية.

وكرر الاشارة الى النجاح الذي حققاه في قمة مالطا، وما تم التوصل اليه من اتفاقات قائلا: ان الخلافات بين البلدين لا تزال موجودة، مشيرا الى مسألة ليتوانيا التي قال ان الحوار بين موسكو والقيادة الليتوانية هو السبيل لحلها.

وفي ختام كلمته شدد بوش على ان هذه القمة ستكون قمة عمل، وان نجاحها لا يتوقف على توقيع الاتفاقيات وانما «على جهودنا لبناء ارضية عمل مشتركة في العقود المقبلة لبناء عالم من السلام والحرية».

وفي رده على كلمة الرئيس بوش اكد الرئيس جورباتشوف مسؤولية القوتين العظميين ازاء قضايا السلام والعالم، وواجبهما ازاء تخفيف حدة التوتر. وقال الرئيس السوفياتي ان لقاءات القمة خطوة نحو عالم اكثر امنا، وأن الدولتين قطعتا شوطا طويلا كلا تجاه الأخرى.

غير ان ميخائيل جورباتشوف وبعيدا عن مجاملات اللقاء الأول ألمح بما يرقى حد التصريح الى احتفالات بلاده بالذكرى الخامسة والاربعين للنصر على الفاشية، والى انه جاء الى واشنطن محملا بانطباعاته عن لقاءاته مع ابطال الحرب الماضية، وابناء بلاده الآخرين الذين اكدوا جميعهم اهمية العلاقات السوفياتية - الامريكية، واعربوا عن امالهم في ان تظل مآسي القرن العشرين وأهوال الحروب مسألة في عداد الماضي وهو ما يعتقد ان الامريكيين يريدونه كذلك.

وأشار جورباتشوف في كلمته القصيرة الى الهدف الاول من زيارته حين قال: «اننا جئنا من اجل تحقيق خطوة الى الامام في الاتفاق حول تقليص لخطر اسلحة الدمار الشامل، وتصفية ما يعترض طريق العلاقات بين البلدين من عقبات والتعاون من اجل حل القضايا المتعلقة بالتجارة والعلوم والتكنولوجيا والعلاقات الانسانية والتبادل الثقافي وغير ذلك من المسائل».

وكان الرئيس السوفياتي قد وصل واشنطن مساء امس الاول قادماً من كندا حيث كان في استقباله في قاعدة اندروز الجوية قرب العاصمة الأمريكية - كما يقضي البروتوكول الامريكي - وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي اكد في كلمة ترحيبية موجزة اهمية القمة وموضوعاتها بقوله: «ان عيون العالم تتركز عليك وعلى الرئيس بوش، ولن بلدينا معاً، عليهما مسؤولية ليس فقط ترك الحرب الباردة وراءهما ولكن ايضاً النزاعات التي انت اليها».

واضاف مؤكداً اولوية واهمية موضوع الوحدة الالمانية على جدول الاعمال قائلا: ولننجز ذلك، يجب علينا رؤية المانيا موحدة، واوروبا الخالية من النزاعات.. وكذلك علينا للحد من خطر الحرب عبر ضبط الاسلحة النووية والاسلحة الكيماوية، وحل النزاعات الاقليمية. وبالطبع نريد لن نرى استمرار الحركة نحو الديمقراطية والانفتاح في الاتحاد السوفياتي.

ومن جهته أكد الرئيس جورباتشوف في معرض تعقيبه على كلمة بيكر على اهمية القمة وما تعد به من نتائج اولها الخطوة الرئيسية لخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية. الا انه لم يشر الى موضوع وحدة الالمانيتين.

غير ان جورباتشوف كان قبيل مغادرته كندا في طريقه الى واشنطن قد اكد رفضه للمطلب الامريكي وهو ان تصبح المانيا الموحدة كاملة العضوية في حلف الناتو متهما الغرب في هذا الخصوص بانه لم يفعل شيئاً وانه يحاول فرض ما يريده على الاتحاد السوفياتي.

ورأى مراقبون ودبلوماسيون ومسؤولون امريكيون في تصريحه ذلك محاولة منه لتبديد الاعتقاد السائد انه قادم الى القمة وهو في موقع ضعف يحتم عليه تقديم تنازلات.

ويخصوص موضوع وحدة المانيا وعضويتها في حلف الناتو اعترف المسؤولون من الجانبين بالخلاف العميق بينهما وانه سيستغرق مفاوضات شاقة ومساومات، قال البعض ان الجانبين ربما يتوصلان الى اتفاق على فترة انتقالية قد تمتد من ٥ - ١٠ سنوات قبل ان يجري التوصل الى حل نهائي لهذه المسألة. كما ان الرئيس السوفياتي سيطالب بتعويضات مالية هائلة من المانيا بالاضافة الى مساعدات اقتصادية من الغرب.

وهناك الموضوع الآخر محل الخلاف بين الجانبين وهو موضوع استقلال ليتوانيا وغيرها من جمهوريات البلطيق السوفياتية. حيث يؤكد الجانب السوفياتي على انه موضوع داخلي بينما يراه الجانب الامريكي مرتبطاً بالتحولات الجذرية الجارية في اوروبا الشرقية، بالاضافة الى ارتباطه بهندسة البيت الاوروبي بصورة عامة.

وفي ما يتعلق بالنزاعات الاقليمية، قال مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان اشارة الوزير بيكر اليها تؤكد انها ستحظى بالاهتمام اللازم في مباحثات القمة بما في ذلك بالطبع على حد قوله «الصراع العربي الاسرائيلي» الذي كرر موقف بلاده المعروف منه ورؤيتها للتوصل الى تسوية وهي الرؤية التي سيجري طرحها في المحادثات، والقائمة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والارض مقابل السلام وضمان امن دول المنطقة، وحقوق الشعب الفلسطيني.. واكد لن الولايات المتحدة مع غيرها من الاطراف المعنية ستعمل من لجل دفع عملية السلام انطلاقاً من مقترحات الوزير بيكر الى بدء حوار فلسطيني اسرائيلي، واعرب عن الامل ان يستأنف التحرك لكن ذلك لن يكون قبل تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

وعلى صعيد التوقعات والتكهنات التي سبقت بدء محادثات الرئيسين حاول المسؤولون السوفيات الرد على القول ان الرئيس جورباتشوف يأتي وهو في موقع ضعف، مع اعترافهم بالمشاكل الكثيرة التي تركها وراءه.

وعلى صعيد النتائج اكد المسؤولون في البيت الابيض انه سيجري التوقيع على العديد من الاتفاقات لكنها لا تصل الى اهمية الاتفاقات المطلوب التوصل اليها سواء بشأن المانيا الموحدة، او التبادل التجاري بين البلدين.

وقالوا: انه لا يتوقع التوصل الى الاتفاق بشأن موضوع المانيا، وان موقف الولايات المتحدة ثابت لم يتغير ولكن الاتحاد السوفياتي هو الذي يبادر ويغير من مواقفه، اشارة الى قبول الرئيس جورباتشوف في السابق ان تكون المانيا بعيدة عن حلف الناتو ثم تراجعه عن ذلك، وهو ما فسر بأنه رضوخ لضغط المؤسسة العسكرية السوفياتية والمتشددين الذين ما يزالون في موقع القوة.

وفي هذا الشأن يولي المسؤولون الامريكيون اهتماما كبيراً بمستقبل جورباتشوف ومدى امكانية بقائه في السلطة، ففي حين يرى البعض ان موقفه ضعيف وقد لا يستمر، يرى فريق آخر انه قوي وان كانت حكومته ضعيفة وان سقوط حكومته لا يعني سقوطه شخصياً.

الا ان ما ينكر ان التطورات الجذرية التي حدثت خلال الاشهر الستة التي تفصل بين قمة مالطا وقمة واشنطن هذه بدءاً من انهيار جدار برلين اي سقوط ولانفراط ما تبقى من عقد حلف وارسو الى الوحدة الالمانية الى التغييرات المهمة التي يشهدها الاتحاد السوفياتي نفسه والمعاناة الاقتصادية كلها ترمي بثقلها على كاهل الرئيس السوفياتي اكثر من اية مشكلة يواجهها نظيره.

لقطات

● تأخر وصول جورباتشوف الى قاعدة اندروز الجوية حوالي نصف ساعة عن الموعد المحدد بسبب المؤتمر الصحافي الذي عقده في كندا واعلن فيه موقفه المتشدد من موضوع وحدة المانيا.

والذي رأى فيه المسؤولون الامريكيون رسالة متشددة مهد بها لوصوله.

● تألف الموكب الذي استقله جورباتشوف وزوجته من ٤٠ سيارة، كان من بينها عدد من سيارات «زيل» السوفياتية التي يستخدمها جورباتشوف في زياراته الرسمية.

● تشهد العاصمة الامريكية اجراءات امن مشددة لم يسبق لها مثيل، اذ اغلقت الشوارع والطرقات بين البيت الابيض والسفارة السوفياتية حيث يتخذ منها الرئيس جورباتشوف مقرا لاقامته خلال الزيارة. ويتخذ رجال الامن والشرطة السرية ورجال المخابرات مواقع على كل مفترق طريق وسطح مبنى يقع في المسار الذي يسلكه الرئيس السوفياتي، ويشكل خاص تركز رجال الامن على سطح البيت الابيض.

● توزعت اقامة اعضاء الوفد المرافق للرئيس جورباتشوف على عدة فنادق، فبينما الرئيس جورباتشوف وكبار مساعديه يقيمون في السفارة السوفياتية، يقيم قسم آخر من اعضاء الوفد في فندق ماديسون، وقسم آخر في فنادق لخرى اقل درجة.

● لن يكون للسيدة رايسا جورباتشوف حضور علني واعلامي كبير كما حدث في زيارتها السابقة لاختلاف السيدة بوش عن سيدة البيت الابيض السابقة نانسي ريجان التي كانت تحب الظهور والاضواء.

المجموعة العربية



المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، ويؤكد ان سياسات اسرائيل غير قانونية ويطالبها بالنظر في تخلفها عن الالتزام بالقرار.

وأيضاً كان تحرك المجموعة العربية مبنيا على اساس التصريح الذي ادلى به وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الجمعة الماضي والذي قال فيه ان الولايات المتحدة «مستعدة للبحث» في مسألة ارسال مراقبين الى الاراضي المحتلة الأمر الذي فسره الدبلوماسيون العرب على انه «موافقة مسبقة» على الفكرة.

لكن بيكر وممثليه عادوا وقالوا انهم لم يوافقوا بل اعلنوا عن مجرد استعداد لبحث الفكرة الامر الذي اثار استياء لدى مختلف الاطراف المعنية الذين اعتبروه تراجعا. وتحولت المسألة بعد ذلك الى رفض امريكي كامل قد يصبح فيتو امريكي على مشروع القرار يعرقل ارسال المراقبين.

وفي هذه الاجواء، عملت المجموعة على تخفيف حدة مشروع القرار من اجل حصره بمسألة المراقبين والحصول على الاصوات الأربعة عشر الاخرى في مجلس الامن حتى اذا صوتت الولايات المتحدة ضده. وقد جرى تقديم المشروع رسميا مساء أمس الأول على الشكل التالي: ان مجلس الامن بعدما نظر في الرسالة المؤرخة ٢١ مايو (أيار) ١٩٩٠ من الممثل الدائم للبحرين في الأمم المتحدة بصفته رئيسا للمجموعة العربية لشهر مايو (أيار). وبعد ما استمع الى خطاب الرئيس ياسر عرفات، يؤكد ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب، والمؤرخة ١٢ اغسطس (آب) ١٩٤٩، تنطبق على الأراضي الفلسطينية والعربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس، ويعبر عن قلقه العميق بسبب الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس.

وينص مشروع القرار على ان يشكل المجلس لجنة مؤلفة من ثلاثة من اعضاء مجلس الأمن تتوجه الى الاراضي المحتلة للنظر في سياسة وممارسات اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وان يطلب الى اللجنة ان تقدم تقريرها في موعد اقصاه ٢٠ يونيو (حزيران) الحالي. ويطلب الى الأمين العام تقديم جميع التسهيلات اللازمة.

من جهة اخرى، قررت المجموعة العربية ايضا المضي قدما في مشروع القرار الذي كانت تنوي تقديمه الى التصويت قبل اسبوعين حول المستوطنات الاسرائيلية. وذلك في اطار السياسة نفسها الداعية الى دفع الولايات المتحدة لحسم خياراتها علنا وذلك بعد مقررات القمة العربية الاخيرة في بغداد.

ومن المتوقع ان تستخدم واشنطن الفيتو ايضا تجاه هذا المشروع خاصة وانها تدرس اليوم مستقبل علاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد المواجهة الاخيرة بين القوات الاسرائيلية ومجموعة من الفدائيين الفلسطينيين على شاطىء فلسطين المحتلة.

انتخابات الكويت

العازمي - الثالثة والعشرون - الصباحية وناصر حمود منصور طامي الهاجري وعبد الله ناصر مفرج الهاجري وعبد الله محمد عبد الله مبارك العجمي وعلي ثقل علي سيف الهاجري وناهض ناصر طاحوس الناهض الهاجري

وفرج مزلو عبيد دهيم العازمي وعايد سعود عايد الكربياني العازمي ومبارك ابراهيم ناصر عبد الله العبودي من الدائرة الرابعة عشرة - الفحيحيل.

وكانت وسائل الاعلام الرسمية والاهلية قد ابدت اهتماما متزايدا باخبار المرشحين وبرامجهم ودعواتهم، فيما تشهد المراكز الانتخابية زحمة كبيرة وتظاهرة متزايدة تجمع الكبار والصغار لكنها لاتزال تقتصر على المواطنين فقط لانهم وحدهم الذين يحق لهم الانتخاب.

المصرف العربي والدولي

التجاري السعودي كان يملك ٧٪ من أسهم BAII قبل سيطرة الفرنسيين عليه. وتضيف مصادر «الشرق الاوسط» ان آل بن محفوظ ربما كانوا يبحثون عن مصارف تجارية للتحالف معها في فرنسا، لذلك فضلوا الخروج من BAII الذي سيتحول الى مصرف أعمال، ويتخلى لصالح الفرنسيين عن نشاطاته التجارية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

امير البحرين يشيد بنتائج القمة

المنامة ـ وكالات الانباء: اشاد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين بنتائج مؤتمر القمة العربي وقالت وكالة انباء الخليج امس ان الاشادة وردت في برقية تهنئة بعث بها الشيخ خليفة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة اختتام القمة.

البشير لـ «الشرق الاوسط» قمة بغداد ناجحة وتاريخية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

وصف الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بانه يعتبر من انجح المؤتمرات، واكد ان مقرراته جاءت ايجابية، وكان للتفاهم الاخوي ولقيادة الرئيس صدام حسين للمؤتمر الاثر الاكبر في نجاحه واضاف الفريق البشير لدى وصوله للخرطوم امس الاول قادما من بغداد ان المؤتمر قرر التضامن والوقوف مع العراق والسودان وليبيا والصومال وهي المناطق التي تشهد تهديدا مباشرا للامن القومي العربي. كما اوضح ان اجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين تناول موضوعات التعاون بين البلدين.

نشاط دبلوماسي مصري مكثف للاعداد للقمة المقبلة في نوفمبر

القدومي: شعب الانتفاضة في فلسطين يستحق من العرب كل دعم

الابراهيمي: اتفاق الطائف لايزال الصيغة المثلى لحل أزمة لبنان

بغداد ـ بعثة «الشرق الاوسط»

اعرب السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياح المنظمة للقرارات التي خرجت بها القمة العربية الاستثنائية التي اختتمت اعمالها امس الاول في بغداد.

وقال السيد القدومي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان شعب الانتفاضة في فلسطين يستحق من العرب كل دعم لان الخطر الذي يتهدد الشعب الفلسطيني اذا لم يواجه بحزم وبقرارات تاريخية فانه سيمتد ليشمل دولا عربية كثيرة.

ووصف السيد القدومي قرار عقد القمة بشكل دوري بانه ضروري للتشاور في كل ما يواجه الامة العربية من قضايا ملحة وتحديات.

ونفى ان يكون قد تم التطرق الى احياء مجلس الدفاع العربي المشترك قائلا: ان مجلس الدفاع مازال حيا واذا كانت هناك ظروف تتطلب تجديد نشاطه فسوف نعمل على ذلك.

ووصف السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية وموفد اللجنة الثلاثية العربية لحل الازمة اللبنانية القرارات التي اتخذت في القمة العربية الاستثنائية حول لبنان بانها جيدة جدا.

وقال السيد الابراهيمي لـ «الشرق الاوسط» ان اللغة التي تم استعمالها جيدة جدا وقد اسعدنا الدعم العربي لتبني اتفاق الطائف الذي لا يزال الصيغة المثلى للتوصل الى حل للازمة التي يدمى لها قلب كل عربي.

واعلن السيد يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر القمة الاستثنائي هو انتصار للارادة العربية.

وقال السيد بن علوي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر ناجح من حيث المضمون ومن حيث التوجه.

ووصف قرار القمة بدعم الاردن بانه ناجم عن ان للاردن حدودا اكبر من حدود اي دولة مواجهة مع اسرائيل، وبالتالي فانها لا بد وان تجد الدعم الكافي من جانب الدول العربية لمواصلة تحمل مسؤولياتها في المستقبل.

واضاف ان القادة العرب اتفقوا على دعم الاردن بالتشاور معه جماعيا وثنائيا.

وقال ان المنطقة قد تتعرض مصالحها لاضرار لا سيما وان الدول الكبرى تعيد النظر في سياساتها على ضوء التغييرات الجديدة التي طرأت في اماكن عديدة في العالم.

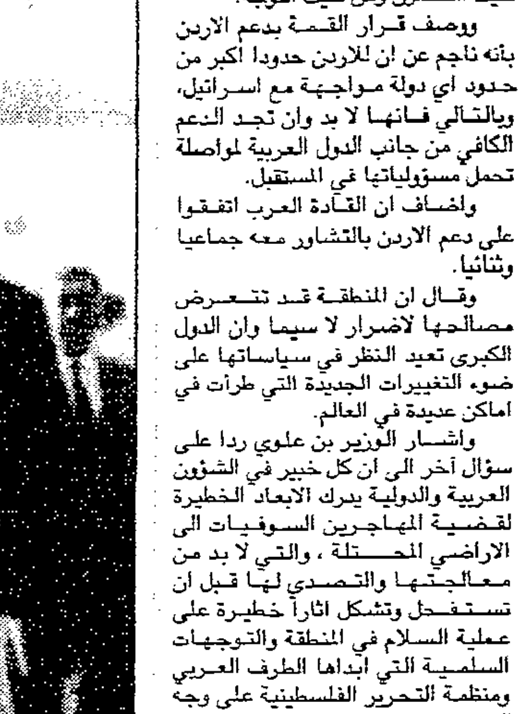
واشار الوزير بن علوي ردا على سؤال آخر الى ان كل خبير في الشؤون العربية والدولية يدرك الابعاد الخطيرة لقضية المهاجرين السوفيات الى الاراضي المحتلة، والتي لا بد من معالجتها والتصدي لها قبل ان تستفحل وتشكل اثارا خطيرة على عملية السلام في المنطقة والتوجهات السلمية التي ابداها الطرف العربي ومنظمة التحرير الفلسطينية على وجه الخصوص.

من جهته قال الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في الجمهورية اليمنية ان الرسالة التي كان مقررا ارسالها الى الرئيس الامريكي جورج بوش غض النظر عنها بعد ان رأى القادة العرب ان بيان القمة واضح.

وابلغ الدكتور الدالي «الشرق الاوسط» ان الرسالة لا تحتاج الى كل هذا الاهتمام من وسائل الاعلام. وذكر ان الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي سيبعث برسالة بديلة ترك له امر صياغتها.

وفي القاهرة صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بان الخارجية المصرية ستبدأ نشاطا دبلوماسيا مكثفا لتنفيذ قرارات القمة وقال انه ستشكل مجموعة عمل من خبراء الوزارة للاعداد لمؤتمر وزراء خارجية واقتصاد ومالية الدول العربية الذي سيعقد خلال الشهرين المقبلين وكذلك للاعداد لمؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واشار الى انه ستجرى اتصالات مع الجامعة العربية لبحث الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمرين.



الرئيس مبارك والرئيس الأسد خلال لقائهما في دمشق مساء امس الاول.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تكثف من اتصالاتها العربية لاستمرار تنقية الاجواء العربية لخدمة العمل العربي المشترك في ظل المناخ الايجابي الذي تشهده العلاقات العربية ـ العربية وفي ضوء القرارات الناجحة لقمة بغداد. واضافت ان الاتصالات المصرية تهدف الى ضمان المشاركة العربية الكاملة في قمة نوفمبر.

وقالت تلك المصادر ان المساعي العربية ستستمر بين بغداد ودمشق وان جولات مكوكية تبادلية ما بين العاصمتين العراقية والسورية ستستأنف قريبا وان ذلك سيكون احد توجيهات القادة والزعماء العرب في الايام القليلة المقبلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لمصر ستتم في موعدها خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي دون تأجيل. وستكون تلك الزيارة المرتقبة فرصة مهمة لاستكمال المشاورات والاتصالات بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك لتحديد المواقف في ضوء نتائج القمة العربية وكذلك في ضوء ما تتوصل اليه قمة واشنطن وما يجب ان يكون عليه التحرك العربي لخدمة الاهداف والمصالح القومية للامة العربية.

الغابد: قرارات القمة العربية كانت في مستوى الاخطار والتحديات

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

اشار الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها القمة العربية الاستثنائية التي اختتمت اعمالها امس الاول في بغداد. وقال ان قراراتها كانت في مستوى الاخطار والتحديات التي تهدد الامة العربية بتاكيدها على التضامن في ما بين الدول العربية خاصة المعنية مباشرة بالتهديدات وهي العراق والاردن وليبيا.

وابرز الغابد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» اثر عودته من بغداد مؤازرة القمة للشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة وتاكيد القادة على ضرورة تأمين كل اشكال الدعم للانتفاضة حتى تبلغ غايتها النبيلة في التحرير والاستقلال والسيادة واقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد.

واشار الى ان موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة اخذ مكانة بارزة في القمة.

واكد دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لموقف القمة في هذه المسألة باعتبارها تمثل تهديدا للامن القومي العربي، وقال ان اي تهديد للامة العربية هو تهديد للامة الاسلامية وان التضامن العربي الذي حققته قمة بغداد من شأنه ان يعزز التضامن الاسلامي باعتبار ان كل الدول العربية اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واشاد الغابد بالقرار الخاص بتنشيط التعاون العربي الافريقي وتاكيد القمة على تلاحم النضال والتعاون بين الجانبين مشيرا الى تحذير قمة بغداد من مخاطر التعاون الشامل بين النظامين العنصريين في تل ابيب وبريتوريا خاصة في ميدان التسلح النووي على الامن العربي والافارقة.

وعبر عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لحرصه شخصيا على تقديم تهانيه الى الدكتور الغابد إثر الخطاب الذي القاه في الجلسة الافتتاحية للقمة وقال: «اننا نقدر كل التقدير اهتمام الملك فهد بالمنظمة ورعايته المستمرة لها ولكافة مؤسساتها ولكل عمل اسلامي هادف.

واكد ان حضوره للقمة هو تعاون جديد بين الجامعة العربية والمنظمة مؤكدا مدى الترابط الذي يجمع بين الامتين العربية والاسلامية.

ومن جانب آخر اكد الدكتور الغابد موافقة مصر على استضافة المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في القاهرة من ٣٠ يوليو (تموز) الى ٣ اغسطس (آب) وقال ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قد اكد له اكتمال الاستعدادات لاستضافة هذا اللقاء السنوي.

وكان من المقرر ان يعقد مؤتمر وزراء الخارجية في القاهرة في الفترة من ١١ الى ١٥ يونيو (حزيران) غير ان السنغال طلبت التأجيل لكي تتيح الفرصة امام اللجنة الوزارية الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية للاجتماع في داكار في الفترة من ١٤ الى ١٦ يونيو (حزيران) برئاسة الرئيس عبدو ضيوف.

وسيحضر وزراء الاعلام والثقافة في الدول الاسلامية اجتماعات اللجنة التي سترفع تقريرا شاملا لوزراء الخارجية.

فكرة

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في القاهرة ببراءة جميع المتهمين في قضية «شغب عين شمس». قالت المحكمة في حيثياتها ان محاضر التحريات في القضية تم تحريرها في يوم واحد، وكانت متناقضة مما يهز اقتناع المحكمة بها وتصبح محل شك. وقالت المحكمة ان اعترافات المتهمين لم تكن وليدة ارادة حرة واعية وبدون ضغط او إكراه او تعذيب.

وحكم البراءة هذا تكرر في عدة قضايا هامة مثل قضية مديري البنوك التي اثارت ثائرة الاوساط الاقتصادية وهزت البنوك واصابتها بالشلل، ثم بعد ذلك ثبت ان جميع المتهمين أبرياء! واستغرق التحقيق في هذه القضية وقتا طويلا، وبقيت ذمة وسمعة عدد من أكبر رجال مصر معلقة في الهواء. وقبل ذلك كانت قضية وزارة الصناعة الكبرى التي قتلت احد المتهمين الابرياء، التي جعلت رجالا كبارا من أشرف رجال الصناعة ملطخين بالطين مدة طويلة.

لماذا يجيء الظلم سريعا كالاكسبريس ويجيء العدل بطيئا كالسلحفاة، لماذا لا ندرس القضايا بدقة ونشعر المحقق بانه قاض، وانه لا يجوز ان يعتبر الشك دليلا والكلمة الظالمة مستندا رسميا خطيرا.

ان القضايا الكثيرة التي قدمناها بالطبل والزمر ترنحت وتخاذلت امام منصة القضاء، الأدلة الدامغة انهارت، والاعترافات المزيفة انكشفت امام العدالة. ولم تكسب مصر من قضية الصناعة الا ان توقف مشروع صنع الورق الذي كان سيوفر على مصر مئات الملايين من العملة الصعبة.

وهناك قضايا تمشي الهوينا، تقدم ساقا وتؤخر ساقا، تندفع ثم تتراجع، وتصدر قرارات منع النشر ويقال لنا «هس! اسكتوا، لان الصمت يخدم القضية، ونخرس ونمتنع من الكلام ثم يتبين ان المصلحة كانت ان يعرف الشعب الحقيقة من اليوم الاول بدلا من ان يعيش اعواما في ظلام.

وقضية قصر العيني لا تزال تطل برأسها من نافذة الحقيقة ثم تسرع وتقفل الشباك. والصمت لم يفد القضية انما افاد الجناة.. ان من رأيي ان كل من ظلم او تاخر البت في قضيته من حقه ان يطالب بتعويض ضخم عن الظلم والبطش والتلفيق!

مصطفى أمين

المفكرة

الروسي الذي قال لا للكرملين

كان جوزف ستالين يرسل معارضيه الى الموت بالبساطة التي ترسل فيها النعاج الى المسالخ. لم يكن يعرف اسماءهم ولا وجوههم، بل كان يعرف فقط اعدادهم. وكان سعداء الحظ يذهبون الى سيبيريا حيث الصقيع والاشغال الشاقة. والاسعد حظاً من هؤلاء كانوا يهربون الى أوروبا لكي يجوعوا في شوارعها وعلى مفترقات الطرق.

الذي مات قد مات. لكن منذ سنوات غورباتشوف والدولة السوفياتية تعيد الاعتبار للادباء والشعراء الذين مثلت في ادابهم وفي فكرهم وفي نتاجهم. والمنفيون منهم تدعوهم موسكو الى العودة لأن الأرض أرضهم والهواء حق قطعي لهم يتنفسون مثل السادة أركان الحزب.

ولم يعد كل اديب معارض يرسل الى مصح عقلي لمجرد انه حكى عن السجون والمعتقلات والملايين الذين ماتوا من دون حتى ان تسجل اسماؤهم في عداد النقص السكاني.

واعترف بانني لم احب في يوم الكسندر سولجنتسين برغم ما له من قيمة أدبية، ولم اتقبل في يوم ان يترك كاتب بلاده لكي يشتمها من الخارج، خصوصاً من لدن اعدائها، ولا استطيع ان اتقبل ان يكون الاديب اداة حادة في قتال المتصارعين.

لكن المرة الوحيدة التي شعرت فيها بعطف على سولجنتسين كانت ذات مرة على غداء حضرته في بيروت تكريماً للسفير السوفياتي الكسندر سولداتوف. فقد سأله يومها احد الشعراء الحاضرين عن رأيه في الكاتب المنفي الذي ترك موسكو حديثا. وضحك سولداتوف (الذي كان مصورو الكاريكاتور يصورون اسنانه كالثعالب) وقال: آه، سولجنتسين. انها قضية بسيطة. فالرجل معتوه كما تعرف!

لم يكن سولجنتسين معتوها. كان كاتباً كبيراً استغله الغرب لاهداف خاصة ولم تعرف بلاده ان تحافظ عليه. اما اليوم فاننا امام مرحلة اخرى لا يضحك فيها من هم امثال السفير سولداتوف، الرجل الذي صدف وجاء الى بيروت مع بداية حرب لبنان كما جاء المستر غوولي من فيتنام... مباشرة!

فالحدث الحقيقي الآن لم يعد مجيء غورباتشوف بل وصول كبير معارضيه، بوريس ايلتسين. الى رئاسة اتحاد الروسيا. هذا «البولدوزر» الابيض الشعر لم يوقفه شيء ولم يصده شيء في المعركة ضد رفيقه وصديقه السابق.

ولن يصده، على الارجح، شيء.

لقد مضى زمن سيبيريا والاحذية الثقيلة في منتصف الليل. ولذلك سوف يمضي في انتقاد طبقة المستفيدين من الحزب، اي حوالي مليون شخص يعرفون بلقب «نامن كلاتورا»، يقول ايلتسين انهم يمتازون بالعجرفة والفساد واللا انسانية.

ان له قدرة عجيبة على البقائية السياسية هذا الرجل الذي طرده غورباتشوف من المكتب السياسي في العام ١٩٨٧، الرجل عثر عليه رجال الشرطة شبه حي في العام ١٩٨٩ بعد محاولة اغتيال لكنه طلب اليهم الا يقولوا شيئا، الرجل الذي يعارض الرجل الاول لكنه يلقى المعارضة من المئات.

لكن الى اين يصل ايليتسين في نهاية المطاف؟ انه السباق الى الكرملين.

سمير عطا الله

الأراضي المحتلة تترقب تطورات الرهائن الغربيين

توقعاً للإفراج عن المزيد: المعتقلون المحررون يروون تجاربهم مع السجون وممارسات التعذيب

نابلس: خاص بـ«الشرق الأوسط» من مركز الخدمات الاعلامية

تلقى التطورات في قضية الرهائن الغربيين واحتمالات التوصل لصفقة شاملة حول الرهائن في المنطقة اهتماماً شعبياً في الأرض الفلسطينية المحتلة. أسباب هذا الاهتمام لها مبررات بل سوابق في الاراضي المحتلة التي استفاد سكانها من ثلاث عمليات تبادل اطلاق سراح رهائن ـ على الأقل ـ منذ عام ١٩٧٩ بين منظمات فلسطينية وبين اسرائيل. كما استفاد أبناء الشعب الفلسطيني من عمليات تبادل بين قوى لبنانية واسرائيل.

الاهتمام الشعبي مرده ـ اضافة لوجود سوابق تبادل ـ أن محتجزي الرهائن في بيروت يصرون على اطلاق سراح المعتقلين الـ ٤٠٠ في معتقل «الخيام» جنوب لبنان ومنهم فلسطينيون... يضاف الى ذلك ان اسرائيل تصر على اطلاق سراح ٦ أسرى جنود لها في لبنان ثلاثة منهم يعتقد انهم في حوزة ما يسمى «حزب الله»، وثلاثة في حوزة منظمات فلسطينية أسروا اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢... والاصرار الاسرائيلي على اطلاق سراح الستة يعني أن الصفقة قد تشمل اعداد الاسرى من الفلسطينيين في معتقلات اسرائيل في الأرض المحتلة لأن المنظمات الفلسطينية سوف تصر على ذلك مقابل اطلاق سراح الاسرائيليين الثلاثة. لجانب هذا كله هناك اهتمام عالمي بانهاء قضية الرهائن علماً بأن أوساط في الادارة الامريكية وأوروبا الغربية مقتنعة بأن اسرى «الخيام» وأسرى الأرض المحتلة بمثابة «رهائن» لدى اسرائيل التي تمتلىء سجونها بالفلسطينيين (١٤ ألفاً حسب اعتراف رسمي اسرائيلي) معظمهم بأحكام ادارية غير قانونية وبعضهم باحكام طويلة جداً.

وكانت عمليات التبادل السابقة بين المنظمات الفلسطينية واسرائيل قد حررت آلاف الأسرى الكثير منهم كانت احكامهم مؤبدة ورعى الصليب الاحمر آنذاك عملية التبادل واتفق على بقاء نسبة من المحررين في فلسطين وترحيل البقية الى الخارج. وادعت أوساط اسرائيلية عشية الانتفاضة بأن المحررين الذين بقوا في فلسطين تسببوا في الانتفاضة، وعادت السلطات الاسرائيلية واعتقلت غالبيتهم العظمى.

المعتقل المحرر

بهذه المناسبة، التقى «مركز الخدمات الاعلامية» باثنين من المحررين في عمليتي تبادل الأسرى عامي ١٩٧٩ و١٩٨٥ وكان اطلاق المعتقلين بمثابة عرس فلسطيني احتشدت له الجماهير من كل صوب.

مصطفى حسن ابراهيم سمارو.. هو أحد المحررين السياسيين الذين اطلق سراحهم في عملية التبادل بين الجبهة الشعبية «القيادة العامة» والاسرائيليين يوم ٣٠ مايو (أيار) ١٩٨٥.

«كان ذلك اليوم أحلى أيام مدينة نابلس، عمت الافراح جميع المناطق حيث خرجت الجماهير بعد فترة انتظار طويلة في احتفال كبير، انطلقت البالونات في السماء، تجمع السكان في منطقة الدوار وبدأوا في تنظيم حلقات «الدبكة»، واصطف الشباب في شارع رفيديا بالقرب من سجن جنيد الذي كان مركز انطلاق المحررين. تجمهر الجميع في الطريق المتوقع ان يمر بها المحررون قبل ان يطلقهم جنود الاحتلال.

في الساعة الخامسة والنصف مساء توقف أول أوتوبيس. تدافع الناس وتعالى الصراخ هذا مصطفى وجمال وريحي... بدا المحررون وكأنهم على وشك فقدان الوعي من شدة انفعالهم بأفراح أهل بلدهم، فقد ظنوا بعد مرور أكثر من ١٦ عاماً، أن أهل مدينتهم قد نسوا أسماءهم. هكذا تذكرت نبيلة ذلك اليوم وتمنت ان يتكرر خصوصاً انهم عادوا واعتقلوا زوجها المحرر.

ذهبت الى منزل المحرر مصطفى (٤٤ سنة) وفوجئت بخبر أدلت به زوجته نبيلة، التي قالت انه معتقل في سجن النقب منذ ثلاث شهور... ترى ألم يكتف الجلادون بتعذيبه حوالي سبعة عشر عاما؟ وكان يمكن ان تستمر هذه الفترة حتى المائة.. فقد كان من المحكومين بالسجن مدى الحياة.

كيف اعتقل مصطفى، لماذا، ما هي ظروف اعتقاله، ومعاناته اسئلة اجابت عليها زوجته نبيلة:

«تزوجت مصطفى وانا في السادسة عشرة من عمري وكان هو في الثانية والعشرين. بعد عام تقريبا، وفي تمام الواحدة صباحا من يوم ١٣ مارس (آذار) ١٩٦٩، وكنت حاملا في الشهر الثامن ـ سمعنا طرقاً على الباب، وعرفنا فوراً أن الجنود الاسرائيليين هم «الضيوف»، فقد كسروا الباب قبل ان افتحه.. وهرعت قوات كبيرة لا تحصى داخل المنزل وسرعان ما سألوه: هل أنت مصطفى؟ ووضعوا القيود حول يديه، وبدأوا في ضربه وعندما سألتهم عن السبب باشروا في سؤال مصطفى هل تعرف مريم الشخشير؟ اقتادوه الى سياراتهم وسط جلبة في الشارع ووصلوا به الى سجن الرملة.. هناك وجد مصطفى مجموعة من رفاقه اعتقلوا قبله، لكن مريم لم تكن معهم، فعلم أن مريم مازالت في بيتها، إلا انهم يعرفون كل شيء.. (قد اعتقلت مريم في اليوم التالي).

بدأت مع مصطفى عمليات التعذيب، من لسعات السجائر والتي ماتزال ظاهرة على جلده.. ومن الضربات على جميع أنحاء جسمه، وعلى الظهر، على البطن والقدمين وفي مناطق حساسة من جسمه أدت الى عملية استئصال، وثلاث عمليات اخرى تسببت في حرمانه من الانجاب.. بعد عام من التحقيق، حكم على مصطفى بالسجن المؤبد. أما سبب الحكم فقد كان تنفيذه عملية الجامعة العبرية في القدس والتي أسفرت عن قتل العديد من الاسرائيليين، وجرح ثمانية اشخاص بجروح خطيرة.

وتتابع نبيلة فتقول لم استطع ان اعرف أي شيء عن اخباره إلا بعد عام عندما كتبت الجرائد عن مدة الحكم، وعن وجوده في الرملة، ومن وقتها وأنا أزوره كل شهر، واستمر هذا لمدة عشر سنوات.. وفي السنة الحادية عشرة سمحوا لنا بزيارته كل أسبوعين ولمدة سبع سنوات.. وكانت ترافقني ابنتي أمل والتي رافقتني في زياراتي منذ كان عمرها ثلاثة وعشرين يوما وحتى السادسة عشر عاما.

خلال فترة وجود زوجي في السجن تقول نبيلة، عشت حياة عصيبة، فقد كانت حالتي المادية سيئة، ولذا فقد تعلمت الخياطة والتريكو وبدأت في العمل والبحث عن منزل، فقد «شمع» الجيش منزلنا القديم واخرجونا منه بعد اعتقال مصطفى ومكثنا فترة طويلة عند والدة زوجي إلا انني عدت وانتقلت الى بيت أهلي.

رغم صعوبة الحياة في تلك الفترة والحكم عليه بالسجن المؤبد فقد عشت على الأمل، كنت أعرف انه سيعود لي في يوم من الأيام، لذا فقد كان الأمل الدافع الوحيد لصبري وتحملي الى ان جاء يوم كنت مع ابنتي وبعض الأقرباء نعمل في البيت، واذاً بالمحامية ليتا تزورنا، وتصرخ في من بوابة البيت بأن انهي عملي بسرعة اذ سيخرج مصطفى من السجن هو ومجموعة كبيرة جداً. ومن الصعب وصف شعوري في تلك اللحظة، فقد بكينا وضحكت ورقصت وطبلت وهتفت حتى ظن أحدهم انني جننت.. وبعد ساعة بعد ما استطعت ان اسيطر على مشاعري وأجلس أنا والمحامية لتحدثني بالتفصيل، قالت انها استطاعت بصعوبة رؤية مصطفى.. وعندما شاهدها مصطفى قال لها انهبي الى نبيلة واخبريها بأنني سنخرج من السجن في تبادل للأسرى أنا ومجموعة من المعتقلين منهم عماد وخالد دلول وسامح كنعان ومحمد ابو الحيات وصلاح السيد وجمال شقو وغيرهم.

أخبار الأسرى

بعدها أصبحنا نتابع أخبار الأسرى من خلال الراديو والتليفزيون ومكثنا ننتظر مدة شهر تقريبا حتى كانت الساعة الخامسة من مساء ٣٠ مايو (أيار) ١٩٨٥، حين علم الجميع في نابلس ان الجنود يضعون الحواجز في كل مكان، وان هناك حالة قلق غير طبيعي بين الجنود.. وتسرب لنا الخبر بأن اليوم سيفرج عن المعتقلين، ومعه هبت الجماهير في احتفال لم تشهد نابلس له مثيلاً.

توقف أول أوتوبيس.. وشاهدت من خلف الزجاج وجه زوجي وصرخت بأعلى صوتي هذا مصطفى.. أنا نبيلة حتى سمعني مصطفى. في تلك اللحظة نسيت كل معاناتي وتجربتي المريرة، وكأن شيئا لم يكن. بدأت مرحلة جديدة في حياة مصطفى، فعليه ان يتكيف مع الوضع الاجتماعي الجديد ومع وجود ابنة له».

وهنا تتدخل الابنة أمل وتقول: في الحقيقة عانيت بعض المشاكل في وجود أبي في حياتنا الجديدة، فكنت معتادة على التعامل مع أمي فقط.. فمثلا كنت أطلب النقود منها وليس منه. كما شعرت ببعض الغيرة لاهتمام أمي المتزايد به بعد أن كان اهتمامها بي فقط، لكن سرعان ما اعتدت على الواقع الجديد في حياتنا وكم كانت فرحتي كبيرة بخروجه من السجن.

اعتقل مصطفى في بداية الانتفاضة يوم ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ وحكم عليه حكماً اداريا لمدة ستة أشهر، واعتقل زوج ابنته في الوقت نفسه، وعادت الابنة للعيش مع والدتها من جديد. خرج مصطفى من المعتقل ثم اعتقل ثانية في ١٧ يناير (كانون الثاني) من العام الجاري. وهو الآن في سجن النقب انصار ـ ٣.

تقول ابنته: المسيرة مازالت طويلة ومشوارنا صعب.. إلا أن فترة الحكم الأولى كانت تجربة ذات مذاق خاص وطعم مميز سيسجله التاريخ.

مريم الشخشير

مريم الشخشير، التي سأل ضابط المخابرات عنها مصطفى قبيل اعتقاله، اعتقلت في اليوم التالي الذي اعتقل فيه مصطفى، كان ذلك صباح يوم ١٤ مارس (آذار) ١٩٦٩. التقى مندوب «مركز الخدمات الاعلامية» مريم الشخشير، ونقل عن لسانها حكاية نضالها واعتقالها حتى خروجها من السجن في عملية تبادل سابقة.

تقول مريم: في صباح يوم ٢٤ مارس (آذار) ١٩٦٩ في الساعة الحادية عشرة تقريبا، حوصر المنزل من قبل الجيش الاسرائيلي، وفي تلك الاثناء كنت أدرس الرياضيات لأختي الصغيرة.. عندما سمعت أحد الضباط ويدعى الطبري.. يسأل عن أسماء اخواتي.. فسأل الأولى فقالت إسمي رفقة، وعندما سألني قلت مريم. فقال: أنت من نريد.. واقتادتني المجندة الاسرائيلية الى الخارج. واثناء خروجي سمعت «زغرودة» انطلقت من داخل البيت، علمت ان هذه الزغرودة هي صوت عمتي التي كانت فخورة بي جدا.

في مقر السجن في نابلس (العمارة) استقبلني ضابط اسرائيلي وبدأ معي مرحلة التحقيق.

أين كنت يوم الخميس؟

ـ كنت في المدرسة!

اذا لم تتكلمي وتعترفي فسوف تتعرضين للتعذيب أو للقتل!

سوف نضعك في الثلاجة وتموتين من البرد!

وضعوا على صدري رقماً معيناً، ثم صوروني، واوقفوني على الحائط لمدة طويلة.. ثم اقتادوني الى معتقل المسكوبية في القدس. استقبلني الضابط «كوليح عزرا» وقال أهلاً ببطلة الجامعة العبرية. ثم دخل ضابط مشوه الشكل، في منظره شيء شاذ سرعان ما ضربني «بقبضة يده» على بطني وقال: «أنا الحجاج بن ثقيف أنا ابن جلا، وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني».

في تلك الاثناء، كنت أسمع صراخ الشباب الذين كانوا يعذبون في الغرفة المجاورة. كنت أسمعهم يصرخون ويستنجدون طلباً للماء.. ثم ادخلوا شاباً الى غرفتي وكانت آثار التعذيب واضحة على جسده الملقى على فراش بجانبي وهو يشكو من قلبه.

اعترافات

بعد ذلك جاءت مجندة وحاولت ربطي ثم شرعت في نزع ملابسي، قاومت لكنها ضربتني بشدة. أغمي علي، وتلك اللحظات كانت فترة اعترافاتي.. واعترفت انني قمت بعملية الجامعة العبرية إلا انني لم أذكر أسماء الأشخاص الذين كانوا معي. بعدها، دخل محقق وبدأ يضربني على يدي، ثم ادخلوا شاباً آخر كان معي في المجموعة وبدأوا بتعذيبه أمامي حتى اعترف، استمر التعذيب لي وله حتى شعرت ان وجهي وجسدي كله منتفخ ولوني أزرق.

ثم سمعت صراخ أحد المناضلين، وبينما كانت ترافقني المجندة صرخت بأعلى صوتها قائلة لجندي، هذا الشاب الذي يصرخ يتعرض لتعذيب بشع: «انهم يعملون على شد جزء حساس من جسمه الى أسفل واذا استمروا في ذلك فسوف يموت خلال لحظات».

علمت بعد حديثها ان هذا المناضل هو «قاسم عكرمة». ادخلوني الى غرفة الفتيات حيث التقيت بعائشة عودة.. ورسمية عودة.. وفاطمة برناوي.. وزوجة قاسم عكرمة. سألتني هل سمعت أخبار قاسم قلت لا.. وبعدها بدقائق حضرت مجندة واستدعتها، فعلمت انه استشهد.. لم استطع ان اقول لها إلا عبارة «الله معك». تلك لحظة لن أنساها مدى الحياة.

ونقلت الى سجن الرملة حيث بدأت مرحلة جديدة من النضال لفصلنا عن السجينات الجنائيات الاسرائيليات، واستطعنا بعد اضراب طويل عن الطعام ان نحقق مطلبنا، ثم تم بناء قسم خاص لنا في سجن الرملة.

مكثت في السجن على هذا الحال لمدة عام، حتى تمت المحاكمة، وحكم علي بالسجن المؤبد ثلاث مرات مضافاً إليها عشرة أعوام وصدر الحكم في شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٦٩.

أضافت مريم: لم نحلم يوماً بالعودة الى أهلنا.. فقط عندما سمعنا خبر عملية «عنتبا» وأن هناك طائرة مختطفة، كانت أول بادرة أمل رغم انها لم تحقق شيئا. ثم اعقب ذلك عملية مدرسة الأطفال ثم عملية سافوي وبدأ الأمل يسري في نفوسنا.

التبادل في ٧ مارس ١٩٧٩

في يوم ٧ مارس (آذار) ١٩٧٩، جاءت أحدى السجانات وذكرت بعض الاسماء، علمنا فيما بعد أن نصفنا سيبقى في الضفة والنصف الآخر سيبعد الى الخارج حسب شروط التبادل ـ عائشة ورسمية وعفيفة وعايدة الى الخارج، ونحن في الداخل ـ وتم نقلهن الى جنيف ومنها الى الجزائر ثم تونس أما نحن فقد اقتادونا الى قرانا، فوصلنا الى جنين حيث فوجئنا بالاحتفال الكبير بنا. انتظرت في وسط الدوار في نابلس وتم اللقاء التاريخي هناك وسط عرس لا مثيل له.

مريم اليوم أم لطفلين الأول «يسار» وعمره أربع سنوات والثاني «صمود» وعمرها سنتان. وحازت مريم عام ١٩٨٤ على شهادة الليسانس في الأدب الانجليزي بعد تحريرها من المعتقل. وهي من قلائل المحررين الذين لم تعد سلطات الاحتلال لاعتقالهم الذين خالفت معهم نصوص الاتفاق الذي رعته هيئة الصليب الأحمر الدولية واشترط عدم اعتقال للمحررين بشكل تعسفي.

مريم الشخشير

(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

بعد قرار بطلان التشكيل البرلماني

انقسام في حزب الوفد المصري ودعوة لاجتماع آخر للهيئة العليا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي عقدته الهيئة العليا لحزب «الوفد» المصري المعارض قد شهد خلافا بين اعضاء الهيئة حول الموقف النهائي للحزب في ما يتعلق بالتطورات الأخيرة لحكم المحكمة الدستورية ببطلان تشكيل مجلس الشعب (البرلمان)، وقد حدا ذلك بالسيد فؤاد سراج الدين، رئيس الحزب الى عقد اجتماع آخر في محاولة لاحتواء الانقسامات التي ظهرت في صفوف الحزب. وكانت الهيئة قد عقدت اجتماعها الأخير لمناقشة موقف الحزب من التطورات المتعلقة بحكم المحكمة الدستورية.

وأوضحت مصادر الهيئة العليا للحزب لـ «الشرق الاوسط» ان اعضاء الهيئة من نواب الحزب في البرلمان وفي مقدمتهم السيد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية والشقيق الاصغر لفؤاد سراج الدين اعلن اعتراضه على حكم المحكمة لما يمثله من اعتداء السلطة القضائية على السلطة التشريعة وضرورة صدور قرار من رئيس الجمهورية باجراء استفتاء لحل المجلس.

فرصة المعارضة

من ناحية اخرى اعلن نائب البرلمان الوفدي مصطفى برهام ان استقالته من الحزب ترجع الى فشل قيادته في انهاء الخلافات المتكررة بدائرته الانتخابية بمدينة المحلة الكبرى.

وأوضح النائب الوفدي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه لا يفكر حاليا في الانضمام الى أي حزب سياسي وحول حكم المحكمة الدستورية الأخير ببطلان البرلمان المصري اكد مصطفى برهام ان المحكمة قد تشددت في حكمها وكان يكفيها ان تحكم بأن الفقرة الخامسة مكرر من قانون الانتخابات غير دستورية.

وعن الانتخابات المقبلة قال مصطفى برهام ان الانتخابات بالقائمة النسبية هي افضل طريقة للانتخابات في مصر واذا ما جرت الانتخابات بالنظام الفردي فان فرصة المعارضة في الحصول على مقاعد في البرلمان قليلة خاصة وان انتخابات النظام الفردي تهدر الاصوات الانتخابية بينما يمكنك بهذه الاصوات ان تمثل في البرلمان اذا جرت الانتخابات بالقائمة.

اجهزة الاعلام اليونانية تسلط الضوء على النشاط النووي العسكري الاسرائيلي

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

ترافق اعلان الحكومة اليونانية اعترافها الرسمي بالدولة اليهودية مع اهتمام من نوع آخر باسرائيل. فقد لوحظ ان اجهزة الاعلام اليونانية راحت تلقي الضوء في الاونة الاخيرة على ما لدى اسرائيل من ترسانة نووية وعملها على تكريس نفوذها السياسي والعسكري في البحر الابيض.

في ذلك تقول صحيفة اثنوس اليومية اليونانية ان اسرائيل بدأت في السنوات الاخيرة تشكل حالة استفزازية خطيرة بسبب تصميمها على تحقيق تفوق سياسي وعسكري في منطقة البحر الابيض المتوسط. فهي بمساعدة اصدقائها من الدول العظمى تمكنت من انشاء قوة نووية رئيسية في هذه المنطقة في وقت بدأت هذه الاسلحة الخطيرة تشهد دعوات عاجلة الى حسرها بين القوتين العظميين والبلدان التابعة لحلفيهما المتخاصمين سابقا والصديقين لاحقا.

لذا وفي اجواء انحسار الحرب الباردة بين القوتين العظميين وتحولها الى وفاق دولي، سيتحول خطر الاسلحة النووية، في مصدره، من هاتين القوتين الى منطقة الشرق الاوسط.

ومما هو ثابت من خلال الادلة التي قدمها الفني الاسرائيلي مردخاي فانونو فإن اسرائيل تملك حتى الآن ٢٠٠ رأس نووية تتفوق من حيث نوعيتها على تلك التي تملكها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي. هذا عدا عن الصواريخ النووية من المدى المتوسط التي تملكها ولا يعرف عددها.

لا شك أن اسرائيل طورت استعداداتها ونشاطاتها النووية في مفاعل ديمونا الذي يقع في مكان سري تحت الارض. لكنها بدأت مؤخرا، من خلال استعداداتها النووية الجديدة بمشاركة نظام جنوب افريقيا العنصري، في تطوير هذه الاسلحة في مناطق اخرى من اراضيها.

واسرائيل من خلال علاقاتها الوطيدة مع هذا النظام تعمدت تقديم التكنولوجيا النووية الى بريتوريا مقابل حصولها على تسهيلات في اراضيها بهدف اجراء تجارب علمية على صاروخها النووي «اريحا» بهدف تطويره.

الصواريخ الاسرائيلية التي تعمل بالدفع النووي وهي فرنسية التصميم بمقدورها ان تحمل رؤوسا نووية وكيماوية كذلك. وقد افادت المعلومات الصحفية ان حكومة تل ابيب استعملت هذه الانواع من الصواريخ في حرب ١٩٧٣ ضد العرب. وكانت اسرائيل وجنوب افريقيا قد اقامتا ندوة خاصة ومحدودة في «اوفربيرج» اقتصرت على الفنيين والعلماء في البلدين، قبل عدة سنوات، بهدف تزويد جنوب افريقيا بالتكنولوجيا الاسرائيلية ووضع دراسات للبحث في امكانية صناعة صواريخ نووية بعيدة المدى.

وفي عام ١٩٧٩ قامت اسرائيل وجنوب افريقيا بتجربة نووية مشتركة في المحيط الهندي بغاية فحص اسلحتها النووية التي تمكنها من تصنيعها بجهود مشتركة من فنيين وعلماء البلدين.

وفي عام ١٩٧٧ وبتسهيل من نظام شاه ايران انذاك تمكنت اسرائيل من بناء ١٠٠ صاروخ من نوع «اريحا ـ ٢» عرف انها خزنت في منطقة صحراء النقب.

وهذه الايام تطور التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا الى حد الاتفاق بينهما على قيام النظام العنصري في جنوب افريقيا بتزويد اسرائيل بمعدن اليورانيوم الاشعاعي بهدف تصنيع مادة البلوتونيوم الضرورية لبناء القنبلة الذرية في المصانع الاسرائيلية.

ومن المعروف ان جنوب افريقيا تملك اغنى حقول اليورانيوم في العالم.

إسرائيل تبدأ تحقيقاً في كيفية وصول المهاجمين لشواطئها

استنفار فلسطيني في لبنان تحسباً لاعتداء صهيوني وأمريكا تهدد بقطع الحوار مع منظمة التحرير

العواصم - وكالات الانباء: ذكرت مصادر امنية في لبنان ان حالة الاستنفار القصوى اعلنت في صفوف الفدائيين الفلسطينيين والثوار اللبنانيين خصوصا في جبهة كفر فالوس شرقي صيدا المواجهة لميليشيات جيش لبنان الجنوبي حليفة اسرائيل.

وتأتي حالة الاستنفار كاجراء احترازي اثر العملية الفدائية البحرية التي وقعت امس الاول في اسرائيل.

وقال شهود عيان ان اربع طائرات حربية اسرائيلية حلقت صباح امس على ارتفاع منخفض فوق صيدا واقليم التفاح ولكنها لم تشن اية غارات جوية.

وتضم منطقة صيدا اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين هو مخيم عين الحلوة الذي يعد معقلا للفصائل الفلسطينية.

واضاف الشهود يقولون ان زوارق حربية اسرائيلية شوهدت امس ايضا في مناطق قبالة شواطىء الزهراني جنوبي صيدا.

من ناحية اخرى قالت جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ابو مازن ان الهجوم الفدائي الذي شنته على الساحل الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي والحبط يتمشى مع سياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال متحدث باسم الجبهة لرويتر في بغداد ان هذه العملية قام بها فصيل اساسي في منظمة التحرير ملتزم بكل الثوابت الوطنية التي وافق عليها المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

وقال بيان للجنة ارسل لرويتر في تونس ان الجبهة ترفض ادعاءات اسرائيل بان ليبيا مسؤولة عن الهجوم البحري على شاطئين اسرائيليين.

واضافت الجبهة قولها ان هذا الاتهام ستار لاخفاء الاستعدادات لشن هجمات اسرائيلية على الدول العربية وجزء من تصدير الازمة الموجودة داخل اسرائيل.

وفي فلسطين المحتلة احتل موضوع الدفاع مركز الصدارة في الجدل الذي اثاره البرلمانيون والصحافة بعد الانزال الفلسطيني.

وطلب النائب اريل وينستين في تكتل الليكود (يمين وطني) تاليف لجنة تحقيق لتحديد اسباب تمكن الفدائيين من النزول على الشاطىء الاسرائيلي في وضح النهار وفي وجود الاف المصطافين.

ووصف الرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية والنائب الحالي عن الليكود يهوشوا ساجي عدم جرح اي مدني اسرائيلي خلال الهجوم بأنه «اعجوبة».

واضاف: اذا امكن تحاشي الكارثة فان ذلك مجرد حظ فقط.

من جهته اقر رئيس الاركان الجنرال دان شومرون خلال مؤتمر صحافي عقده امس الاول في تل ابيب بأن رئاسة الاركان «قامت بمخاطرة محسوبة» عندما تركت لحد الزورقين اللذين يقودهما مسلحون فلسطينيون يبلغ الشاطىء في حين قام زورق من البحرية الاسرائيلية باعتراض الآخر في البحر على بعد عشرات الامتار من الشاطىء».

وثار الجنرال السابق في الجيش الاسرائيلي النائب عن حزب موليديت ريهافام زيفي قائلا: ان القيام بمخاطرة محسوبة في حين ان حياة الاف المدنيين الاسرائيليين معرضة للخطر عمل غير مسؤول.

من جهة اخرى نقلت الاذاعة عن خبراء عسكريين قولهم ان الزورقين اللذين استخدمهما المسلحون كانا اسرع من الزوارق من طراز دبور العاملة في البحرية الاسرائيلية.

واوضح هؤلاء الخبراء ان الزورقين من طراز بيكولو ٨ وهما قبرصيا الصنع. وقد اشترتهما ليبيا عام ١٩٨٦. وهذا النوع قادر على حمل اكثر من طنين من المواد وعشرة رجال ويسير بسرعة ٣٥ عقدة بحرية (حوالي ٦٥ كيلومترا في الساعة). اما زورق دبور الذي كشف المجموعتين المسلحتين على بعد عشرة كيلومترات من الشواطىء الاسرائيلية فلا تتجاوز سرعته ١٧ عقدة بحرية حسب هؤلاء الخبراء.

وفي واشنطن نددت الولايات المتحدة بالهجومين اللذين شنهما فدائيون من البحر على اسرائيل وقالت مصادر في الحكومة الامريكية ان الهجومين وضعا للحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية في مهب الريح.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر «لقد فزعت الحكومة الامريكية لهذا الهجوم الارهابي. وقد سعدت الحكومة الامريكية لاعتقال جميع الارهابيين او قتلهم في العملية ولعدم اصابة اي ابرياء بأذى».

واضافت قولها ان الولايات المتحدة ستقوم بمراجعة الادلة المتعلقة بهذه العملية مع اسرائيل وانها طلبت تفسيرا من منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد دعت اسرائيل ومنظمات يهودية امريكية حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش الى قطع حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية على الفور.

وكانت جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمد عباس (ابو العباس) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد اعلنت في بيان اصدرته في لبنان انها نفذت الهجوم انتقاما لمقتل سبعة من العمال الفلسطينيين بنيران مسلح اسرائيلي يوم ٢٠ مايو (ايار).

وقالت السيدة توتوايلر انه اذا تأكد ان جبهة التحرير الفلسطينية هي التي نفذت الهجوم فاننا سنعتبر هذا امرا بالغ الخطورة.

واضافت قولها ان واشنطن لديها بالفعل ما يكفي من المعلومات لوصف الهجوم بأنه عمل ارهابي.

وقالت مصادر في الحكومة الامريكية انه سيكون من الصعب القول بأن هذا الهجوم نفذته جماعات غير موالية للسيد عرفات.

وقال أحد المصادر: قطع الحوار لا بد ان يكون احتمالا مؤكدا على الرغم من انه يتعين اتخاذ مثل هذا القرار على اعلى مستوى.



رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحم بيجين يغادر المستشفى متوكئا على ابنته ومساعده، في واحدة من المرات النادرة لظهوره العلني منذ استقالته من الحكومة ومن زعامة تكتل ليكود اليميني عام ١٩٨٣.

اربعة من الزعماء الفلسطينيين المضربين عن الطعام نقلوا الى المستشفى

القدس المحتلة - ر: قال راديو اسرائيل ان اربعة من الزعماء الفلسطينيين المضربين عن الطعام لتأييد مطالبتهم للامم المتحدة بحماية السكان العرب في الاراضي المحتلة نقلوا الى المستشفى يوم الاربعاء.

ومن الذين نقلوا الى المستشفى في اليوم الحادي عشر للاضراب السيد رضوان أبو عياش رئيس اتحاد الصحافيين الفلسطينيين. ولم تعرف اسماء الثلاثة الاخرين أو حالتهم.

ولا يزال ٤٦ زعيما وطنيا آخر منهم السيد فيصل الحسيني وهو من ابرز المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية مضربين عن الطعام.

وكانوا قد بدأوا اضرابهم في مقر الصليب الاحمر في القدس الشرقية يوم ٢٠ مايو (أيار) بعد أن قتل مسلح اسرائيلي سبعة من العمال العرب قرب تل ابيب.

على صعيد آخر بدأ حوالي ١٥٠ شخصا صباح امس في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق اضرابا عن الطعام احتجاجا على مجزرة ريشون ليتسيون.

وبين المضربين اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني ومسؤولون عن المنظمات الفلسطينية المتمركزة في دمشق وشخصيات فلسطينية مستقلة ومسؤولون من حركات تحرر عربية.

ووجه المضربون رسالة الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش المجتمعين في واشنطن معلنين تضامنهم مع الشخصيات الفلسطينية التي تقوم باضراب عن الطعام في القدس وغزة ودعوا ايضا الى تلبية مطالبهم العادلة باتخاذ الاجراءات الممكنة لتأمين حماية دولية لهم تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

وقالوا ان هجرة اليهود الى فلسطين قد تؤدي الى كارثة جديدة لانها تشكل عدوانا على حقوق الشعب الفلسطيني.

كما طالبوا بوش وجورباتشوف وقف هذه الهجرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي لبنان اتسع نطاق الاضراب عن الطعام الذي بدأه ٢٥ مسؤولا من منظمة التحرير الفلسطينية في صيدا امس الاول تضامنا مع المضربين عن الطعام في القدس الشرقية بانضمام حوالي ١٥٠ شخصا الى الاضراب.

وانضم الى الاضراب امس مسؤولون من تنظيمات سياسية لبنانية وخصوصا من الحزب الشيوعي والتنظيم الشعبي الناصري بزعامة مصطفى سعد الذي تسيطر الميليشيا التابعة له على صيدا. اضافة الى كوادر من منظمات الشبيبة الفلسطينية.

وتجري هذه التظاهرة تلبية لنداء منظمة التحرير مبدئيا لمدة ثلاثة ايام في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صيدا وهي المدينة الرئيسية في جنوب لبنان التي تأوي اكبر تجمع فلسطيني في البلاد (٢٠٠ الف لاجىء).

من جهة ثانية ذكر بيان وزع في بيروت ان تظاهرات مماثلة تجري في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان حيث تنتشر القوات السورية.

وأرسل المضربون عشرات البرقيات وجهت بشكل خاص الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار طلبوا فيها ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة.

كما جرت مظاهرات تضامن وخصوصا في اليونان والدنمارك مع الفلسطينيين الاربعين الذين يقومون باضراب عن الطعام منذ ٢٠ مايو (ايار) في القدس الشرقية.

موجز

ولي عهد قطر يزور مصر الاحد

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يقوم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع في دولة قطر بزيارة الى جمهورية مصر العربية تبدأ صباح الاحد المقبل وذلك في اطار دفع العمل العربي المشترك الى الامام في ظل التطور الايجابي الذي شهدته العلاقات القطرية - المصرية خلال الفترة الاخيرة.

يرافق ولي العهد ووزير الدفاع وفد رفيع المستوى من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية وعدد من المسؤولين.

نائب الرئيس السوري يزور الصين قريبا

بكين - ا ف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة سيقوم بزيارة رسمية الى الصين من ٧ الى ١٧ يونيو (حزيران).

واضاف ان مشارقة لبّى دعوة نائب الرئيس الصيني وانغ زين، الا انه لم يقدم اية تفصيلات حول برنامج الزيارة.

ونفت الصين في نهاية العام الماضي نبأ بثته قناة التلفزيون الامريكي حول بيع صواريخ عابرة صينية متوسطة المدى الى سوريا، وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية حينذاك ان الصين لا تنوي بيع صواريخ متوسطة المدى الى اي دولة في الشرق الاوسط.

اثيوبيا تزعم تحقيق انتصار على الثوار

اديس ابابا - ر : قالت الحكومة الاثيوبية امس انها استعادت مدينة استراتيجية في اقليم شوا من الثوار وطردتهم من واحدة من ابعد النقاط التي وصلوا اليها في اتجاه الجنوب.

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية ان الجيش استعاد عدة مدن صغيرة قبل التقدم لاستعادة مدينة علم كاتيما التي استولى عليها ثوار جبهة تحرير شعب تيجراي منذ شهرين.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل القتال او متى وقع.

والمنطقة التي تحيط بمدينة علم كاتيما التي تبعد نحو ١٦٠ كيلومترا شمالي العاصمة اديس ابابا من ابعد النقاط في اتجاه الجنوب التي وصل اليها ثوار جبهة تحرير شعب تيجراي في الحرب الدائرة منذ فترة طويلة ضد حكومة الرئيس منجيستو هيلا مريم.

ويسيطر الثوار على كافة انحاء اقليم تيجراي الشمالي واجزاء من اقاليم وولو وجوندار وشوا.

سفينة حربية المانية غربية تزور حيفا

فلنسبورج - المانيا الغربية - ا ف ب : اعلنت قيادة البحرية الالمانية الغربية امس في فلنسبورج ان قطعة بحرية المانية غربية سترسو للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية في ميناء حيفا الاسرائيلي.

ومن المقرر ان ترسو المدمرة باين (بافاريا) في حيفا خلال الفترة من ٤ الى ٨ يونيو (حزيران) المقبل، ومنذ عامين رست السفينة المدرسة الالمانية الغربية غورش فوك خمسة ايام في الميناء الاسرائيلي.

خلال اجتماعه بوزير الخارجية البريطاني الزائر

ولي عهد الاردن يدعو للاسراع بايجاد حل عادل وشامل لقضايا المنطقة العربية

عمان - وكالات الانباء: دعا الامير حسن ولي عهد الاردن الى الاسراع في ايجاد حل عادل وشامل لقضايا المنطقة العربية خاصة في ضوء الاطماع والتهديدات المستمرة للامن العربي.

جاء ذلك خلال اجتماع ولي العهد الاردني مع وزير خارجية بريطانيا دوجلاس هيرد امس في عمان.

وطالب الامير حسن الدول الاوروبية والقوى المؤثرة في العالم بالاهتمام بحقوق الانسان الفلسطيني.

من جهة اخرى اجتمع الوزير البريطاني الزائر امس مع وزير الخارجية الاردني مروان القاسم.

وجرى خلال الاجتماع بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة والاحداث الاقليمية والدولية والعلاقات الثنائية.

وكان هيرد الذي وصل الى عمان ليلة امس الماضية في مستهل جولة تشمل بالاضافة الى الاردن المملكة العربية السعودية قد اكد تأييد بلاده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وقال في تصريحات للصحفيين نحن نؤمن انه لا بد من ايجاد طريقة لدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام بما يتمشى ووجهة نظر الاصدقاء العرب والاسرائيليين. كما اكد اهمية عقد حوار بين اسرائيل والفلسطينيين والعرب ووصف ذلك بأنه الخطوة الاولى والافضل لتحقيق مؤتمر دولي للسلام في المنطقة مشيرا بأن هذا الامر قارب على التحقق فعلا عندما جاء كجزء من خطة نظيره وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مبينا انه لا توجد الآن في اسرائيل حكومة مستعدة لتحقيق هذا الهدف. واضاف انه اذا كان الاسرائيليون غير جاهزين للتحدث مع الفلسطينيين فلن تكون هناك تسوية منطقية ومناسبة.

واستخدم هيرد في تصريحاته كلمة فلسطينيين وليس منظمة التحرير الفلسطينية اثناء حديثه حول ضرورة اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين الاردن وبريطانيا قال هيرد ان العلاقات قوية خاصة في المجالات الدفاعية واشار الى ان بلاده ستزيد حجم مساعداتها للاردن خلال السنوات الثلاث المقبلة في المجالات التعليمية بحدود ١٦ مليون جنيه استرليني وستقوم بريطانيا بدورها في تقديم العون للاردن في المجتمع الدولي عن طريق مساعدته في اعادة جدولة الديون المترتبة عليه.

الاشرفية: جبل بيروت الصغير تسكنها الحرب والدمار والاوبئة

بيروت - ا. ف. ب: الدبابة التي تسد الشارع الصغير، حيث تقيم مرتي، كبيرة جدا وهي منذ اربعة اشهر تضطر الانحناء تحت مدفعها لكي تخرج من بيتها في الاشرفية التي تسكنها الحرب والتي يطلق عليها سكانها اسم «الجبل الصغير».

القصف ادى الى نزوح ثلاثة ارباع المائة الف من سكانها ولم يبق سوى المعدمين الذين لم يتمكنوا من الرحيل وحفنة من المسنين رفضوا ترك منازلهم.

وتحاصر الاشرفية الالوية الموالية للعماد ميشال عون الذي يخوض منذ ٣١ يناير (كانون الثاني) حربا ضد ميليشيا «القوات اللبنانية» حولت وسط بيروت الشرقية الى استحكامات حصينة.

واغلقت عناصر الميليشيا الشوارع عند اسفل التلة بالشاحنات وتلال الرمل التي زرعت الغاما تحسبا لأي هجوم مباغت. اما فوهات المدافع الموجهة الى السماء فتسد الطرقات.

سيارات الميليشيا العسكرية وحدها تقطع الصمت مثيرة زوابع تلف الشوارع المقفرة كالاكفان. وعناصر «القوات اللبنانية» في كل مكان، في الابنية التي مزقتها القذائف حيث اختاروا الاقامة وعلى الارصفة التي دمرت حيث يضعون الكراسي، وفي الملاجىء التي صادروها.

ثلاث طرق تربط الاشرفية ببيروت. واحدة تؤدي الى بيروت الغربية حيث تنتشر القوات السورية واثنتان تؤديان الى الضاحية المسيحية التي يسيطر عليها الجيش.

مرتي التي تجاوزت الاربعين من عمرها بقيت مع والدتها المسنة في مبنى فاخر حيث تضرب الريح ستائر الشقق الاخرى وحيث ينتشر الحطام وتتناثر قطع الزجاج المهشمة وسط الشارع.

ومنذ اسبوعين وبعد ان توقف القصف العشوائي تعيش مرتي كابوس الماء الذي حرمت منه الاشرفية وباقي بيروت منذ اربعة اشهر. كل صباح تذهب لملء صفائح البلاستيك بالماء من مدرسة قريبة.

وهي تعترف ان الحظ حالفها. قالت: «كثيرون اصابهم الجرب او انتشر القمل بينهم» وبالفعل ظهرت اوبئة حقيقية بسبب نقص المياه. واكد مسؤول في مستشفى سان جورج ان المستشفى كان يستقبل في مارس (آذار) عشرين حالة يوميا.

والمياه التي تستخرج من بعض الآبار الارتوازية التي يصطف امامها السكان ساعات كل يوم ابار ملوثة. وقال طبيب في مستشفى أوتيل ديو انها تؤدي الى التهابات معوية تزداد يوما بعد يوم. وتستقبل مستشفيات الاشرفية اربع حالات من هذا النوع يوميا.

وعندما تنتهي من مهمة المياه تذهب مرتي لشراء الخضر من ساحة ساسين وهو الحي الرئيسي في الاشرفية. ويعرض بائعون جوالون بضائعهم امام المقاهي والمخازن الفاخرة التي سدت واجهاتها بالحجارة.

ويعرض هؤلاء البائعون على الطريق او فوق السيارات الفاكهة والخضر والقمصان والادوات المنزلية والحقائب التي اصبحت تجارتها مزدهرة بسبب رحيل اعداد كبيرة.

وقال الطالب جورج ديما وهو من مطرانية الروم الارثوذكس «اننا نتلقى يوميا عشرين طلبا لشهادات الميلاد والمعمودية من اناس يعدون اوراقهم للهجرة وهم بشكل عام من كوادر المؤسسات» واضاف «لقد اصبحنا اشبه بمكتب سفريات».

يقول مارك وهو مهندس في الخامسة والثلاثين من عمره من بين الذين اختاروا الهجرة لانه لم يعد يحتمل العيش على المهدئات ان الذين قرروا البقاء «يأملون بأن يعود كل شيء الى طبيعته لكنهم سيصابون بالخيبة».

وقال طبيب لم يغادر مستشفى اوتيل ديو منذ اربعة اشهر ان ثلث الباقين من سكان الاشرفية يتناولون المهدئات مرتين يوميا. وقال «بعضهم اصبح يتناول هذه المهدئات ثلاث مرات يوميا. ولم يغير وقف اطلاق النار من هذه العادة فالقلق والضغط مستمران».

لكن آلام الاشرفية تمتزج ببعض الذكريات الجميلة احيانا كقصة ذلك المقاتل من عناصر الميليشيا الذي جرح وجر نفسه الى احد الملاجىء فعقد قرانه في مطرانية الروم الارثوذكس على الفتاة التي ضمدت جروحه في الملجأ.

نداء من مجلس الامن لتمويل عمليات حفظ السلام

مجلس الامن يوجه نداء لاعضائه للمساهمة في تمويل عمليات حفظ السلام

نيويورك - الامم المتحدة - ا ف ب: وجه مجلس الامن الدولي نداء الى جميع الدول الاعضاء لتمويل عمليات حفظ السلام التي تعاني من تضخم نسبة العجز.

وجاء هذا النداء في بيان قرأه في جلسة موسعة الرئيس الحالي لمجلس الامن لشهر مايو (ايار) السفير الفنلندي كلاوس تورنود.

ويرى المجلس ان «اطلاق وتشغيل عمليات حفظ السلام يجب ان يرتكز على قاعدة مالية صلبة وعلى اهمية تسديد الحصص كاملة وبلا تأخير».

ومن بين العمليات التسع الحالية للامم المتحدة تمول ست منها على اساس المساهمات الالزامية التي تعادل نسبتها المئوية نسبة تمويل الموازنة المنظمة للامم المتحدة.

وتبلغ متأخرات سداد حصص المساهمة في هذه العمليات الست ٣٩٦.٣ مليون دولار من بينها ١٤٧.٧ مليون على الولايات المتحدة وحدها وفقا للارقام الاخيرة للامم المتحدة التي اذيعت في ١٧ مايو (ايار) وهذه العمليات هي:

● قوة الامم المتحدة العاملة في لبنان (فينيل) مع عجز ٣١٧.٣ مليون دولار من بينها ١١١.٩ مليون على الولايات المتحدة.

● مجموعة الامم المتحدة للمساعدة خلال الفترة الانتقالية في ناميبيا التي تم حلها الان والتي تعاني مع ذلك من ثاني اكبر عجز اذ بلغت نسبته ٣١.٥ مليون دولار من بينها ٢٤.١ على الولايات المتحدة.

● قوة الامم المتحدة المكلفة بمراقبة فض الاشتباك والمنتشرة في الجولان مع عجز ١١.٦ مليون دولار من بينها ٩.٠ على الولايات المتحدة.

● مجموعة مراقبي الامم المتحدة للاشراف على وقف اطلاق النار بين ايران والعراق مع عجز ٢٩.٧ مليون دولار ٧.٦ مليون على الولايات المتحدة.

● بعثة الامم المتحدة للتحقق في انجولا وتعاني من عجز بلغ ٣.٧ مليون دولار من بينها ٢.٣ مليون دولار على الولايات المتحدة.

● مجموعة مراقبي الامم المتحدة في امريكا الوسطى وعليها عجز ٢.٥ مليون دولار بعد ان سددت الولايات المتحدة حصتها كاملة.

ويتم تمويل عمليتين اخريين لحفظ السلام من الموازنة المنتظمة للامم المتحدة التي بلغت متأخرات سداد حصصها في ١٧ مايو (ايار) ٩٠٤ ملايين دولار منها ٥٨٤.٥ مليون على الولايات المتحدة وهما هيئة الامم المتحدة للاشراف على الهدنة في اسرائيل ومجموعة المراقبين العسكريين للامم المتحدة في الهند وباكستان.

واخيرا بالنسبة لتمويل آخر عمليات حفظ السلام وهي قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في قبرص الذي يتم على اساس المساهمة الطوعية سجلت الامم المتحدة متأخرات سداد تزيد عن ١٧٥ مليون دولار.

وتعتزم الامم المتحدة تنظيم عمليتين كبيرتين اخريين احدهما في الصحراء الغربية لتنظيم استفتاء على حق تقرير المصير والاشراف عليه وعلى المدى المتوسط تشكيل قوة سلام في كمبوديا.

مختطف طائرة لبناني مسجون بسويسرا يشعل النار في زنزانته

اوربي - سويسرا - د ب ا: اعلن مسؤولو القضاء السويسريون امس ان لبنانيا محكوما عليه بالسجن لاختطافه طائرة اشعل النار في زنزانته الا انه تم اطفاء الحريق الذي لم يسفر عن اصابة اي شخص.

فقد اشعل حسين علي محمد الحريري النار في المرتبة الخاصة به يوم الاربعاء بسجن بوشوز بالقرب من الحدود الفرنسية. وكان قد تم ضبطه في شهر مارس (آذار) الماضي وهو يحاول نشر قضبان نافذة زنزانته.

يذكر ان محكمة سويسرية حكمت على الحريري في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٩ بالسجن مدى الحياة لاختطافه طائرة الخطوط الجوية الافريقية الى جنيف في عام ١٩٨٧ واطلاق النار على احد ركابها مما ادى لسقوطه قتيلا.

وقد قام مختطفون يعتقد انهم يتعاطفون مع الحريري باحتجاز اثنين من عمال الصليب الاحمر السويسري في لبنان منذ ثمانية اشهر فيما يبدو انه لاطلاق سراح مختطف الطائرة.

الصراعات والخلافات تعود لاحزاب المعارضة المصرية الاستقالات تهدد استمرار حزب مصر الفتاة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

عادت الخلافات والصراعات مرة اخرى الى الساحة السياسية داخل احزاب المعارضة المصرية حيث فجرت استقالة ابراهيم زيدان رئيس حزب مصر الفتاة وثلاث من قيادات الحزب مشاكل عديدة تهدد استمرار الحزب.

وكان المؤسسون قد اعترضوا على انضمام عناصر معينة للحزب، وقدم السيد حمدي احمد استقالته احتجاجا على قبول عضوية احد اصحاب شركة لتلقي الاموال والذي استقال ايضا من الحزب. كما اعلن السيد ابراهيم زيدان استقالته من منصبه بالحزب.

واوضحت مصادر اللجنة التأسيسية بحزب مصر الفتاة ان رغبة السيد علي صالح رئيس الحزب في الاستئثار بالقرارات والسيطرة على كافة مقاليد الامور تعد السبب الرئيسي في استقالة ابراهيم زيدان، مؤكدة ان الايام القليلة المقبلة سوف تشهد استقالة جماعية من اعضاء اللجنة التأسيسية بسبب انحراف الحزب عن مساره. وفي حزب العمل الاشتراكي تجددت الخلافات مرة اخرى عقب اعتراض المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة البرلمانية على خطة الموازنة العامة للحكومة للعام المالي الجديد ٩٠-٩١ بينما اعلن زعيم جبهة المنشقين عن حزب العمل النائب عادل والي تأييد الحزب للخطة والموازنة. وقد اعترض شكري على تحدث عادل والي باسم الحزب مطالباً بأن يتحدث باسمه فقط.

ومن ناحية اخرى اجتمعت الدوائر الحزبية على ان الحزب الوطني الحاكم سيظل يحتل مساحة الاغلبية داخل البرلمان المقبل في حالة اجراء انتخابات جديدة مشيرة الى ان الحزب الوطني سيدفع بعناصر تمثل مزيجا من الخبرة والكفاءة والدم الجديد والمرتبطين بالقواعد الجماهيرية.

وأعربت تلك الدوائر عن اعتقادها بان احزاب المعارضة الثلاثة الجديدة سوف تحدث مفاجأة على الساحة الانتخابية المقبلة وتغير من خريطة للمعارضة ومقاعدها داخل البرلمان.

وأوضحت ان اقبال الناخبين على اختيار مرشحين من احزاب مصر الفتاة والاتحاد الديمقراطي والخضر المصري سيحتل القائمة الاولى أملا من الناخبين في دم جديد يغذي الحياة السياسية على المسرح البرلماني.

واشارت الدوائر الى توقعات انخفاض اسهم حزب العمل رغم تحالفه مع الاخوان المسلمين وحزب الاحرار بسبب الخلافات الداخلية، مؤكدة ان الخلافات التي بدأت بحالة الانشقاق القائمة قد تؤدي الى تفتيت الاصوات في الانتخابات الفردية، اضافة للنشاط غير العادي للمنشقين من خلال التحالف الودي مع مصر الفتاة بصفة خاصة المنافس الأول للانتخابات المقبلة.

وتتوقع الدوائر الحزبية انخفاض اسهم الوفد أو بقائها عند الحد الذي وقف عندها الحزب في انتخابات عام ١٩٨٧ بينما تشير الى توقعات ظهور نائبين على الاقل من اعضاء حزب التجمع اذا ما نجح الحزب في التحالف مع الجناح الناصري.

ويحتل حزب الأمة مؤخرة القائمة في التوقعات للفوز بمقاعد في البرلمان الجديد وتتوقع الدوائر السياسية ان تشهد الخريطة الحزبية حركة استقالات وتنقلات واسعة نسبيا بين السياسيين داخل الاحزاب خاصة من نواب البرلمان الذي من المتوقع ان يتم حله خلال اجازة الصيف وقبل بدء المعركة الانتخابية المقبلة وفقا لما ستسفر عنه المفاوضات الدائرة من الآن بين الاحزاب الجديدة والقديمة والقيادات التي تضمها.

واوضحت الدائرة ان التنسيق بين احزاب المعارضة سيشهد انحسارا ملحوظا خاصة في حالة اقرار نظام الانتخاب الفردي إلا في حالات تبادل الاصوات داخل مختلف الدوائر.

يوم سنوي للمرأة والطفل الفلسطينيين تخصصه ولاية اوهايو الامريكية

نيويورك - كونا: اعلن مكتب محافظ كليفلاند في أوهايو خلال مؤتمر لاتحاد المرأة الفلسطينية في شمال امريكا يعقد سنويا اعتباراً من يوم ٢٥ مايو (ايار) من كل عام للاحتفال بالمرأة والطفل الفلسطيني.

وجاء هذا الاعلان على لسان مساعد المحافظ ميشيل وايت وذلك خلال اعمال المؤتمر السنوي الخامس لاتحاد المرأة الفلسطينية الذي اختتم في كليفلاند في اوهايو مؤخرا بعد ان استمرت اعماله ثلاثة ايام.

وتأسس اتحاد المرأة الفلسطينية - فرع شمال امريكا عام ١٩٨٦ وهو منظمة وطنية انسانية تعليمية ثقافية خاصة بالمرأة ويعمل هذا الاتحاد على مساعدة المرأة الفلسطينية خارج وطنها وتوفير المساعدات الانسانية للنساء والاطفال الفلسطينيين داخل الاراضي العربية المحتلة.

وشارك في هذا المؤتمر مئات الاشخاص من ٣٠ دولة وخمسة من شهود العيان للممارسات الصهيونية داخل الاراضي العربية المحتلة والمتنافية مع الاعراف الدولية والانسانية.

ومن الشخصيات التي شاركت في المؤتمر الذي عقد تحت شعار «المرأة الفلسطينية في الوطن وفي الغربة - فلنتعاون من اجل حريتها واستقلالها» فتى يبلغ من العمر ١٣ عاما يدعى منصور ابو سنينة يتلقى حاليا علاجا كاملاً في مدينة في اوهايو اثر انفجار وقع في مدينة الخليل في وطنه فلسطين، وتسبب في فقد رجليه الاثنتين ويده اليمنى واحدى عينيه.

اما الشاهد الآخر فهي ام ياسر ابوغوش التي قامت بوصف الظروف التي احاطت عملية اختطاف ابنها - ١٧ عاما - على يد المخابرات الاسرائيلية «الموساد» عام ١٩٨٩.

وترأست هذا المؤتمر ماري روز عطار وهي عضو في الكونجرس الامريكي والتي تلقت تقديرا خاصا بسبب مواقفها المتميزة كامرأة عربية امريكية.

ووجه المشاركون في هذا المؤتمر نداء الى الشعب الامريكي والادارة الامريكية والمجتمع الدولي لممارسة الضغط الكافي لوضع حد للممارسات الصهيونية والارهاب الذي تستخدمه هذه السلطات ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة بشكل مستمر.

كتاب جديد تنفرد «الشرق الأوسط» بنشر فصوله الرئيسية

خلافات العرب.. ونكبة فلسطين

مزاحم الباجه جي
سيرة سياسية
بقلم: الدكتور عدنان الباجه جي (٦)

وقبل نهاية عام ١٩٤٨ كانت مصر على وشك القبول بالامر الواقع وعقد هدنة دائمة مع اسرائيل فذهب مزاحم الى مصر واتفق مع النقراشي باشا على ان يقدم العراق لمصر ثلاثين طائرة حربية من طراز فيوري، كما اوعز الى القيادة العراقية بارسال لواء عراقي من منطقة نابلس الى منطقة الخليل تمهيدا للهجوم على الفالوجة لنجدة القوات المصرية المحاصرة هناك. ولكن غلوب باشا رفض السماح للواء العراقي بالمرور، وبذلك احبط الخطة العسكرية التي تبناها مزاحم، وعند مناقشة هذا الموضوع في السابع والعشرين من كانون الاول سنة ١٩٤٨ في مجلس النواب العراقي القى مزاحم الباجه جي بالبيان التالي:

«ان الامور التي وردت في سؤال النائب المحترم لا يمكن الاجابة عليها بدون تعريض مصلحة البلاد وسلامتها الى الخطر. ولهذا فاني لا استطيع - مع الأسف الشديد - ان اجيب على تلك الامور».

«نحن وضعنا كل شيء امام القيادة العراقية العامة، وبالنظر لاخفاق الدول العربية في الاتفاق على توحيد القيادة والخطط فقد اصبحت القيادة العراقية العامة هي السلطة الوحيدة التي لها حق تقرير ما يلزم وما يمكن ان يعمل».

«ان ميولي نحو مصر، وسياستي المعلنة سابقا في هذا الشأن، فهي لم تزل باقية، والحوادث زادتها قوة ومناعة، ولكن بالنظر للوضع الراهن، وما فيه من ملابسة واختلاطات. لا اعتقد ان هناك مصلحة في الافساح للرغبات المدنية ان تتدخل بالامور التي اصبحت من اختصاص القيادة العراقية العامة».

نفط العراق ومصفاة حيفا

وفيما يتعلق بضخ النفط الى حيفا قال مزاحم ما يلي في جلسة مجلس النواب ذاتها:

«منعا لضخ النفط العراقي الى حيفا اجبرنا الشركة بوقته على ان ترفع قسما من انابيبها لمسافة لا بأس بها تضمن الغاية التي توخيناها. وبعد ذلك تقدمت الشركة بطلب ان يسمح لها بضخ النفط الى حيفا تموينا للبلاد العربية المجاورة كلبنان وشرق الاردن، وادعت بان ما يصفى في مصفى حيفا اكثر انتاجه يعطى للبلاد العربية، فرفضنا هذا الطلب. وبعد ذلك تقدمت الشركة بطلب آخر ضمنته بعض التوثيقات بأن ما يضخ من منابع النفط العراقية يذهب مباشرة الى البحر، ومنه الى اوروبا. وكذلك تضمنت مقترحاتها مراقبة الانابيب التي تضخ النفط الى مصفى حيفا، واعلمتنا انها مستعدة ان توثق للعراق بأن نقطة من النفط العراقي لا تصفى في ذلك المصفى. وعلى اثر هذا الطلب تقدم ممثلو ثلاث دول كبيرة لها علاقة بنفط العراق، وتهتم في انجاح مشروع مارشال، ورجت من الحكومة ان تهتم بمطاليب الشركة، ولكن الحكومة العراقية اجابت بأنها لا تستطيع في وقت من الاوقات ان توافق على امر قد يؤدي الى انتفاع اليهود منه. وبعد ذلك تقدمت الشركة بتوضيحات لتوثيقاتها، وهذا الأمر هو الآن تحت الدرس في وزارة الاقتصاد ولم يبت به ولا يمكن ان يبت به ما لم تتوثق الحكومة ان الجهات اليهودية في حيفا لن تستفيد من أي قسم من النفط العراقي. وأود ان اوثق المجلس المحترم ان سياسة الحكومة باقية في هذا الشأن ولم يعترها أي تغيير.

«وأود ان اشير الى نقطة وردت في سؤال النائب المحترم بأن الذي وصلنا من ممثلي الدول الثلاث الكبيرة كان في الحقيقة بشكل رجاء لا بشكل ضغط لأن الحكومة ليست مستعدة ان تنظر في أي ضغط يريدها من الدول الاجنبية».

وفيما يتعلق بتوحيد القيادة مع الاردن أدلى رئيس الوزراء، مزاحم الباجه جي بالبيان التالي في مجلس النواب:

«عندما اخفقت جميع المحاولات التي قامت بها الحكومة العراقية لتحقيق وحدة القيادة والخطط، وبما ان قواعدها وجيوشها موجودة في شرق الاردن، والجناح الايسر للجيوش العراقية هو بيد القوات الاردنية، ولهذا رأت الحكومة العراقية ضرورة التفاهم مع شرق الاردن وتوحيد القيادة معها حتى يمكنها ان تعلم بما يجري في الجيش الاردني حفظا لسلامة الجيوش العراقية. وبعد مفاوضات اتفقنا مع الحكومة الاردنية على توحيد القيادة، وجعلها تحت قيادة عراقية عامة. ولكن بعد ان اخذ العراق من جانبه جميع الاجراءات المحققة لتوحيد القيادة، فان حكومة شرق الاردن لم تعمل به حتى الآن. وبقي الاتفاق لشأن توحيد القيادة حبرا على ورق».

وفي التاسع والعشرين من كانون الاول استأنف مجلس النواب اجتماعه، فأدلى مزاحم ببيان واضح حول مؤتمر «اريحا» فقال:

ان البيان الذي نشرته الحكومة حول هذا الأمر كان واضحا عندما قال بأن الحكومة العراقية مستمرة في تنفيذ سياستها المعلنة داخل هذا المجلس وخارجه، وايضا عندما قال البعض «انه لا يمكن لأي اجتماع او مؤتمر سابق او لاحق ان يؤثر على سياسة الحكومة المذكورة. وكنت اعتقد ان ذلك البيان كان كافيا، ولكن بما ان النائب المحترم يريد توضيحا حول هذا الموضوع فاصرح للمجلس المحترم بأن الحكومة العراقية لا تعترف بمؤتمر «اريحا»، ولا بأي قرار اصدره سابقا او لاحقا، والحكومة العراقية في سياستها منسجمة مع سياسة دول الجامعة العربية، ولا يمكن لها ان تشذ في وقت من الاوقات عن مقررات الجامعة المذكورة.

«سبق واعلنت امام المجلس الموقر ان للفلسطينيين وحدهم حق تقرير المصير، فالحكومة العراقية ايضا كما قلت في تلك الجلسة لا تريد أن توجه الفلسطينيين الى اتجاه معين خاص، بل ترغب ان تترك لهم الحرية، وهم يقررون ما يرونه مناسبا لهم. فاذا وقع اجتماع في نابلس او غيرها من قبلهم تأييدا او استنكارا الى مؤتمر اريحا، فالحكومة وجيشها هناك غير مسؤولة عن ذلك وليس لها علاقة به.

«وأود ان اغتنم هذه الفرصة وابدي ملاحظة حول ما كتبته بعض الجرائد، وما تفوه به بعض السياسيين، حول الجيش العراقي وعلاقته بجيش شرق الاردن.

«ان الحكومة العراقية مستقلة في مقرراتها فيما يتعلق بجيشها، وليس لأي دولة اخرى، سيما حكومة شرق الاردن، ان تؤثر على العراق او على اتجاهات جيشه. وارجو من النواب المحترمين والساسة ملاحظة هذا الأمر عندما يوعزون بنشر بعض مقالات تمس كرامة الجيش العراقي. ويسرني ان اعلمكم بأن الحكومة العراقية تقوية لجيشها ستعمل على التعبئة العامة على قدر المستطاع، وهي ترحب بصورة خاصة بذهاب بعض النواب والسياسيين والشباب القومي المؤازر الى الجبهة حتى يشتركوا مع الجيش العراقي، والا يكتفوا فقط بالكلام وتحبير المقالات والهتافات».

«زارني صباح يوم الثلاثاء الماضي ثلاثة اشخاص قالوا انهم يمثلون الوساطة الدولية التي عينها مجلس الامن الموقر، وقالوا اننا جئنا الى العراق للمفاوضة لتأسيس هدنة دائمة في فلسطين، وان هذه الهدنة وافقت عليها الدول العربية، ومن جملتها مصر، ولم يبق خارج هذا القبول غير العراق، فرددت عليهم باشمئزاز زائد بأن الحكومة المصرية - حسب قولهم - وافقت على هدنة دائمة، وترى الآن جيوشها عرضة لهجمات غادرة باطلة من الصهيونيين فأرجوكم ان تذهبوا وترجعوا الي عندما يكون مجلس امنكم الموقر عنده قابلية لتنفيذ مقرراته، عندئذ يصبح في امكاني ان اتكلم معكم بأي موضوع كان».

«واخبرتهم كذلك ان العراق حكومة وشعبا سيستمر على انقاذ فلسطين بكل واسطة ممكنة، ولفت نظرهم الى ان الاوروبيين سبق لهم ان احتلوا فلسطين، وبقوا فيها مدة طويلة، ولكننا في النتيجة انتصرنا عليهم، ولا يهمنا ابدا بسبب السلاح الذي قدمته بعض الدول الاجنبية لليهود وتمكنهم القيام ببعض العمليات العسكرية مهما كان نوعها، فلا يمكن ان يؤثر على سياسة العراق فيما يتعلق بفلسطين».

«كذلك اخبرتهم بأنه بالنظر لما رأينا من مجلس الامن وانحيازه الى اليهود، يغلب على الظن ان مهمة هؤلاء الوسطاء هي في الحقيقة ليس التوسط بل تأييد تأسيس كيان الدولة اليهودية في فلسطين، لهذا فقد رجوتهم أن يغادروا العراق حالا، ويقصروا مدة اقامتهم (تصفيق)».

عندما علم اليهود بفشل المحاولات لنجدة القوات المصرية، قاموا بهجوم شامل وكاسح اسفر عن انسحاب القوات المصرية كليا من فلسطين عدا قطاع غزة، وقد اشتدت الحملة في مصر على العراق لعدم قيامه بنجدة القوات المصرية، ولكن القيادة العراقية لم تستطع التحرك عبر الاراضي التي تحتلها القوات الاردنية بالنظر لرفض الملك عبد

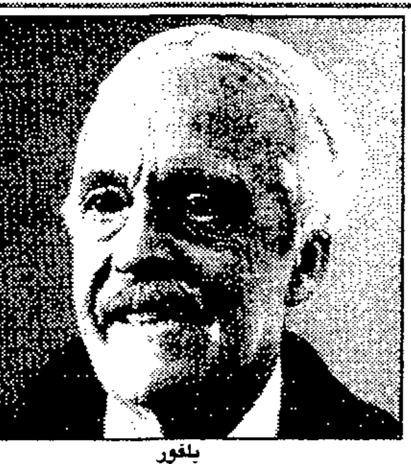

جلوب باشا — النقراشي باشا — علي جودت

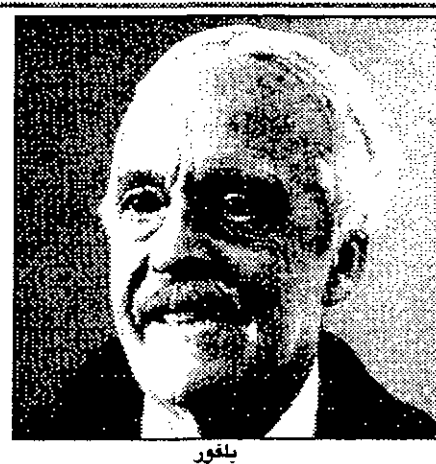
● قبل نهاية عام ١٩٤٨ كانت مصر على وشك القبول بالأمر الواقع وعقد هدنة دائمة مع اسرائيل فذهب مزاحم الباجه جي الى مصر واتفق مع النقراشي باشا على ان يقدم العراق لمصر ٣٠ طائرة حربية من طراز فيوري كما أوعز الى القيادة العراقية بإرسال لواء عراقي من منطقة نابلس الى منطقة الخليل تمهيداً للهجوم على الفالوجة لنجدة القوات المصرية المحاصرة هناك.. ولكن غلوب باشا رفض السماح للواء العراقي بالمرور، وبذلك أحبط الخطة العسكرية التي تبناها مزاحم.

● قدم مزاحم الباجه جي استقالته من رئاسة الحكومة العراقية بعدما أيقن بأن حرب فلسطين قد انتهت بعدما سحبت مصر قواتها من فلسطين وأبقت قوات رمزية في غزة وبدأت مفاوضات الهدنة مع اليهود.. وكان الباجه جي من أشد المنادين إصراراً على استمرار الحرب حتى النصر أو الشهادة.

الله السماح للجيش العراقي بالتوجه جنوبا وهدد بالتعرض بالقطعات العراقية اذا ما حاولت التحرك دون اذن السلطات الاردنية.

وهذا ما جعل مزاحم يفاتح النقراشي باشا بفكرة اعتقال الملك عبد الله، واحتلال الاردن من قبل القوات المصرية والعراقية. بالرغم من ذلك فقد ادعى المصريون ان العراق خذلهم، بينما الحقيقة ان المسؤولية تقع على حكومة الاردن وحدها دون غيرها. وفيما يلي بعض البرقيات والكتب المتبادلة التي تلقي ضوءا على الشعور السائد في تلك الأونة العصيبة.


بلفور


برنادوت

كتاب من وزير الخارجية

علي جودت (دخل وزارة مزاحم الباجه جي عند تعديلها في تشرين الاول ١٩٤٨) المؤرخ في ١٩٤٨/١٢/٢٨:

سري للغاية ومستعجل
رئاسة الديوان الملكي
سكرتيرية مجلس الوزراء العامة
وزارة الدفاع

«أعلمنا القائم باعمال مفوضيتنا في القاهرة انه اثناء مقابلته لدولة النقراشي باشا تحدث دولته عن الوضع في فلسطين وقال ان اليهود ماضون في هجومهم بكل قوة، وقد كان الامل ان يساهم الجيش العراقي في الحرب، لكنه لم يفعل حتى الآن. والمعلومات التي لدينا ان القيادة العراقية قالت انها لا تحارب ما لم يشترك الاردنيون، وهؤلاء قالوا انه لم يطلب الينا، مع ان القيادة المصرية وامانة الجامعة طلبت اليهم، لكنهم لا يريدون. وقال ان مركز العراق ومكانته الدولية ستتعرض للخطر اذا لم يشترك في الحرب، وان المستر بانش قال لي في مقابلته الاخيرة ان القوات ذات العلاقة بالامر فلسطين الآن هي مصر وشرقي الاردن واليهود، لان العراق لن يقاتل بعد اليوم. ثم قال ان صبري ينفد، وانا لست مجبرا بعد اليوم على ان اتستر على الجامعة، فاعلن في المجلس وفي الصحف حقيقة الموقف ولست مسؤولا عن انهيار الجامعة العربية، فليست هي لمصر وحدها، وان الحكومة العراقية التي اعلنت رفض الهدنة للناس، ترفض الحرب اليوم، وقد اتيحت لها الفرصة لتحقيق رغبتها التي اعلنتها في كل مناسبة. وقال ايضا ان سياسة القاء اللوم على الغير لم تعد نافعة، وان الحقائق لن تبقى مكتومة. ولما قال القائم بأعمال المفوضية لدولته عن توحيد القيادة قال: لن اوحد القيادة قبل ان يشترك العراق في القتال، ولا فائدة من توحيد القيادة مع جيش قواده انكليز، وآخر لا يقاتل. ثم قال: ارجو سؤال فخامة مزاحم بك لماذا لم تعلن الحكومة العراقية رأيها في تصرفات شرقي الاردن بصراحة؟ ولماذا لا تجيب على مذكرتي؟ اني احملها مسؤولية ذلك.

واضاف القائم بالاعمال بأن لهجة دولة النقراشي باشا كانت شديدة على العموم، كما ان الصحف بدأت في انتقاد العراق، وهو يخشى ان تشتد الحملة في الايام القادمة لأن الرأي العام هناك ناقم على الوضع، وأخذ بعض المفكرين ينادون بصراحة في وجوب انهاء حالة فلسطين وترك الجامعة.

التوقيع
علي جودت
وزير الخارجية

ولعل اوضح تعبير عن الموقف الاردني جاء في حديث الملك عبد الله مع وزير العراق المفوض في عمان. وفيما يلي نص كتاب وزارة الخارجية في هذا الصدد:

سري ومستعجل
رئاسة الديوان الملكي
سكرتيرية مجلس الوزراء العامة
وزارة الدفاع

الموضوع: حول الحركات الحربية في فلسطين

«تلقينا من مفوضيتنا في عمان برقية مفادها انه على اثر ما اذاعته لندن والشرق الادنى عن نشوب قتال بين الجيش العراقي واليهود، اتصل جلالة الملك عبد الله المعظم بمعالي الوزير المفوض هاتفيا سائلا عن صحة الخبر، وكان معاليه قد اتصل سابقا بالقيادة العراقية العامة للاستفسار عن جلية الخبر، فنفت القيادة نشوب اية معركة من هذا القبيل سوى بعض المناوشات الطفيفة التي لم تنقطع في وقت من الاوقات، وعلى هذا عرض معالي الوزير المفوض لجلالته بأن ليس هناك قتال بالمعنى المعروف. فأفاد جلالته بأن الجيش الاردني لا يمكنه مساعدة الجيش العراقي في حربه فيما اذا كان الجيش العراقي هو البادي، اما اذا اعتدى اليهود على الجيش العراقي فان الجيش الاردني مستعد للاسراع الى نجدته. واضاف جلالته مخاطبا معاليه: «اقول لك هذا بصفتك ممثل حكومة العراق لتخبرها به».

وزير الخارجية

***

سحبت مصر قواتها من فلسطين، وابقت قوات رمزية في غزة، وبدأت مفاوضات الهدنة مع اليهود، فأيقن مزاحم الباجه جي بأن الحرب في فلسطين قد انتهت، ولذا فضل الاستقالة على تحمل مسؤولية انهاء هذه الحرب التي كان من أشد المنادين اصرارا على استمرارها، وبذل جهودا كبيرة لتلك الغاية. ولذا قدم استقالته واصر عليها، فخرج من الحكم في السادس من كانون الثاني سنة ١٩٤٩.

استقالة الوزارة

منذ اليوم الاول لتأليف وزارة مزاحم الباجه جي بدأت المحاولات للدس عليها والايقاع بها، ولكن موقف رئيسها في اجتماع الجامعة العربية ورفضه لقرار وقف القتال في فلسطين اكسب مزاحم وحكومته شعبية كبيرة مما فت في عضد المناوئين لحكومته الذين كان يتزعمهم ويحرك نشاطهم نوري السعيد الذي حاول مزاحم ابعاده بتكليفه بمنصب سفير العراق في واشنطن، وهو المنصب الذي اعتذر عن قبوله، وكان من المشاكل التي عاناها مزاحم انعدام الانسجام بين الوزراء وخاصة بين وزيري الداخلية والمواصلات مصطفى العمري وجلال بابان من جهة، وصادق البصام وزير الدفاع من الجهة الاخرى. فأراد تطعيم الوزارة ببعض العناصر الشابة فعين علي حيدر سليمان وزيرا للشؤون الاجتماعية في شهر آب سنة ١٩٤٨، بالرغم من معارضة جلال بابان الذي كان يأمل ان يؤخذ برأيه بتعيين الوزراء الاكراد.

وبعد استقالة البصام شعر مزاحم بضرورة تعديل الوزارة وملء الشواغر، فأراد ان يتخلى عن وزارة الخارجية الى شخص يعتمد عليه حتى يتفرغ لقضية فلسطين التي دخلت مرحلة جديدة بعد الهجوم الاسرائيلي المفاجىء على القوات المصرية في النقب في الرابع عشر من تشرين الاول سنة ١٩٤٨، وأراد ايضا ابعاد مصطفى العمري عن وزارة الداخلية وتعيين شخص عسكري لوزارة الدفاع لضرورة التنسيق بين القيادة العسكرية والسلطة المدنية والتفاهم مع القيادات العسكرية العربية بالنظر لاحتمال نشوب جولة جديدة من القتال في فلسطين.

اختار مزاحم الباجه جي صديقيه الحميمين علي جودت وعمر نظمي لتولي وزارتي الخارجية والداخلية، وهما شخصيتان سياسيتان معروفتان، فعلي جودت شغل منصب رئاسة الوزارة ووزارة الخارجية عدة مرات، وعمر نظمي شغل المنصب الوزاري مرارا، وقضى سنين طويلة في الادارة، فكان متصرفا (محافظا) للواء الموصل وبعض الالوية الاخرى.

وقد واجهت مزاحم صعوبات جمة في اختيار شخص عسكري لائق ليشغل منصب وزير الدفاع. فالوصي عبد الاله كان مصرا على تعيين شاكر الوادي لهذا المنصب، وقد تردد مزاحم كثيرا في قبول هذا الترشيح، لأن الوادي كان وزيرا في حكومة صالح جبر التي عقدت معاهدة بورتسموث، وكان مكروها في الأوساط الوطنية والشعبية، ولكنه كان ضابطاً ممتازا قديرا، وقد عرفه مزاحم في الماضي واعجب بمزاياه وكفاءته.

ووافق مزاحم في آخر الامر على تعيين شاكر الوادي وزيرا للدفاع، فارتكب بذلك خطأ فادحا افقده الكثير من شعبيته والتأييد الذي كان يتمتع به في الاوساط الوطنية، حيث كان عليه ان يعارض استيزار الوادي، والاستقالة اذا اقتضى الأمر، ولكنه كان يعتقد ان عليه واجبا وطنيا لمعالجة قضية فلسطين وفي سبيلها تهون كل تضحية.

وقد تعرض مزاحم لهجوم شديد من حزب الاستقلال بسبب هذا التعديل، وقد لعب هذا الحزب وزعماؤه دورا مهما في اثارة السخط والاستياء على وزارة مزاحم الباجه جي مما ادى الى استقالتها، وفسح المجال امام نوري السعيد ليعود للحكم، وكان الاولى بحزب الاستقلال الاشتراك في الوزارة عند تأليفها، ومساندة رئيس الوزراء حتى لا يتعرض للضغوط التي ادت الى استيزار الوادي وعودة نوري السعيد للحكم. فلو آزره الحزبان اللذان عرض عليهما مزاحم الاشتراك في وزارته لكان في الامكان الوقوف بوجه كافة المحاولات التي كانت تبذل لاعادة حلفاء الانكليز الى الحكم.

وبالرغم من نشاط حزب الاستقلال ضد الحكومة فان مزاحم الباجه جي رفض الاستجابة الى طلب القيادة العسكرية المسؤولة عن الادارة العرفية باعتقال اقطاب الحزب او تجميد نشاطه. كان مزاحم قد قرر الاستقالة في اوائل تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ بعد تفاقم الوضع العسكري والداخلي والمالي الذي لم يكن مسؤولا عنه، ولم يشأ ان يتحمل نتائجه، ولكن الامير عبد الاله احتفظ بكتاب الاستقالة ولم يشأ البت فيها، بل طلب الى مزاحم البقاء في الحكم. وبعد مضي شهرين، وبالنظر لاصراره على الاستقالة، ورغبة الانكليز في عودة نوري السعيد الى الحكم، قبل الوصي الاستقالة وفيما يلي نصها:

«صاحب السمو الملكي الوصي
وولي العهد المعظم

بينما كنت معتزما السفر الى خارج العراق استجماما وحرصا على صحتي التي شعرت باعتلالها، وبينما كنت على اهبة السفر تلقيت امر سموكم المطاع في ان اضطلع بالمسؤولية واشكل الوزارة فلبيت الأمر السامي، واقدمت على العمل في ظروف عالمية عسيرة آملا بأن اقدم الخدمات المثمرة لمصلحة البلاد، وتدعيم كيانها، وحل قضاياها المعلقة حلا مرضيا، خصوصا قضية فلسطين التي شغلت العرب عامة والعراق خاصة. وقد بذلت في هذا السبيل ما استطعت من جهد، وصرفت ما قدرت عليه من عمل، غير اني لم اوفق للوصول الى ما اصبو اليه من جمع الكلمة في احرج الظروف وادقها، وتدعيم القوة في اشد الحاجة، فلا ارى بعد هذا كبير فائدة من بقائي في الحكم، سيما وان اعتلال صحتي قد اخذ بالتزايد، واصبح يضطرني الى الاستجمام اكثر من قبل. لذلك اتقدم الى سموكم الملكي في ان تتفضلوا باعفائي مما اسبغتموه علي من نعم في قبولكم استقالتي، واني اتشرف بالتنوية مع بالغ الامتنان بالعطف العظيم والمعاونات الثمينة والتوجيهات الصائبة التي شرفتموني بها، والله اسأل ان يكلأ صاحب الجلالة الملك المفدى برعايته وعنايته وان يوفق سموكم في تحقيق آمال البلاد ويسبغ عليكم العمر الطويل لتبقوا ذخراً للعروبة».

السيد نجيب الراوي يكتب عن مزاحم ووزارته

«كنت وزيراً للمعارف في الوزارة التي الفها في سنة ١٩٤٨، فادركت منه كيفية ممارسة مسؤولية الحكم، مبلغ تقديره لتلك المسؤولية، ومدى تمسكه بأحكام الدستور، واخلاصه للعرش، وتفانيه في خدمة البلاد، وذوده عن حقوق الشعب، وتبنيه القضايا العربية، وعلى الاخص قضية فلسطين، وايلائهما العمل والجهد المتواصلين، مع سلوك كافة الطرق التي تصون حق العرب في فلسطين. وكان خلال رئاسته للوزارة، لا يتوانى عن دعم الوزراء في اعمالهم، وتشجيعهم على المضي في تأدية واجباتهم بما يرضي الله والضمير والشعب، ولا يتردد في ابداء التوجيهات الضرورية لانجاح مساعيهم في مناهجهم، في اطار من الاخوة والتعاون الصادقين.

«ولما تقرر ايفادي رئيسا للوفد العراقي الى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي عقد في باريس عام ١٩٤٨ نيابة عنه بوصفه وزيرا للخارجية - اضافة الى رئاسة الوزارة - وذلك بسبب تعذر غيابه عن البلاد، زودني بتوجيهاته الخاصة بالقضية الفلسطينية اضافة الى ما اعرفه والتزم به من سياسة الحكومة العراقية تجاهها، وارتباطها بمقررات جامعة الدول العربية، وكانت هذه التوجيهات هي ان لا احيد قيد شعرة عن تنفيذ تلك المقررات المتفق عليها، وقد اكد علي ان لا افرط بوجه من الوجوه في حق العرب الصريح في فلسطين، وان الح في المطالبة بتلك الحقوق، وان انسحب من الاجتماع اذا ما حصل أي تردد في تنفيذها. وكنا مع اخواني رؤساء الوفود العربية احرص ما نكون على وحدة كلمة الوفود العربية التي وقفت صامدة امام الضغوط الكثيرة التي وجهت اليها لحملها على قبول مقترحات الكونت برنادوت، حيث بقيت الحكومات العربية محافظة على موقفها في رفض تلك المقترحات لاستنادها الى قرار التقسيم الذي حاربه العرب، وكنا على اتصال دائم به، وكان من جانبه يتابع اجتماعات الوفود، ويطلع على المباحثات الدائرة بشأنها، ويزودنا بتوجيهاته الصارمة في التمسك بالموقف العربي الواحد من قضيته الاولى فلسطين. وكان مؤمنا بوجوب سلوك كلا الطريقين العسكري والسياسي لحل قضية فلسطين، ان لم يكن يولي الحل العسكري المقام الاول، لاعتقاده بأن ذلك الطريق هو الموصل الى الحق، وان الدبلوماسية لن تجدي نفعا الا انه لم يهملها أيضا.

وحينما حضر بوصفه وزيرا للخارجية - الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية للجامعة العربية في لبنان لبحث اقتراح اقرار الهدنة الثانية، اتخذ موقفا متشددا في عدم الموافقة على عقد تلك الهدنة، بعد ان نكثت العصابات اليهودية العهود، وخرقتها في الهدنة الاولى، وسارع أعوانها بامدادها بالسلاح والعتاد وانواع التجهيزات العسكرية خلال مدة الهدنة التي الزمت الطرفين بعدم خرقها، وبقي وحده بين ممثلي الدول العربية معارضا لعقد الهدنة الثانية. وتفاديا لاحراج الحكومة العراقية في ذلك ابرق الى سمو الامير الوصي بأنه عارض في اجتماع اللجنة السياسية اقرار الهدنة الثانية ولم يوافق عليها، وانه يقدم استقالته من الوزارة اذا كان في موقفه احراج للحكومة، فدعا الوصي هيئة الوزارة الى الاجتماع لديه في البلاط الملكي، وبعد ان انتظم عقد الوزراء قال الوصي انه تسلم برقية من رئيس الوزراء وتلاها، ولكنه قبل ان يستمع رأي الوزراء بادر رحمه الله قائلا: انا أؤيد رئيس الوزراء في موقفه وأباركه فيه، وكان موقف الوزراء بالاجماع انهم بدورهم يؤيدون رئيس الوزراء في تصرفه ويدعمونه في رفض اقرار الهدنة الثانية. وهكذا كان على الدوام لا يتساهل في الحفاظ على حقوق العرب في فلسطين، شديد المراس، صلبا في مواقفه الوطنية والقومية.

ولم يكن قط حريصا على الحكم، ولا متمسكا بتأثيله ولا متهالكا عليه، فقد أتته رئاسة الوزراء ولم يطلبها، ودعي لتوليها ولم يسع اليها، وما ان تولاها حتى اعارها ما تستحق من الشعور بالمسؤولية وتقدير جسامتها، فكان الى جانب حسن اتصاله وتعاونه مع رأس البلاد، لا يتوانى في واجباته في التعاون مع اخوانه الوزراء، والتجاوب معهم في مشاكلهم، مستهدفا نجاح الوزارة بمجموعها مع تأكيد خدماتها الصادقة للعرش والشعب.

«ولما شعر ببدء ممارسة عشاق الحكم مناوراتهم ودسائسهم ضده، وخلقهم للمشاكل ووضعهم العصي في عجلات الحكم، رفع الى الوصي استقالته فلم يقبلها الوصي ورفضها مرتين، وبعد فترة قصيرة عاد وقدم استقالته وطلب الي ان ازور الوصي وارجوه ان يقبلها، واوضح له الاسباب التي حملته على الاستقالة، وعدم استعداده للاستمرار في تحمل المسؤولية في مثل تلك الظروف، فقابلت سمو الامير، وعرضت عليه رغبة رئيس الوزراء الاكيدة في الاستقالة، ورجاءه في قبولها مع بيان اسبابها، فأجابني بأنه لا يجد أي مبرر يدعو الى الاستقالة، لا سيما وانه كان رئيس الوزراء الوحيد الذي ارتاح اليه، وكنت راضيا تمام الرضى عن اسلوبه في ممارسة مسؤوليته واتصالاته معي. فقلت لسموه بأن الباجه جي يقدر هذا التكريم، ويشعر ازاءه ببالغ الفخر والاعتزاز، الا انه يستميحكم العذر في اصراره على الاستقالة والتماس سموكم في قبولها. فأجاب بأنه سيقبلها آسفا.

«هكذا عرفت مزاحم الباجه جي الذي كان صديقا وفيا ويقدر الصداقة حق قدرها حتى وفاته. واذا كانت قسوة الحاقدين عليه لا لشيء الا حسدا على اسناد رئاسة الوزارة اليه دون ان يسعى لها، في وقت كان فيه شبه متعزل عن الساحة السياسية، فقد اضطرته لمجابهتهم، فاني وانا على علم بالدسائس التي حيكت ضده، وبالاساليب غير المنصفة التي سلكت في سبيل ازعاجه واذلاله، احمل اولئك الخصوم مسؤولية ما بلغته الفجوة بينه وبينهم، وما رافق تلك الظروف وما تلاها من احداث».

«نجيب الراوي»

● غداً: نوري السعيد رئيساً للوزراء

هذا اليوم في التاريخ

١ يونيو (حزيران) ١٩٥٢

الحبيب بورقيبة يعود من المنفى

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٢، عاد الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة الى تونس بعد ما امضى سنوات في المنفى. وخلال ثلاثة أيام من عودته تم التوقيع على المعاهدة التونسية الفرنسية، التي حصلت تونس بموجبها على الحكم الذاتي.

وعام ١٩٥٦ يوم ٢٠ مارس (آذار) تحقق لتونس الاستقلال التام.

ولد الحبيب بن علي بورقيبة في ٣ أغسطس (آب) عام ١٩٠٣ في مدينة المنستير بتونس وتلقى علومه في تونس ثم في جامعة باريس والمعهد الحر للعلوم السياسية في باريس.

بعد تخرجه انخرط بورقيبة مثل العديد من الشباب التونسي في النضال الوطني ضد السيطرة الاجنبية، وكان قد اصبح عضواً في الحزب الدستوري عام ١٩٢١، وخلال فترة وجيزة انشق عن الحزب وأسس الحزب الدستوري الجديد الذي حظرته السلطات الفرنسية عام ١٩٣٤، واعتقل مرتين بين ١٩٣٤ و١٩٣٦ وبين ١٩٣٨ و١٩٤٣.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية فر بورقيبة الى المشرق العربي، وبدأ جولات في اطار تنظيمه حملته المطالبة باستقلال تونس استغرقت قرابة اربع سنوات.

ولكنه بعد بدء المفاوضات مع الحكومة الفرنسية اعتقل مجدداً عام ١٩٥٢ وظل معتقلاً حتى ١٩٥٤ ثم وضع قيد الرقابة في فرنسا حتى عام ١٩٥٥.

بعدها، في أعقاب الاتفاقيات التونسية الفرنسية عام ١٩٥٥، عاد الى تونس ليرأس البرلمان ويتولى رئاسة الحكومة. وقد ظل بين ١٩٥٧ و١٩٨٧ رئيساً للدولة والحكومة، وانتخب عام ١٩٧٥ رئيساً مدى الحياة. إلاّ ان الحركة التي قام بها الرئيس زين العابدين بن علي عام ١٩٨٧ انهت عهد رئاسة بورقيبة الذي تقاعد في قصر مرناق قرب العاصمة الفرنسية، ومنه الى قصره في المنستير.

بورقيبة

في مثل هذا اليوم... أيضاً

● وفاة الرئيس الامريكي الـ ١٥ جيمس بيوكانان عام ١٨٦٨.

● مولد الممثلة الامريكية الراحلة مارلين مونرو عام ١٩٢٦.

● انتخاب الجنرال شارل ديجول رئيساً للجمهورية الفرنسية عام ١٩٥٨.

● العراق يؤمم شركات النفط الغربية العاملة في اطار شركة نفط العراق «آي. بي. سي» عام ١٩٧٢.

● الجنرال جورج بابا دوبولوس يعلن الجمهورية في اليونان عام ١٩٧٣.

تشيكوسلوفاكيا تتجه نحو الماضي بدلاً من التقدم نحو المستقبل

براغ: «الشرق الاوسط»
من ماري هوكداي

في قرية صغيرة الى الشمال من العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، يتكىء رجل مسن وهو يرتدي اسمالاً الى معزقه الخشبي ويحاور مجموعة من الطلاب يقومون بدعاية انتخابية.

قال لهم: «لقد شهدت العديد من الانظمة السياسية. لكن شيئاً لم يتغير. واستطيع القول انني وجدت من الشيوعيين الرعاية. انهم ليسوا سيئين الى ذلك الحد. ولو ارادوا لأوقفوا الثورة».

ويشير الطلاب الى الحالة المزرية للقرية ويتحدثون عن سنوات الكذب، ولكن دون فائدة. فالحزب الشيوعي يجد أقوى تأييد له في أوساط كبار السن من العمال الزراعيين، الذين وفرت لهم المزارع الجماعية الاستقرار على الاقل، ويحظى أيضاً بتأييد واسع في عدد من المدن والمصانع ولا تزال تقدر عضويته بمليون شخص (عدد السكان ١٥,٥ مليون). وبرغم ان البعض يجد في ذلك شيئاً من المبالغة، فان استطلاعات الرأي تشير الى حصوله على ١٠٪ من الاصوات، أي ما يكفي لفوزه بعدد من المقاعد في البرلمان الذي سيتشكل بعد انتخابات ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

هذا الامر يغضب الكثيرين الذين يعتقدون ان الحزب الشيوعي يجب ان يحرم من المشاركة في الحياة السياسية، وقد شهدت براغ عدداً من التظاهرات المعادية له، كما أصدرت اربعة احزاب بياناً يدعو الى وقف نشاطه.

الحكومة التشيكوسلوفاكية تنظر الآن في عدد من الخيارات الصعبة المتعلقة بطريقة التعامل مع الشيوعيين.

فمن جهة، يأتي شعور العداء له في صالح الاحزاب والحركات الموالية للديمقراطية والتي ستخوض الانتخابات، وقد اتخذ من الاجراءات ما يوضح جلياً ان الحكومة تستجيب للنداء العام بمعاقبة الشيوعيين.

اذ بدأ التحقيق الجنائي ضد اعضاء في الحزب بتهمة سرقة ممتلكات الدولة. كما وجه الاتهام ضد ميروسلاف ستيبان، رئيس الحزب في براغ ايام الثورة وبالتالي المسؤول عن الأمن. ووضعت الحكومة يدها على ممتلكات جميع الاحزاب. لكن هذا الاجراء يستهدف بشكل رئيسي الحزب الشيوعي الذي كان يقبض على كم هائل من الموجودات بصورة غير شرعية لأن معظمها تم شراؤه بأموال الدولة، وتم ايضاً تخفيض عدد النسخ الموزعة من صحيفة الحزب «رود برافو».

ولكن في المقابل فان الحكومة لا ترغب في ايداع الحزب طي النسيان، وقد رفض الرئيس فاتسلاف هافل مفهوم «الذنب الجماعي»، وقال عن مبدأ حظر الحزب انه لا يتفق والمبادىء الديمقراطية.

الحزب الشيوعي من جهته يشكو من انه بات عرضة لهجوم غير منصف واصدر ملصقاً في حملته الانتخابية يحمل العبارتين: «لا ديمقراطية بدون تعددية، ولا تعددية بدون الحزب الشيوعي»، ويقدم جدينيك ماسوبوشت، الاكاديمي والمرشح الشيوعي، صورة حزبه تحت ضوء مختلف بقوله: «نحن نتحول الآن الى حزب يساري حديث تحتاجه تشيكوسلوفاكيا».

لكن تجمعاً سياسياً لعضوية الحزب في براغ، أوضح ان المزاج السياسي للقاعدة مزاج تحد وتصميم على المضي قدماً في الطريق القديم نفسه. اذ حث معظم الاعضاء القادة لـ «عدم خيانة المبادىء».

هذه المبادىء هي الماضي،... والماضي هو الذي يهيمن على الحملة الانتخابية الحالية في تشيكوسلوفاكيا. فالحزبان الرئيسيان، «المنبر المدني» و«الديمقراطيون المسيحيون» يركزان جهودهما في الهجوم على الشيوعيين بدلاً من طرح سياستيهما والنظر في الاختلافات بينهما.

وهناك نزر يسير من الجدال بين الاحزاب حول القضايا غير الاتهامات باساءة التصرف الدعائي الانتخابي والشكوى من التغطية الاعلامية، والادعاءات بالارتباط بالشرطة السرية، والانباء عن اختفاء ملفات هذه الشرطة، ومحاولات زعزعة الانتخابات، «وكل هذه عناصر ساهمت في ان يكون التوجه السياسي في تشيكوسلوفاكيا توجهاً نحو الماضي أكثر منه نحو المستقبل».

في الارياف، يحمل الطلاب رسالة واحدة واضحة: صوتوا ولكن ليس للشيوعيين. لذلك صرخ مسؤول حزبي شيوعي بدين محمر الوجه في وجه مجموعة منهم: «عودوا الى الكلية ودعوا السياسة للكبار».

إلا ان الكبار الذين يؤلفون «حكومة التفاهم الوطني» فشلوا تقريباً في تجاوز الماضي قبل بدء الانتخابات. وصحيح ان البلاد لم تقع في شرك الانتقام والتعقب العنيد الاعمى، لكن الجراح مازالت مفتوحة.

مع ذلك هناك دعوة لسبر تاريخ المرشحين لكي يمكن تجاوز ما اصطدمت به المانيا الشرقية بعد الكشف عن ارتباط بعض المرشحين بالشرطة السرية في اعقاب الانتخابات.. علماً بان هذا لن يتحقق قبل الثامن من يوليو (حزيران).

خدمة «الاوبزيرفر»

أثينا وأنقرة بدأتا التحضير للحوار المنتظر بين حكومتيهما

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

المؤشرات الرسمية الواردة من كل من أثينا وأنقرة تدل على ان اتفاقا قد توصلت اليه الحكومتان التركية واليونانية بشأن استئناف الحوار بينهما، وذلك بهدف البحث في الخلافات التقليدية القائمة ومحاولة التوصل الى صيغة تضع العلاقات بينهما على الطريق الصحيح، الذي يرضي مصالحهما المشتركة ومصالح حلفائهما في السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي ويضمن الامن والاستقرار في منطقة البلقان.

بالرغم من عدم تحديد الموعد النهائي لبدء هذا الحوار ومكان اجرائه، فان مصادر مقربة من الحكم في أثينا توقعت ان يكون بعد الثالث عشر من الشهر الجاري، أي بعد عودة رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس من زيارته للولايات المتحدة التي تستمر عشرة ايام والتي يبدأها يوم بعد غد الاحد.

لقد أبدت أنقرة رضاها عن الاتصالات التي جرت عبر القنوات الدبلوماسية خلال الاسبوعين الماضيين بينها وبين الحكومة اليونانية والتي كان لسفيري البلدين فيها باعا طويلا. واعرب عن هذا الرضا الناطق الرسمي الحكومي التركي مراد سونغار اذ اعتبر موافقة الحكومة اليونانية على بدء الحوار التركي اليوناني على قاعدة حل جميع المشاكل العالقة مؤشرا ايجابيا يدعو للتفاؤل.

وكان سفيرا كل من تركيا واليونان في أثينا وانقرة قد التقيا في الحادي والعشرين من الشهر الماضي كل على انفراد برئيسي الوزراء اليوناني والتركي للتمهيد للحوار المرتقب واعداد جدوله الزمني وتحديد المواضيع التي سيشملها.



ميتسوتاكيس

هذا وعلم في أثينا ان الحوار سيشمل جميع اوجه العلاقات بين البلدين الجارين بما فيها الخلافات المزمنة حول الجرف القاري ومياه بحر ايجة ومسألة الاقليات والقضية القبرصية ورغبة تركيا في الانضمام الى مجموعة السوق الاوروبية التي تشكل اليونان معضلة رئيسية في وجهها. وأكد ذلك في انقرة الناطق الرسمي سونغار بصورة غير مباشرة بقوله «ان روزنامة الحوار بين المسؤولين في البلدين لم تحدد بعد الا ان من البديهي ان تشمل جميع القضايا العالقة بينهما». ويتذكر أن وزيري خارجيتي البلدين كانا قد مهدا الطريق لاستئناف الحوار بمبادرتين اطلقاهما في الشهر الماضي في اطار الرغبة في تصحيح العلاقات بين الحليفين «اللدودين».

وقد جاءت رغبة الوزيرين مباشرة بعد تشكيل اللجنة اليونانية القبرصية لتحريك القضية القبرصية دوليا والتعجيل في حلها اثر زيارة قام بها الرئيس القبرصي الى اثينا في الشهر الماضي ومبادرة مجموعة السوق الاوروبية في ارسال سفير لها الى نيقوسيا لأول مرة منذ تشكيل المجموعة.

وحول موضوع الأزمة القبرصية تفيد المعلومات التي وردت امس من نيقوسيا ان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ارسل مقترحات جديدة لحل القضية القبرصية، وان هذه المقترحات ستسلم للحكومة التركية بواسطة المسؤول عن الشؤون القبرصية في وزارة الخارجية الامريكية نيلسون ليدسكي، الذي كان قد وصل الى الجزيرة القبرصية قبل يومين. وتضيف هذه المعلومات أن ليدسكي يحمل بدوره مقترحات امريكية جديدة تنسجم الى حد كبير مع مقترحات الامين العام للأمم المتحدة. ويتوقع المراقبون ان تساعد مبادرتا المحفل الدولي والولايات المتحدة على تضييق هذه الخلافات بين أثينا وأنقرة، الامر الذي قد يجعل من عملية الحوار بين المسؤولين فيهما امرا اقل تعقيدا من السابق.

«قمة واشنطن» تبدأ في أجواء الضغوط والتنازلات
بانتظار مفاجأة جورباتشوفية.. واشنطن مصرة على الموضوع الالماني



امام البيت الابيض.. بوش يرحب بجورباتشوف

واشنطن - باريس - بون - وكالات الانباء: بدأت امس قمة واشنطن، التي توقع مراقبون ان تكون اخر قمة حقيقية بين قطبين عالميين متكافئين، بسبب الضعف الاستراتيجي الذي بات يعاني منه الاتحاد السوفياتي في مواجهة الولايات المتحدة، وستستمر القمة اربعة ايام، ينتظر المراقبون ان يتحدد فيها مسار قضايا دولية عديدة بينها خفض الاسلحة النووية.

الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قال لدى وصوله الى واشنطن ليل اول من امس ان لهذه القمة اهمية خاصة لما تعد به في ما يتعلق باتخاذ الخطوة الرئيسية الاولى لخفض الاسلحة النووية «التي بذل الجانبان جهدا مضنيا للتحضير له».

ورد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الذي كان في استقبال جورباتشوف في قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن، ان «عيون العالم» تتجه الى الزعيم السوفياتي والرئيس بوش. وأردف ان «بلدينا معا عليهما مسؤولية ترك الحرب الباردة والصراعات التي سبقتها». ثم ذكر ان لن هذا لا يتحقق الا بالمانيا موحدة واوروبا متصالحة وبتقليل مخاطر الحرب عن طريق خفض الاسلحة النووية والكيماوية والتقليدية وبحل النزاعات الاقليمية، «وبالطبع نريد ان نرى تحركا مستمرا الى الامام نحو الديمقراطية.. في الاتحاد السوفياتي».

ومما لوحظ خلال الاستقبال ان جورباتشوف لم يستعمل في كلمته اللهجة الصارمة التي استخدمها لدى مغادرته كندا قبل اقل من ساعتين خصوصا حيال الاختلاف في وجهات النظر بين موسكو وواشنطن حول المانيا الموحدة ومستقبل ليتوانيا.

موضوع المانيا وترتيبات الامن الاوروبي هما كما تقول المصادر في واشنطن على رأس جدول اعمال اليوم الاول من المباحثات.

وترى هذه المصادر انه برغم اعراب جورباتشوف عن رفض موسكو عملية إملاء شروط عليها، ووصفه اصرار الامريكيين على انتماء المانيا الموحدة لعضوية شمال الاطلسي بانه «نغمة قديمة»، فإن جورباتشوف لم يغلق الباب امام احتمالات التوصل لحل وسط، ولم تستبعد ان يطلع بمفاجأة غير محسوبة خلال المحادثات.

اما عن الاسلحة النووية فتتوقع المصادر اتفاقا تمهيديا بشأن خفض مخزون الاسلحة النووية الاستراتيجية البعيدة المدى.

من جهة ثانية ترى المصادر ان الجانب الامريكي مصر على ان يبحث الرئيسان السوفياتي والامريكي قضية جمهوريات البلطيق سواء في الاجتماعات الرسمية في البيت الابيض او اللقاءات غير الرسمية التي ستستمر يوما في استراحة الرئيس بكامب ديفيد. ولاحظ المراقبون، في هذا الصدد، الوضوح الذي ابداه جورباتشوف في اصراره في العاصمة الكندية اوتاوا على أن جمهوريات البلطيق والتحركات الانفصالية فيها مسألة داخلية سوفياتية وستحل بروح واسلوب البريسترويكا»، وغمزه من قناة الامريكيين باشارته الى الغزو الامريكي لبنما. وقول جورباتشوف بتهكم «بالطبع استطاع الامريكيون حل المشكلة في بنما خلال ٢٤ ساعة».

مقابل ذلك وفي تعبير واضح لنية الولايات المتحدة الضغط في اتجاهات محددة خلال القمة صرح بيكر: ان موضوع المانيا الموحدة وانتمائها لحلف شمال الاطلسي ليس موضع تفاوض، وذلك في حديث للاذاعة والتلفزيون فجر امس .

في هذه الاثناء نشرت صحيفة «الفيجارو» الفرنسية اليمينية امس «رسالة مفتوحة» من فيكتور كاربوف نائب وزير الخارجية السوفياتي دعا فيها الولايات المتحدة الى تجنب استغلال الصعوبات التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي حاليا بهدف انتزاع تنازلات لمصلحتها الفردية خلال القمة الحالية.

واعتبر كاربوف ان المفاوضات المقبلة قد تحقق تقدما اكبر على طريق اعادة تنظيم القوى الاستراتيجية للقوتين العظميين بحيث تمنح الافضلية الى وسائل لا يمكن استخدامها دفعة واحدة، مضيفا انها قد تتركز خصوصا على بحث امكانية خفض تركيز الوسائل النووية على الصواريخ الاستراتيجية.

على صعيد آخر في بون وجه هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالماني الغربي دعوة لاجراء «تغيير اساسي» في العلاقات بين الحلفين العسكريين المتنافسين في اوروبا في محاولة لاسترضاء الرئيس جورباتشوف حول مسألة عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي.

من جهة ثانية استبعد جينشر ما يشاع عن ان جورباتشوف يفقد سيطرته تدريجيا على السلطة في الاتحاد السوفياتي وقال: ان من الواضح انه مايزال يتمتع (بسلطة كاملة) في الكرملين. وكرر تأييده للتغييرات التي حركها جورباتشوف بما في ذلك الجهود الراهنة بشأن تطبيق الاقتصاد الحر.

خارج نطاق القمة سيجتمع الرئيس جورباتشوف مع نود تاي دو رئيس كوريا الجنوبية في سان فرانسيسكو يوم الاثنين المقبل لاجراء محادثات تاريخية يأمل في ان تؤدي لاقامة علاقات دبلوماسية مع موسكو.

واعلن لي سو جونج المتحدث باسم نوه ان الزعيمين سيبحثان المسألة الكورية.

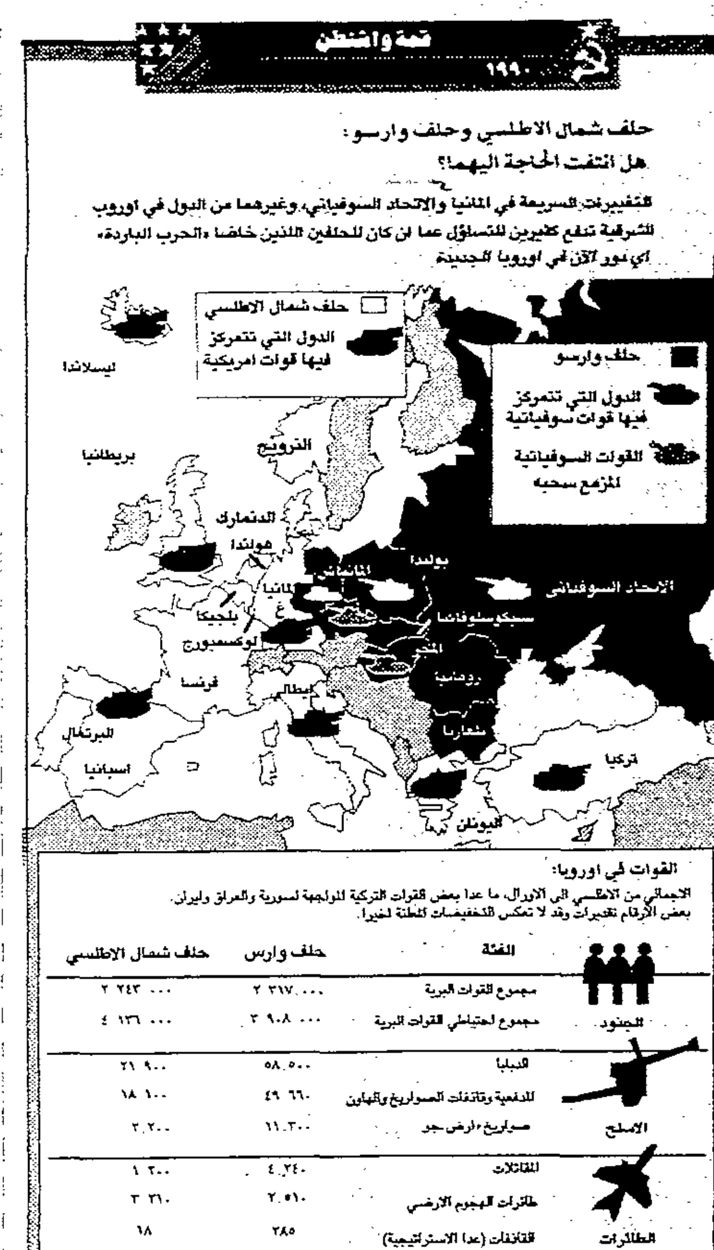
وقال ان الهدف البعيد المدى الذي تواصل كوريا الجنوبية السعي لتحقيقه هو اعادة توحيد الدولتين الكوريتين، وقد انتعشت احتمالات تحقيق هذا الهدف نتيجة للتطورات الجارية في اوروبا الشرقية.

من ناحية اخرى رفضت الولايات المتحدة مساء اول من امس فكرة وقف اطلاق النار في افغانستان التي اقترحه رئيس النظام الافغاني نجيب الله معتبرة انها غير واقعية طالما بقي هو في السلطة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر ان الافغان يعتبرون نجيب الله مسؤولا عن الانتهاكات الفادحة لحقوق الانسان.. وسيقاتلون حتى رحيله.

● أوردت صحيفة «الفايننشال تايمز» اللندنية امس ان الكسندر ياكوفليف احد القياديين السوفيات الاكثر قربا من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اقترح يوم اول من امس دستورا جديدا للاتحاد السوفياتي يتيح لكل جمهورية تحديد علاقاتها مع الحكومة المركزية.

● تحدى بوريس يلتسين الزعيم الراديكالي السوفياتي ورئيس السوفيات الاعلى الجديد في جمهورية روسيا الاتحادية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وتعهد بأن يقلب التغييرات الاقتصادية التي يسعى الكرملين لتطبيقها وأن يعطي روسيا السيطرة المطلقة على شؤونها.



القوات في اوروبا:

الفئة		حلف وارسو	حلف شمال الاطلسي
الجنود	مجموع القوات البرية	٢ ٣١٧ ٠٠٠	٢ ٢٤٣ ٠٠٠
	مجموع الجيش في القوات البرية	٣ ٩٠٨ ٠٠٠	٤ ١٣٦ ٠٠٠
الاسلحة	الدبابات	٥٨ ٥٠٠	٢١ ٩٠٠
	المدفعية وقاذفات الصواريخ والهاون	٤٩ ٦٦٠	١٨ ١٠٠
	صواريخ «ارض - جو»	١١ ٣٠٠	٢ ٢٠٠
الطائرات	[illegible]	٤ ٢٤٠	١ ٣٠٠
	طائرات الهجوم الارضي	٢ ٥١٠	٣ ٣١٠
	القاذفات (عدا الاستراتيجية)	٢٨٥	١٨

«الشرق الاوسط» و«اب»

بوتو تلغي جولتها الخليجية
بوش مهتم بحل سلمي لأزمة كشمير

واشنطن - اسلام اباد - وكالات الانباء: اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن الامل في وقف الهند وباكستان ما وصفه «باستعداداتهما للحرب» وبدء مفاوضات حول كشمير.

وقال بوش موجها كلامه الى سفير الهند الجديد في واشنطن أبيد حسين، الذي قدم له اوراق اعتماده في البيت الابيض، «ادعوكم بالحاح للبحث عن التفاوض والمصالحة بدلا من المواجهة». ورأى بوش ان اتفاق سيملا الموقع عام ١٩٧٢ يشكل الاطار الافضل لحل سلمي للمشكلة.

وكان مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا وكندا ريمون سيتز صرح امام الصحافيين الاجانب الذين جاؤوا لتغطية القمة السوفياتية الامريكية ان الرئيسين بوش وجورباتشوف سيناقشان مسألة كشمير «لأن كشمير اصبحت منطقة متفجرة على الساحة الدولية».

من جهة ثانية بعثت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو برسالتين منفصلتين الليلة قبل الماضية للرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف عشية انعقاد قمة واشنطن في واشنطن وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان الرسالتين تعربان عن اهمية القمة بالنسبة للسلام والامن الدوليين، وانها ترجو لن يهتم الرئيسان ببحث موضوع الامن في منطقة جنوب قارة آسيا، ولن باكستان على استعداد للدخول في حوار بناء مع الهند بهدف التوصل الى حل لمشكلة كشمير.

كذلك اعلن متحدث رسمي باكستاني امس ان بوتو الغت امس الجولة التي كان مقررا ان تبدأها امس في ست دول خليجية عربية بسبب تعقيدات الوضع الداخلي في باكستان.

يذكر ان بوتو قامت بالفعل بجولة شملت ثماني دول شرق اوسطية وشمال افريقية خلال الفترة من ١٥ الى ٢٣ مايو (ايار) الماضي سعيا وراء دعم موقف باكستان من أزمة كشمير.

هزة أخرى تشعر بها أوروبا من تركيا الى مولدافيا
وضحايا زلزال البيرو قد يتجاوز الـ ٢٠٠ قتيل

ليما - اسطمبول - صوفيا - وكالات الانباء: وقعت هزات ثانوية في اعقاب الزلزال القوي الذي تعرضت له منطقة الغابات الامازونية بشمال البيرو يوم اول من امس وأشارت مصادر رسمية أن عدد القتلى في المنطقة قد يصل الى ٢٠٠ وعدد المفقودين الى ٨٠٠.

وتفيد الانباء الواردة امس ان عشرات الهزات الثانوية ضربت المنطقة وسببت رعبا للسكان. وقال عامل لاسلكي في مدينة مويوباما ان مسؤولي الدفاع المدني هناك اكدوا له مقتل ١٠٠ شخص على الاقل نتيجة الزلزال في المدينة وحدها.

من جهة أخرى وفي تركيا صرح مسؤول في مرصد كانديلي بمدينة اسطمبول ان هزة قوية بلغت ٦.٤ درجة على مقياس ريشتر سجلت في اسطمبول فجر امس لكنها لم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار مادية. وأوضح المسؤول ان مركز هزة الامس كان داخل الاراضي الرومانية على بعد ٥٢٠ كيلومترا شمالي اسطمبول. وهي تلي زلزال الاربعاء الذي بلغت قوته ٦.٨ درجة وضرب المناطق الغربية والشمالية الغربية دون ان يسفر عن سقوط قتلى او حدوث اضرار مادية ولن كان قد لدى الى مقتل تسعة اشخاص على الاقل واصابة مئات آخرين في رومانيا.

وفي صوفيا عاصمة بلغاريا اعلنت وكالة الانباء البلغارية ان البلغاريين في كل انحاء البلاد شعروا في الساعات الاولى من فجر امس بالهزة وأوضحت الوكالة ان امرأة توفيت في سيليسترا (شمال شرق البلاد) اثر اصابتها بأزمة قلبية سببها الذعر والى جرح اربعين شخصا.

وأفادت المعلومات ان الآلاف من سكان روس وسيليسترا وسفيشتوف على نهر الدانوب في شمال شرق بلغاريا امضوا مذعورين ليلتهم في الشوارع او غادروا المدن. وقد وجهت سلطات مدينة سيليسترا نداء المساعدة من اجل الحصول على المواد اللازمة لاصلاح مستشفى المدينة ورياض الاطفال والمدارس التي اوقع فيها زلزال اول من امس وهزة امس اضرارا بالغة.

وفي العاصمة الرومانية بوخارست شعر المواطنون بالهزة ومع انه لم ترد تقارير فورية عن وقوع ضحايا جدد، فان المباني العالية اهتزت وقال صحافيون ان الهزة كانت قوية بدرجة كافية في ما يبدو لاحداث مزيد من الاضرار.

من جهة ثانية اعلن رئيس مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في الاتحاد السوفياتي اناتولي لوكيانوف ان زلزال اول من امس تسبب في وفاة ثلاثة اشخاص وجرح ستة في جمهورية مولدافيا السوفياتية المتاخمة لرومانيا.

وذكرت وكالة انباء «تاس» ان لوكيانوف قدم تقريرا امام النواب عن الوضع في مولدافيا بعد سلسلة الهزات الارضية التي سجلت ايضا في اوكرانيا روسيا.

وافيد انه تضرر ما لا يقل عن ٨٠٠ مسكن في مدينة كيشينيف عاصمة مولدافيا، وذكر رئيس البرلمان ان سكانها اضطروا الى تغيير اقامتهم، مضيفا ان الحياة الطبيعية عادت الى طبيعتها امس في الجمهورية.

● ذكر مركز رصد الزلازل الامريكي امس ان هزة ارضية تبلغ قوتها ٦.١ درجات بمقياس ريشتر سجلت امس في المكسيك. ولم يشر المركز الى وقوع ضحايا او اضرار لكن مديره ويفرلي بيرسون اوضح ان الهزة وقعت عند الساعة ١.٣٥ بالتوقيت المحلي (٧.٣٥ جمت) واستغرقت خمس عشرة ثانية. واضاف ان مركزها حدد على بعد ٢٩٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة المكسيكية مكسيكو.

موجز

ثاتشر تزور موسكو قريبا

لندن - وكالات الانباء: اعلن رسميا في لندن امس أن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ستزور الاتحاد السوفياتي بين السابع والعاشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

ستلتقي ثاتشر في اليوم التالي لوصولها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ثم تزور مدينة كييف في مناسبة المهرجان البريطاني الذي سينظم في العاصمة الاوكرانية طوال شهر يونيو (حزيران) وستنهي زيارتها في ارمينيا في حيث ستفتتح في مدينة لينيناكان مدرسة بنيت بفضل هبات بريطانية اثر الزلزال المدمر الذي وقع في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨.

بوتو تشجب العنف في السند

حيدر اباد - وكالات الانباء - ر: اعلنت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو عزمها على شن حملة لا هوادة فيها لوقف مسلسل العنف في اقليم السند (بجنوب باكستان) بعدما ارتفع عدد القتلى خلال اربعة ايام دامية الى مائتي قتيل.

نيريري يتحدث عن العالم الثالث

كوالالمبور - وكالات الانباء: اعلن الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري امس أن مجموعة الدول النامية الخمس عشرة المعروفة باسم «مجموعة الـ ١٥» تمثل بداية تحرك نشط للتعامل بفعالية مع القضايا التي تواجه العالم الثالث، وأن دول العالم الثالث وجدت اخيرا منبرها لمواجهة مشاكلها وتشكيل كتلة دولية تواجه حتى التحديات الخارجية»، وذلك لدى وصوله الى العاصمة الماليزية كوالالمبور حضور الاجتماع الذي يبدأ اليوم.

ريجكوف بخير.. بعد حادث سيارة

موسكو - وكالات الانباء: صرح رئيس المكتب الصحافي للحكومة السوفياتية يوري تيونكوف امس بأن رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف خرج سليما، مع انه اصيب برضوض، من حادث سيارة تعرض له يوم اول من امس واكد انه حضر الى العمل كالعادة صباح امس.

منشقون صينيون يختفون

بكين - وكالات الانباء: اختفى ثلاثة منشقين صينيين في بكين امس قبل ان يتمكنوا من عقد مؤتمر صحافي للمراسلين الاجانب واصدار نداء الى العالم يطالبون فيه بالافراج عن المسجونين السياسيين.

انفجار يجرح شرطيين في ايرلندا الشمالية

بلفاست - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة في ايرلندا الشمالية ليل اول من امس أن ثلاثة من رجالها اصيبوا بجروح طفيفة في انفجار قنبلة القيت على سيارتهم، كما أن عدة مدنيين اصيبوا بجروح بسيطة من جراء الانفجار الذي وقع في حي ساندي رو البروتستانتي بالعاصمة بلفاست.

مقتل ١٥ من المتمردين السنهاليين

سري لانكا - كولومبو - وكالات الانباء: افادت مصادر رسمية في سري لانكا امس ان ١٥ على الاقل من المتمردين السنهاليين قتلوا امس في غارة شنتها الشرطة على معسكرهم التدريبي الواقع قرب مدينة كاندي في وسط البلاد.

رئيس البرلمان الجابوني يظهر بعد غيبة

ليبرفيل - وكالات الانباء: عاد رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) في الجابون اوجوستان بومان الذي كان قد اختفى في ظروف غامضة من منزله يوم اول من امس الاربعاء، معافى سليما عند الساعة ٢٠.٠٠ (٢١.٠٠ جمت) ليلا وسط ظروف غير واضحة. واعلن في ليبرفيل ان الرئيس الجابوني عمر بونجو كان قد زار منزله في وقت سابق.

مقتل ستة جنود فيليبينيين في كمين

مانيلا - وكالات الانباء: اعلنت السلطات العسكرية في الفيليبين امس ان ستة جنود كانوا يقومون بدورية قتلوا في كمين نصبه الثوار الشيوعيون في مقاطعة كاجايان بشمال البلاد. كما اصيب ثلاثة جنود آخرين بجراح، في الهجوم الذي وقع في مدينة ريزال عاصمة المقاطعة ليل اول من امس.

سبعة قتلى بانفجار مخزن بارود في الصين

بكين - ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «نيوتان» الرسمية الصينية ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح عشرة آخرون في انفجار ثلاثة اطنان من البارود مكدسة بصورة غير شرعية في مخزن خلفي في غيجو بالصين يوم ١٩ مايو (ايار) الحالي. واضافت الصحيفة ان البارود كان مخزونا مع مفرقعات واوراق صحية.

عالم بلا حدود

بضاعة كلام

في احد ايام شهر مارس (اذار) من العام الجاري قدمت اذاعة لندن الانكليزية برنامجا شيقا عن مدينة ستافورد الواقعة على نهر الافون في اقليم الميدلاند القريب من العاصمة. ولم يكن بالطبع الاول من نوعه عن المدينة الصغيرة بسكانها العشرين ألفا كما لم تكن اذاعة لندن الوحيدة التي سلطت الضوء على المدينة التي خلدها وليام شكسبير اشهر الشعراء وافضل من كتب اللغة الانكليزية منذ الربع الاخير للقرن السادس عشر حتى الآن. واذا كان في ذلك شيء من المبالغة اسارع الى القول بان معظم كتاب اللغة نفسها بعد وفاته عام ١٦١٦ قد شهدوا بذلك. وكان اخر من قرأت لهم في هذا الصدد الكاتب برنارد ليفين في جريدة التايمس اليومية الرصينة. فقد قال ان من الصعب بل من المستحيل على اي كاتب بالانكليزية اليوم ان يتفادى تماماً استخدام كلمة او تعبير أو بيت من الشعر او مثل او صورة شعرية منسوبة للكاتب والشاعر والمسرحي والمؤرخ وليام شكسبير.

وبعد وفاته بأعوام بدأت بريطانيا استعمارها لمعظم انحاء العالم المعروفة آنذاك بما فيها القارة الامريكية ثم آسيا وتلتها افريقيا ومنها البلاد العربية والاسلامية. ولما فرضت اللغة الانكليزية كلغة رسمية في الحكومات المستعمرة وفي مناهج التعليم احتل الادب الانكليزي مركزاً هاماً واصبح مادة اجبارية على الطلبة الامريكيين والصينيين والعرب والافارقة والهنود. وعلى رأسها شكسبير بمسرحياته وقصائده وما يشبه الرباعيات - المعروفة بالسونت.

ومنذ ذلك الحين حتى الآن وشكسبير سلعة بريطانية كبيرة ومجزية ومستمرة وغير خاضعة لعوامل العرض والطلب ولا هي عرضة للنضوب كالنفط والمطاط وللعوامل المناخية كالقرنفل وجوز الهند والقمح والشعير والشاي.

ولا ادري ولا يمكن لاحد ان يقدر حجم الثروة التي تدفقت على بريطانيا من جراء تصدير شكسبير لانها تاتي في عداد المداخيل غير المرئية كما يسمونها هناك، لانها تشمل الكتب والاشرطة والمدرسين والمدرسات والزائرين والزائرات لمسقط رأسه والمشاهدين والمشاهدات لمسرحياته على المسرح وفي السينما.

وتقول اذاعة لندن ان عدد زوار المدينة الجميلة في حد ذاتها يتزايد عاماً بعد عام حتى وصل الى مئات الالوف في احد الاعوام. واذا افترضنا ان كل زائر انفق مائة جنيه في الزيارة نصفها داخل المدينة وضواحيها امكن تقدير الثروة التي خلفها شكسبير لمسقط رأسه على مر الزمان.

والى حد ما فقط مثله الكاتب الروائي الشهير آرثر كونان دويل مبتكر شخصية شرلوك هولمز وصديقه واطسن الذي ساعده في التحري اذا تعقدت الجريمة وتلاشت معالمها. لكن هولمز كان دائماً ما يصل في النهاية الى الحل الصحيح بعد تطمين رفيقه بقوله: «المسألة بسيطة يا عزيزي واطسن».

ونال العنوان الوهمي لشرلوك هولمز في ٢٢ بيكر ستريت بلندن شهرة عالمية لا يعادله فيها الا ميدان بيكاديللي بالعاصمة وقبله سافيل رو الذي كان ولا يزال يضم اشهر خياطي الازياء الرجالية لمن كانوا يقدرون على دفع ثلاثمائة جنيه للبدلة عندما كان خريج الجامعة لا ينال سوى ثلاثين جنيهاً في الشهر.

المهم أن البدلة كانت تحمل في جيب السترة الداخلية اسم الخياط والشارع حتى جاءت موجة التزويرات الحالية لتضع اي اسم شهير تريده على قميص بدولار واحد او ساعة بدولارين.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع مصفى التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الناكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٣٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

حول ارتداد المسلم عن دينه

السنة مصدر من مصادر التشريع

تضمن المقال المعنون بـ(الكفر بنفسه ليس مبيحاً للدم) المنشور في «الشرق الاوسط» الغراء بتاريخ ١٦/١٠/١٤١٠ هـ (١١/٥/١٩٩٠) والمذيل باسم (عبد الجبار توامة) رداً على مقالي المنشور في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩ رمضان ١٤١٠ هـ. كما انه تضمن تعقيبات اخرى سوف ارد على بعضها هنا..

١- لقد انكر كاتب المقال ان يكون للسنة صلاحية اثبات الاحكام الشرعية - كما قلت في مقالي - واستغرب من ذلك واعتبره (عثرة كبرى يقع فيها الكثير) الخ.. وجوابي: ان ذلك ليس (عثرة كبرى) او صغرى وانه رأي اهل السنة والجماعة من (المسلمين)! خلفاً عن سلف، نؤمن به، ونتعبد الله عليه، وهذه هي الادلة على ذلك من القرآن الكريم:

اولاً: قوله تعالى: «يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين» المائدة ٩٢.

ثانياً: قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما» النساء ٦٥.

ثالثاً: قوله تعالى: «من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً» النساء ٨٠.

رابعاً: قوله تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً» الاحزاب ٣٦.

خامساً: قوله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» النور ٦٣.

سادساً: قوله تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

وهذه الآية الكريمة وان كانت قد نزلت في قسمة الفيء لكن العلماء قد ذكروها دليلاً ظاهراً على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما امر ونهى. وهكذا فانني حين اتيت بها في مقالي المشار اليه لم يكن ذلك (مغالطة) كما ذكر كاتب المقال، وانما كان ترديداً لما يذكره العلماء. ولا ينبغي استعمال هذه الالفاظ في النقاش العلمي...

تلك هي الآيات الكريمة الدالة على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وهي تدل دلالة واضحة على ان سنته صلى الله عليه وسلم واجبة الاتباع، فهي مصدر للتشريع.

وان من ينكر السنة النبوية برمتها لا ينفع معه الاحتجاج بقول معاذ به جبل حين ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وسأله: «كيف تقضي اذا عرض لك قضاء؟ قال بكتاب الله، قال فان لم تجد؟ قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال: اجتهد رأيي».

ولقد اجمع الصحابة (رضي الله عنهم اجمعين) على وجوب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته، ففي حياته كانوا يمتثلون لقضائه صلى الله عليه وسلم واوامره ونواهيه وآرائه، وما كانوا يفرقون بين حكم ثبت بالقرآن الكريم وآخر ثبت بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته كانوا يرجعون الى السنة اذا لم يجدوا حكماً في القرآن الكريم... ومن بعد الصحابة - وعبر الاجيال - كانت السنة النبوية موضع الاجلال والاكبار والاتباع من المسلمين.

ولقد تلقاها العلماء بالقبول وعرفوا قدرها وقيمتها والحاجة الماسة اليها، في مشارق الارض ومغاربها: قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في رسالته الشهيرة: «لم اعلم من اهل العلم - يلاحظ هنا قيد الامام الشافعي: من اهل العلم - مخالفاً في ان سنن النبي صلى الله عليه وسلم من ثلاثة وجوه: احدها: ما انزل الله عز وجل فيه نص كتاب وسن رسول الله مثلما نص الكتاب، والآخر: ما انزل الله عز وجل فيه جملة فبين عن الله معنى ما اراد، والوجه الثالث: ما سن رسوله الله مما ليس فيه نص كتاب».

ومعنى كلام الشافعي (رحمه الله) واضح كل الوضوح في ان السنة النبوية لها دور تأكيد الاحكام التي ثبتت بالقرآن الكريم، او بيان ما اجمله الله سبحانه، كما ان من صلاحيتها تشريع احكام جديدة لم تذكر في القرآن الكريم، وهذا ما ذكرته في مقالي، وهي بديهيات ذكرها علماء اصول الفقه في القديم والحديث، يقول الشيخ عبد الوهاب خلاف رحمه الله تعالى في كتابه: «علم اصول الفقه» ط ١٥ ص ٣٨: «فكل سنة تشريعية صح صدورها عن الرسول فهي حجة ولجبة الاتباع، سواء اكانت مبينة حكماً في القرآن، او منشئة حكماً سكت عنه القرآن، لانها كلها مصدرها المعصوم الذي منحه الله سلطة التبيين والتشريع»..

وهنا اود ان اشير مرة ثانية الى تأكيد الامام الشافعي الى القيد الذي اتى به وهو: «لم اعلم من اهل العلم».

ويقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه «الام»: «لم اسمع احداً نسبه الناس - او نسب نفسه - الى علم، يخالف في ان فرض الله اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم بحكمه بأن الله عز وجل لم يجعل لمن بعده الا اتباعه، وانه لا يلزم قول بكل حال الا بكتاب الله وسنة رسوله الخ جـ٧ ص٢٥٠ نقلاً عن كتاب: «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» للدكتور مصطفى السباعي رحمه الله ط ثانية ص ١٤٩.

تلك هي منزلة السنة عند اهل العلم، حتى ان بعضهم ذهب الى ان الذي ينكر ان السنة من مصادر التشريع يعتبر من (المرتدين والملاحدة واشباههم).. بل ان ابن حزم رحمه الله تعالى قال: «ولو ان امرءاً قال: لا نأخذ الا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً باجماع الامة» الخ: كتاب الاحكام ٢/٨٠ نقلاً عن كتاب: السنة المذكور ص١٥١.

٢- لقد انكر عبد الجبار توامه في رده على مقالي المشار اليه ان يكون للسنة صلاحية اثبات احكام جديدة لم ترد في القرآن الكريم، ويظهر انه لم يطلع مطلقاً على اي حكم من الاحكام التي ثبتت بالسنة النبوية، لهذا فانني انكر له فيما يلي - على سبيل المثال لا الحصر - جملة من هذه الاحكام:

ميراث الجدة ثبت بالسنة النبوية ولم ترد إشارة اليه في القرآن الكريم، وكذلك تحريم الجمع في الزواج بين المرأة وعمتها وخالتها، وتحريم لبس الحرير والتختم بالذهب للرجال، واثبات الحرمة بالرضاع وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

وقد ورد تحريم الميتة مطلقاً في القرآن الكريم، ولكن السنة النبوية استثنت ميتة البحر فأحلتها، وورد البيع مطلقاً فبينت السنة البيع الصحيح والفاسد وورد تحريم الربا مطلقاً فبينت السنة انواع الربا المحرم. ولم ترد عقوبة لشارب الخمر في القرآن الكريم وشرعت السنة ذلك. وفرض الله سبحانه الصلاة والزكاة والحج وجاءت كلها مجملة في القرآن وتكفلت السنة ببيان عدد الركعات وكيفية الصلاة ومقادير الزكاة ومناسك الحج. الى آخر الاحكام التي ثبتت بالسنة النبوية الشريفة - وهي اكثر من ان تحصى..

٣- هذا وان كافة الآيات الكريمة التي اوردها المقال الذي انا بصدد الرد عليه - لا تتعارض مع كون السنة النبوية مصدراً من مصادر التشريع. ولا يتسع المجال لمناقشة كل آية على حدة فذلك بحث يطول..

كما اني لا اجد فائدة في مناقشة حكم قتل المرتد، لان الذي ينكر الاصل - وهو السنة النبوية برمتها - لا ينفع معه اثبات حكم شرعي لفرع من فروعها..

كما ان كاتب المقال قد اعتبر اجماع الصحابة على قتل المرتد - خطأ، فقال: «ومحاولة اثبات هذا الحكم الخطأ (كذا)...» ولا تعقيب لي على هذه المسألة لان المقاييس تختلف، فان مستندي في ابحاثي: من القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع والقياس وغير ذلك من الادلة، والمجادل يستند الى القرآن الكريم فقط..

٤- لقد طلب (عبد الجبار توامة) مني ان اتلقى اعتراضه بهدوء وتعقل، وجوابي على ذلك انني مستعد ان اسمع كل اعتراض على آرائي بصدر رحب ولكنني لست مستعداً ان اتلقى اي اعتراض ضد السنة النبوية، وسأبذل - ان شاء الله تعالى - كل جهودي للدفاع عن السنة النبوية، ومبادىء الاسلام..

واني هنا ادعو كاتب المقال، ومن لف لفه وسلك نهجه، ومن يقف وراءه - ان وجد - ان يتوبوا الى الله سبحانه وان يأتوا الى صفوف اهل السنة والجماعة. وان يحترموا سنة رسول الله صلى الله وعليه وسلم واذكرهم بقوله تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم، قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين» آل عمران ٣١-٣٢.

د. علاء الدين خروفة
المعهد العالي للدعوة الاسلامية
المدينة المنورة

الكفر بنفسه ليس مبيحا للدم



تعقيبا على «للعقاب عقاب»

الضرب على طريقة المدارس السودانية

قرأت قبل فترة على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» خبرا مفاده ان احد المدرسين في الاردن الشقيق قد عاقب تلميذا صغيرا حتى الموت - اي ظل يضربه حتى فارق التلميذ المسكين الحياة - فهو اذا ضحية تهور هذا المعلم المنفعل.. اليس كذلك؟

وقرأت تعقيبا لطيفا في عمود صباح الخير للاستاذ خالد القشطيني بعنوان «للعقاب عقاب...» وان كنت اختلف معه في وصفه للمعلم بانه مسكين.

المعلم الذي يقتل تلميذه ليس مسكينا ولكنه شرير..

ذلك لانه ليس من حق المعلم ان ينهال بالضرب الذي يؤدي للموت على تلميذ أخطأ، ولا اتصور ان اي خطأ للتلميذ مهما كانت درجته يستحق الموت.

وان اصدار الاحكام بالسجن او الجلد او الاعدام هي من عمل القاضي فكيف يتحمل اي معلم هذه المسؤولية؟

في رأيي ان الجلد ليس المقصود منه عقوبة تعذيبية وانما هي رمزية تربوية، وحتى الجلد وهو عقوبة في بعض الاحيان تقديرية ليس جلدا عنيفا وانما يضع المنفذ تحت أباطه كتابا. والحكمة من هذا واضحة وهي ان لا يكون الجلد بكل قوة المنفذ.. حسب علمي المتواضع، لا ينبغي تربويا ان يتمسك المعلم بالجلد كوسيلة للتهذيب او لعقاب الطالب او التلميذ المهمل..

فهناك وسائل كثيرة غير الضرب الموجع او الذي يؤدي للموت.. ثم حتى لو سلمنا جدلا باجازة عقوبة الجلد..

ما معنى الانفعال الذي يقود المعلم الى ضرب تلميذه بعنف غير قانوني، مثل هذا المعلم غير مسؤول ويجب ان ينال عقابه، فان تصرفه في مثل هذه الحالة يتحول من عقاب تربوي الى قضية جنائية.. ولن ترضى الاسر بهذا الاسلوب في المدارس، وانا اعلق هنا في هذه الجزئية كأب تهمه سلامة ابنائه!

صحيح في الخلاوي كان التلاميذ عندنا في السودان يضربون بالسوط ضربا مبرحا وان أولياء أمورهم يوافقون على هذا على اساس ان هذه الوسيلة هي المثلى لتدريس ابنائهم القرآن الكريم وحفظه.

وانتقل هذا الاسلوب الى المدارس ومنذ عهد الادارة البريطانية بل حتى في كلية غوردون التذكارية كانوا يجلدون الطلاب بالتيلة، وفي المدارس الثانوية كانوا يجلدون طلاب الثانوي بواسطة صول المدرسة الذي ينفذ العقوبة التي يقررها المعلم ولكنه لا يوقع العقوبة بنفسه.

لكن حاليا وان لم تلغ العقوبة، الا انه نادرا ما يلجأ لها في معظم مدارس السودان الآن.. وكثير من الحوادث التي تحدث في المدارس بسبب تنفيذ عقوبة الجلد ولا يرضى الآباء بها، وهناك انماط من ردود الفعل.

فبعض الآباء يأخذونها قضية شخصية على المعلم ويأخذون حقهم بأيديهم، وهناك من يلجأ للقضاء ولهم الحق على الاقل في تصوري..

وتعود الطالب او التلميذ نتيجة الضرب على الخوف والتردد وضعف الشخصية ولهذا لا اقر اطلاقا مبدأ العنف في العلمية التربوية وان لا يلجأ المعلم للعقاب البدني الصارم الا في حدود ضيقة وبعد كشف الطبيب، ودون اللجوء للعنف في التطبيق وان لا يقوم المعلم بتطبيق العقاب بنفسه مخافة الانفعال.

كمال دقيل فريد

باختصار

● محمود عبد اللطيف
الرباط - المغرب

نفيدك أن صفحة البريد ما عادت تنشر هذا الضرب من مساهمات القراء وفقا لتوجهات الصفحة في الفترة الاخيرة.

على كل نرحب بمساهماتك في معالجة قضايا اخرى.

●●●

● عبد المتولي حسنين
اسيوط - مصر

نشكرك على كلمات الاطراء التي اسديتها في حق الصحيفة ونأمل ان نكون دوماً عند حسن ظن جميع قرائنا.

ونعدك بأننا سنعمل جاهدين على ان تظل جريدتنا في المستوى الذي يأمله فيها القراء.

وختاما الجريدة الناجحة لا تعرف التثاؤب.

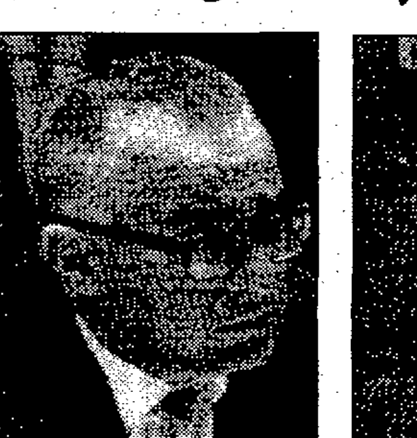
●●●

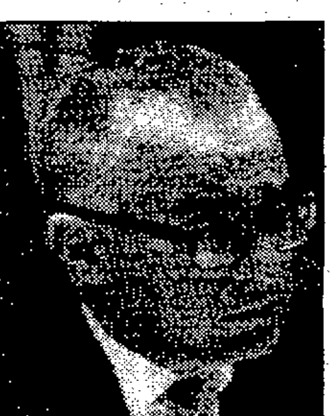
● جابر المرزوقي
الجزائر

على الرغم من تعاطفنا الاكيد مع المشكلة التي طرحتها في رسالتك ولكن سياستنا الثابتة في هذه الصفحة تجاه هذه المسائل تجعلنا نعتذر عن نشر ما جاء في رسالتك.

ونرحب بمساهماتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلا.

أحلام الأمس.. حقائق اليوم


عبد الرحمن عزام


اكرم زعيتر


د. توفيق الشاوي

■ تلقت «الشرق الأوسط» التعقيب التالي من الدكتور توفيق الشاوي على ما كتبه الاستاذ أكرم زعيتر حول «العرب أمة المستقبل» جاء فيه:

لقد سعدت بالاطلاع على ما نشرته في جريدة «الشرق الأوسط» العدد ٤١٩٧ بتاريخ ٢٦/٥/١٩٩٠م بعنوان «العرب أمة المستقبل» تعليقا على مقال كتبه المرحوم الاستاذ عبد الرحمن عزام الأمين العام الاسبق لجامعة الدول العربية، نشرته مجلة «العرب» التي اصدرها في القدس في فلسطين منذ ستين عاما الاستاذ عجاج نويهض.

واني اشكرك على عنايتك بنشر النص الكامل لهذا المقال لانني كنت أبحث عنه منذ مدة طويلة، وقد أشرت اليه في كتاب أعده عن العلاقة بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وأشرت الى حوار دار بيني وبين عزام باشا حول هذا المقال وذلك في لقاء معه عند أول زيارة له لباريس في عام ١٩٤٦.

وتكملة لتعليقك على هذا المقال اذكر لك أن أحد المستشرقين قد ترجم هذا المقال الى اللغة الفرنسية ونشر في مجلة من اهم المجلات العلمية في فرنسا وهي مجلة «السياسة الخارجية» في عددها الصادر في فبراير (شباط) ١٩٤٦م عقب انشاء جامعة الدول العربية ليبين لهم اهداف هذه الجامعة واخطارها على نفوذ فرنسا في اقطار شمال افريقيا.

لذلك فان كثيرا من اخواننا العرب المقيمين في باريس في ذلك الوقت من أبناء المغرب العربي قد اعجبوا كثيرا بهذا المقال وطلبوا مني ان ابحث لهم عن النص العربي الاصلي كما كتبه المرحوم عزام، وتصادف ان جاء المرحوم عبد الرحمن عزام الى فرنسا في أول زيارة له لباريس عام ١٩٤٦م بعد انشاء الجامعة العربية، وكانت الصحافة الفرنسية والرأي العام الفرنسي والحكومة الفرنسية في ذلك الوقت معبأة ضد الجامعة العربية بصفة خاصة، وضد العرب جميعا بصفة عامة. وذلك بسبب حصول سورية ولبنان على استقلالهما بعد شكوى قدمتها الدول العربية الى الأمم المتحدة وحظيت بتأييد عالمي لم تستطع فرنسا في ذلك الوقت ان تواجهه واضطرت الى الاعتراف باستقلال هذين القطرين العربيين، وكان ذلك أول انجاز حققته الجامعة العربية بعد انشائها.

ولقد كان نشر النص الفرنسي لهذا المقال في ذلك الوقت جزءا من الحملة الاعلامية الموجهة ضد العرب، وضد الجامعة العربية في فرنسا.

وكان من أهم آثارها ان عبد الرحمن عزام لم يلق في الحكومة الفرنسية والاعلام الفرنسي الترحيب الذي كان يستحقه في ذلك الوقت. ولقد كنت أول من التقى بالمرحوم عبد الرحمن عند وصوله الى باريس بناء على طلب صديقنا المرحوم أسعد داغر، الذي كانت لي به علاقة شخصية وكان مدير دائرة الاعلام في الامانة العامة لجامعة الدول العربية في ذلك الوقت.وقد عرضت على المرحوم الأستاذ عبد الرحمن عزام النص الفرنسي المنشور بمجلة السياسة الخارجية الفرنسية.

فانطلق ضحكة في أعماق قلبه وقال هذا ما كتبته في العشرينات. ومازال هذا هو رأيي حتى الان وانني مصر عليه، رغم أن بعض الفرنسيين الذين التقى بهم قد سألوه عما اذا كان حقا مازال يعتبر شعوب شمال افريقيا جميعاً جزءاً من الأمة العربية التي يعمل لتوحيدها، وانه اجابهم بأن رأيه لم يتغير في هذا الموضوع.

وفهم بعد ذلك ان اصراره على رأيه كان حائلا دون فتح أي حوار بينه وبين المسؤولين في فرنسا. لأن أحدا في فرنسا كلها لم يكن يتصور ان تخرج من تونس والمغرب أو الجزائر كما خرجت من سورية ولبنان. ولا ان تنضم هذه الشعوب الى الجامعة العربية كدول مستقلة. واننا نحمد الله على ان عبد الرحمن عزام قد شهد تحقيق توقعه باستقلال اقطار المغرب العربي جميعا عن فرنسا وايطاليا، وانضمام ليبيا والمغرب وتونس والجزائر الى الجامعة العربية وهو على قيد الحياة وندعو الله لك ولنا أن نشاهد توقعه الثاني وهو تحقيق وحدة الأمة العربية. أمة المستقبل كما وصفها عبد الرحمن عزام. لأن حاجة العرب لهذه الوحدة لا شك فيها وحاجة العالم الى العرب لا ريب فيها.

رسالة مفتوحة الى ورثة الانبياء

لما كان للعلم من مكانة عظيمة عند الله سبحانه فقد بدأ هذا الدين بالدعوة اليه في أول آية أُنزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه (إقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق * إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم *) صدق الله العظيم.

كذلك أثنى الله سبحانه على العلماء في عدة آيات من كتابه العزيز منها قوله سبحانه (إنما يخشى الله من عباده العلماء) الآية، وقوله سبحانه (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) الآية، و(أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولو الألباب)الآية، و (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) الآية.

من أجل ذلك لقب العلماء بورثة الأنبياء ولم يورث الأنبياء درهما ولا دينارا إنما ورثوا علما.

وبما أن أعداء الاسلام قد تكالبوا على الأمة الاسلامية في محاولة يائسة للقضاء على هذا الدين، لذا فاننا من هذا المنبر الاعلامي المؤثر والواسع الانتشار نوجه رسالة مفتوحة الى علمائنا الأفاضل للذود عن هذا الدين الذي تعهد الله بحفظه ونصره وذلك بنقله بكل أمانة وعرضه على كافة شعوب الأرض في أفريقيا وأسيا والأمريكتين واستراليا ونيوزيلندا واليابان والصين، أملين ان يخرج الله تلك الشعوب بهذا الدين من الظلمات الى النور ومن جور السلطان الى عدل الرحمن ومن الكفر الى الايمان.

كما ان العلم امانة ومن كتمه ولم ينشره زج في النار.

لذا، وجب على العلماء لأنهم ورثة الأنبياء الذهاب (ولو على حسابهم الخاص أو في إجازاتهم السنوية) الى تلك الشعوب لدعوتهم الى دين الفطرة الدين الاسلامي الحنيف وتعليمهم كافة أموره.

آملين بما سبق ذكره أن نكون قد بلغنا، والله نسأل لنا وللمسلمين جميعاً الهداية الى دينه الحق لنكون خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

د. حسن محمد الشايقي

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية:
١ - اقليم صيني - الة موسيقية
٢ - لقب نجم سينما ومسرح مصري
٣ - متشابهان - ميناء ايطالي
٤ - من الموازين - خراب
٥ - حسم - ابن اوليس وبنيلوب
٦ - ملك بلجيكا - من انواع العلف
٧ - عاصمتها كوتونو - من الاقارب - من المحاصيل
٨ - الة موسيقية
٩ - حي اللهو في نيويورك - نصف ناجح
١٠ - لقب صاحب «سندريللا» - نجم تنس عالمي

● الكلمات الراسية:
١ - نهر كوري - متشابهة
٢ - الدوق الحديدي قاهر نابليون - حرف موسيقي
٣ - طراز من اليخوت الشراعية (معكوسة) - من بيوت مستحضرات التجميل
٤ - من الفراعنة - لقب رئيس ليبريا
٥ - من اشهر معارك الحرب العالمية الاولى (معكوسة) - مستشار المانيا الغربية
٦ - أغسطس بالتقويم السرياني - امال (معكوسة)
٧ - سجل أو موسوعة (معكوسة) - لقب فيلسوف فرنسي عالمي قديم صاحب «جواب على أسئلة قروي»
٨ - من الزهور (معكوسة)
٩ - مفكر ولاهوتي فرنسي عالمي قديم صاحب «الافكار» - كلو
١٠ - لقب مخترع الهاتف - ولاية هندية

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ت	ا	ى	ى	س	■	ش	ع	ى	ل
ا	ل	ت	ى	ب	ر	■	ر	د	ا
ل	ش	ن	■	ع	ش	ت	ا	ر	■
ى	ر	ا	ب	■	ب	ب	ب	ب	ب
ر	ع	د	■	م	■	و	ى	■	و
ا	■	■	ف	ى	ى	ك	■	و	د
ن	ج	و	ى	س	و	■	س	و	ل
■	ش	ف	ر	ن	د	ز	ه	■	ى
ح	ن	و	ن	■	■	ج	ا	ب	ر
س	ى	خ	■	ج	ى	ل	د	ر	■

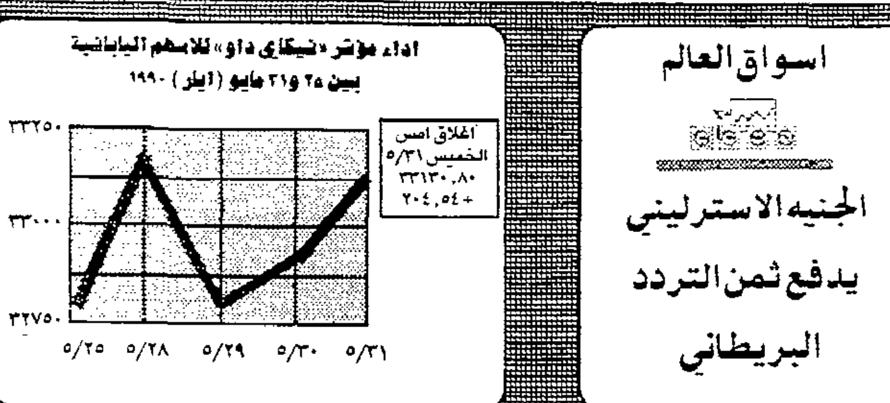
الكلمة الضائعة

ح	س	ق	م	ت	ر	م	ل	ب	
ب	و	ح	ا	ي	ش	و	ا	ر	
ر	ق	ر	د	ا	ز	ي	ج	ق	
م	ا	ي	ب	ص	د	ا	م	ع	
ق	ف	و	ا	ر	م	ي	ن	ي	
م	ب	خ	ظ	ح	ع	ف	ب	د	
د	ش	ح	م	ي	ط	ا	ن	ك	
ا	م	و	س	ع	ق	هـ	ش	ك	
ل	د	ر	ن	ا	م	ة	ي	م	

قارات - مشاعر - مربح - ميزان - عقرب - حمل - محمود
وظيفة - اشخاص - قوس - مهند - يوم - رنا - حق
مفيد - كي - اديب - مجال - عطف - بد

الكلمة الضائعة
مسرحي انجليزي
الحل السابق
الخرطوم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



«بنك ناسيونال دو باري» كان ينتظر افلاس البنك لشرائه .. بفرنك واحد

تفاصيل واسعة عن «طبخة» البنك العربي والدولي للاستثمار: تركيبة المساهمين العرب والتوازنات الجديدة

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر واسعة الاطلاع ان البنك الاهلي التجاري (السعودي) لن يكون من بين المشاركين في رأسمال البنك العربي والدولي للاستثمار BAII بعد قيام «بنك ناسيونال دو باري» BNP بشراء BAII، واعادة هيكلة المساهمات فيه (الشرق الاوسط ١٤ - ١٥ مايو (ايار)). واضافت المصادر ان البنك الاهلي التجاري لم يقدم ردا ايجابيا على اقتراح BNP بالمحافظة على نسبة حصته السابقة في رأسمال BAII، والتي كانت تزيد عن ٧٪ من مجموع الاسهم. وتابعت هذه المصادر قائلة ان «الاهلي السعودي وهو مصرف تجاري صرف يبحث عن حصان جديد في اوروبا تختلف طبيعته عن BAII، الذي سيتحول الى مصرف اعمال وإدارة محافظ بالدرجة الاولى».

ويبدو من الطبيعي ان يبحث البنك الاهلي السعودي عن تحالفات مع مصارف تجارية عوضا عن التحالف مع مصارف الاعمال، التي تتحالف معها بالدرجة الاولى مؤسسات وشركات الاستثمار المالية.

واضافت مصادر «الشرق الاوسط» ان زيارة قام بها مسؤولون في BNP الى البحرين هذا الاسبوع هدفت لوضع اللمسات الاخيرة على التركيبة النهائية للمساهمين في رأسمال BAII. وقد اصبح في حكم المؤكد ان عدد المساهمين العرب لن يتجاوز الخمسة، والمشكلة الوحيدة الباقية حتى الآن هي في توزيع حصص الاسهم بين اولئك المساهمين. لكن الاتجاه العام للمفاوضات الراهنة يسمح بالاعتقاد ان بنك الخليج الدولي GIB سيحصل على نسبة ربما تصل الى ٣٠٪ من رأسمال BAII. بينما ستنال مؤسسة الاستثمار الخليجية «ابيكورب» حوالي ١٠٪ من الاسهم. اما نسبة الـ ٩٪ الباقية فتتوزع بين الشركة الوطنية للاستثمار المغربية التي يملكها مصطفى فارس، وبنك الجزائر الخارجي، وواحدة من المؤسسات الليبية الثلاث التي كانت موجودة في رأسمال BAII.

الجدير بالذكر ان بنك الخليج الدولي، الذي يرأسه عبد الله سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين ويديره غازي عبد الجواد، لم يكن من بين المساهمين سابقا في رأسمال المصرف العربي والدولي للاستثمار.

يبقى القول ان المساهمين في دول المغرب العربي يطالبون بحصص اكبر مما هو متاح حاليا، فالليبيون مثلا يريدون نسبة تتراوح ما بين ١٠ الى ١٥٪ من الاسهم. بينما اعرب مصطفى فارس رئيس الشركة الوطنية المغربية للاستثمار عن رغبة المؤسسة المغربية في زيادة حصتها التي كانت فيما مضى تصل الى ٥٪. كذلك يطالب الجزائريون برفع حصتهم من ٢ الى ٥٪ من رأسمال BAII وبكل تأكيد فان من المستحيل تلبية طلبات جميع هذه الاطراف على اعتبار ان BNP سيحتفظ في كل الاحوال بحصة ٥١٪ من الاسهم.

ويهدف «بانك ناسيونال دوباري»، وكذلك ادارة BAII الى تخفيض عدد المساهمين بهدف تأمين انسجام في الاهداف وامكانية موضوعية لبناء استراتيجية فعالة لـ BAII، ومن هنا فان البحث عن شريك اساسي كبير مثل بنك الخليج الدولي او ابيكورب (الشركة العربية للاستثمارات البترولية) يسمح للطرف العربي بتحديد اهدافه وتحمل مسؤولياته داخل البنك المشترك.

من جهة اولى تعبر ابيكورب وبنك الخليج الدولي عن مصالح مشتركة لدول الخليج العربي، بالتالي فانهما يمثلان مصالح عربية خليجية مشتركة، قادرة على الحوار مع الفرنسيين في تحديد استراتيجية الـ BAII المقبلة.

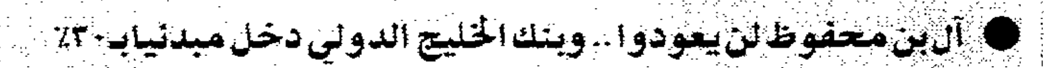
ومن جهة ثانية فان امتلاك هاتين المؤسستين معا لحصة تقترب من ٤٠٪ يسمح للطرف العربي بموازنة BNP الذي سيمتلك ٥١٪ من الاسهم، حيث سيمتلك العرب قانونا اقلية قادرة على فرض احترام رايها، الامر الذي يتيح لها منع المصرف الفرنسي من فرض سياسة معينة على البنك تتناقض مع مصالحها.

اخيرا فان حصر ٤٠٪ من الاسهم في ايدي بنك الخليج الدولي وابيكورب، يحصر المسؤولية في نفس الوقت، ويمنع تكرار ما حدث في الماضي واوصل البنك الى وضعه الراهن اذ كان يكفي لعدد من المساهمين ان يرفضوا زيادة رأس مال المصرف، او نقل قسم من ديونه الى حساباتهم كي يصبح البنك على حافة الافلاس.

يوجد عامل اساسي حسم اهمية المساهمة الخليجية على حساب


غازي عبد الجواد .. يدخل
روبير سرسوق .. يدافع


.. وبن محفوظ .. يودع


● آل بن محفوظ لن يعودوا .. وبنك الخليج الدولي دخل مبدئيا بـ ٣٠٪
● الجزائر والمغرب وليبيا تريد زيادة حصصها لكن الليبيين هم الاوفر حظا.
● القيمة الصافية للبنك قد تتراوح بين ٥٠٠ و ٧٥٠ مليون فرنك فرنسي.

مساهمة دول المغرب العربي، يتمثل في حاجة واهداف كل طرف من مشاركته في رأسمال البنك العربي والدولي للاستثمار. فبينما تحتاج المغرب والجزائر الى رؤوس اموال تشاركها في مشاريعها الاقتصادية او عمليات نزع التأميم عن شركات القطاع العام، فان رؤوس الاموال الخليجية تبحث عن المشاركة في استثمارات رابحة ان كان في اوروبا أم في الدول العربية اعتمادا على هذا يختلف دور كل طرف عن الطرف الاخر، وحتى قدرته على تحمل مسؤولية المساهمة في رأسمال المصرف.

تبقى معالجة طلب الطرف الليبي وهي الاكثر صعوبة، نتيجة الدور المزدوج لليبيا كمصدر ومستورد لرؤوس الاموال. ومن غير المستبعد ان تحتل ليبيا المرتبة الثالثة، بين المساهمين العرب، بل وربما تنال المرتبة الثانية بالتساوي مع ابيكورب. ودون شك فان BNP سيحاول، اثناء المفوضات الجارية في البحرين، التوصل الى حل وسط. واتضحت اكثر الان الظروف التي تمت فيها عملية السيطرة الفرنسية على الـ BAII. فلقد تعرض المصرف العربي والدولي للاستثمار الى ازمة ملاءة مالية عندما طلبت منه السلطات الفرنسية في لجنة مراقبة المصارف، وضع احتياطات لديونه صعبة التحصيل بمبلغ يصل الى حوالي ٤٥٠ مليون دولار. منها حوالي ٣٨٥ مليون دولار على شكل قروض مقدمة للدول او المؤسسات الحكومية، بأغلبها في العالم العربي. وبما ان رأسمال BAII ليس موزعا بين مساهمين عبر الاسواق المالية الدولية. فكان يستحيل على ادارته زيادة رأسمال المصرف بطرح اسهم جديدة في البورصات. لذلك لجأت الى المساهمين مباشرة، وطلبت منهم زيادة رأس المال، او تخليص حسابات BAII من تلك الديون، ونقلها الى حساباتهم مباشرة. لكن عددا من المساهمين - خصوصا الكويتيين - رفضوا ذلك الامر كما رفضت البقية تحمل مسؤولية زيادة رأس المال وبقيت نسبة ٢٢٪ من الديون المشكوك في تحصيلها دون تغطية، او ما قيمته حوالي ١٠٠ مليون دولار.

امام هذا الطريق المسدود الذي كان يمكن ان يؤدي الى اعلان الافلاس اعتقد «بنك ناسيونال دوباري» بإمكانية الحصول على BAII مقابل مبلغ زهيد. ولولا خشيته من ظهور منافسين اخرين، لانتظر اعلان الافلاس كي يسيطر على المصرف مقابل فرنك رمزي.

ومن الجدير بالذكر ان ادارة BAII لعبت دورا بالغ الاهمية في تجنيبه هذا المصير او بيعه بثمن زهيد. وتمكن مدير المصرف روبير سرسق، بعد مفاوضات عسيرة مع المسؤولين في BNP من فرض مبدأ تقييم المصرف وموجوداته لتحديد السعر الذي سيدفعه «بنك ناسيونال دو باري» لقاء شراء جميع الاسهم قبل اعادة توزيعها.

وبينما كان BNP يأمل الحصول على BAII مقابل مبلغ لا يتجاوز ٢٠٠ مليون فرنك فرنسي، فان بعض الخبراء المستقلين استبعدوا في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان تقل قيمة التقدير عن مبلغ ٥٠٠ مليون فرنك، بل وتحدث بعضهم عن مبلغ ٧٥٠ مليون فرنك اي ان «تركة» الـ BAII شديدة الاهمية وهذا موضوع مقال لاحق.

مصير ادارة الـ BAII في الميزان .. هل سيدفع سرسق الثمن؟

من الواضح الآن ان الموقف المتشدد الذي اعتمده روبير سرسق مدير عام البنك العربي والدولي للاستثمار BAII، في مفاوضاته مع «بنك ناسيونال دو باري» BNP، كان العامل الرئيسي في اعتماد مبدأ القيمة الصافية للبنك كأساس لتحديد السعر الذي سيدفعه الفرنسيون. ومن المؤكد ان هذا الدور لم يرفع شعبية سرسق لدى هؤلاء.

في بداية العملية، قبل اسبوعين لوحظ مثلا ان التصريحات التي أدلى بها مسؤولون في BNP لـ «الشرق الاوسط» اتسمت بلهجة حادة تجاه ادارة BAII، التي كانت تحمل نوعا من التهديد المبطن او الصريح، خصوصا بعد ان تمكنت هذه من انتزاع مبدأ استقلال سياسة BAII عن سياسة المصرف الفرنسي، والحصول على ضمانات قانونية لحماية مصالح المساهمين العرب الذين سيغادرون البنك وأولئك الذين سيدخلونه او يبقون فيه على السواء.

يعتقد مراقبون كذلك ان موقف سرسق قد «يكلفه» او على الاقل قد ينعكس عليه، وان المصرف الفرنسي سيحاول على الاقل «تقييد حركته».

بالمقابل فان دفاع روبير سرسق عن مصالح المساهمين العرب (وهو امر طبيعي)، جعل بقاءه على راس BAII شرطا املته الاطراف العربية في مفاوضاتها مع BNP قبل قبولها الدخول في رأس المال. فقد اصبح بقاء سرسق مع الطاقم الرئيسي وكوادر BAII في اماكنهم ضمانة لاستقلال المصرف المشترك، وقدرته على الاستمرار في خدمة المصالح العربية بنفس مستوى خدمة مصالح الشريك الفرنسي.

والواقع ان تشديد سرسق على مبدأ «القيمة الصافية» كأساس لتثمين البنك عمل ذكي، لانه أكد ثقة ادارة البنك بمعطياتها وبأن المصرف يساوي اكثر بكثير مما حاول BNP الايحاء به.

سيكون مصير ادارة BAII الحالية بذلك الدليل الرئيسي على اخلاص ادارة BNP في نواياها المعلنة بالحفاظ على استقلال البنك المشترك عن الفرنسيين، لخدمة جميع المساهمين بنفس الدرجة. وهذا بالطبع إلا اذا أراد روبير سرسق الاستقالة لأسباب تتعلق به بعد ان اكمل مهمته في الدفاع عن البنك.

التباين في تقدير التضخم ما زال قائما مع صندوق النقد

الحكومة المصرية تستعد لرفع اسعار الفائدة على المدخرات والقروض

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من أشرف حسنين

يستعد البنك المركزي المصري لاتخاذ قرار خلال اليومين المقبلين برفع أسعار الفائدة على جميع المدخرات والودائع بالجنيه المصري بنسبة تتراوح ما بين ٢٪ وحتى ٣٪ وكذلك رفع اسعار الفائدة على القروض تتراوح مابين ١٪ وحتى ٢٪.

أهمية الخطوة المصرية الجديدة انها تأتي قبل ايام من بدء جولة جديدة من المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وسط تصريحات مصرية تتفاءل باحتمال التوصل الى اتفاق.

لكن ليس من الواضح حتى الآن اذا كان صندوق النقد سيعتبر رفع اسعار الفوائد بالنسب المذكورة كافيا، ام اذا كان سيستمر في الضغوط لزيادة هذه المعدلات بنسبة تقترب مما يعتبره معدل التضخم الحقيقي في مصر وهو ٣٠٪ على الاقل.

والمعروف ان الحكومة المصرية تتبع طريقة معينة في احتساب التضخم لا يوافق عليها الصندوق. وقد أصرت في السابق على ان معدل التضخم في مصر حسب احصاءاتها يتراوح بين ٢٠ و ٢٥٪.

وتقول مصادر اقتصادية في القاهرة ان الحكومة المصرية تكون قد انجزت مع رفع الفوائد معظم طلبات الصندوق خصوصا ما يتعلق برفع سعر الفائدة وتوحيد سعر الصرف حيث رفعت سعر دولار مجمع البنك المركزي بنسبة ٨٥٪ في اطار توحيده مع سعر صرف السوق المصرفية الحرة بالاضافة الى رفع اسعار الطاقة والكهرباء ورفع اسعار عدد من السلع الاخرى.

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول بأن زيادة الفائدة على الودائع من شهر وحتى أقل من سنة سيكون بمعدل ٢٪ لتصبح هذه الشرائح تتراوح ما بين ٩٪ وحتى ١١٪ وبالنسبة للودائع من عام وحتى عامين ١٤٪ وللودائع حتى ٧ سنوات الى ١٨٪.

وبالنسبة لمعدل الزيادة على دفتر التوفير والدفتر الشخصي فإن هذا سيتراوح ما بين ١١٪ و ١٣٪ بدلا من ٩٪ كما سترفع الفائدة على شهادات الاستثمار فئة (أ) و (ب) بمعدل يتراوح بين واحد وواحد وثلاثة ارباع في المائة.

وسترفع سعر الفائدة على القروض بمعدل ١٪ على القطاع الزراعي والصناعي و ١.٥٪ لقطاع الخدمات والتجارة والاستيراد.

واعربت الاوساط المصرية عن ترحيبها بالقرارات الجديدة التي ستؤدي الى تشجيع المدخرين المصريين على زيادة مدخراتهم بالجنيه المصري بدل تحويلها الى عملات اجنبية.

وأشار مصدر مصرفي الى ان قيمة العملة المحلية تنخفض سنويا بنسبة تتراوح مابين ٢٠٪ و حتى ٢٥٪ وهو ما يعادل نسبة التضخم.

ولذلك فمن الضروري ان تقترب نسبة الفائدة على المدخرات والودائع من نسبة التضخم ان لم تتساو معها.

وأشار الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس بنك هونج كونج الى ان رفع سعر الفائدة على الودائع من شأنه ان يزيد المدخرات وبذلك سيتم سحب كمية كبيرة من الاموال السائلة في السوق المصرية مما سيكون له اكبر الاثر في انخفاض نسبة التضخم الموجودة في السوق الآن.

وأضاف السايح ان رفع الفوائد لن يؤثر على حجم الاستثمار نظرا لأن سعر الفائدة على القروض يعتبر عنصرا هامشيا في قرارات الاستثمارات او خفضها. ولن يؤثر في كثير من الاحيان. ومعظم الدول التي ارتفعت فيها اسعار الفائدة لم يتأثر النشاط الاستثماري فيها بالرغم من ذلك. كما ان من الممكن ان تلجأ الحكومة المصرية الى تخفيض الفائدة على القروض بالنسبة للنشاطات والمجالات التي تحتاجها مثل الاسكان التعاوني والزراعة واستصلاح الاراضي.

البرلمان المصري يقر ميزانية السنة الجديدة

القاهرة - ر: في سباق مع مهلة حددتها المحكمة الدستورية العليا، وعشية جولة جديدة من المباحثات مع صندوق النقد الدولي، اقر البرلمان المصري ميزانية السنة المالية الجديدة في ساعة متأخرة من يوم الاربعاء ثم بدأ عطلته الصيفية مبكرا.

واضطرت الحكومة الى عرض مشروع الميزانية قبل الموعد المعتاد ببضعة اسابيع بعد ان قضت المحكمة العليا بان البرلمان انتخب بطريقة غير قانونية وان اي تشريع يصدره بعد اول يونيو (حزيران) المقبل سيكون باطلا.

ويتوقع الكثيرون ان يقدم الرئيس المصري حسني مبارك على حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة قبل ان يحين موعد الدورة البرلمانية الجديدة في نوفمبر (تشرين الثاني) ولكن لم يصدر اي قرار او موعد حتى الان.

واقرار الميزانية التي سيبدأ العمل بها في اول يوليو تموز المقبل له اهمية حاسمة لمصر التي تحاول الوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

المشاريع المحلية اصبحت اكثر اهمية من الاتحادية

مقاولو الامارات يحجمون عن تنفيذ المشاريع بسبب التأخر في صرف الدفعات واقرار الميزانية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اقرت وزارة التخطيط في دولة الامارات بأن تأخر صرف المستحقات المقاولين ادى الى احجام شركات المقاولات المحلية عن قبول تنفيذ مشروعات اتحادية جديدة.

وقالت الوزارة في تقرير حول موقف تنفيذ المشروعات خلال العام الماضي ان تأخر صرف مستحقات المقاولين اثر تأثيرا مباشرا على عملية التنفيذ لبعض المشروعات والتأخر في انجازها، حيث توقف البعض عن العمل حتى استلام مستحقاته، واستمر البعض الاخر ولكن ببطء شديد.

واكدت الوزارة على اهمية التزام الجهات المعنية بصرف الدفعات المقاولين طبقا لشروط العقد.

وبموجب الارقام الواردة في تقرير الوزارة فان الانفاق المالي على المشروعات التي نفذتها الحكومة الاتحادية في العام الماضي بلغ ١٣١.٢ مليون درهم اي ما يعادل ٣٣.٥٪ من اجمالي الاعتمادات السنوية للمشروعات والبالغة ٣٩٢ مليون درهم.

ورغم زيادة حجم الانفاق في عام ١٩٨٩ مقارنة بعام ١٩٨٨ فان نسبة الانفاق كانت اقل مما كانت عليه في العام ١٩٨٧ وذلك عندما بلغت ٣٤.٤٪.

ويعود انخفاض نسبة الانفاق الى ان الاعتمادات السنوية زادت في العام الماضي بمقدار ١٩.٤ مليون درهم حيث ارتفعت الى ١٣١.٢ مليون درهم مقابل ١٢٧.٧ مليون درهم. الا ان التقرير يشير الى ان الزيادة في الاعتمادات السنوية لم تدخل حيز التنفيذ بسبب تأخر صدور الميزانية الذي يعتبر الاساسي لتأخر دفعات المقاولين.

وتظهر الارقام الواردة في التقرير ان نسبة الانجاز العيني في المشروعات الاتحادية تعادل بالضبط نسبة الانفاق تقريبا. ففي الوقت الذي كانت قيمة الانفاق ١٣١.٢ مليون درهم فان ما انجزه المقاولون على الارض لا يزيد عن ١٣١.٧ مليون درهم مما يعكس تخوف هؤلاء من اجراء المزيد من الاعمال قبل تأمين الحصول على الدفعات في الاوقات المحددة بموجب العقود. ويسعى هؤلاء الى تجنب الخسائر وازمات السيولة من جراء القيام باعمال كبرى ثم تأخر الدفعات المستحقة على الجهات الحكومية.

ويشير التقرير الى ان «تأخر صدور الميزانية عن وقتها المحدد وهو بداية العام المالي يؤثر بشكل مباشر على البدء في التحضير للمشروعات الجديدة والارتباط عليها. حيث ان تأشيرات الميزانية لا تسمح بالبدء بهذه الاعمال ما لم تصدر الميزانية.

ويقول التقرير انه «برغم موافقة مجلس الوزراء على المصرف على اساس اعتمادات شهرية مؤقتة للوزارات اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) من كل عام على ان يتم خصمها من المبالغ التي سوف تدرج لهذه الوزارات في الميزانية العامة. الا ان هذا الاجراء يؤدي الى تباطؤ في معدلات سير الاعمال وانجاز المشروعات المختلفة.

ويؤكد التقرير ان: «الاسراع في اعلان الميزانية الجديدة «هو الوسيلة الوحيدة» لربط مستويات الاداء وحجم الانفاق الفعلي للمشروعات بحجم الاعتمادات المدرجة لها في الميزانية.

وطبقا للارقام الواردة في تقرير التخطيط فان الحكومة الاتحادية قررت تنفيذ مشروعات بلغت تكاليفها الاجمالية ٣.٩ مليار درهم يتم توزيعها على اعتمادات سنوية، بمعنى ان تلك التكاليف سيتم توزيعها على ١٠ سنوات اذا ما تم رصد اعتمادات سنوية بالحجم الذي تم رصده في العام الماضي والبالغ ٣٩٢ مليون درهم.

وهذا يعني ان تكلفة المشروعات خلال هذه المدة ستزداد عدة مرات لاسباب التضخم وارتفاع اسعار المواد.

وتواجه المشروعات الاتحادية بالاضافة الى معوقات صرف مستحقات المقاولين، وتأخر صدور الميزانية، منافسة من قبل المشروعات التي تنفذها الحكومات المحلية بالامارات.

ووفقا لما يقوله المقاولون فان وجود فرص للعمل مع الحكومات المحلية يعني عدم اهتمام المقاولين بالمشروعات الاتحادية لان حجم ما ينفذ على المستوى المحلي يفوق بعدة مرات ما يتم تنفيذه على المستوى الاتحادي. وحسب ارقام دائرة التخطيط في امارة ابوظبي فان اجمالي الاعتمادات السنوية المقررة لمشروعات الامارة في هذا العام فقط هو ٢.٥ مليار درهم، اي ما يعادل ضعف التكلفة الاجمالية للمشروعات الاتحادية التي يحتاج تنفيذها حسب الوتيرة الحالية الى ١٠ سنوات على الاقل.

فاذا اخذ في الاعتبار ما يتم تنفيذه من مشروعات وانشاءات في امارتي دبي والشارقة وباقي الامارات فانه تتضح عندها ضآلة ما يتم رصده لتنفيذ المشروعات الاتحادية التي اصبحت في معظمها استكمالا لمشروعات متوقفة او صيانة لمشروعات قديمة وقلة قليلة من المشروعات الجديدة.

ميزانية مشاريع اتحادية تقلصت والمقاولون يشكون تأخر المستحقات

اشارات اقتصادية

تسهيلات سحب خاصة للسودان من صندوق النقد الدولي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

قال مصدر اقتصادي سوداني ان صندوق النقد الدولي وافق على تخصيص تسهيلات سحب خاصة للسودان، موضحا ان التسهيلات تتطلب وجود برنامج اصلاح اقتصادي مع توفر نية حسنة لسداد الديون والاتفاق على فترة متابعة من الصندوق للبرنامج لفترة تمتد من ٦ الى ١٨ شهرا.

واضاف ان الصندوق يرى ان برنامج الحكومة الاقتصادي يتضمن مؤشرات جيدة لاصلاح اقتصاد البلاد، وذلك بعد الاطلاع على البيانات والاحصاءات الدقيقة التي وفرتها الحكومة لوفد الصندوق خلال المباحثات الاخيرة في منتصف الشهر الماضي.

والجدير بالذكر ان التسهيلات التي منحها الصندوق للسودان تشمل ١٠ دول اخرى مدينة للصندوق.

***

مصرف الامارات الصناعي يمول خمسة مشاريع صناعية

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

وافق مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي على تمويل خمسة مشاريع صناعية في قطاعات المعادن والكيماويات والطباعة والنشر والبلاستيك والبناء والتشييد وذلك بمبلغ اجمالي قدره ٤٠ مليون درهم.

ووافق المجلس ايضا على اعتماد المصرف لوكالة وطنية لدولة الامارات في برنامج تمويل التجارة العربية والمنبثق عن صندوق النقد العربي.

***

«دي. اتش. ال» ايرانيتبع مكتب الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

تم نقل ايران من قطاع اوروبا في تنسيق عمليات الشحن في مؤسسة «دي. اتش. ال» لنقل الوثائق والطرود الى المكتب الاقليمي للشرق الاوسط في البحرين.

اعلن عن ذلك في دبي امس، خلال احتفال خاص، حضره مسؤولون في المؤسسة، اضافة الى المدير الايراني لمكتب طهران، الذي قال ان «دي. اتش. ال» تسعى لفتح مكاتب جديدة في ايران. وسوف تتم عمليات النقل الى طهران عبر مطار دبي.

يذكر ان مؤسسة «دي. اتش. ال» افتتحت مكتبا لها في طهران عام ١٩٧٥، قبل عامين من فتح أول مكتب لها في البحرين.

وللمؤسسة، حاليا، ٥٧ مكتبا في ١٦ دولة في الشرق الاوسط.

***

تأسيس اتحاد للمطارات العربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

أعلن في الدارالبيضاء عن تأسيس اتحاد للمطارات العربية ، وذلك خلال اجتماع للجنة الطيران المدني والنقل الجوي العربي.

واختار المشاركون في الاجتماع أحمد البياز المدير العام للمكتب الوطني للمطارات في المغرب رئيسا للاتحاد.

وتجدر الاشارة الى أن قرار تأسيس هذا الاتحاد جاء نتيجة اللقاءات التي تمت بين مديري المطارات العربية.

وأوضح احمد البياز أن الهدف من الاجتماع هو وضع قواعد لهذا الاتحاد مشيرا الى أن من أهم النقاط التي يبحثها المشاركون هي علاقة الاتحاد العربي للمطارات بالاتحادات الاخرى وخاصة منها الاتحاد الدولي.

***

٣٠ مشروعا جديدا للتعاون بين مصر واوروبا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافقت الهيئة العامة للاستثمار في مصر على ٣٠ مشروعا جديدا للتعاون بين مصر واوروبا مشيرة الى ان دراسات الجدوى الفنية لهذه المشاريع تم الانتهاء منها ويتولى البرنامج الترويج لها في اوساط رجال الاعمال المستثمرين في دول السوق الاوروبية المشتركة لتنفيذ هذه المشاريع بالاشتراك مع رجال الأعمال المصريين.

وتتركز هذه المشاريع في مجالات صناعة الملابس الجاهزة والصناعات الهندسية الصغيرة والمشروعات السياحية والتصنيع الزراعي.

ومن ناحية اخرى اعلن المهندس عبد القادر المنياوي رئيس مجلس ادارة شركة «مصر - حلوان للغزل والنسيج» التابعة لوزارة الصناعة المصرية، انه تم الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة على تصدير ١٥ مليون متر اقمشة خام وبعض حصص من الغزول القطنية والمخلوطة بما يساوي ٢٠ مليون دولار.

وأشار الى انه تم حديثا الاتفاق مع كل من السعودية والمغرب والأردن ودول الخليج لتصدير اقمشة قطنية مجهزة بالاضافة الى تصدير حصص اخرى من الملابس الجاهزة.

***

اتفاقية للتعاون المشترك بين الشارقة ورومانيا

الشارقة: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

وقعت غرفة تجارة وصناعة الشارقة اتفاقية للتعاون المشترك مع مثيلتها في رومانيا في نهاية المحادثات التي جرت بين الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس الغرفة ويوان اميل فاسيليو نائب وزير التجارة والصناعة الروماني.

وقال الشيخ محمد بن سالم القاسمي ان الاتفاقية ستساهم في تعزيز وتنمية العلاقات بين الفعاليات الاقتصادية في البلدين خاصة بعد التغييرات السياسية التي شهدتها اوروبا الشرقية اخيرا. كما ستفتح المجال لتبادل السلع والمنتجات الصناعية وفتح الوكالات التجارية لزيادة الفرص التسويقية في الاسواق المحلية، مما يساعد في دعم ومضاعفة حجم المبادلات التجارية بين البلدين.

وأضاف ان عدة وفود رومانية ستزور الشارقة خلال الفترة المقبلة، منها وفدان تجاريان احدهما يمثل الصناعات البتروكيماوية والنفطية والآخر يعمل في مجال الخدمات السياحية والفندقية.

افتتاح جمعية الهلال التعاونية في قطر غدا

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يفتتح عبد الرحمن الدرهم وزير العمل والشؤون الاجتماعية والاسكان في قطر غدا جمعية الهلال التعاونية الاستهلاكية في منطقة الهلال.

وقال محمد نور العبيدلي رئيس مجلس ادارة الجمعية ان التكلفة الكلية لاعداد المبنى وتجهيزه وصلت الى ٧,٥ مليون ريال، كما وصل الدعم الذي دفعته الدولة الى ٣,٥ مليون ريال، مشيرا الى ان مساحة الجمعية تصل الى ٣,٣ كيلومتر مربع، وهي بذلك تعتبر من اكبر الجمعيات المحلية من ناحية المساحة.

وقال احمد الصديقي نائب رئيس مجلس الادارة ان الجمعية تضم ١٧٠٠ مساهم وان الاسهم المتداولة تبلغ ٦٥ الف سهم، موضحا ان الجمعية ادخلت نظام الحاسب الآلي على نظامها المحاسبي لتسجيل اصناف البضائع والمخزون، وقامت الجمعية بطرح اكثر من ١٨ قسما تغطي المواد الغذائية والادوات المنزلية والهدايا ولعب الاطفال، كما توجد محلات للمجوهرات والخياطة ومغسلة ومكتبة وملابس جاهزة.

واضاف الصديقي ان انشاء الجمعية يأتي في اطار خطة الدولة لتحويل بعض المجمعات التجارية والاسواق الى جمعيات تعاونية، مشيرا ان مجلس الادارة تجاوز السلبيات التي ظهرت في اداء الجمعيات وادخلت العديد من التحسينات على كيفية تحسين خدماتها للمواطنين.

واكد نائب رئيس مجلس الادارة ان المنافسة ستكون موجودة بين الجمعيات والمجمعات الاستهلاكية خاصة في الخدمات، وان الاسعار سيكون متفقا عليها بين كافة الجمعيات في اطار تنسيق كامل بان يكون هامش الربح معقولا للغاية.وقال رئيس مجلس الادارة ان سياسة الجمعية تقوم على تشجيع الشراء من الاسواق المحلية عامة مؤكدا ان هدف الجمعيات ليس القضاء على التجار ومحاربتهم.

الاحتياطي ارتفع الى ٨٤,١٢ مليون دولار

عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قفزت ١٤٠٪ في الثلث الأول من ١٩٩٠

الكويت - لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن فهد راشد الابراهيم رئيس لجنة الاشراف للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان اجمالي قيمة عقود ضمان الاستثمار وعقود ضمان ائتمان الصادرات التي ابرمتها المؤسسة خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الجاري بلغت حوالي ١٤٠ مليون دولار في مقابل حوالي ٥٩.١ مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، اي بزيادة قدرها نحو ١٤٠٪.

وقال الابراهيم ان اللجنة بحثت ايضا في مسألة استثمار موارد المؤسسة، مشيرا الى انها تمكنت من بناء احتياطي كبير بلغ في نهاية عام ١٩٨٩ حوالي ٨٤.١٢ مليون دولار اي اكثر من قيمة رأسمالها المدفوع الذي بلغ ٧٦ مليون دولار في نهاية العام الماضي.

توسيع الخدمات

واشار رئيس لجنة الاشراف، التي يشكلها مجلس المؤسسة لمتابعة وتقويم انشطة المؤسسة وتضم عددا من الخبراء العرب، الى ان قضية توسيع الطاقة التأمينية للمؤسسة بما يكفل تعزيز قدرتها على تلبية الطلب الكبير على خدماتها اصبحت من القضايا التي توليها لجنة الاشراف كل اهتمام.

واضاف الابراهيم، الذي يشغل ايضا منصب مدير ادارة الاستثمارات المحلية والعربية في الهيئة العامة للاستثمار في دولة الكويت، ان اتفاقية انشاء المؤسسة حددت سقوفا لحجم العمليات، وهذه السقوف تستند الى قاعدة رأس المال، ومنها على سبيل المثال الا يتجاوز اجمالي قيمة العمليات في كافة الاقطار خمسة أمثال رأس المال بالاضافة الى الاحتياطي، وأن لا يتجاوز حجم العمليات في قطر واحد ما يعادل قيمة رأس المال بالاضافة الى الاحتياطي.

وكانت الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية، التي عقدت في ابوظبي في اواخر الربيع الاول من العام الجاري، قد طالبت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بزيادة رأسمالها.

وجاءت المطالبة على لسان مدير عام المؤسسة مأمون ابراهيم حسن نفسه، الذي اشار آنذاك الى ان سبب المطالبة بالزيادة هو تنامي الطلب على خدمات الضمان بشكل يفوق قدرات المؤسسة على الاستجابة له، اذ بلغت قيمة طلبات الضمان في نهاية العام الماضي حوالي ١.٦ مليار دولار.

الضوابط والسقوف

لكن الضوابط والسقوف التي وضعتها اتفاقية تأسيس المؤسسة حدت من حجم العمليات.

وتظهر الارقام الاخيرة عن قيمة عقود ضمان الاستثمار خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الجاري ارتفاع الطلب على خدمات المؤسسة التأمينية.

ومن المتوقع ان يزداد الطلب على خدمات المؤسسة في المستقبل بسبب دخول الاتفاقية الموقعة مع برنامج تمويل التجارة العربية البينية حيز التنفيذ من جهة والاتفاق الموقع مع البنك الاسلامي للتنمية والذي تقوم المؤسسة بموجبه بتوفير الضمان لعمليات البنك في الدول العربية من جهة اخرى، اضافة الى تنامي الطلب على الضمان.

ونظرت لجنة الاشراف خلال اجتماعها الذي عقدته امس في تقرير المدير العام حول انشطة المؤسسة خلال الفترة من بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي.

مأمون ابراهيم حسن

تقرير المدير العام

وقد اوضح التقرير ان ست دول عربية مصدرة استفادت من عقود ضمان الصادرات، جاءت في مقدمتها المملكة العربيةالسعودية بنسبة ٤١٪ تقريبا من اجمالي الصادرات المضمونة وتلتها دولة الكويت بنسبة ٣٤٪ ثم دولة الامارات العربية المتحدة بنسبة ١٨.٥ فجمهورية مصر العربية بنسبة ٤.٨٪ ثم المملكة الاردنية الهاشمية بنسبة ١.٧٪ وسلطنة عمان بنسبة ١٪.

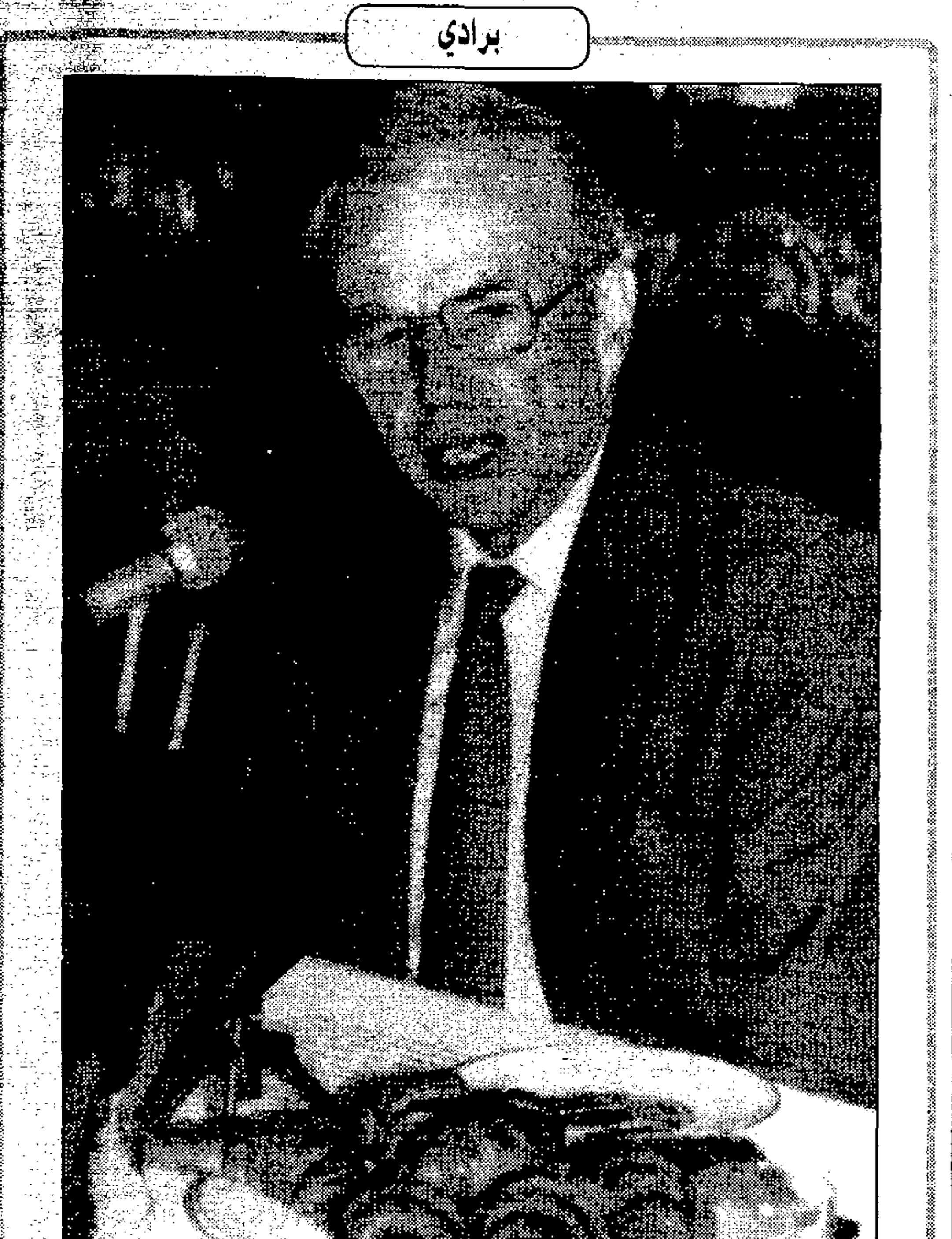
كما استفادت من هذه العقود ثماني دول عربية مستوردة جاءت في مقدمتها جمهورية السودان بنسبة ١٢٪ تقريبا وتلتها المملكة العربية السعودية بنسبة ١٠.٧٪ ثم الجمهورية العراقية بنسبة ١٠.٢٪.

وهناك ما نسبته حوالي ٥.٦٪ تقريبا من الاجمالي توزعت على التوالي بين كل من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان ودولة قطر والجمهورية العربية اليمنية.

أما النسبة الباقية وقدرها حوالي ٦١.٣٪ فانها تتعلق بصادرات تتم في اطار نوع من عقود الضمان يسمى العقد الشامل ولا يشترط فيه ان يحدد المصدر الاقطار المستوردة سلفا.

وتجدر الاشارة الى ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تتميز عن بقية مؤسسات العمل العربي المشترك بأنها تقوم باستخدام وتطوير الآليات والتقنيات الهادفة الى تشجيع الاستثمار في الوطن العربي والى تنمية التبادل التجاري بين فعاليات القطاع الخاص، بعكس المؤسسات الاخرى التي يقتصر نشاطها على التعامل مع الحكومات.

برادي



نيكولاس برادي وزير الخزانة الامريكية يتناول وجبة الفطور خلال مؤتمر صحافي قبل اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس. الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة والسوق الاوروبية فشلتا في التوصل الى اتفاق حول خفض الدعم على السلع الزراعية (رويتر)

الجمعية العمومية لشركة القصيم ترفض خفض رأسمالها

جدة: «الشرق الاوسط»

رفضت الجمعية العمومية لشركة القصيم الزراعية إقتراح مجلس ادارة الشركة خفض رأسمال الشركة من ٥٠٠ مليون ريال الى ٢٥٠ مليون ريال فقط نظرا لزيادته عن حاجة الشركة.

وقد صوت ٣٣٣ الف صوت بالموافقة في مقابل ١.٢ مليون صوت بعدم الموافقة كما وافقت الجمعية في اجتماعها السنوي على تعديل المادة ١٥ من النظام الاساسي للشركة وذلك بتخفيض عدد اعضاء مجلس الادارة من ١١ عضوا الى تسعة اعضاء.

كما وافقت الجمعية على تعديل المادة ٢٢ من النظام الاساسي للشركة بحيث يكون اجتماع مجلس الادارة صحيحا اذا حضره خمسة اعضاء على الاقل بدلا من ستة اعضاء.

الامارات تدرس مشروع تطبيق الضمان الاجتماعي على القطاع الخاص

دبي: «الشرق الاوسط»

تدرس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات امكانية تطبيق نظام للضمان الاجتماعي للعاملين في القطاع الخاص، اسوة بموظفي القطاع العام. الا ان الوزارة لم تصل بعد الى قرار في شأن النظام الجديد، او قصره على للمواطنين في دولة الامارات.

وفي حال اقرار النظام، سيستقطع ثلاثة في المائة من راتب الموظف لصالح صندوق الضمان، من كل من صاحب العمل والعامل.

وقال محمد السويدي وكيل وزارة العمل في دولة الامارات ان البحث يدور لتقرير سواء كان القانون الخاص بالضمان سيشمل جميع الشركات ام سيكون انتقائيا. وذكر ان القانون يهدف الى نشر الاحساس بالامان بين العاملين في القطاع الخاص، وتمتعهم بمزايا زملائهم في القطاع العام. وسيتضمن النظام معاشا تقاعديا وتعويضات للذين يصابون في العمل او خارجه.

وذكر السويدي ان القانون لايزال تحت الدراسة وأن هناك اكثر من اقتراح في هذا الشأن.

وكانت لجنة مكونة من ممثلين عن وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والمالية والصناعة قدمت توصيات الى خلفان الرومي وزير العمل والشؤون الاجتماعية حول الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص، بالاسترشاد بالانظمة المتبعة في دول مجلس التعاون الخليجي.

٣٢٪ نسبة زيادة ارباح المصارف التجارية الوطنية في الامارات عام ١٩٨٩

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

حقق قطاع المصارف في دولة الامارات العربية خلال عام ٨٩ نتائج طيبة خلال العام الماضي جعلته في مقدمة القطاعات من حيث ازدياد عمليات التحويل وتنوعها وكذلك زيادة الارباح ورفع كفاية رأس المال العامل.

وذكرت دراسة للمصرف الصناعي في الامارات ان اجمالي ارباح المصارف التجارية الوطنية في الامارات ارتفع من ٩٨٩ مليون درهم عام ١٩٨٨ الى ١٣٠٥ مليون درهم عام ١٩٨٩، اي زيادة بنسبة ٣٢٪.

واشارت الدراسة الى ان الاوضاع التي شهدتها مصارف الامارات خلال عام ٨٩ امتازت بالايجابية، مما ادى الى تعزيز الثقة في الاوضاع المصرفية والمالية.

المصارف الوطنية

وبلغ عدد المصارف الوطنية ١٩ مصرفا، وحققت جميع هذه المصارف وبدون استثناء ارباحا خلال العام الماضي لتتجاوز بذلك جميع سلبيات فترة الركود الاقتصادي في منتصف الثمانينات، بما في ذلك التغلب على مشكلة الديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها، وكذلك التقليل من المشاكل الناتجة عن الخسائر التي تعرضت لها بعض المصارف في السنوات السابقة.

وذكرت الدراسة ان بعض المصارف قد اكتفت بتحسين اوضاعها من خلال تغطية جزء كبير من الخسائر السابقة بالارباح التي تحققت في العام الماضي. وحققت بعض المصارف نتائج جيدة بلغ فيها العائد على رأس المال ٥٠٪، في الوقت الذي وصل فيه متوسط العائد على رأس المال الى ٢٥٪ تقريبا، مما يعد مؤشرا على قوة الاوضاع المالية في الامارات.

وفي نفس الوقت ارتفعت قيمة اسهم المصارف الوطنية خلال العام الماضي وكذلك حقوق المساهمين، وتم توزيع أرباح بنسب متفاوتة في معظم هذه المصارف، في حين ركز البعض على تقوية البنية المالية وتحسين نوعية الخدمة المقدمة لكسب المزيد من المستثمرين.

وانخفضت الخسائر من ٣٨٥ مليون درهم عام ٨٧ الى ٧٤٨,٠ مليون درهم عام ٨٨ وتلاشت كليا في عام ٨٩.

الموجودات

وبالتالي ارتفعت موجودات المصارف التجارية الوطنية من ٩٦,٩ مليار درهم عام ٨٨ الى ١١٥ مليار درهم عام ٨٩، حيث كان للتطورات التي شهدتها سوق النفط العالمية في العام الماضي ولارتفاع عائدات البترول دور رئيسي في زيادة السيولة الاجمالية والودائع الحكومية لدى القطاع المصرفي.

وذكرت الدراسة ان نسبة الكفاءة في البنوك التجارية الوطنية بلغت ٢٠٪ في الوقت الذي اوصى فيه المصرف المركزي بان لا تقل نسبة الكفاءة عن ٦,٧٪.

وجميع هذه المؤشرات تدحض بشكل قاطع مزاعم «لجنة بازل» المتحيزة والتي صنفت دولة الامارات ودول مجلس التعاون ضمن الدول ذات المخاطر العالية من حيث نسبة الملاءة.

واوضحت الدراسة ان هناك آفاقا رحبة لنمو وتطور المصارف التجارية الوطنية، فمن جهة التوقعات الخاصة بانتاج واسعار النفط في عقد التسعينات، والتي تتفق جميعها على امكانية ارتفاع الانتاج والاسعار بسبب اعتماد العالم المتزايد على نفط الخليج، سيزيد من العائدات البترولية التي تعتبر المحرك الرئيسي للانشطة الاقتصادية الاخرى في دول مجلس التعاون، بما فيها الانشطة المصرفية والمالية.

ومن جهة اخرى، فان عددا من المصارف التجارية سيضطر الى الدمج مع مصارف اخرى، خصوصا ان المصرف المركزي يدعو منذ فترة لعملية الدمج وذلك بعد أن حقق اندماج بعض المصارف الوطنية نجاحا كبيرا في اواسط الثمانينات.

واشارت الدراسة الى ان عملية الدمج اصبحت ضرورة لا بد منها بعد التطورات الاقتصادية الاخيرة، والدمج يؤدي الى تركيز رؤوس الاموال الوطنية في مؤسسات مالية كبيرة وقادرة على تحويل الصفقات المالية الضخمة والطويلة الامد، مما سيفتح مجالات واسعة لم تتمكن المصارف الصغيرة من دخولها حتى الآن، بالاضافة الى خفض التكاليف وتحسين مستويات الخدمات المقدمة للعملاء والمستثمرين واستخدام تقنيات حديثة ومتطورة مما سيرفع من قدراتها التنافسية ويزيد من فعاليتها على جميع المستويات.



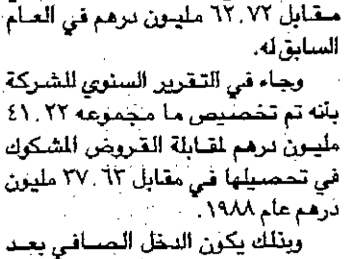
جميع المصارف التجارية الوطنية في الامارات حققت ارباحا في العام الماضي

تطبيق الاصلاح في الاردن

عمان : «الشرق الاوسط»

قال سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني ان الاعباء الاقتصادية ستزداد حدة بشكل كبير في غياب تبني الاردن لبرنامج التصحيح الاقتصادي خاصة اذا ما تم التهاون في التطبيق كالاستجابة للضغوط من اجل رفع الاجور والاستمرار في دعم السلع الاساسية .

واضاف النابلسي ان الاردن سارع الى تطبيق برنامج التصحيح من اجل تحقيق التوازن النقدي والمالي على الصعيدين الخارجي والداخلي عن طريق تبني مجموعة من الاجراءات تهدف الى تعزيز الثقة بالاقتصاد الاردني والمحافظة على استقرار سعر صرف الدينار وتحقيق نمو حقيقي في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٢.٥ في المائة عام ١٩٩٠ ، واربعة في المائة عام ١٩٩٣ بالاضافة الى تخفيض معدل التضخم ليصل الى ١٠ في المائة عام ١٩٩٠ والى سبعة في المائة عام ١٩٩٣ .



ارتفاع ارباح شركة أبوظبي للاستثمار عام ١٩٨٩

بلغت الارباح الصافية لشركة أبوظبي للاستثمار عن عملياتها في العام الماضي ٦٧.٦٥ مليون درهم في مقابل ٦٢.٧٢ مليون درهم في العام السابق له.

وجاء في التقرير السنوي للشركة بانه تم تخصيص ما مجموعه ٤١.٢٢ مليون درهم لمقابلة القروض المشكوك في تحصيلها في مقابل ٣٧.٦٣ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وبذلك يكون الدخل الصافي بعد خصم مخصصات الديون المشكوك فيها ٢٦.٤٣ مليون درهم في مقابل ٢٥.٠٩ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وبلغ اجمالي القروض والسلف التي قدمتها الشركة عام ١٩٨٩ الى ٥٩٩.٧ مليون درهم في مقابل ٧٨٠.٥ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وبلغت الودائع في البنوك والمؤسسات المالية ٢.٨ مليار درهم، في حين كان لاجمالي المطلوبات ٣.٧ مليار درهم بما في ذلك ودائع العملاء.

وبلغ اجمالي حقوق المساهمين في الشركة ٥٥١.٦ مليون درهم عام ١٩٨٩، مقابل ٥٢٥.١ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وتجدر الاشارة الى ان شركة أبوظبي للاستثمار تأسست عام ١٩٧٧ برأس مال مختلط الا انه في عام ١٩٨٤ قام جهاز أبوظبي للاستثمار بتمليك ما نسبته ٩٠٪ من راس مال الشركة البالغ ١١٠.٢ مليون درهم، في حين يمتلك بنك ابوظبي الوطني ما نسبته ١٠٪ من اجمالي الاسهم.

وتشمل نشاطات الشركة القيام بعمليات التمويل والاستثمار على اسس من خلال عمليات خاصة او بالمشاركة مع مؤسسات مالية اخرى.

محادثات بروتوكول مصري سوفياتي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل وفد اقتصاد سوفياتي في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد حول الاعداد لمشروع اتفاق التجارة طويل بين مصر والاتحاد السوفياتي والذي يبدأ تنفيذه اعتبارا من عام ١٩٩١ ويستمر حتى عام ١٩٩٥ ويبلغ حجمه السنوي مليار جنيه استرليني حسابي بما يوازي ثلاثة مليارات جنيه مصري.

واوضح عصام فراج الوزير المفوض في جهاز التمثيل التجاري ان المباحثات مع الوفد السوفياتي ستتناول ايضا الاعداد للبروتوكول التجاري الجديد بين مصر والاتحاد السوفياتي، الذي يأتي في اطار الاتفاق التجاري طويل الاجل، ووضع قوائم السلع لهذا البروتوكول المتوقع ان يصل حجمه الى حوالي مليار جنيه استرليني، بزيادة ٣٠٠ مليون جنيه على البروتوكول المعمول به حاليا بين الجانبين.

وقال ان الوفد السوفياتي سيبحث كذلك الاعداد للصفقات المتكافئة بين مصر والاتحاد السوفياتي للعام الحالي والتي يبلغ عددها خمس صفقات يصل حجمها الى ٣٠٠ مليون جنيه استرليني حسابي بما يوازي ٩٠٠ مليون جنيه مصري.

وتوقع فراج ان يصل حجم الصادرات المصرية الى الاتحاد السوفياتي خلال العامين المقبلين الى اكثر من مليارى جنيه مصري، خاصة في ظل الاحتياجات الحالية للاسواق الاستهلاكية السوفياتية من الواردات المصرية التي توضح الاحصاءات انها تزيد حاليا عن الواردات بنحو ١٦٠ مليون جنيه استرليني، اي ما يقرب من نصف مليار جنيه مصري، وهي سابقة لم يكن لها مثيل في تاريخ العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وحذر المسؤول المصري من استمرار زيادة الصادرات المصرية الى الاتحاد السوفياتي لانها لن تقابل بزيادة في الواردات السوفياتية الى مصر لان الجانب السوفياتي لا يرغب في زيادة صادراته من السلع الاستراتيجية التي تحتاجها مصر، مثل الاخشاب والورق والاسماك لان الاتحاد السوفياتي يفضل تسويق هذه السلع باسواق اخرى للحصول على عملات اجنبية يحتاجها الاقتصاد السوفياتي خلال المرحلة المقبلة.

اجراءات مغربية لمحاربة الشيكات بدون رصيد

الرباط: «الشرق الاوسط»

اتخذت البنوك المغربية اجرائية عقابية ضد الزبائن الذين يصدرون شيكات بدون رصيد، في اطار حملة ترمي الى اعادة المصداقية للتعامل بالشيكات .

وقررت ادارات البنوك منح كل من يصدر شيكا دون رصيد مهلة ٢٠ يوما لتسوية وضعيته .

وفي حالة عدم التزامه بتغطية المبلغ المطلوب ، يحرم من التعامل مع البنوك كافة لمدة عام، وفي حالة تكرار عملية اصدار شيك بدون رصيد يحرم نهائيا من فتح اي حساب بنكي.



مصـــارف

بوش الابن متورط في افلاس مصرف أمريكي
كلفة انقاذ مصارف الادخار والتسليف الأمريكية قد ترتفع إلى مابين ٩٠ و ١٣٠ مليار دولار

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من مايكل دافي

مكثت ادارة الرئيس بوش لعدة أشهر لدراسة أزمة مؤسسات الادخار والتسليف في الولايات المتحدة والتي تهدد بهزة خطيرة في النظام المالي الامريكي. ولم يعر المسؤولون في البيت الأبيض أي اهتمام للدلائل التي كانت تشير الى أن كلفة انقاذ هذه المؤسسات ترتفع بشكل مطرد.

وزعم نيكولاس برادي وزير المالية الامريكي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان مبلغ ٥٠ مليار دولار الذي ستقترضه الحكومة بموجب خطة الرئيس بوش الرامية لانقاذ مؤسسات الادخار والتسليف المشارفة على الافلاس ستكون كافية لهذا الغرض. واضاف برادي قائلاً يومها: «لا يوجد أي سبب يمكن أن يغير رأيي في هذا الموضوع». وحتى عندما كان المسؤولون في الخزانة الامريكية والمشرفون على النظام المصرفي يتنازعون فيما بينهم بشأن الحاجة لتوفير المزيد من الاموال، فان مساعدي بوش كانوا يقللون من شأن الموضوع.

لكن فجأة تخلت الادارة الامريكية عن موقفها الواثق هذا بعد ان اتضحت الحقائق: أبلغ برادي الكونجرس في الاسبوع الماضي بأن حجم الكارثة اكبر بكثير مما توقعه. ويقدر وزير الخزانة الامريكي الآن ان ١٠٣٧ مؤسسة - أي نصف عدد مؤسسات الادخار والتسليف في الولايات المتحدة - قد تجبر على عمليات اندماج او على اغلاق ابوابها نهائياً وذلك كحل لا بد منه لاعادة الاستقرار الى هذا القطاع المريض.

ومن اجل معالجة الأزمة فانه اصبح على الحكومة الامريكية ان تقترض مبلغاً يتراوح بين ٩٠ و١٣٠ مليار دولار. وقد تصل الفاتورة خلال الـ ٣٠ عاماً المقبلة الى ٥٠٠ مليار دولار بعد اضافة الفوائد والتكاليف الاخرى.

وبدا اعلان برادي لأول وهلة مجرد موقف صريح، واعترافاً بما كان يقوله الخبراء منذ اكثر من عام. لكن يبدو الآن ان لبوش ومدير ميزانيته الماكر ريتشارد دارمان هدف آخر من وراء هذا الاقرار.

لك ان البيت الابيض يفضل رفع الفاتورة المتزايدة لاغلاق مؤسسات الادخار والتسليف من المفاوضات الجارية مع الكونجرس لمعالجة العجز المالي للدولة، وذلك على أمل لن يسهل ذلك على الجانبين التوصل الى أهداف برنامج جرام - دارمان.

ويعتقد دارمان ان التوصل الى صفقة بين الرئيس والكونجرس حول عجز سيؤدي الى هبوط في معدلات الفائدة ويحافظ على النمو الاقتصادي.

لكن آخرين، وخاصة عضو الكونجرس الديمقراطي تشارلز شومر، قالوا بأن فصل فاتورة انقاذ مؤسسات الادخار والتسليف عن مخصصات الموازنة بدلاً من تسديد هذه الفاتورة من العائدات المالية الجارية يمثل نوعاً من الغش لانه سوف يؤدي فقط الى تأجيل الاستحقاقات وزيادة أكلاف الاقتراض الحكومي على المدى الطويل.

وصرح الرئيس الامريكي بوش في الاسبوع الماضي بأن أزمة مؤسسات الادخار والتسليف تسبب له «قلقاً بالغاً»، لكنه حاول تمييع الموضوع عندما قال «لا نعرف بعد الاثر الذي ستتركه هذه الازمة على دافعي الضرائب».

لكن السبب المحتمل لمراوغة الرئيس الامريكي هو انه في اليوم ذاته الذي كشف فيه برادي عن ارتفاع فاتورة انقاذ مؤسسات الادخار، كان نيل، الابن الثالث لبوش، يشرح للجنة المصرفية المنبثقة عن الكونجرس دوره في افلاس مؤسسة «سيلفيرادو» للتسليف والادخار في دنفر. ونيل بوش البالغ من العمر ٣٤ عاما رهن التحقيق حاليا بسبب اتهامه بارتكاب مخالفات ناجمة خصوصا عن تنازع مصالح بسببه. ففي عام ١٩٨٦ صوت نيل بوش بالموافقة على قرض مقداره ١٠٦ ملايين دولار لشريك تجاري ومقاول عقارات هو وليام وولترز والذي كان قد اقرض بوش في وقت سابق مبلغ ١.٥ مليون دولار لشركة نفط يملكها بوش الابن.

ولم ير نيل بوش الذي استدعي للمثول امام لجنة التحقيق أي تنازع مصالح في تصويته آنذاك. وقد اضاف قائلا: «كان وولترز شريكاً في اعمالي التجارية، لكني لم اكن شريكاً معه في أي من أعماله».

وفي قضية اخرى سعى بوش للحصول على خط اعتماد بقيمة ٩٠٠ ألف دولار لصالح المقاول كينيث جود والذي كان قد أعطى نيل بوش قبل عدة سنوات «قرض مجاملة» بقيمة ١٠٠ ألف دولار، عاد وصرف النظر عن مطالبة بوش بتسديده. وأقر نيل بوش في افادته قائلاً: «اعترف انه امر يثير الارتياب».

لكن قرض كينث جود لبوش الابن لم يكن واجب التسديد إلا في الحالة التي يكتب النجاح للمشروع التجاري الذي كان بوش احد المشاركين فيه.

ويسعى المراقبون الفيدراليون لعمليات الاقراض والادخار الذين استجوبوا نجل بوش الى اصدار امر يحظر عليه تكرار مثل هذه الممارسات.

علاوة على ذلك فان بوش الابن قد يواجه دعوى قضائية من قبل مودعي «سيلفيرادو». وبالرغم من ان دور بوش الشاب في اخفاق مؤسسة الادخار والتسليف هذه صغير، إلا ان الامر كله سيبقى مثالاً حياً على الاخطاء التي كانت ترتكب في قطاع الادخار والتسليف، خصوصاً وان مؤسسة سيلفيرادو المقصودة تعاني من خسائر تقارب المليار دولار، وهي كلفة سببها الوحيد فوضى التسليف وسيسدد فاتورتها في النهاية دافع الضرائب الامريكي.



آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي



نيل بوش ابن الرئيس الامريكي يدلي بشهادته

بعد رفع القيود على الاستثمارات الخارجية
مصارف تايوان تغزو الولايات المتحدة

لوس انجلوس: «الشرق الاوسط»
من نانسي يوشيهارا

كان لظهور المستثمرين التايوانيين على الساحة المصرفية الامريكية اهمية بارزة في استراتيجيتهم الاستثمارية في الخارج، والتي تجاوزت في الآونة الاخيرة اهتماماتهم السابقة التي كانت تقتصر على عمليات التصدير والاستثمار في العقارات والمساكن. ومع سياسة تحرير القطاع المصرفي من القيود المتشددة في تايوان وخصوصاً القيود المفروضة على استثمار رؤوس الاموال في الخارج، اخذ التايوانيون يتطلعون الى استثمارات مغرية في انحاء العالم. وبدت الصناعة المصرفية في الولايات المتحدة، وخاصة في كاليفورنيا، مغرية للغاية كفرص استثمار اولية تمهد الطريق للانتقال الى مجالات اخرى.

وجدير بالذكر أن القوانين المصرفية القديمة والقيود التي كانت تفرضها على معدلات الفائدة وحجم المبالغ المكن ايداعها في المصارف الخارجية ساعدت على قيام نظام مصرفي سري في البلاد تحاول السلطات التايوانية القضاء عليه بشتى الطرق.

ولم يقتصر التحرك نحو صناعة مصرفية عالمية على المستثمرين التايوانيين فقط بل تعداه الى البنوك التايوانية التي تمتلكها الحكومة، اذ شعرت هذه البنوك بحاجة ملحة للتوسع عالمياً، وسارعت بالتالي الى تأسيس فروع لها في الولايات المتحدة. وشجعت الحكومة التايوانية هذه الخطوة لمنافسة البنوك الدولية من جهة، ولتشجيع الجهود العالمية للشركات التايوانية من جهة لخرى. وبعبارة اخرى، شعرت البنوك الحكومية التايوانية بحاجتها الى «اللحاق بزبائننا»، كما قال إتش جي تانج المدير العام لبنك الصين للتجارة الدولية، وهو البنك التايواني الوحيد الذي سمح له بفتح مكاتب خاصة به في لوس انجلوس عام ١٩٨٤.

وللمرة الاولى سمحت تايوان للمستثمرين من مواطنيها بفتح بنوك خاصة داخل تايوان. وبدأت بقبول طلبات لتأسيس بنوك تجارية شريطة الا يقل راس المال المستثمر عن ٣٨٠ مليون دولار كحد ادنى.

وما ان اعلنت الحكومة عن مبادرتها بالسماح بتأسيس بنوك خاصة حتى سارعت مجموعات كبيرة عملاقة، مثل مجموعة ريبار التي تبلغ عائداتها السنوية ١.٦ مليار دولار، الى تقديم طلبات، اذ تقدر هذه المجموعات الاهمية والمكانة البارزة للصناعة المصرفية في البلاد والتي ظلت الى عهد قريب مقتصرة على عدد قليل جداً من الشركات. فالمجموعات الكبرى لا تشعر بانها قد استكملت مقومات وجودها ما لم تمتلك بنكاً ايضاً. ولا شك في ان السماح بتأسيس بنوك خاصة سوف يغني الصناعة والخبرة المصرفية في تايوان. فبامكان مجموعة ريبار العملاقة مثلاً، التي يمتلكها رجل الاعمال التايواني الثري يوتيبنج وانج ان تقدم خدمة مصرفية كاملة مستفيدة من خبراتها في نشاطها المصرفي عبر بنك اومني الذي يتخذ من مونتري بارك القريبة من لوس انجلوس مقراً له. وبذلك تكون ريبار المؤسسة الاولى بين عشر مجموعات عملاقة متنوعة النشاطات في تايوان التي تقدم تسهيلات وخدمات مصرفية كاملة.

باشرت تايوان بهذه السلسلة من التغييرات الهادفة الى تشجيع استثمار رؤوس الاموال خارج تايوان لتخفف من حدة الضغوط الامريكية التي تطالبها بخفض فائضها التجاري معها والبالغ ١٢ مليار دولار، في الوقت الذي حتفظ فيه باحتياطي من النقد الاجنبي مقداره ٧٣ مليار دولار. وهو الاحتياطي الثاني من حيث الحجم بعد اليابان.

وخلال السنوات الثلاث الماضية الغت تايوان القوانين التي تفرض التصريح عن مبالغ العملات الاجنبية التي ينقلها الافراد الى الخارج وحددت سقفاً أعلى لها مقداره ٥ ملايين دولار. وقد وظفت معظم الاستثمارات التايوانية الاولى في الولايات المتحدة في العقارات السكنية في مناطق متفرقة من جنوب كاليفورنيا، حيث تقيم اكبر جالية تايوانية في الولايات المتحدة والتي تعد ايضاً من اكبر المراكز التجارية التايوانية - الامريكية. والاستثمار التايواني في الخارج حديث العهد نسبياً. فقد ظل التايوانيون لفترة طويلة يعملون في قطاع التصدير. لكن نظرتهم تغيرت خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وبدأوا بتنويع أعمالهم التجارية خارج تايوان وذلك بسبب ارتفاع قيمة الدولار التايواني بنسبة ٣٥ في المائة مقابل الدولار الامريكي. كما أن قوة العملة التايوانية جعلت بالتالي الاستثمارات في الولايات المتحدة اقل كلفة.

تتسع الاستثمارات التايوانية بمرور الوقت توسعاً ملحوظاً. ففي تكساس مثلاً تخطط شركة «فورموسا بلاستيك» لبناء ٢٨ منشأة بتروكيميائية خلال السنوات الخمس المقبلة وبكلفة اجمالية مقدارها ٢ مليارات دولار. وكذلك اتفقت «شركة البترول الصينية»، مع شركة النفط التايوانية الوطنية، في الشهر الماضي على شراء «هافينجتون كوربوريشن»، احدى شركات النفط الكبيرة في هيوستون التي تقدر قيمتها بـ ٥٠٠ مليون دولار.

وشعرت البنوك التايوانية التي تملكها الحكومة بالحاجة الى التوسع للحاق بمجهود الشركات التايوانية الاخرى. ففي شهر يناير (كانون الثاني) من العام الجاري افتتح «البنك التجاري هوانان» الحكومي و«البنك التجاري الاول» مكاتب لهما في لوس انجلوس. ويأمل بنك «تشاتج هوا» التجاري أن يفتح فرعاً له في لوس انجلوس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وتهدف هذه البنوك الثلاثة الى تأمين تسهيلات وخدمات تمويل للعمليات التجارية الدولية. ومن ناحية اخرى يركز «بنك الاتصالات» في سان خوسيه في كاليفورنيا على هدف محدد وهو التكنولوجيا الحديثة التي تأمل تايوان ان تصبح قاعدتها الصناعية الجديدة. والجدير بالذكر أن «بنك التنمية الصناعي» الحكومي والمؤسس منذ ثمانين عاماً لعب دوراً هاماً في التطور الاقتصادي لتايوان ونقل البلاد من مرحلة التصنيع المنخفض التكاليف الى منتج بارز للتكنولوجيا الحديثة. وبالاضافة الى ذلك جاءت معظم رؤوس الاموال اللازمة لتمويل «بنك واشنطن فيرست انترناشيونال»، وهو اول بنك امريكي آسيوي في المدينة، من تايوان. ويأمل مصرفيون تايوانيون ان تسهم البنوك التايوانية الجديدة في الولايات المتحدة في مساعدة رجال الاعمال التايوانيين على توسيع اعمالهم التجارية واقتناء المزيد من الشركات والاسهم تماماً كما فعل اليابانيون والكوريون.

هل تصبح مصر مركزاً مصرفياً دولياً
بعد صدور قانون سرية الحسابات؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد ناجي

تراقب الاوساط المالية والاقتصادية في مصر موعد صدور قانون سرية الحسابات في البنوك الذي يحظر اطلاع اي جهاز رقابي على حسابات وارصدة العملاء الا بموجب حكم قضائي.

وكانت الحكومة المصرية قد اعلنت قبل ثلاثة شهور عن الاعداد لهذا القانون الذي من شأنه تدعيم ثقة المستثمرين وأصحاب رؤوس الاموال من العرب والاجانب في البنوك المصرية، حيث سيصبح بامكانهم ايداع اموالهم بسرية تامة، مثلها في ذلك مثل البنوك السويسرية. وكان لهذا الاعلان اثر كبير في اسواق المال وبين رجال الاعمال المصريين والعرب من ناحية، والمصرفيين من ناحية اخرى، اذ ان القانون الجديد سوف يكون بداية لبث الثقة والطمأنينة في حركة رأس المال وانتعاش التعامل بين البنوك المصرية ورجال الاعمال. وهذا قد يؤدي بدوره الى جذب الاموال المودعة في البنوك السويسرية وغيرها من البنوك حيث اودعها اصحابها لاعتقادهم انها ستكون هناك اكثر ضماناً واماناً.

وقد انتهت اللجنة المشكلة لاعداد القانون من الصياغة لمعظم بنود المشروع، وستبدأ قريباً لجنة من مجلس الوزراء المصري لمراجعة هذه البنود للوصول الى الصيغة النهائية له لمناقشته واقراره.

وقال الدكتور سمير طوبار، رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني الديموقراطي، ان القاعدة الاساسية في المعاملات المصرفية في مصر تكفل سرية الحسابات، اذ لا يحق لأحد الاطلاع على حساب الغير. ولكن لوحظ في الفترة الاخيرة ان اكثر من جهة رقابية تتدخل للكشف عن حسابات بعض الافراد في البنوك، وهذه الاجراءات من شأنها الاضرار بثقة العملاء في سرية حساباتهم، علماً أن الاطلاع على هذه الحسابات ممكن بناء على حكم نهائي صادر من المحكمة بشرط أن تكون هناك ضوابط لرفع الدعوى في هذا الشأن كأن تصدر هذه الدعوى من محافظ البنك المركزي. ولمعالجة هذا الوضع تم التفكير في اصدار هذا القانون الخاص بسرية الجلسات، الذي سوف يحفز الناس على الايداع في المصارف المصرية وسيستقطب اموالاً كثيرة من الداخل والخارج.

واضاف طوبار ان الحسابات السرية نظام معمول به في سويسرا وفق نظام معين، حيث يزود صاحب الحساب برقم خاص ومعاملة شخصية يتعامل بها. وهذا ما يعرف بـ «البنوك الشخصية» التي تعد من افضل الطرق للحفاظ على سرية الحساب التامة لان الاطلاع على هذه الحسابات لا يتم في هذه الحالة الا عن طريق صاحب الحساب نفسه دون غيره مهما كانت الوسائل.

واشار الى ان هذا النظام هو العامل الرئيسي وراء نجاح سويسرا في جذب واستقطاب رؤوس الاموال من مختلف انحاء العالم وايداعها في بنوكها الوطنية. وهناك بنوك اوروبية كثيرة تتنافس على جذب المزيد من الاموال بتوفير السرية التامة للزبائن.

ويعتقد طوبار انه اذا توافرت عوامل الاستقرار في مصر فسيصبح بامكانها تطوير نظام الحسابات السرية لاستقطاب اموال المصريين المودعة في الخارج والتي تتجاوز ١٠٠ مليار جنيه، بالاضافة الى الاموال العربية الاخرى المودعة في بنوك اوروبا وامريكا.

وحول امكانية ايداع اموال غير شرعية تحت غطاء هذا النظام بهدف اخفائها عن الجهات الرسمية، استبعد الدكتور سمير طوبار ذلك قائلاً أن لجنة اعداد المشروع تضع نصب عينيها كل هذه المخاوف وتقوم بدراسة تجارب المصارف الاخرى في هذا المجال لتطبيقها في مصر ومن بينها بنوك النمسا وسويسرا.

واوضح الدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية الاسبق، ان السرية مطلوبة في كافة الانشطة المصرفية مشيراً الى ان الانظمة القديمة تسمح لبعض الجهات بالاطلاع على حسابات وارصدة العملاء في البنوك. فمثلاً قانون الضرائب يسمح لمصلحة الضرائب الاطلاع على حساب العميل لدى البنك، كما ان قانون الرقابة الادارية ايضاً يسمح بالاطلاع على حساب العملاء، وهكذا نجد ان بعض القوانين تسمح لهذه الادارات بالاطلاع على ارصدة العملاء وتجعلها محل منازعات امام القضاء.

واضاف ان اصدار قانون يمنع هذه الجهات من الاطلاع على ارصدة العميل سيشجع الاستقرار لدى المتعاملين مع البنوك بصفة عامة، فلا تكون اموالهم في البنوك محل نزاعات قضائية او تجمد حتى يبت في الامور القضائية مما كان يعرض النشاط الاقتصادي كله للجمود.

ورحب ابواسماعيل بقانون سرية الحسابات المصرفية لانه في اعتقاده يقوي الثقة لدى العملاء، لأن الوضع السابق كان يعرقل الانشطة المصرفية. لكنه في نفس الوقت يشير الى ان سرية الحسابات المصرفية وحدها غير كافية لجذب الاموال المصرية والعربية للاستثمار في مصر، ويجب ان تعقبها تعديلات جذرية في النشاط الاقتصادي المصري كله.

ويرى الدكتور وجيه شندي وزير الاستثمار والتعاون الدولي المصري السابق ان سرية الحسابات التزام وسلوك يحميه ويدافع عنه الاطار التشريعي القائم ويطبقه السلوك المصرفي. ويعتمد القانون على وجود قناعة ذاتية داخلية لدى العاملين في الجهاز المصرفي بأهمية وضرورة هذه السرية، سواء بالنسبة للجهاز المصرفي او بالنسبة للسلطات الرسمية ولا شك ان اتجاه الدولة لاصدار تشريع يحمي سرية المعاملات المصرفية يعد تطوراً كبيراً نحو الاتجاه الصحيح.

والتشريع الجديد في اعتقاده سيرفع عن الجهاز المصرفي المصري فوضى الاطلاع على الحسابات، ويبقى بعد ذلك ان على رجال البنوك احترام التشريع واعتباره سلوكاً يومياً لهم.

واضاف شندي انه من الضروري ان يتولى البنك المركزي المصري الاشراف على هذه المصارف ونشاطها، حيث يقوم كل بنك في الجهاز المصرفي باخطار البنك المركزي بحجم الودائع الموجودة لديه، دون ذكر اسماء مودعيها بالطبع، وهذا هو المطلوب بعد اصدار التشريع.

هل ينجح نظام سرية الحسابات في جذب عدد اكبر من العملاء؟

بنك التسويات الدولية يسجل زيادة في ودائع دول العالم الثالث

بازل - الوكالات: ذكرت آخر دراسة اعدها بنك التسويات الدولية في بازل ان دول العالم الثالث، وفي مقدمتها تايوان والصين، رفعت نسبة ودائعها في البنوك التجارية الدولية بنسبة ملحوظة.

واشارت الدراسة الى ان الودائع الجديدة لدول العالم الثالث، غير الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، قد ارتفعت بمقدار ١٤.٦ مليار دولار، وانخفضت بالتالي الاستحقاقات المتوجبة عليها من البنوك بمقدار ٧.٤ مليار دولار.

وارتفعت الودائع التايوانية بمقدار ٣.٧ مليار دولار، وتمت تسوية ديون سابقة قيمتها ١.٩ مليار دولار. وكذلك تخلصت الصين من وضعها كدولة مدينة واضافت ٣.٥ مليار دولار الى ودائعها. ومن جهة اخرى ارتفعت ودائع ماليزيا بمقدار ١.٣ مليار دولار وهي زيادة مهمة كما وصفها التقرير.

وانخفضت نسبة استحقاقات ديون دول امريكا اللاتينية بشكل متواصل منذ عام ١٩٨٧ فهبطت بمقدار ٣.٢ مليار دولار. وانخفضت كذلك الاستحقاقات المتوجبة على البرازيل الى ٢.٢ مليار دولار وعلى الارجنتين الى ١.٤ مليار دولار نتيجة القرارات التي اتخذتها بعض البنوك بشطب هذه الديون واعادة برمجة بعضها الآخر.

وارتفعت ايضا ودائع الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» بمقدار ٧.٢ مليار دولار بعد ان هبطت خلال الربع الاول من العام الجاري ٦.٨ مليار دولار. وفي الوقت نفسه ارتفعت استحقاقات البنوك على دول «اوبك» بمقدار ٥.٧ مليار دولار.

وقد منحت البنوك التجارية قروضا جديدة الى دول اوروبا الشرقية في الربع الاخير من العام الماضي بلغ مجموعها ملياري دولار، وفق المعدلات المعتمدة في الاشهر الثلاثة الماضية وازدادت الاستحقاقات المتوجبة على كل من الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية بمقدار ٠.٨ مليار دولار لكل منها. وفي الوقت نفسه سحبت المانيا الشرقية مبلغ ٠.٥ مليار دولار من ودائعها.

تجدر الاشارة الى ان الدراسة استندت على معلومات قدمتها البنوك الاعضاء في مجموعة الدول العشر الصناعية وبنوك اللوكسنبرج والنمسا والدنمارك وفنلندا وايرلندا والنرويج واسبانيا والبهاماز والبحرين وجزر الكايمن وهونج كونج وجزر الانتيل الهولندية وسنغافورة الى فروع البنوك الامريكية في بنما.

ويقدر بنك التسويات الدولية مجموع القروض المصرفية الدولية في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٩ بلغت ١٠٠ مليار دولار اي ضعف القروض التي منحت في الربع الاول من العام الماضي وينسب التقرير هذه الزيادة في حجم الودائع وانخفاض حجم الديون الى النمو الاقتصادي الافضل والى عمليات الدمج والى شروط الاقراض المتشددة في الاسواق المحلية لدول العالم الثالث.

دعوة لتوطين القطاع المصرفي في الامارات
١٤ مصرفا لا يعمل فيها اماراتي وستة بنوك بمواطن لكل منها

دبي: «الشرق الأوسط»

تبلغ نسبة غير المواطنين العاملين في المصارف المحلية والاجنبية في دولة الامارات اكثر من ٩٢٪ من اجمالي العاملين. علما أن عدد العاملين في القطاع المصرفي حوالي ١٢ ألف موظف، بينهم ١٧١٥ شخصاً في مواقع ادارية منهم ١٨٣ مواطناً فقط، أي ان نسبة المشاركة الوطنية في صنع القرار في المؤسسات المصرفية في الامارات لا تتعدى ١١٪. وقال مظفر الحاج مظفر نائب مدير عام مصرف الامارات الصناعي ان السيطرة الاجنبية على القطاع المصرفي في الامارات تعود جذورها الى العام ١٩٤٦، عندما حصل مصرف اجنبي (البنك البريطاني للشرق الاوسط) على أول امتياز لمزاولة النشاط المصرفي في الامارات. واحتكر هذا المصرف النشاط المصرفي في المنطقة، ومنع المصارف الآخرى من الدخول الى السوق لمنافسيه حتى عام ١٩٦٣، عندما أعلنت عن تأسيس بنك دبي الوطني، كأول بنك محلي في الامارات.

واضاف مظفر ان القطاع المصرفي في الامارات اتصف دائماً بغياب السيادة الوطنية الكاملة على اتخاذ القرارات فيه، وأدى ذلك الى نتائج سلبية في العديد من الاحيان، لأن شاغلي مراكز القرار والبنوك الاجنبية، لا يتصرفون دائماً كما تتطلب مصلحة الدولة، بل قد يقومون بخطوات تتعارض مع مصالحنا وتتفق ومصالحهم.

واشار ان من الوجوه السلبية لغياب الوجود الوطني في مراكز القرار التباطؤ في ادخال العنصر المحلي في العمل المصرفي، اذ لا تتعدى نسبة المواطنين حتى الآن ثمانية في المائة من اجمالي العاملين (١٢ ألفاً تقريباً). وتذكر انه مع هذه النسبة المتدنية يعمل معظم المواطنين في وظائف في البنوك لا تتطلب مهارات مهنية، كوظائف السائقين والحراس والسعاة والمراسلين.

ويذكر مظفر ان تأسيس بنك دبي الوطني عام ١٩٦٣ فتح الباب امام البنوك الاجنبية، واكتشاف النفط في دبي عام ١٩٦٥، شجع المصارف الاجنبية على الدخول للمنطقة. وبلغ عدد المصارف في الامارات عام ١٩٧٥ (٢٩) مصرفاً ضمن سبعة بنوك محلية. وارتفع العدد الى ٣١ مصرفاً أجنبياً و٢١ مصرفاً محلياً، بحلول العام ١٩٨٧، لها ٢٨٨ فرعاً و٤٧ مكتباً رئيسياً. وقال مظفر ان من بين اسباب زيادة عدد المصارف الطفرة النفطية وما رافقها من ارساء البنية التحتية للدولة، مع غياب القوانين المنظمة للنشاط المصرفي. فقد أسس «مجلس النقد» (سمي المصرف المركزي في ما بعد) عام ١٩٧٣، لكنه لم يمارس ولم يضع قوانين رقابية فعلية.

ويذكر من الاسباب ايضاً رغبة البنوك الاجنبية في الاستفادة من الطفرة الاقتصادية، وطبيعة النظام الاقتصادي المفتوح في الدولة، اضافة الى غياب المنافسة المنظمة. وقال ان التنسيق بين الامارات السبع كان غائباً أيضاً. واعرب عن اعتقاده انه كان هناك نوع من السباق بين الامارات ذاتها، على استقطاب المصارف.

والجدير بالذكر انه تم دمج عدة نبوك، خلال الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٦، لمواجهتها مصاعب مالية، مثل البنك الاتحادي التجاري وبنك دبي المحدود وبنك الناصر الذي أوقف نشاطه.

خصص مظفر الحاج مظفر نائب مدير المصرف الصناعي الجانب الاكبر من محاضرته التي ألقاها في ندوة توطين القطاع المصرفي في الامارات، للحديث عن واقع العمالة الوطنية في القطاع المصرفي.

وقال ان عدد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي بلغ في عام ١٩٨٥، ٨٦٣ عاملاً من بين لجمالي العاملين البالغ عددهم ٩٧٨٩ شخصاً، أي بنسبة ٨.٨٢٪. وارتفعت النسبة الى ٩.٠٦٪ من بين ١٠٧٠٠ عامل عام ١٩٨٦، لتنخفض الى ٦.٢٨٪ من بين ١١٦٦٢ عاملاً عام ١٩٨٧. أما عدد المواطنين عام ١٩٨٨ فبلغ ٨٠٨ أشخاص من بين ١١٨٦٩ موظفاً، أي بنسبة ٦.٧٩٪.

ونكر أن ١٤ مصرفاً أجنبياً تعمل في الامارات منذ سنوات لم تعين مواطناً واحداً لديها. كما ان هناك ستة بنوك اجنبية تشغل ستة مواطنين فقط، بمعدل مواطن واحد لكل مصرف.

وهناك ١٠ بنوك اجنبية يعمل فيها ٥٥ مواطناً. واشار مظفر الى ان معدل استخدام المصارف الوطنية للعمالة الوافدة يبلغ ٣١ وافداً لكل مكتب او فرع، بينما تستخدم المصارف الاجنبية ٣٦ وافداً لكل مكتب أو فرع. أي ان للمصارف الوطنية تتفوق على الاجنبية في استخدام الوافدين.

وعدا عن ضآلة عددهم، فان مظفر يؤكد على ان المواطنين العاملين في البنوك يشغلون وظائف لا تكسبهم مهارات مهنية، ويقول ان تناقص عددهم امر يثير التساؤل ويتطلب تحركاً من الجهات المسؤولة. ويدعو مظفر الى الاستفادة من تجارب الماضي حيث كان المواطنون غائبين عن اتخاذ القرار في المصارف. ويذكر بالازمة الشهيرة التي تورطت البنوك فيها في مطلع الثمانينات بسبب دخولها مجال تمويل العقارات مما أجبر الحكومة على دعم القطاع المصرفي بحوالي ٣٧٠٠ مليون درهم لتحسين مستوى السيولة لأمر البنوك. كما اضطرت حكومتا أبوظبي ودبي في منتصف الثمانينات الى التدخل لحماية المودعين في بعض المصارف الوطنية التي انعدمت السيولة لديها. ووضعت الحكومات حوالي ٣٩٠٠ مليون درهم لضمان عدم اهتزاز سمعة القطاع المصرفي، ولجأت الى دمج بعض البنوك. ويرى مظفر الحاج مظفر ان مفهوم التوطين يتمثل في الآلية التي يتم من خلالها اعداد المواطنين وتطوير قدراتهم، وزيادة عددهم في القطاع المصرفي، وتقليص العمالة الوافدة، كجزء من عملية تنمية للموارد البشرية.

ويقول ان ضرورة التوطين تتمثل في حماية المصلحة الوطنية بجعل القرار في يد المواطنين، وكذلك تخفيض العبء المالي على الحكومة التي تجد نفسها مضطرة لتوفير وظائف للخريجين المواطنين، كالتزام أدبي، وتخصص لذلك ميزانيات مرهقة.

كما ان تقليص السيطرة الاجنبية على القطاع المصرفي يحقق السيادة الوطنية عليه، ويعزز درجة الولاء والاستقرار الوظيفي. ويقول مظفر ان التوطين يقلص من نزوح الاموال للخارج ويعيد التوازن لميزان المدفوعات، ويقلص الآثار السلبية للعمالة الوافدة.

ومظفر مقتنع ان هناك بعض العقبات التي تقف امام توطين القطاع المصرفي. ومن بينها قلة المعروض من العمالة الوطنية لقلة عدد السكان، وغياب مشاركة المرأة، وكون نسبة كبيرة من المواطنين دون سن التاسعة عشرة.

ويؤكد مظفر ايضا عدم رغبة المواطنين في ايجاد تضارب بين عمله الخاص والوظيفة في القطاع المصرفي اضافة الى الساعات الطويلة من العمل في المصارف دون ان يتناسب ذلك مع الأجر. كما ان المواطنين يفتقرون الى مقومات العمل المصرفي، لقلة الخبرة والمهارة أو عدم الوعي بأهمية هذا القطاع.

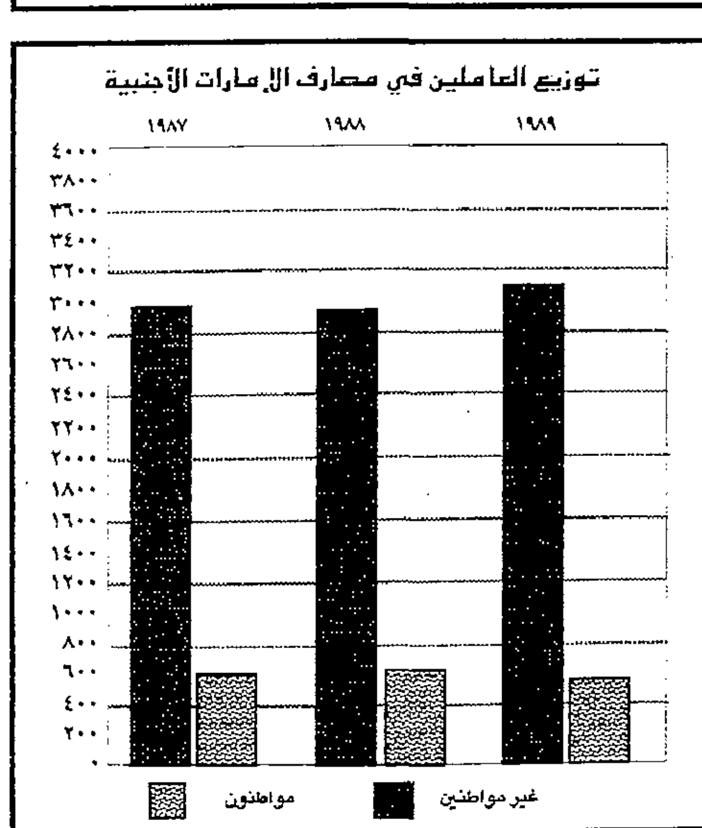
ويطالب مظفر بزيادة عدد المصارف الوطنية وتخفيض عدد المصارف الاجنبية، والتركيز على المصارف التنموية والاستثمارية، ودعم وحماية الصناعات الوطنية، وبتشكيل لجنة من المصرفيين المواطنين للاشراف على تدريب العاملين المواطنين في القطاع المصرفي، ويقترح منح جنسية الامارات للمصرفيين العرب الذين امضوا فترة طويلة في خدمة الدولة.

توزيع العاملين في مصارف الإمارات الوطنية

١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩

٨٠٠٠ ٧٥٠٠ ٧٠٠٠ ٦٥٠٠ ٦٠٠٠ ٥٥٠٠ ٥٠٠٠ ٤٥٠٠ ٤٠٠٠ ٣٥٠٠ ٣٠٠٠ ٢٥٠٠ ٢٠٠٠ ١٥٠٠ ١٠٠٠ ٥٠٠

غير مواطنين
مواطنون



خمود فورة الانضمام إلى نظام الصرف يعيد سعر الجنيه إلى مستوياته السابقة

لندن: «الشرق الأوسط» من وليد ابي مرشد

فجع وزير الخزانة البريطاني، جون مايجور، المضاربين على سعر الاسترليني بتأكيده ليلة أمس الأول، في اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن موقف حكومته من الانضمام الى نظام النقد الأوروبي لم يتبدل. وأضاف مايجور أيضاً أن ارتفاعاً جديداً في معدل الفائدة البريطانية لايزال وارداً على اعتبار أن احتواء التضخم في البلاد يحتل الأولوية في اهتمامات الحكومة البريطانية.

خطاب جون مايجور في باريس افقد الجنيه الاسترليني مقابل الدولار ١.٧ سنت في سوق لندن أمس ليباع في تعاملات بعد الظهر بـ ١.٦٩١٠ دولار.

ومن جانبه لم يقصر الدولار في ايجاد عوامل ذاتية لتقدمه على المارك والين وكان ابرزها:

● القلق من الوضع السياسي في الاتحاد السوفياتي بعد انتخاب بوريس يلتسين رئيساً للجمهورية الروسية.

● توقع وزير الخزانة الامريكي، نيكولاس برادي، نمواً أفضل للاقتصاد الامريكي.

● تراخي سعر المارك نتيجة التساؤلات المستمرة عن عبء الوحدة النقدية عليه.

● ارتفاع مؤشر «الداوجونز» أمس الاول الى مستويات قياسية هذه السنة.

● لقاء القمة السوفياتية ـ الامريكية في واشنطن وما أثاره من تخمينات حول مستقبل العلاقات الدولية.

وبعد أن افتتح الدولار التداول على ١.٦٨٥٨ مارك قفز الى ١.٦٩١٠ مارك كما تقدم تجاه الين من ١٥١.٨٢ ين الى ١٥٢.٣٣ ين. إلا انه تراخى مقابل الفرنك السويسري بعد تصريح لمسؤول في البنك المركزي السويسري قال فيه ان البنك لن يغير معدلات الفائدة على الفرنك وانه يرحب بسعره القوي.

وقد ذكر متداولون أن عمليات تسوية أوضاع واسعة قبل صدور احصاءات العمالة الامريكية المقررة اليوم (الجمعة) ساهمت في تحسين سعر الدولار أيضاً. واعرب بعضهم عن اعتقاده بان ارتفاع العمالة في القطاعات غير الزراعية الى ٢٢٥ ألفاً في مايو (ايار) بالمقارنة مع ٦٤ الفاً في ابريل (نيسان) الماضي من شأنه ابقاء المعدل العام للبطالة في حدود ٥.٤ في المائة. وفي حال استقرار معدل البطالة على هذا الرقم يتوقع المتداولون ان يواصل سعر الدولار تحسنه.

المارك

لا تنتظر الاسواق الاعلان عن تبدل يذكر في سياسة «البوندزبنك» النقدية بعد اجتماعه الدوري المقرر اليوم (الجمعة) رغم ان القناعة السائدة لاتزال تشير إلى أن معدلات الفائدة على المارك مرشحة للارتفاع آجلاً أم عاجلاً لاحتواء أي ارتفاع محتمل في معدل التضخم رغم تأكيد رئيس «البوندزبنك» أمس الاول ان هذا الارتفاع سيكون محدوداً.

ويتوقع معظم المحللين ان يبقى المارك عرضة لضغوطات الدولار لغاية موعد قيام الوحدة النقدية على الأقل، أي الأول من يوليو (تموز) المقبل.

اسعار الاسهم

ارتفعت اسعار الاسهم عند الاغلاق في طوكيو امس ولكن بنسبة تقل عن المستوى الذي سجلته في تعاملات الصباح. وقد كسب مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهماً ٣٠٤.٥٤ نقطة أو ٠.٦٢ في المائة ليقفل على ٣٣١٣٠.٨٠ نقطة ولم يتجاوز حجم التعامل الـ ٨٠٠ مليون سهم.

وفي فرانكفورت لاحظ المتداولون غياب المستثمرين الاجانب عن السوق، الأمر الذي يجعل تلمس اتجاهات الاسهم صعباً. وقد اقفل مؤشر «داكس» للثلاثين سهماً بمقدار متواضع بلغ ٤.٢٧ نقطة ليقفل على ١٨٤٤.٨١ نقطة.

وكان أداء بورصة لندن متراجعاً أمس وفقد مؤشر «الفاينتشال تايمز» ٩.٤٠ من الارباح القياسية التي سجلها امس الاول وذلك في تعاملات بعد الظهر.

أسواق العالم

حجم المخزون الامريكي يخفض اسعار النفط

كان للارتفاع غير المتوقع في حجم المخزون الامريكي من النفط الخام اثره السريع في خفض اسعار النفط الخام امس. وقد بيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٣.٩٥ و ١٤.٠٥ دولار للبرميل مقارنة بـ ١٤.٠٥ و ١٤.١٥ دولار يوم الاربعاء وذلك في عقود التسليم في يونيو (حزيران) الجاري وتراجع سعر خام برنت بواقع ٥٠ سنتا في سوق لندن فبيع في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما بـ ١٥.٤٥ دولار للبرميل مقارنة بـ ١٥.٩٥ دولار يوم امس الاول.

وكانت انباء غير مؤكدة ذكرت ان السعودية ابلغت دول اوبك التي تخالف حصص الانتاج ان عليها ان تلتزم بهذه الحصص وتخفض انتاجها في موعد اقصاه منتصف يونيو (حزيران) الجاري وقد ذكرت مصادر غربية ان السوق النفطية لا تملك دليلا ملموسا على ان الدول التي تخرق اتفاق الحصص قد التزمت حتى الآن، بخفض انتاجها.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤.٣٧	١٤.١٢	٠.٢٥+
برنت	١٦.٨٥	١٦.٤٥	٠.٤+
غرب تكساس	١٨.٢٤	١٧.٧١	٠.٥٣+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٣.٧٥	٣٦٧.٥	٣.٧٥-
الفضة	٥.٠٨	٥.١٧	٠.٠٩-
البلاتين	٤٩٦.٥	٥٠١.٢٥	٤.٧٥-

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦٣	١٥٥٠	١٣+
النحاس طن/استرليني	١٥٦٣	١٥٨١	١٨-
الزنك طن/دولار	١٧٤٧	١٧٣٧	١٠+
النيكل طن/دولار	٨٤٨٧	٨٥٠٠	١٣-

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو /دولار / طن	١٤٤٠	١٤٢٤	١٦+
البن / سنت / ليبرا	٩٦.١	٩٥.١٥	٠.٩٥+
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٣.٧١	١٤.٠٣	٠.٣٢-
القمح B	٣٣٢	٣٣٥	٣-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي				
ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥٠٢	٣.٧٤٩٦	٣.٧٤٨٩	٣.٧٤٧١

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣١٠٨	٢.٢١٥٥	٢.٦٣٥٨	٠.٠٢٤٦	٠.٦٥٧٢	٠.٠٣٥٧	١٣٦٤.١

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩١٨	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧	٣.٦٤١	٨.٧٠٥	٠.٣٨٥
استرليني	٠.٤٩١	٦.١٨٠١	١.١١٤٩	٠.٦٣٤٤	٦.١٢٧١	١٤.٦٤٨٨	٠.٦٤٧٩

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٩٣٧	-	٠.٣٥١١	٨٩.٩٥	٣.٣٧١٢	٠.٨٤٠٦
الجنيه الاسترليني	١.٦٨٢٨	٢.٨٤٨٥	-	٢٥٦.٢١	٩.٦٠٢٩	٢.٣٩٤٣
الين الياباني	١٥٢.٢٥	١.١١١٨	٠.٣٩٠٣	-	٣.٧٤٨١	٠.٩٣٤٥
الفرنك الفرنسي	٥.٧٠٦٥	٠.٢٩٦٦	٠.١٠٤١٠	٢٦.٦٨	-	٠.٢٤٩٣
الفرنك السويسري	١.٤٢٢٨	١.١٨٩٧	٠.٤١٧٧	٩٠.٤٧	٤.٠١٠٨	-

مؤشرات الاسهم				١٩٨٩ ـ ١٩٩٠	
	الاقفال	السابق	التغيير	اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠.٦٢	٣٣٩٢٦.٢٦	٣٣١٣٠.٨
داوجونز(*)	٢٩٤٣.٢٤	٢٨٧٨.٥٦	٠.٢٨	٢٨٧٠.٤٩	٢٨٧٨.٥٦
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣.٧	٠.٠٨	٢٣٣٨.٤	٢٣٤٠.٣
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥.٩٧	٨٣٠.٩٢	٠.٠٠	٧٨٣.٩٩	٧٨٣.٩٩
فرنسا ٤٠	٤٨٢.٩٤	٥٩٤.٦٢	٠.٨١	٥٦٠.٠٧	٥٩٤.٦٢

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لـ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٨	٨.١٧	٨.٤٨	٨.٥٥	٨.٦	٨.٥٩

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥	٨.١٨٧٥	٨.٣١٢٥	٨.٤٣٧٥	٨.٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٥	١٥.٠٦٢٥	١٥	١٥

المصدر : البنك السعودي الاميريكي

العملة الفرنسية تودع عصرها الذهبي والمارك يتخطى عتبة الـ ٣.٣٧٢ فرنك

باريس: «الشرق الاوسط» من أيمن ابو شقرا

بعد اقفال الاسواق المالية في كل من نيويورك ولندن، يوم الاثنين الماضي، كانت الحركة شبه مشلولة في بورصة باريس وسجلت الاسهم تراجعاً في اسعارها وحجم تداولها. وقد بلغ حجم التداول في العقود الآجلة ادنى مستوياته منذ تأسيسه عام ١٩٨٦ اذ لم يزد عدد هذه العقود عن ٣١ الفا فقط.

الا ان تحسن مؤشري «الداو جونز» و«الفاينتشال تايمز» يوم الثلاثاء الماضي ساهم في تحسين اداء بورصة باريس يوماً واحداً فقط، اي الثلاثاء، لتعود الاربعاء الى التراجع بنسبة ٠.١١ في المائة بسبب عوامل داخلية وخارجية ابرزها:

- اعلان الرئيس الفرنسي انه سيعمد الى رفع معدل الضريبة على القيمة الزائدة.
- عمليات جني الارباح بمناسبة حلول نهاية الشهر.

أما خارجياً، فقد كانت العوامل الأهم:
- اسعار الفائدة المرتفعة في بريطانيا والمرشحة للارتفاع في المانيا واليابان وازدياد قناعة الاسواق بأن هذه الفوائد لن تخفض في المدى القريب وذلك في اعقاب تصريحين أحدهما لوزير الخزانة البريطاني، جون ميجور، أكد فيه لن مواجهة التضخم لاتزال ضرورة أساسية بالنسبة لحكومته وان رفع معدلات الفائدة لايزال وارداً، والثاني تصريح لنائب رئيس «البوندزبنك»، هلموت شليسنجر، قال فيه ان البنك المركزي الالماني لا ينوي خفض معدلات الفائدة على المارك.

ويبدو حذر البوندزبنك مبررا بالنظر للتخوف الالماني من اقدام الحكومة البريطانية على رفع معدل فائدة الاسترليني توطئة لانضمامها الى نظام النقد الاوروبي والتخوف الآخر من ان تعمد اليابان الى رفع فائدة الين لتحسين سعر صرفه على الدولار. ومن جهة اخرى كان بنك الاحتياط الفدرالي قد اعلن انه لن يخفض معدل الفائدة على الدولار في المدى القريب.

وعلى صعيد العملات الاوروبية، وبعد تحسن سعر الليرة الايطالية طيلة الاسبوع الماضي وخفض معدل الحسم بنسبة ١ في المائة، بلغ سعر العملة الايطالية حده الاقصى (ألف لير = ٤.٤٥ فرنك فرنسي) وتدخل البنك المركزي الايطالي في السوق للحؤول دون تجاوز سعر صرف الليرة هذا المستوى وذلك مرة في الاسبوع الماضي ومرة اخرى هذا الاسبوع.

وقد تحسنت اسعار العملات الرئيسية كلها تجاه الفرنك الفرنسي وخصوصا الجنيه الاسترليني الذي بلغ ٩.٦١ فرنك فرنسي الاربعاء الماضي، مدعوما بتصريحات جون مايجور. وتحسن ايضا سعر صرف الدولار وبلغ امس ٥.٧٠ فرنك في حين تجاوز المارك عتبة الـ ٣.٣٧٢ فرنك. وحتى الفرنك البلجيكي ارتفع بعد تصريحات البنك المركزي باعتماد معدل صرف ثابت للعملة البلجيكية على المارك. لذلك يعتقد العديد من المتدولين، بعد تحسن اسعار مجمل العملات الرئيسية تجاه العملة الفرنسية، ان عصر الفرنك الذهبي قد انقضى، ولو الى حين.

ندوة عن الاستثمار المصري في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

تقام في فندق بريطانيا في لندن يوم ٢٩/٣٠ يونيه (حزيران) الجاري ندوة حول الاستثمار المصري ومناقشة المشاكل التي تعترض توجيه استثمارات المصريين العاملين في الخارج مع العمل على تذليلها وتوجيه استثماراتهم الكبرى الى مصر.

وتشترك في هذه الندوة مجموعة من كبار المسؤولين في مصر.

ويقول الدكتور صلاح السورياني، امين عام الجالية المصرية في بريطانيا: ان في مقدمة المشتركين عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية وكبار رجال الاقتصاد والاعلاميون وبينهم ابراهيم نافع وسعيد سنبل. كما يشارك سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين وجمال الناظر والدكتور سليمان نور الدين وزير الاقتصاد المصري السابق. اما المصريون في بريطانيا فيمثلهم السيد احمد الجندي رئيس الجالية المصرية ومحمد الفايد والدكتور اشرف مروان وابراهيم الحلوجي رئيس شركة الخديوية للملاحة.

كما يحضرها ممثلون من كبار رجال الاعمال المصريين من جميع العواصم الاوروبية وامريكا وكندا ورؤساء المصارف وكبار الاقتصاديين المصريين في بريطانيا.

تحسن ٦ شركات وبنك الاعتماد يتراجع: اسهم الامارات تتحرر من تأثير العقارات

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت سوق الاسهم في دولة الامارات التحرر من تأثير سوق العقارات عليها، وخصوصا في دبي والشارقة، فشهدت الاسبوع الماضي نشاطا ملحوظا مقارنة بالاسابيع الثلاثة السابقة. وكانت سوق العقارات قد تميزت طيلة الاشهر القليلة الماضية بعائدات عالية على الاستثمار، مما جعل جانبا كبيراً من سيولة السوق تتجه الى العقارات عبر حساب الاسهم. لكن ارتفاع تكلفة العقارات بشكل باهظ، جعل العائد الفعلي للاستثمار يعادل القيمة الطبيعية للاستثمارات الاخرى رغم ارتفاع قيمة هذا العائد.

وقد شهدت سوق الاسهم الاسبوع الماضي ارتفاع اسعار ٦ اسهم اذ بلغ سعر سهم شركة الجرافات البحرية ٤٨٨ درهما، بزيادة ستة دراهم، دون توفر عروض البيع. واصبح بذلك ربح السهم ٨.٢٪ مع توزيع ارباح نقدية مشابهة. كما حقق سهم شركة ابوظبي للفنادق، ارتفاعا قدره ٥ دراهم فبلغ ٤٤٠ درهما، وتوفرت عروض للشراء بمبلغ ٤٤٤ درهما. وعرض سهم شركة دبي الوطنية للتأمين بسعر ٤٥٠ درهما، فيما طلب للشراء بسعر ٤٣٠ درهما، اي بزيادة ١٠ دراهم عن الاسبوع السابق.

وواصل سهم بنك دبي الاسلامي ارتفاعه فبلغ ١٧٧ درهما، بزيادة ٧ دراهم عن الاسبوع الذي سبقه. وعرض سهم بنك دبي التجاري بمبلغ ٢٥ درهما، وطلب بسعر ٢٤ درهما، اي بزيادة درهما واحدا. وارتفع سهم بنك عمان ٥ دراهم فوصل الى ٢٢٠ درهما.

وكانت الشركة العربية للاستثمارات العامة «شعاع» الاقل حظا في الارتفاع اذ تحسن سهمها فلسا واحداً، فبلغ ٣٦ فلسا، بعد اعلانها توزيع ارباح نقدية بنسبة ٥٪.

لكن بنك ابوظبي الوطني حقق انخفاضا في سعر سهمه بلغ ٣ دراهم، وعرض بمبلغ ٢٥٢ درهما، وبكميات كبيرة. كما عرضت كمية كبيرة ايضا للبيع من اسهم بنك الامارات الدولي بسعر ١٠.٥ دراهم اي بانخفاض ٢٥ فلسا.

واصيب سهم بنك الاعتماد والتجارة (الامارات) بنكسة بسيطة لعرض كمية كبيرة من الاسهم للبيع، فتراجع ٤ دراهم، ليبلغ سعره ١٤٠ درهما، بدون ارباح، بينما طلب بسعر ١٣٥ درهما ايضا.

اما سهم بنك دبي ـ ابوظبي، فعرض بسعر ٥٦٥ درهما، بينما طلب بسعر ٥٥٨ درهما. كما عرض سهم البنك العربي المتحد بسعر ٨٠ درهما وطلب بسعر ٧٨ درهما.

وجرى تداول كمية من اسهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر ٨٦ درهما، اي ٩٠ درهما قبل توزيع الارباح، وهو سعره في ذات الاسبوع السابق.

وعرض سهم شركة الامارات للتأمين بسعر دون توفر طلبات للشراء، فيما طلب سهم شركة الظفرة للتأمين بسعر ٢٤٥ درهما، وشركة عمان للتأمين بسعر ١٨٥ درهما.

الاسهم الخليجية

وبلغ سعرا سهمي اسمنت الشارقة وام القيوين (بدون ارباح)، ٤٨ فلسا و٢٥ فلسا. وسعر اسمنت الخليج ٢٥ فلسا، وكلنكرا الفجيرة ١٢ فلسا، وشركة الدواجن ٢٥ فلسا، وشركة راس الخيمة الدوائية ٦٥ فلسا، والمشاريع الطبية ٣٢ فلسا، وبنك البحرين الدولي ٧٦ فلسا، وبنك البحرين والشرق الاوسط ٥٤ فلسا، والاسمنت الابيض ٣٠ فلسا، وانفستكورب ٢٠٧ دراهم. و«سابك» ٢٦٥ درهما.

«رويال منت» تطرح نقودا ذهبية في اسواق الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة «رويال منت» البريطانية للنقود الذهبية، قطعاً جديدة في الامارات، بتصميم العام ١٩٩٠. وكانت دخلت سوق الامارات للمرة الاولى في اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩. وتقول «رويال منت» ان النجاح الذي لقيته في الامارات يشجعها على الانتقال الى سوق المملكة العربية السعودية بالدرجة الاولى، ثم بقية اسواق المنطقة.

وقال جيوفري ماتياس، ودير التسويق في «رويال منت» ان القطع الذهبية «بريتانيا»، للعام ١٩٩٠، شهدت تغيراً في لونها الذي اصبح اكثر اصفراراً بدلاً من الاحمرار المعهود وذلك تجاوبا مع الذوق الاستهلاكي السائد في المنطقة، فيما يتعلق باقتناء الذهب. وذكر في مؤتمر صحافي في دبي، تظم بالتعاون مع المجلس العالمي للذهب، أن هذا التغيير يعيد ذهب «بريتانيا» الى شكله الاصلي عند بدء الانتاج عام ١٨١٧، والى اول لون قطع باسم «جينيال» انتجتها «رويال منت» في القرن الثامن عشر.

حضر المؤتمر الصحافي ايضاً مدير الفرع الاقليمي في دبي، للمجلس العالمي للذهب. وتحدث فيه س. سيرويا، من مجوهرات شطاف، وكيل «رويال منت» ، فقال ان ٥ آلاف قطعة من هذا الذهب بيعت في دبي منذ بدء التسويق في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال ان دخولها سوق دبي خلق مشروع سوق للعملات الذهبية لاول مرة، لان السوق هنا تركز على المجوهرات. وقال ايضا لن مباحثات تجري مع الصرف المركزي لاعتماد هذه العملة رسميا.

وكان ماتياس قال ان الحكومة البريطانية تضمن كل قطعة من هذا الذهب الذي تبلغ اوزانه: ١ و١/٢ و١/٤ و١/١٠ اونصة.

ومن جهة اخرى قال ماتياس ان «رويال منت» اتجهت الى سوق الخليج لانها واسعة ولان في اوروبا وامريكا عملات ذهبية عديدة معروفة مما يجعل التنافس صعباً.

قطع النقود التى انزلتها الشركة البريطانية في سوق الامارات

مصر ترفع انتاجها النفطي الى ٨٧ الف برميل يومياً

القاهرة: «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي

تبدأ مصر في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل بانتاج ٨٧٠ الف برميل يوميا من الزيت الخام بما يعادل ٤٤.١ مليون طن متري وانتاج نحو ٨.٤ مليون طن من الغازات الطبيعية ومشتقاتها بزيادة حوالي ٧.١ مليون طن عن انتاج العام الماضي.. وبذلك يبلغ اجمالي المنتجات النفطية المصرية ٥٢.٥ مليون طن.

وسوف يصل اجمالي احتياجات السوق المحلية من المنتجات النفطية (سائل وغاز) خلال السنة المالية الجديدة ١٩٩١/٩٠ نحو ٣٦.٧ مليون طن.

وصرح وزير البترول والثروة المعدنية المصري الكيميائي عبد الهادي قنديل بأن الخزانة العامة للدولة سيؤول لها من قطاع النفط خلال هذا العام حوالي ٤ مليارات و٦٦ مليون جنيه تتضمن الضرائب.

وتشمل خطة العام الجديد كذلك انتاج ٦.٧ مليون طن من الغاز الطبيعي و١.١ مليون طن متكثفات وحوالي ٦٠٠ الف طن غاز مسال اضافة الى تقطير ٢٣.٢ مليون طن زيت خام.

وأوضح الوزير المصري ان خطة تصدير الفائض من النفط الخام او المنتجات النفطية المكررة بعد تغطية احتياجات الاستهلاك المحلي للجماهير وقطاعات الانتاج والخدمات ترتبط بظروف واوضاع السوق العالمية للبترول مؤكدا ان مصر تستهدف تحقيق اعلى عائد اقتصادي ممكن من الصادرات وايضا الواردات.

المضاربة نشطة على اسهم «ميشلان» وديونها تبلغ ٤٥ مليار فرنك فرنسي

باريس: «الشرق الاوسط»

يتوقع المراقبون في العاصمة الفرنسية، اعلان شركة «ميشلان» الفرنسية لصناعة الدواليب والاطارات، عن زيادة جديدة في راسمالها، وذلك اثناء انعقاد جمعيتها العمومية في ٢٢ يونيو (حزيران) المقبل. ويمكن ان يصل المبلغ الذي ستحاول «ميشلان» الحصول عليه من البورصة الى ٣ مليارات فرنك فرنسي ومن الجدير بالذكر ان ميشلان كانت قد لجئت الى الاسواق المالية الدولية في فترة سابقة من هذا العام، وحصلت على مليار دولار (حوالي ٥.٥ مليار فرنك) لتمويل عملية سيطرتها على الشركة الامريكية «يونيرويال ـ غودريش».

ويعتقد المحللون الماليون ان هناك حاجة ماسة لدى «ميشلان» للحصول على سيولة جديدة لاعادة تنظيم «يونيرويال» وتأمين اندماج سليم لنشاطها مع نشاط الشركة الفرنسية ولكن الاهم من هذا في نظر المحللين تخفيض ديون «ميشلان» الهائلة والبالغة ٤٥ مليار فرنك ـ حوالي ٨.٥ مليار دولار ـ وتجب مقارنة هذا الرقم مع مجمل مبيعاتها السنوية الذي بلغ في العام الماضي ٥٥ مليار فرنك ـ ١٠ مليارات دولار ـ اما ارباحها الصافية مع فروعها فلم تبلغ سوى ٢.٦٥ مليار فرنك مقابل ٢.٦ مليار فرنك عام ١٩٨٨.

وقد انعكست الاوضاع المالية السيئة للشركة الاولى في العالم لصناعة اطارات السيارات على اسعار لاسهمها في بورصة باريس، حيث وصلت الى ١٣١ فرنكا فرنسيا للسهم الواحد واقتربت بذلك من ادنى سعر وصلته هذا العام (١٢٥ فرنكا) بينما بلغ اعلى سعر لاسهمها هذا العام ١٧٧.٥ فرنك فرنسي.

ومن الجدير بالذكر ان العديد من المتعاملين في بورصة باريس يقومون بعمليات مضاربة دورية على اسهم «ميشلان» مما يجعلها من اكثر الاسهم تداولاً في سوق باريس المالية. ويتفق معظم المراقبين على ان اوضاع الشركة المالية لا تعكس صورة صحيحة لوضعها الاقتصادي.

فخلال السنوات الماضية قامت «ميشلان» بعملية اعادة تنظيم، واعادة توزيع لنشاطها، لم تظهر آثاره الايجابية بعد. وبغض النظر عن ضرورة اندماج «يونيرويال ـ غودريش» فان العامل التي بنتها «ميشلان» في العديد من مناطق العالم ـ خصوصاً في آسيا ـ لم تبدأ بالانتاج حتى الآن. فالمعمل الذي بنته قرب بلدة يانغ سان في كوريا الجنوبية سيبدأ في الانتاج مع نهاية هذا العام.

ومعمل «لايم شابانغ» في تايلاند، دخل مرحلة الانتاج في مطلع هذا الشهر. كما بدأ البناء في معمل جديد في اليابان.

تراجع حجم التداول في اسهم البنوك وشركات الكهرباء والخدمات السعودية

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

شهدت الاسهم السعودية خلال هذا الاسبوع انخفاضاً طفيفاً حيث بلغت ٥٣٥ الفاً و١٨٥ سهماً قيمتها ١٢٥ مليوناً و٥٢ الفاً و٩٣٨ ريالاً مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٦٦٤ الفاً و٥٥ سهماً قيمتها ١٦٣ مليوناً و١٧٤ الفاً و٢٨٦ ريالاً.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضاً طفيفاً حيث بلغت ٢٣٣٤ صفقة مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٢٧٦٣ صفقة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية انخفاضاً طفيفاً خلال هذه الفترة حيث انخفض المؤشر العام من مستوى ١١٨.٣٨ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٨.٢٧ نقطة للاسبوع الماضي، اي بانخفاض نسبته ٠.٠٩٪.

وقل حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٨٦ الفاً و٣٠٩ اسهم قيمتها ١١ مليوناً و٤٤٢ الفاً و١٠٦ ريالات تمت في ٩ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٢٠١ الف و٩٤٩ سهماً قيمتها ١٢ مليوناً و٤٢٨ الفاً و٧٤١ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الخدمات كالتالي:

الفنادق بين ١١٥ و١٢٠، العقارية ١٢٥ و١٣٠، البحري قديم ٩٠ و٩٨، البحري جديد ٤٧ و٥٥، الجماعي ٨٥ و٩٠، السيارات ٣٥ و٣٩، المواشي ٥٠ و٦٠، طيبة ٣٥ و٤٢، مكة ١٨٠ و٢٠٥ ريالات. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في ٤ شركات.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي:

سابك بين ٢٦٤ و٢٧١، سافكو ٨٧٠ و٩١٠، الخزف ٣٥٠، صافولا ٥٥٠ و٦٠٠، التصنيع ٨٥ و٩٣، الدوائية ٣٦٥ و٣٨٣، الغاز ١٤٧ و١٦٠، الجبس ١٨١ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ شركات وانخفضت في شركة واحد ولم تتغير في شركة واحدة.

كما قل حجم التداول في اسهم البنوك خلال هذه الفترة حيث بلغت ٦٦ الفاً و٤٥٣ سهماً قيمتها ٦٨ مليوناً و٥١٠ الاف و٤٢٧ ريالاً تمت في ٨ بنوك، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٧١ الفاً و٤٠٧ اسهم قيمتها ٧١ مليوناً و٢٣٦ الفاً و٩٨٣ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

الجزيرة بين ٣٠٠ و٣٢٠، الفرنسي ٥٦٠، البريطاني ٥٥٠ و٥٩٠، القاهرة ٢٤٠ و٢٦١، العربي ١٦٥٠ و١٧٤٥، الامريكي ١١٠٠ و١١٦٥، المتحد ٥٣٠ و٥٦٠، الراجحي ١٤٥٠ و١٥٧٠ ريالاً، وانخفضت اسعار الاسهم في الثمانية بنوك.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء خلال هذه الفترة حيث بلغت ٢٨ الفاً و١٠١ سهم قيمتها ٣ ملايين و٢٢٣ الفاً و٥١٨ ريالاً تمت في ٣ شركات، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٨٥ الفاً و٤٣٠ سهماً قيمتها ٩ ملايين و٩٧٩ الفاً و٧٤١ ريالاً.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الكهرباء كالتالي:

الوسطى بين ١١٥ و١١٨، الغربية ١١١ و١١٥، الشرقية ١١٠ و١١٢ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في واحدة مثلها ولم تتغير في واحدة ايضاً.

كما انخفضت اسعار الاسهم في الشركات الزراعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ٢٦ الفاً و١٣٤ سهماً قيمتها ٣ ملايين و٨٨٢ الفاً و١٩٩ ريالاً تمت في ٧ شركات، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٦٨ الفاً و٥٢٧ سهماً قيمتها ٩ ملايين و١٠٤ آلاف و٧١٢ ريالاً وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي:

تانك بين ١٥٥ و١٧٠، القصيم ٤٨ و٥٢، حائل ٢٠٠ و٢١٦، تبوك ١٥٠ و١٧٠، الاسماك ٤٦٠ و٥٠٠، الشرقية ٢٢ و٢٣، الجوف ٤٥ و٥١ ريالاً. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في مثلها ولم يتم التغيير في ثلاث شركات ولم يجر التداول في اسهم ١٣ شركة.

٥٠٪ من الواردات من اوبك و ٣٠٪ من بحر الشمال
صادرات النفط العربية الى المانية الغربية ترتفع ١٤.٢٪

بون ـ من احمد كمال حمدي

سجلت واردات المانيا الغربية من النفط خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي ١٩٩٠ زيادة كبيرة بالمقارنة مع هذه الواردات خلال الفترة نفسها من العام الماضي حيث زادت بنسبة ١٤.٢٪ وذلك من حوالي ٢٠ مليون طن الى ما يزيد عن ٢٢ مليون طن. وقد بلغت قيمتها قرابة ٥.٨ مليار مارك اي بزيادة ٧٥٤ مليون مارك عن قيمة الواردات النفطية الالمانية خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الماضي.

ومن الملاحظ ان اسعار النفط المستورد من قبل المانيا الغربية خلال العام الحالي لم يرتفع عن سعره في العام الماضي الا بنسبة ضئيلة جداً، حيث يبلغ معدله في الشهور الاربعة الاولى ٢٥٠ ماركا للطن الواحد، على الرغم من انخفاض سعر الدولار الامريكي، الذي تحسب به اسعار النفط في المانيا، بالنسبة للمارك الالماني الغربي خلال الفترة الاخيرة.

وتشير المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون الى ان المانيا الاتحادية استوردت خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي كميات من النفط الخام بلغت حوالي ٥.٧ مليون طن اي بزيادة ١٥٪ عما استوردته في هذا الشهر من العام الماضي، مع تراجع سعر النفط المستورد في ذلك الشهر بصورة ملحوظة (حوالي ٢٢٥ ماركا للطن الواحد. كما تشير هذه المعلومات الى ان الدول الخمس الاولى المصدرة للنفط لالمانيا الغربية حافظت على مركزها هذا خلال الثلث الاول من العام الحالي ١٩٩٠، وهي : بريطانيا وليبيا والمملكة العربية السعودية والنرويج والاتحاد السوفياتي علما بان نصف واردات المانيا من النفط الخام هي من دول منظمة اوبك و ٣٠٪ من دول بحر الشمال (بريطانيا والنرويج).

النفط العربي في المانيا الغربية

وسجلتش صادرات النفط العربي الى المانيا الغربية خلال الثلث الاول من العام الحالي زيادة ملحوظة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، فقد زادت ليبيا صادراتها الى المانيا خلال الفترة الواقعة بين اول يناير (كانون الثاني) الى آخر ابريل (نيسان) ١٩٩٠ من ٣.٧ مليون طن الى حوالي ٤ ملايين طن، في نفس الوقت ضاعفت فيه المملكة العربية السعودية من صادراتها النفطية الى المانيا الغربية خلال هذه الفترة، وذلك من ١.٢ مليون طن الى ٢.٣ مليون طن بينما حافظت الجزائر على المستوى نفسه خلال الثلث الاول من عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٠ والبالغ حوالي ١.٣ مليون طن. ورفعت حجم صادراتها النفطية خلال هذه الفترة من ٥٠٠ الف طن الى حوالي ٨٠٠ الف طن والكويت من ١٢٥ الف طن الى ١٦٦ الف طن. وقطر من ١٩ الف طن الى ١٢٦ الف طن، كما استأنفت كل من العراق وسلطنة عمان صادراتهما النفطية الى المانيا بعد ان توقفت خلال الثلث الاول من العام الماضي ١٩٨٩.

ومن الملاحظ ان صادرات كل من دولة الامارات العربية المتحدة ومصر قد تراجعت خلال الثلث الاول من العام الحالي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي فصادرات الامارات تراجعت من ٦٦٠ الف طن الى ٤٢٠ الف طن ومصر من ٢٨٠ الف طن الى ٥٠ الف طن.

صادرات الامارات ومصر

ومن الجدير بالذكر ان النفط يشكل حوالي ٧٠٪ من الصادرات العربية لالمانيا الغربية ويلعب دورا كبيرا في تعديل عجز الميزان التجاري العربي مع المانيا. وتصل قيمة النفط العربي المصدر الى المانيا حوالي ١٠ مليارات مارك، مما يخفض عجز الميزان التجاري الالماني ـ العربي خلال العام الماضي الى حوالي ٥ مليارات مارك لصالح المانيا الغربية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

قمة واشنطن وما حولها وما فيها

بدأت امس في واشنطن القمة الامريكية - السوفياتية المرتقبة. ولكن بعض الاوساط ترى ان هذه القمة قد تكون آخر قمة «ثنائية» من نوعها، نظرا الى تلاشي التكافؤ بين طرفيها وبروز قوى جديدة على المسرح العالمي.

الحوار الدائر، لمدة اربعة ايام في واشنطن وكامب ديفيد، قد يضع النقاط على الحروف ازاء عدد كبير من القضايا ذات الاهتمام المشترك مثل الامن الاوروبي، والصيغة السياسية والعسكرية الانسب للعملاق الالماني الموحد، والوضع الداخلي في الاتحاد السوفياتي وربطه بالمساعدات والتسهيلات المالية الامريكية.. الى ما هنالك..

الا ان النقاش الذي لا يقل اثارة هو الذي يدور في المنتديات الفكرية واروقة دور الاذاعة والتلفزيونات وعلى اعمدة الرأي في الصحف الكبرى حول الجو العام الذي يحيط بالقمة، والطريق الذي ستختطه مستقبلا. والآراء التي تطرح من على هذه المنابر مثيرة للاهتمام بالفعل، لانها ترصد احتمالات وتراقب تحولات تمس مصير كل انسان في عالمنا اليوم.

ففي الولايات المتحدة وحدها هناك عدة آراء منها رأي غلاة المحافظين المتشددين الذين يرون ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هو الآن في اضعف موقف يواجهه احد قائدي القوتين العظميين في تاريخ القمم الامريكية - السوفياتية. وبالتالي فإن المطلوب ترجمة ضعف موقفه الداخلي والخارجي عمليا بفرض التنازلات عليه في كل مجال، وانهاء القمة بنظام عالمي لا مجال فيها الا لقوة كبرى واحدة هي الولايات المتحدة، ولو ادى الضغط لسقوط جورباتشوف.

التيار الليبرالي، في الجهة المقابلة يتوخى الحيطة، ويرى ان من مصلحة الغرب اظهار حسن النية حيال الاتحاد السوفياتي، وذلك من منطلق ان التصلب قد يقضي على مسار الانفتاح والتعددية، ويعطي الذريعة لفلول المتشددين في المؤسسات الحزبية والاجهزة الامنية والعسكرية السوفياتية لعرقلة التقدم الحادث.

وهناك تيار ثالث لا يرتبط باي من المعسكرين ولا يبرز الا في منابر المثقفين التي تتاثر بما يقوله الخبراء غير الامريكيين.. وهو يدعو الى النظرة الى العالم بمنظار مختلف والبحث جديا عن قواعد جديدة للعبة تنظم العلاقات السياسية والاقتصادية والامنية عالميا... بعيداً عن الارتهان لمنطق الاحلاف والعزل والعزل المضاد والمجابهة.

وهناك بالطبع التيار البيئي، الذي هو حتما على الطرف المناقض تماما لغلاة المحافظين، لا سيما ازاء موضوع الابقاء على الماكينة العسكرية وتطوير اسلحة الدمار وتخزينها. وهذا التيار، القوي ايضا في صفوف المثقفين، يشير بثقة متزايدة الى صدق حدسه، وصواب مخاوفه بالنسبة للانتحار الجماعي للجنس البشري. هذا ما يدور خارج الكواليس الرسمية، وفيه افكار وتصورات لا بد ان يكون لاصحاب القمة الحقيقية مواقف صريحة بشأنها...

ولكن، هناك ايضا طلب من مائة وخمسين مليون مواطن من مواطني العالم..

طلب ملح بأن ينظر اهل القمة الى حقوقهم ومخاوفهم، النظرة نفسها، او اقل بقليل منها التي ينظرون بها، للحقوق والمخاوف التي يشعر بها بضعة ملايين ليتواني.. في الوطن والمهجر.

«الشرق الاوسط»

شعبية غورباتشوف
في الولايات المتحدة
في الاتحاد السوفياتي
محمود كحيل

بورما والعسكر والديمقراطية

بقلم: روجر ماثيوز*

خرجت بورما من انتخاباتها العامة الاولى في ثلاثين عاما وهي ما تزال معلقة بين تطلعات الجماهير والقبضة الحديدية على السلطة من جانب ضباط الجيش.

في صيف ١٩٨٨، خرج البورميون بالملايين في مظاهرات تطالب بالاصلاح الديمقراطي. وكان رد النظام الحاكم هو أن اصدر اوامره للجنود باطلاق النار، فقتل وجرح الآلاف.

ويوم الاحد الماضي، في انتخابات اجراها النظام نفسه، اظهر البورميون بشجاعة مرة اخرى مقتهم لحكامهم العسكريين. وحتى هؤلاء الاخيرون اضطروا للاعتراف بأن ثلثي عدد الاصوات على الاقل كان من نصيب المعارضة ممثلة في «العصبة الوطنية من اجل الديمقراطية» بقيادة اونج سان سو كيي.

السؤال الذي يطرح نفسه من جديد هو: هل تذعن المؤسسة العسكرية لمطالب الشعب البورمي فتتنحى؟

ربما افترض «مجلس الدولة لحفظ القانون والنظام»، الذي سحق مظاهرات الديمقراطية عام ١٩٨٨ انه يستطيع عن طريق اعتقال قادة المعارضة وتوظيف القهر والتعذيب ومنع حرية التعبير والتجمع أن يضمن نتائج الانتخابات على النحو الذي يريده، وهو فوز حزب الوحدة الوطنية الموالي له.

لكن الموائد انقلبت عليه في ما يبدو. وفي محاولة لاسعاف الموقف، راح المجلس يحدث انطباعا بأنه يقبل بنتائج انتخابات حرة وعادلة، كي يحصل على الاحترام الدولي، بينما هو في الواقع يرسم الخطط لتأجيل تسليم السلطة واحباط التسليم كلياً في نهاية المطاف. وفي هذا الصدد يشير الدبلوماسيون الى ان الاعلان الرسمي لنتائج الانتخابات يتجاوز ٣٠ دائرة، ويقولون ان مجلس الدولة اعلن أن النتيجة الختامية التي تحدد توزيع المقاعد في البرلمان لن تعلن قبل ثلاثة اسابيع. هناك اذن الكثير من الوقت امام المجلس لتعديل توجه عملية الاقتراع!

ولا بد ان المجلس سيراقب بحذر رد الفعل الدولي، لانه حريص على استئناف تدفق المساعدات على البلاد، خاصة من اليابان التي كانت تساهم بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار في العام قبل ١٩٨٨ والتي تعتبر اكبر المصادر الرسمالية الخارجية.

ويقول مجلس الدولة انه لن يسلم السلطة الا لحكومة قوية. كما انه اوضح ان مهمة البرلمان ستقتصر على صياغة الدستور، وهي عملية مضنية وستستغرق وقتاً طويلاً. ولا اظن ان هذا يحتاج الى تعليق.

*كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

اسرائيل تعيش بالسلاح وسيدمرها السلاح

بقلم: احمد ابوالفتح

●● نعم اسرائيل تعيش بالسلاح الذي تحارب به العرب ولكن سينتهي أمرها بأن يدمرها السلاح.

هذا الرأي ليس رأيي ولا رأي اي عربي بل هو رأي ليهودي من اشهر اليهود في العالم!!

صاحب هذا الرأي هو: (يهودي منوهن) أشهر عازف كمان في العالم ويتمتع بمكانة تجعل رأيه له قيمته في الاوساط الدولية والدليل على ذلك هو استضافته كمتحدث في احد اهم برامج الاذاعة الاولى للتلفزيون الفرنسي التي تتناول التعليق على الاحداث السياسية.

البرنامج اسمه (سبعة على سبعة 7 Sur 7) وتديره احدى اشهر الصحفيين (آن سنكلير) التي اعتقد أنها يهودية او على الاقل متعاطفة تعاطفا كاملا مع اسرائيل. استضافت آن سنكلير يوم الاحد ٢٧ مايو يهودي منوهن لتستعرض معه الاحداث السياسية وتطالبه بالتعليق عليها. وعندما سألته عن حوادث تشويه المقابر اليهودية لجابها بأنه يستنكر الاعتداءات على المقابر وتطرق الحديث الى اسرائيل فأدلى برأيه هذا الذي قال فيه:

●● «اسرائيل تعيش على بالسلاح وسينتهي الامر بأن يدمرها السلاح» وكرر الرأي مرة اخرى لاحساسه بأن آن سنكلير لم يرقها هذا الرأي.

الارض... وليست الدولة

بلغت اجابات يهودي منوهن البالغ من العمر ٧٤ عاما ذروتها عندما اخذ يتحدث عن رأيه بالنسبة لليهود والفلسطينيين اذ قال:

●● (ان الاهتمام بالخلاف بين اليهود والفلسطينيين ينصب على قيام دولة اسرائيلية وقيام دولة فلسطينية. الدولة الاسرائيلية لليهود والفلسطينية للعرب الفلسطينيين واني اعتقد ان تركيز الاهتمام على الدولة هو تركيز خاطىء اذ الانسان يرتبط بالارض التي ولد عليها والتي تمتد جذوره عليها ولذلك يجب التركيز على الارض وعلى من لهم جذور امتدت على مر الزمن).

وواصل حديثه يشرح رأيه فقال:

●● (اروع مثل للارتباط بالارض نجده في سويسرا حيث ارتبط الايطاليون بأرضهم وارتبط الذين من اصل الماني بالمنطقة التي لهم فيها جذور ممتدة كما احتفظ اللاتينيون بالارض التي لهم جذور فيها.. وهذا لم يمنع قيام دولة تجمعهم جميعا).

وهنا قاطعته آن سنكلير، وسألت:

●● (هل تريد بالتقسيم الذي وافق عليه مجلس الامن سنة ١٩٤٧؟)

فأجاب:

●● (لا، انما اريد ان تقوم دولة فلسطين التي يعيش على ارضها كل من له جذور في هذه الارض فلسطينيون ويهود وغيرهم وان تكون القدس عاصمة هذه الدولة).

وطبعا لم ينل هذا الرأي موافقة ورضاء آن سنكلير اذ قالت:

●● (لا اعتقد ان هذا الرأي ينال القبول).

●●●

هل استفاد اليهود؟

سألت منذ اسبوعين في مقال تم نشره في جريدتنا «الشرق الاوسط» هذا السؤال: (هل استفاد اليهود من الحشد الذي عبأوا به الشعور في فرنسا بمناسبة الاعتداء على مقابر اليهود في مدينة كاربنترا في جنوب فرنسا).

كان واضحا من سياق ذلك المقال اني ارى ان تعبئة المشاعر في فرنسا والمظاهرة الضخمة التي سارت في باريس وعلى رأسها كل رجال السياسة بما فيهم الرئيس ميتران والتي لم يقاطعها الا زعيم الجبهة الوطنية جان - ماري لوبن قد ادت الى نتائج عكسية.

هذا الرأي أيده الكثيرون من السياسيين والكتاب بل من عامة الناس في اوربا كما ايده يهودي منوهن في حديثه مع آن سنكلير.

● هذه التعبئة قد حركت الشعور العدائي ضد اليهود عند من يعادونهم وامتدت مظاهر الشعور الى دول مختلفة حتى وصلت الى دولة كندا حيث قام مجهولون برسم الصليب المعقوف رمز النازية على مقابر اليهود في مدينة كيبك كما وصل الى مدينة ايفردون في سويسرا حيث تم رسم هذا الصليب وكتابات نازية وتحيات لهتلر على مقابر اليهود.

● الاغرب من ذلك ان يفاجأ سكان احدى المدن الفرنسية بكتابات معادية لليهود على مقابر المسيحيين الكاثوليك وينتهي البوليس الى القبض على ثلاثة من شباب الاسر الكبيرة في هذه المدينة ويقدم البوليس الشبان الثلاثة الذين ينتمون الى جماعة (جلد الرأس) المعروفة بالعداء لليهود الى قاضي التحقيق.

ويعترف الشبان ويبررون القيام بتشويه مقابر المسيحيين بعبارات نازية بأملهم ان يفسر المسيحيون هذا الاعتداء بأنه عملية انتقام يهودية وبهذا يزداد العداء ضد اليهود...!!

وما قام به هؤلاء الشبان هو صورة طبق الاصل لما قام به يهودي من تشويه مقابر اليهود في مدينة حيفا سعيا لتحريض الاسرائيليين ضد العرب.

●● وهكذا تتقلب افعال الاسرائيليين ودعاياتهم فترتد الى نحرهم.

●● اللافت للنظر ان قاضي التحقيق الفرنسي افرج عن الشبان الثلاثة رغم اعترافهم.

●● اثار امر القاضي بالافراج غضب اليهود ومن يسيرون في ركابهم فيهاجمون القاضي ويصبح القاضي في نظر المعادين للصهيونية والتعصب لليهود بطلا.

والحرية... في فرنسا...

الحرية في فرنسا من القواعد الاساسية ويستغل آن ماري لوبن الدفاع عن الحرية استغلالا واسعا لموقفه المعادي لليهود في فرنسا.

منذ بضعة ايام نادى بعض السياسيين مؤيدين بالدعاية الصهيونية الى اهمال الحديث عن لوبن في الاذاعات والصحف ولكن الرجل يعرف كيف يجبر وسائل الاعلام على نشر اخباره.

قرر لوبن زيارة قرية في منطقة (سافو العليا) في فرنسا وخشيت السلطات هذه الزيارة فوضعت سيارات البوليس وقوات ضخمة تسد المسالك الثلاثة الموصلة للقرية ويصل لوبن ويرى الموقف فيترك السيارة ويسير نحو قائد قوة البوليس ويسأله عما اذا كان لديه اوامر بالقبض عليه فيرتبك القائد وينفي حصوله على امر بالقبض عليه عندئذ يقول:

(أنا اسير على ارض فرنسا فهل تستطيع ان تمنعني من ممارسة حريتي بالسير عليها؟)

ويزداد ارتباك قائد القوة ويسير لوبن مخترقا قوات البوليس ويصل الى القرية (وتذيع تلفزيونات فرنسا ما قام به لوبن).

وفي سويسرا...

وفي سويسرا اقترحت الحكومة السويسرية في استفتاء للشعب اضافة مادة الى القانون تعاقب (من يعتدي على حقوق الانسان بسبب الجنس او اللون او الدين...)

وفي مناقشة لهذا الاقتراح يذيعها التلفزيون السويسري في برنامجه الهام (المائدة المستديرة) يطالب ممثلو اليهود ان يضاف للمادة المقترحة (او العداء للسامية) ويثير هذا الاقتراح موجة من الرفض سواء من المناقشين او من الذين يوجهون اسئلة عن طريق التليفون للمشتركين في البرنامج.

يسأل احد المتحدثين تليفونيا المديرة للبرنامج:

(لماذا هذه المناقشة وهل لا يوجد ما يدعو للاهتمام اكثر من طلبات اليهود والعداء للسامية؟)

ويسأل آخر:

(لماذا كل هذه الضجة حول تشويه مقابر اليهود بينما لا تحظى جرائم قتل الاطفال الفلسطينيين برصاص الاسرائيليين بما يجب من الاهتمام...؟)

وهكذا تتقلب المناقشة التي اراد اليهود ان يجعلوا منها منبراً لدعايتهم الى سلسلة من الاسئلة المعادية ليس فقط لطلباتهم بل ايضا لاسرائيل مما يضطر كبير ممثلي اليهود في هذه المناقشة ان يقول: (نحن اليهود لا نزيد عن ١٨ الف يهودي في سويسرا ولذلك نحن في حاجة الى الحماية).

ويرد احد الحاضرين المشاركين في المناقشة (حرية الرأي اجدر بالحماية ولذلك لا استطيع الموافقة على اقتراح الحكومة).

●●●

الدمار بالسلاح

اقتراح يهودي منوهن اقامة دولة اسمها (فلسطين) عاصمتها القدس تجمع كل من له جذور في ارضها قد تتصور انه حلم غير ممكن تنفيذه.

الحقيقة انه لا يمكن تنفيذه الا يوم ان يؤمن الاسرائيليون بأن العرب ينوون تدمير اسرائيل بما يملكون من اسلحة، متى يأتي هذا اليوم...

الله اعلم.

"تحديات التسعينات".. امام العرب

بقلم: علي الدجاني

شهدت الفترة الاخيرة محادثات حول تمويل عدد من المشروعات التنموية العربية التي تشمل في عدادها المشروع الهام لنقل المياه من أسفل قناة السويس الى شمالي سيناء لاستزراع اربعمائة الف فدان من أراضي المنطقة (مليون وستمائة الف دونم) وهو مشروع يتسم بأهمية اقتصادية في مجال انتاج الغذاء وايضا بأهمية استراتيجية نظرا لأنه يومىء الى بداية عملية لاعمار أراضي سيناء وايضا اعمار منطقة شمالي البحر الاحمر، التي تضم مشروعات وطرق ومواصلات عربية حيوية ولكنها تخلو من أي كثافة سكانية ملموسة.. ومنطقة سيناء وشمالي البحر الاحمر تتاخم منطقة النقب الفلسطيني الذي تحتله اسرائيل وتعمره وتوطن فيه كثافة سكانية من اليهود الذين يتم تهجيرهم الى فلسطين المحتلة من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا والصين والارجنتين وبلدان اخرى. نقف عند هذا المشروع مشيدين بأهمية موضوعه آملين أن يتحقق.. ثم نرى ضرورة لربطه بقرار الاتحاد العام لغرف التجارة العربية لتنظيم مؤتمر خامس في القاهرة لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في نوفمبر ١٩٩٠ برعاية الرئيس المصري حسني مبارك، تحت شعار «الاستثمار العربي وتحديات التسعينات» وسيكون هذا خامس مؤتمر من مثله.. والتحديات امامه محليا واقليميا وعربيا ودوليا كثيرة وخطيرة وبينها بدون شك مشروع استغلال سيناء العربية في مجملها الجغرافي.

واذ أن قرار الاتحاد لتنظيم المؤتمر قد تضمن موضوعات متكررة تشكل مدارات المناقشات في الندوات واللقاءات التي يجري تنظيمها محليا وعربيا وتتخذ التوصيات العملية بشأنها من قبيل دور القطاع الخاص والشركات العربية المشتركة في التكامل الاقتصادي العربي، ومناخ الاستثمار في البلاد العربية وتطوير الشركات العربية المشتركة باتجاه التمليك، واعداد رجال الاعمال العرب وما يماثلها من الموضوعات التي يعيرها رجال الاعمال اهتماما اساسيا ويتباحثون مع حكوماتهم بشأنها بصورة متواصلة ولهذا فقد طرحت على دورة الاتحاد في دمشق موضوعات ذات اهمية استراتيجية كموضوع تنمية سيناء ومنطقة شمال البحر الاحمر، التي تتسع اراضيها وتشكل وعاء واسعا للاستثمار والانتاج والاستخدام، وهذا قبل اطلاعي على مشروع إيصال المياه الى سيناء لاستزراع اربعمائة الف فدان. وقد فعلت ذلك لأن اعمار الارض هو الاصل ولأن الاستثمار المستمر في الصناعات الاستخراجية والتحويلية اذا أفاد مرحليا، فإنه لا يفيد جذريا، لأن محصلته النهائية زيادة التبعية للغير سواء في عمليات تصريف المواد الاستخراجية او استيراد المواد الخام والآلات والمعرفة الفنية والتطورات التقنية، ولا يساعد كثيرا في معالجة القضايا السكانية والنمو السكاني، فضلا عن عدم قدرته على تعميق مرتكزات المنعة الاقتصادية، وحماية الامن العربي من العدوان الخارجي.

لقد طرحت موضوع تنمية سيناء ومنطقة شمالي البحر الاحمر لأن هذه المنطقة تضم منشآت وثروات عربية هامة، ولأنها موئل خطوط مواصلات حيوية، ولأنها ايضا ذات مستقبل واعد اقتصاديا وسكانيا... وهذا بالاضافة الى التحدي الخطير الكامن - كما سبق وذكرت - في المناطق التي تتعاظم فيها كثافة سكانية خطيرة تشير اليها المطامع الصهيونية التوسعية والاحلام التوراتية لتكبير اسرائيل. ولقد سبق وعقد في مدينة العقبة في شهر آيار/مايو ١٩٨٥ اجتماع رأسه الامير الحسن ولي عهد الاردن جرى خلاله البحث في تنمية منطقة شمالي البحر الاحمر كاقليم عربي ذي مقومات ومميزات تبشر بفرص واعدة للتعاون والاستثمار المشترك... ويستوجب الامر عندئذ الربط بين مشروع نقل المياه لسيناء والغاية من مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين. فالاراضي التي ستروى ستحتاج الى الاستثمار المالي والى تكاتف رجال الاعمال في هذا المجال، كبداية لاستثمارات نموذجية لتنمية منطقة شمالي البحر الاحمر كجزء من منطقة سيناء الكبرى.

وحين يلتقي رجال الاعمال والمستثمرين العرب في القاهرة تحت شعار «تحديات التسعينات» فإن المتوقع منهم تفحص التحديات الكبرى الكامنة في الآفاق الاقتصادية العربية التي تصنع المستقبل ثم التصدي لمختلف الصعوبات التي تمس الامن الغذائي وغير الغذائي لبناء منعة اقتصادية تلازم وتكمل منعة الدفاع عن النفس.

ولا شك بأن مؤتمرا كبيرا كالمؤتمر المقرر عقده في القاهرة يحتاج الى موضوعات كبيرة والى استعدادات مسبقة كبيرة ايضا من اجل ترسيخ القناعات القادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية المحلية والوافدة.. وان يكون مؤتمرا مختلفا عن المؤتمرات السابقة له بتناول قضايا استراتيجية وليس جانبية من النوع الذي يختص، على سبيل المثال، بتنظيم المعارض وبإعداد رجل الاعمال العربي، لأن هذين الموضوعين وامثالهما من الموضوعات التي يتكرر طرحها بنجاح في مختلف الاوساط التجارية والصناعية العربية، وما من غرفة صناعية او تجارية الا وتتبنى برامج للتدريب في مجالات الادارة المالية والادارية والتسويق والتصدير وسائر الاختصاصات التي يحتاج اليها رجال الاعمال او تنشىء رجل اعمال او تنظم المعارض الثنائية والعربية الدولية.

ان المناشدة لمنظمي المؤتمر هي ان تكون موضوعاته من لب التحديات القائمة والمتوقعة، ومن لب الايمان بأن معركة الصراع مع العدو الصهيوني ليست معركة مقاتل ببندقية ودبابة وطائرة وغيرها من ادوات الحرب وحدها فحسب، بل وايضا معركة شيء خطير ملازم آخر يختص بعمق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ووعيها الحقيقي بفتح الافكار والطموحات للتفاعل والتكامل في مختلف مجالات المنعة القومية، ان كلمة مؤتمر تعني شيئا كبيرا وهدفا كبيرا يحتاج الى مواضيع محورية كبيرة... ومن الموضوعات التي تصلح لأهدافه موضوع تنمية منطقة عربية استراتيجية واسعة ومتميزة وتمويل المساحات التي يهدف مشروع نقل المياه اليها لاستزراع اربعمائة الف فدان تحتاج الى استثمارات كبيرة تصلح موضوعا لمؤتمر كبير كالمؤتمر المنتظر حيث يعرض الاخصائيون على رجال الاعمال والمستثمرين مميزات المشروع ومزاياه الاقتصادية القومية وعلاقته بمنطقة شمالي البحر الاحمر لبناء حزام سكاني امني عربي حافل بالبناء والعمران والانتاج والصناعات المختلفة.

ونكبر في عين أمتنا وفي عين التاريخ اذا كانت منجزاتنا في مستوى أمانينا، وعزائمنا في مستوى مسؤولياتنا الكبرى لمجابهة التحديات الكبيرة باغتنام الفرص الكبيرة لرصدها وتحمل مسؤولياتها.

استراحة

يكتبها اليوم
محمود السعدني

أكذوبة المثقفين!

اكبر خدعة انطلت على جيل العبد لله، هي الأكذوبة التي أطلقها بعض «المثقفين» العرب، بأن هناك فرق بين اليهودي والصهيوني، وزعمهم بأن «المثقف» الحقيقي هو الذي يدرك ويعرف الفرق بين الاثنين. وزيادة في التضليل زعموا بأن كل يهودي ماركسي هو خارج معسكر الصهيونية. وكل يهودي شيوعي خصوصاً اذا كان مواطناً سوفيتياً هو عدو للصهيونية، على اساس ان الشيوعية دعوة انسانية بينما الصهيونية حلقة عنصرية. ولقد صدق بعض السذج هذه النظرية الخنفشارية. البعض صدقها سذاجة والبعض الآخر صدقها خوفاً من اتهامه بالجهل النشيط على العموم.. لقد انهارت هذه الاكذوبة بفضل هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل. ففي اللحظة التي وصل فيها هؤلاء المهاجرون الى «أرض الميعاد»، خروا جميعاً ساجدين وقبلوا الأرض ثم عفروا انفسهم بالتراب، ورددوا اجزاء من العهد القديم، قبل ان يتفرقوا في حلقات يغنون ويرقصون. الغريب ان بعض المثقفين إياهم الذين شاهدوا المنظر بأعينهم على شاشة التلفزيون افتوا بأن هؤلاء المهاجرين السوفيت ليسوا شيوعيين بما فيه الكفاية.

والدليل على هذا الزعم - في رأي السادة أياهم - ان هؤلاء المهاجرين آثروا الفرار من الاتحاد السوفيتي والعيش في أرض اسرائيل. وهي فتوى باطلة بالقطع لأن المهاجرين اليهود الذين شاهدتهم تتراوح اعمارهم بين الخامسة والخمسين والخامسة والعشرين. أي انهم جميعاً ولدوا وتربوا وترعرعوا وتعلموا ودرسوا في ظل النظام الشيوعي وتحت حكم الرفاق الشيوعيين. وباعتبارهم من صنف اليهود، فقد كانوا بالضرورة اكثر انحيازاً للشيوعية من الآخرين على اساس ان ماركس كان يهودياً. ولأنهم اقلية في الاتحاد السوفيتي فلا بد أنهم كانوا اسرع الجميع في الانضمام للحزب الشيوعي واكثرهم ولاء له، ولا بد انهم كانوا أشد الجميع طاعة في عهد ستالين. فلما جاء جورباتشوف بالمصارحة واعادة البناء كشفوا عن حقيقتهم، فإذا بهم لا شيوعيين ولا ماركسيين ولا حتى مواطنين في امبراطورية السوفيت.

ولكنهم مجرد يهود فقط ويهود جداً ويهود الى آخر لحظة من العمر. ولذلك رقصوا بهيستيرية عندما وصلوا الى أرض اسرائيل وبعضهم لحس التراب وتلعبط في الطين من شدة الشوق والوجد. لقد سقطت ورقة التوت التي كانت تخفي عورة اليهودي الشيوعي السوفيتي لحظة وصوله الى ارض اسرائيل، وبعد نصف قرن من الحياة تحت الحكم الشيوعي وبعد ثلاثين عاماً من حصوله على بطاقة العضوية في الحزب الشيوعي، وانكشف أمره على أرض اسرائيل فاذا به مجرد صهيوني عنصري لا أكثر ولا أقل. أما الأممية والطبقة الواحدة والدعوة الانسانية فهي مجرد خرافات اخترعها اليهودي الالماني ماركس، ربما لتمكين اليهود الألمان من السيطرة على المانيا تمهيداً للسيطرة على أوروبا كخطوة ضرورية للسيطرة على العالم.

على العموم لقد كان هذا هو حال اليهود في كل مكان ولايزال. فاليهودي البريطاني هو يهودي أولاً ثم بريطاني بعد ذلك.

واليهودي الفرنسي هو يهودي في المقام الأول ثم فرنسي حسب التساهيل. واليهودي العربي كان أشد وطأة على الاسرى العرب من اليهودي الاشكنازي. أما اليهودي الامريكي فله وضع خاص، فهو يهودي امريكي وامريكي يهودي. باعتبار ان اليهودي والامريكي وجهان لعملة واحدة.

وبعد.. لقد كان العربي الطيب يدرك بفطرته السليمة حقيقة اليهودي في كل مكان، ولكن كانت هناك شكوك حول حقيقة اليهودي السوفيتي، بفضل الاكذوبة التي اطلقها بعض «المثقفين» العرب، ثم جاءت الهجرة السوفيتية الى اسرائيل لتكشف الغطاء عن الحقيقة المرة، وهي ان كل يهودي شيوعي سوفيتي هو صهيوني عنصري اعنف تطرفاً من شامير واكثر اجراماً من شارون واشد خبثاً من شيمون بيريز!

كلمة الجمعة

حال عجيب

«الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار، جهنم يصلونها، وبئس القرار!» «وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله. قل: تمتعوا فإن مصيركم الى النار».

الم تر الى هذا الحال العجيب. حال الذين وهبوا نعمة الله، ممثلة في رسول وفي دعوة الى الايمان، وفي قيادة الى المغفرة، والى مصير في الجنة.. فاذا هم يتركون هذا كله ويأخذون بدله «كفرا»! اولئك هم السادة القادة من كبراء قومك - مثلهم مثل السادة القادة من كل قوم - وبهذا الاستبدال العجيب قادوا قومهم الى جهنم، وانزلوهم بها - كما شاهدنا منذ قليل في الاقوام من قبل ! - وبئس ما احلوهم من مستقر، وبئس القرار فيها من قرار!

الم تر الى تصرف القوم العجيب، بعد ما رأوا ما حل بمن قبلهم - وقد عرضه القرآن عليهم عرض رؤية في مشاهد تلك القصة التي مضى بها الشوط الاول من السورة. عرضه كأنه وقع فعلا. وانه لواقع. وما يزيد النسق القرآني على ان يعرض ما تقرر وقوعه في صورة الواقع المشهود.

لقد استبدلوا بنعمة الرسول ودعوته كفرا. وكانت دعوته الى التوحيد، فتركوها:

«وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله»..

جعلوا لله اقرانا مماثلين يعبدونهم كعبادته، ويدينون لسلطانهم كما يدينون لسلطانه، ويعترفون لهم بما هو من خصائص الوهيته سبحانه!

جعلوا له هذه الانداد ليضلوا الناس عن سبيل الله الواحد الذي لا يتعدد ولا تتفرق به السبل.

والنص يشير الى ان كبراء القوم عمدوا عمدا الى تضليل قومهم عن سبيل الله، باتخاذ هذه الانداد من دون الله. فعقيدة التوحيد خطر على سلطان الطواغيت ومصالحهم في كل زمان. لا في زمن الجاهلية الاولى، ولكن في زمن كل جاهلية ينحرف الناس فيها عن التوحيد المطلق، في اية صورة من صور الانحراف. فيسلمون قيادهم الى كبرائهم، وينزلون لهم عن حرياتهم وشخصياتهم، ويخضعون لاهوائهم ونزواتهم، ويتلقون شريعتهم من اهواء هؤلاء الكبراء لا من وحي الله.. عندئذ تصبح الدعوة الى توحيد الله خطرا على الكبراء يتقونه بكل وسيلة. ومنها كان اتخاذ الآلهة اندادا لله في زمن الجاهلية الاولى. ومنها اليوم اتخاذ شرائع من عمل البشر، تأمر بما لم يأمر الله به، وتنهى عما لم ينه عنه الله. فاذا واضعوها في مكان الند لله في النفوس المضللة عن سبيل الله، وفي واقع الحياة!

فيا ايها الرسول «قل» للقوم: «تمتعوا».. تمتعوا قليلا في هذه الحياة الى الاجل الذي قدره الله. والعاقبة معروفة: «فإن مصيركم الى النار»..

سورة ابراهيم

ودعهم. وانصرف عنهم الى «عبادي الذين امنوا». انصرف عنهم الى موعظة الذين تجدي فيهم الموعظة. الذين يتقبلون نعمة الله ولا يردونها، ولا يستبدلون بها الكفر. انصرف اليهم تعلمهم كيف يشكرون النعمة بالعبادة والطاعة والبر بعباد الله:

«قل لعبادي الذين آمنوا: يقيموا الصلاة، وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية، من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال»..

«قل لعبادي الذين آمنوا: يشكروا ربهم باقامة الصلاة. فالصلاة اخص مظاهر الشكر لله. وينفقوا مما انعمنا عليهم به من الرزق سرا وعلانية. سرا حيث تصان كرامة الآخذين ومروءة المعطين، فلا يكون الانفاق تفاخرا وتظاهرا ومباهاة. وعلانية حيث تعلن الطاعة بالانفاق وتؤدى الفريضة، وتكون القدوة الطيبة في المجتمع. وهذا وذلك متروك لحساسية الضمير المؤمن وتقديره للاحوال.

قل لهم: ينفقوا ليربو رصيدهم المدخر من قبل ان يأتي يوم لا تنمو فيه الاموال بتجارة، ولا تنفع كذلك فيه صداقة، انما ينفع المدخر من الاعمال:

«من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة»..

سيد قطب
(من ظلال القرآن)

رسالة المسجد في المجتمع الاسلامي (٢)

المهمة الأولى توجيه الناس إلى ماينفعهم في الدنيا والآخرة

بقلم: الدكتور تركي رابح

ان رسالة المسجد في الاسلام يمكن اجمالها في نقاط معدودة هي كما يلي:

أ - التربية والتعليم.

ب - الهداية الى الاسلام وتوجيه المسلمين الى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

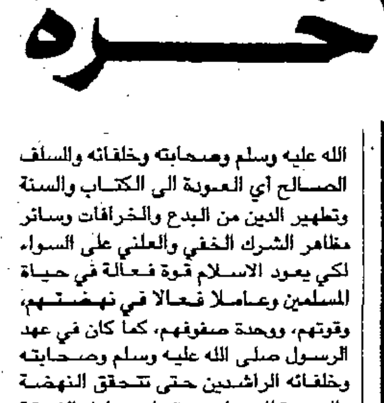
جـ - العمل على نشر الاسلام بين غير المسلمين.

فمن ناحية التربية والتعليم: فان المسجد يعتبر المؤسسة الاسلامية الاولى بعد دار الارقم بن ابي الأرقم في مكة المكرمة التي اتخذها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده مركزاً لنشر العلم والمعرفة بين أبناء المسلمين، وقد نشأت كل العلوم الاسلامية ما بين شرعية مثل الفقه والتفسير ورواية الحديث، ولغوية، وفلسفية، وغيرها في رحاب المسجد قبل أن تظهر المدارس ودور الحكمة والمكتبات والرباطات وغيرها من معاهد التربية الاسلامية الى الوجود في القرون التالية في تاريخ الحضارة الاسلامية.

وعن المسجد تفرعت بقية معاهد التربية والتعليم الاسلامية وهي الكتاتيب والمدارس ودور الحكمة في بغداد والقيروان والقاهرة والرباطات ثم الزوايا في وقت متأخر.

فالمسجد اذن هو أصل التعليم والعلم في الاسلام وفيه تخرج كبار الفقهاء المجتهدين أمثال الامام مالك بن انس الذي تعلم في مسجد المدينة المنورة وأبي حنيفة الذي تعلم في مسجد الكوفة ومساجد بغداد وكذلك الامام الشافعي وغيرهم من أئمة العلم والأدب، واللغة، والفلسفة، والطب والفلك والحكمة.

وصارت هناك مدارس فكرية لها آراؤها واتجاهاتها في البحث والدراسة والتأليف ومعالجة القضايا الفكرية والفلسفية مثل مدرسة الكوفة التي تنتسب الى مسجدها الجامع ومدرسة البصرة التي تنتسب الى مسجدها الجامع ومدرسة بغداد التي تنتسب الى مسجد المنصور الجامع مما تحفل به كتب التراث الاسلامي وكتب الحضارة الاسلامية ومصادر التربية والتعليم الاسلامية وتؤكد الروايات التاريخية ان المسجد الجامع في البصرة والكوفة والفسطاط والقيروان وبغداد وقرطبة والازهر بالقاهرة والزيتونة بتونس والقرويين بفاس بالمغرب وغيرها من المساجد الجامعة الاخرى كان معداً إعداداً كاملا للتربية والتعليم فقد روى ان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يعلمون في مسجد قباء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم استخدمت المساجد للتعليم منذ ذلك الوقت. وقد كانت المساجد الجامعة تعتبر من اكبر معاهد الثقافة الاسلامية لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة واصبح كثير منها مراكز مهمة للحركة العلمية، ولحسن مثل لذلك مسجد البصرة الجامع الذي كانت تنعقد فيه حلقات اللغات المعروفة في ذلك التاريخ: اليونانية والفارسية والسريانية والهندية وغيرها.



مئذنة جامع عقبة بن نافع

ومن ناحية الهداية الى الاسلام: وفي توجيه الناس الى ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم لعبت المساجد سواء كانت عادية او مساجد جامعة دوراً بالغ الاهمية ولا تزال وستظل تلعب هذا الدور الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين يقول تعالى:

(في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب) - النور ٣٨ -

وهكذا بين الله سبحانه وتعالى مكانة المساجد الجليلة ودورها في هداية الناس وغرس بذور التقوى في قلوبهم لكي ينالوا خير جزاء الدنيا وحسن ثواب الآخرة. يقول تعالى:

(وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) - الجن ١٨ -.

فالله سبحانه وتعالى يصف المساجد بأنها بيوت الله من جهة وهو يأمر الناس بعدم الاشراك به في الدعاء كما تفعل اليهود والنصارى في بيعهم وكنائسهم من جهة أخرى.

ويقول تعالى في آية أخرى:

(وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين) - الاعراف - ٢٩ -.

ومن ناحية العمل على نشر الاسلام بين الناس: فقد اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم من دار الارقم بن أبي الأرقم في جبل الصفاء بمكة المكرمة مركزاً لتجمع المسلمين وتعليمهم الاسلام ومنها كان ينطلق لنشر الدعوة حتى انها قد أطلق عليها اسم (دار الاسلام). أما عندما هاجر الى المدينة المنورة فقد اتخذ من مسجده مركزاً للدعوة الاسلامية يصلي فيه بالمسلمين ويبلغهم فيه ما أنزل عليه من ربه ويستقبل فيه الوفود القادمة عليه من مختلف مناطق جزيرة العرب، ويعقد فيه مجالس العلم والمشورة كما اختار من بين المؤمنين به عدداً كلفهم بالدعوة وجعل لهم من صفة المسجد مقاماً يحفظون معه المشاهد ويصحبونه في سفره واقامته وصلاته ومجالسه.

ثانيا: دور المسجد في المجتمعات الاسلامية المعاصرة:

هذا وان دور المسجد في المجتمعات السلامية الحديثة يتمثل في نظري في عدد كبير من المجالات يمكن اختصارها في المجالات التالية:

١ - المجال التربوي - والاصلاح الديني.
٢ - المجال الاجتماعي.
٣ - المجال الاخلاقي والسياسي.
٤ - المجال الاقتصادي.
٥ - المجال العسكري.

دور المسجد في المجال التربوي والاصلاح الديني في المجتمعات الاسلامية المعاصرة: لقد لعب المسجد في المجتمعات الاسلامية في العصر الحديث دوراً بالغ الاهمية من ناحية التربية والتعليم والاصلاح الديني وبعث النهضة العلمية والثقافية واشاعة المعرفة بين الناس بالاضافة الى محافظته على القرآن الكريم وعلى التراث الاسلامي في شتى مجالاته.

وقد اتخذه المصلحون المسلمون في العصر الحديث مركزاً لنشر دعوتهم وبث تعاليمهم والتبشير بأفكارهم الاصلاحية والدينية والتربوية. ومما لا شك فيه ان المتتبع لحركات الاصلاح الاسلامي التي ظهرت في العالم الاسلامي ابتداء من القرن الثامن عشر الميلادي يجدها جميعا قد نشأت في أحضان المسجد او في إحدى المؤسسات التي تفرعت عنه، ومنه انطلقت إلى بث إشعاعاتها بين المسلمين في كل مكان وصلت إليهم فيه دعوتها.

ويمكن أن نشير على سبيل المثال فقط إلى الحركات الاصلاحية الاسلامية التالية:

١ - حركة محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية.

٢ - الحركة السنوسية في ليبيا في شمال وغرب افريقيا.

٣ - حركة الامام محمد عبده وتلامذته في مصر والمشرق العربي.

٤ - حركة الشيخ عبد الحميد بن باديس وجمعية العلماء المسلمين في الجزائر.

لقد أفزعت الحالة السيئة التي وصل اليها العالم الاسلامي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، والثلث الأول من القرن العشرين الميلادي، المصلحين والمفكرين المسلمين الغيورين على دينهم وامتهم الاسلامية لذلك ظهرت عدة حركات اصلاحية في جهات عديدة من البلاد العربية والاسلامية بقصد معالجة الداء الذي نخر جسم العالم الاسلامي وهد قواه وجعله هيكلاً بدون روح وأغرى به الغزاة والمستعمرين الاوروبيين على اختلاف اجناسهم بسبب البدع في الدين وانتشار الخرافات ومظاهر الوثنية بين المسلمين والتخلف السياسي والاجتماعي والفكري والثقافي. وقد اتفق رأي هؤلاء المصلحين والمفكرين في تشخيص مرض العالم الاسلامي بصفة عامة ولكنهم اختلفوا في طرق علاجه الى ثلاثة اتجاهات أو ثلاث مدارس على وجه التقريب هي كما يلي:

١ - الاتجاه الاول: أو المدرسة الأولى:

رأت آن الاصلاح المطلوب للمسلمين يتمثل في العودة بهم الى التعاليم والاخلاق الاسلامية كما كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وخلفائه والسلف الصالح أي العودة الى الكتاب والسنة وتطهير الدين من البدع والخرافات وسائر مظاهر الشرك الخفي والعلني على السواء لكي يعود الاسلام قوة فعالة في حياة المسلمين وعاملا فعالا في نهضتهم، وقوتهم، ووحدة صفوفهم، كما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وخلفائه الراشدين حتى تتحقق النهضة والوحدة للمسلمين وتزول عوامل الفرقة بينهم وعندئذ سوف يكون لهم النصر السياسي والعسكري على أعدائهم وهذا الاتجاه أو المدرسة هو المعروف في تاريخ الاصلاح الاسلامي بمذهب السلفية أو السلفيين.

٢ - الاتجاه الثاني أو المدرسة الثانية:

فقد كان اصحابه ينادون من أجل تحقيق الاصلاح الشامل والسريع للعالم الاسلامي بالثورة الشاملة سياسيا واجتماعيا وفكريا وعسكريا ضد الاستبداد السياسي للحكام المسلمين من جهة، وضد كل من يقف في طريق النهضة العامة للمسلمين وتوحيد كلمتهم وبناء قوتهم المادية والمعنوية وتحقيق العدالة الاجتماعية بين المسلمين والقضاء على سيطرة الدول الاجنبية على بلادهم واعادة مجد الدولة الاسلامية الواحدة الى الوجود من جديد من جهة اخرى. وهذا الاتجاه هو المعروف بالاتجاه الثوري في العصر الحديث.

٣ - اما الاتجاه الثالث والاخير أو المدرسة الثالثة: فقد رأى أصحابها ان مجاراة اوروبا التي استعمرت معظم اقطار العالم الاسلامي في علومها وصناعاتها ونظم حكمها وحضارتها المادية هو اسلم الطرق لتحقيق النهضة العامة للمسلمين وانقاذهم من مخالب الفقر، والجهل، والمرض، والجمود، لأن الثروة المادية والثورة العلمية هما عدة العصر وذخيرته وبهما تكتسب الأمم العزة والقوة والمنعة في كل زمان وكل مكان وهو الاتجاه الذي ينادي بضرورة اخذ الحضارة الاوروبية بكل حسناتها وسيئاتها وهو اتجاه يقول بالعلمانية في الحكم والتعليم وغيرهما من مجالات الحياة الاخرى.

والذي يهمنا في هذه الدراسة هو الاتجاه الاول أو المدرسة الاولى وهي المعروفة بالمدرسة السلفية وعلى رأسها الحركة الوهابية في الجزيرة العربية التي تنتسب الى الامام محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ) (١٧٠٣ - ١٧٩١م) رحمه الله. وقد اتخذت الوهابية هذا الاسم نسبة الى منشئها الامام محمد بن عبد الوهاب الذي ولد في «العيينة» شمال مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية حاليا سنة ١٧٠٣م، وهي حركة تدعو الى احياء سنن السلف الصالح وتطهير الدين من البدع والخرافات واعلان الجهاد لتوحيد كلمة المسلمين. وقد قامت الحركة الوهابية على أساس فكرتين رئيسيتين:

- الفكرة الاولى هي فكرة التوحيد في العقيدة: مجردة من كل شرك.

قال تعالى:

(إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء).

والفكرة الثانية هي فكرة التوحيد في التشريع: فلا مصدر له إلا الكتاب والسنة واطلاق حرية الاجتهاد أمام علماء المسلمين لمن تتوفر فيهم شروط الاجتهاد.

وتعتبر الحركة الوهابية بصفة عامة أولى الحركات الاصلاحية التي ظهرت في العالم الاسلامي في العصر الحديث بعد حركة الامام أحمد بن تيمية في القرن السابع الهجري وحركة تلميذه «ابن القيم الجوزية» في القرن الثامن الهجري ولذلك فان كل الحركات الاصلاحية التي ظهرت بعدها في جهات عديدة في العالم الاسلامي قد تأثرت بها قليلا أو كثيراً وخصوصاً في جانب اصلاح عقيدة التوحيد عند المسلمين. وقد اتخذ الامام محمد بن عبد الوهاب من المساجد مركزاً لنشر دعوته الاصلاحية بين الناس لاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واستغل مواسم الحج لمخاطبة مختلف الوفود الاسلامية الوافدة على بيت الله الحرام وعلى غراره سارت الحركة السنوسية في شمال وغرب افريقيا التي اسسها الشيخ محمد بن علي السنوسي المولود بمدينة مستغانم بالجزائر سنة ١٧٨٧م والمتوفى سنة ١٨٥٩م على نهج الدعوة الوهابية من انكار البدع واصلاح عقيدة المسلمين واخلاقهم والعمل على العودة بالاسلام الى الكتاب والسنة كما كان عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين واحياء فريضة الجهاد التي نسيها المسلمون في سبيل نشر الاسلام والدفاع عن أوطان المسلمين ضد الاستعمار الأوروبي الحديث.. وقد اتخذت الحركة السنوسية من المساجد والزوايا مراكز لنشر دعوتها وتكوين الدعاة الذين يقومون بنشر الدعوة بين الناس في كل مكان يستطيعون الوصول اليه. وكان أساس الدعوة السنوسية الاسلام الصحيح، لا الاسلام الذي داخلته البدع، ومن ثم كانت الدعوة في أساسها هي العودة بالاسلام الى ما كان عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، ولذلك كان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما الاصلين اللذين يصح الاعتماد عليهما في فهم الاسلام دون الاجماع والقياس المتأخرين. وقد لعبت الحركة السنوسية دوراً مهما في بعث النهضة الاسلامية في ليبيا وشمال افريقيا كما عملت على نشر الاسلام بين القبائل الوثنية جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا، وعندما حاولت ايطاليا احتلال ليبيا جاهد السنوسيون جهاد الابطال ضد الغزاة المحتلين دفاعا عن الاسلام والوطن الاسلامي وبذلك احيوا فريضة الجهاد التي كاد المسلمون ان ينسوها في مطلع القرن العشرين الميلادي.

(يتبع)

وما ينطق عن الهوى

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بالناس، يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة - وهم اصحاب الصفة - حتى يقول الاعراب: هؤلاء مجانين. فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم، فقال: «لو تعلمون ما لكم عند الله تعالى، لأحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٠٩	٥.٣٨	١٢.١٨	٣.٣٥	٧.٠٠	٨.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٣٣	١٢.١٩	٣.٤١	٧.٠٧	٨.٣٧
القدس الشريف	٢.٥٧	٤.٣٣	١١.٣٩	٣.١٩	٦.٤٢	٨.١٢
الرياض	٣.٣١	٥.٠٤	١١.٥١	٣.١٤	٦.٣٩	٨.٠٩
القاهرة	٤.١٢	٥.٥٤	١٢.٥٣	٤.٢٩	٧.٥٠	٩.٢٢
الخرطوم	٣.٥٣	٥.٢٣	١١.٤٧	٣.٠٧	٦.٢١	٧.٣٤
الرباط	٣.٢٨	٥.١٥	١٢.٣٠	٤.١٠	٧.٣٧	٩.٢٢
تونس	٣.١٣	٥.٠٢	١٢.٢٤	٤.٠٨	٧.٣٥	٩.٢٣
الكويت	٣.١٦	٤.٤٩	١١.٤٦	٣.٢٠	٦.٤٣	٨.١٣
ابوظبي	٤.١٥	٥.٣٥	١٢.٢٧	٣.٥٢	٧.١٢	٨.٤٢
المنامة	٣.٠٨	٤.٤٥	١١.٣٦	٣.٠٣	٦.٢٦	٧.٥٥
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٤	١١.٢٩	٣.١٩	٦.١٨	٧.٤٨
مسقط	٣.٥٩	٥.١٩	١٢.٠٨	٤.٠٦	٦.٥٤	٨.١٩
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٢	١٢.١٣	٣.١٣	٦.٤٠	٧.٤٠
عمان	٢.٥٢	٤.٢٧	١١.٣٣	٣.١٤	٦.٤٠	٨.١٥
بغداد	٣.٢١	٤.٥١	١٢.٠٦	٤.٤٠	٧.١٠	٨.٣٠
اسطمبول	٤.٣١	٦.٣٣	٢.٠٣	٨.٠٣	٩.٣٢	١١.٢٥
نيقوسيا	٢.٤٨	٤.٣٣	١١.٤٦	٣.٣٣	٦.٥٧	٨.٣٤
اثينا	٤.١٢	٦.٠٣	١.٢٤	٥.١٨	٨.٤٤	١٠.٢٧
لندن	٢.٤٣	٤.٤٩	١٢.٥٩	٥.١٩	٩.١٠	١١.٠٧
باريس	٣.٣٦	٥.٥٠	١.٥٠	٦.٠٥	٩.٤٨	١١.٥١
روما	٣.٣٠	٥.٣٦	١.٠٩	٥.١١	٨.٤١	١٠.٣٧
بروكسل	٣.٢٤	٥.٣٢	١.٤٢	٦.٠٠	٩.٤٩	١١.٤٨
مدريد	٤.٤٦	٦.٤٥	٢.١٤	٦.١٢	٩.٤١	١١.٣٣
جنيف	٣.٢٥	٥.٤٦	١.٣٥	٥.٤٤	٩.٢٢	١١.٣١
فيينا	٢.٤١	٤.٥٧	١٢.٥٤	٥.٠٧	٨.٤٩	١٠.٥٤
برلين	٢.٤٤	٤.٤٨	١.٠٦	٥.٢٧	٩.٢٢	١١.١٦
فرانكفورت	٣.٠٨	٥.١٩	١.٢٥	٥.٤٢	٩.٢٩	١١.٢٩
ميونخ	٣.٠٠	٥.١٦	١.١٣	٥.٢٦	٩.٠٨	١١.١٣
ستوكهولم	٢.٠٣	٣.٤١	١٢.٤٧	٥.٢٢	٩.٥٢	١١.٢١
كوبنهاجن	٢.٣٨	٤.٣٢	١.٠٩	٥.٣٧	٩.٤٥	١١.٢٩
لوس انجليس	٤.٠٠	٥.٤١	١٢.٥٢	٤.٣٨	٨.٠١	٩.٣٢
امستردام	٣.١٨	٥.٢٢	١.٤٠	٦.٠٢	٩.٥٥	١١.٥٠
زيوريخ	٣.١٤	٥.٣١	١.٢٥	٥.٣٧	٩.١٧	١١.٢٣
نيويورك	٣.٢٥	٥.٢٥	١٢.٥٥	٤.٥٤	٨.٢٣	١٠.١٥
واشنطن	٣.٤٩	٥.٤٣	١.٠٨	٥.٠٣	٨.٣٠	١٠.١٦
شيكاجو	٣.١١	٥.١٦	١٢.٥٠	٤.٥١	٨.٣١	١٠.١٨
هيوستن	٤.٤٨	٦.٢٢	١.٢٠	٤.٥٥	٨.٢٠	٩.٥٢
مونتريال	١.٥٧	٤.١٩	١٢.٠٥	٤.١٣	٧.٤٩	١٠.٠٠

دعاء اليوم

اللهم زدنا ولا تنقصنا، واكرمنا ولا تهنا، واعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا توثر علينا، وارضنا وارض عنا.

من قصص التراث

عمر (رضي الله عنه) وجبلة

روي أن جبلة بن الأيهم الغساني لما أسلم، كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له عمر، فخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته، فلما دنا من المدينة، ألبسهم ثياب الوشي المنسوج بالذهب والفضة، ولبس يومئذ جبلة تاجه وفيه قرطا مارية - وهي جدته - ودخل المدينة، فسر عمر وأمر الناس باستقباله، فلم يبق في المدينة بكر ولا عانس، إلا خرجت تنظر إليه وإلى زيه.

فلما انتهى الى عمر رضي الله عنه رحب به، والطفه وادنى مجلسه، ثم أراد الحج فخرج معه جبلة.

فبينا هو يطوف بالبيت، إذ وطيء إزاره رجل من بني فزارة فحله، فالتفت اليه جبلة مغضباً، ورفع يده فهشم أنفه.

فاستعدى عليه الفزاري عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبعث إليه، فقال: ما دعاك يا جبلة إلى ان لطمت أخاك هذا الفزاري، فهشمت أنفه؟!

فقال: إنه وطيء إزاري فحله، ولولا حرمة البيت، لضربت الذي فيه عيناه.

فقال له عمر رضي الله عنه: أما أنت فقد اقررت، إما أن ترضيه، وإلا أقدته منك.

قال: اتقيده مني وأنا ملك وهو سوقة؟!

قال عمر رضي الله عنه: يا جبلة، إنه قد جمعك وإياه الإسلام، فما تفضله بشيء إلا بالتقى والعافية.

قال جبلة: والله لقد رجوت أن أكون في الإسلام، أعز مني في الجاهلية.

قال عمر رضي الله عنه: دع عنك هذا، فإنك إن لم ترض الرجل، أقدته منك.

قال جبلة: إذن أتنصر!

قال: إن تنصرت ضربت عنقك.

واجتمع قوم جبلة وبنو فزارة، فكادت تكون فتنة.

فقال جبلة: أخرني إلى غد يا أمير المؤمنين.

ولما جنح الليل، خرج جبلة وأصحابه من مكة، وسار حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتنصر، وأقام عنده، وأعظم هرقل قدوم جبلة، وسر بذلك وأقطعه الأموال والأراضين والرباع، وجعله من محدثيه وسماره.

فلما بعث عمر بن الخطاب رسولاً إلى هرقل، يدعوه إلى الإسلام، وأجابه إلى المصالحة على غير الإسلام، أراد أن يكتب جواب عمر، وقال للرسول: ألقيت ابن عمك هذا الذي ببلدنا - يعني جبلة - الذي أتانا راغباً في ديننا؟

قال: ما لقيته.

قال: الفه ثم ائتني أعطك جواب كتابك.

اتحاد الشباب المسلم يشارك في سباق رياضي

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

شارك الاتحاد الاوروبي للشباب المسلم في بلجيكا بفريق رياضي من الشباب المسلمين وصل عددهم الى ١١٢ مشاركا مسلما في مسابقة للعدو الريفي الشعبية التي اقيمت في بروكسل مساء الاحد الماضي والتي ضمت ما يربو على ٢٠ الف متسابق من مختلف الجنسيات والدول. وتميزت مشاركة الرياضيين المسلمين في سباق بروكسل السنوي لمسافة عشرين كيلومترا بارتداء قمصان رياضية بيضاء كتب عليها بأحرف كبيرة خضراء باللغتين الفرنسية والفلامنكية: الاسلام = السلام، والاسلام ضد العنف وكذلك الاسلام من اجل السلام والتنمية. واحتشد على طول الطريق التي سلكها المتسابقون جمهور غفير من الجالية الاسلامية في بروكسل لتشجيع ورفع معنويات الرياضيين المسلمين في هذه التظاهرة التي تعد ثاني اكبر مسابقة دولية بعد تظاهرة سباق العدو الريفي السنوية التي تنظمها ولاية سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة الامريكية.

وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» في الاتحاد الاوروبي للشباب المسلم في بروكسل ان المشاركة الاسلامية في سباق العدو الريفي في بروكسل نهار امس تعد فاتحة للنشاطات المختلفة التي ينوي الاتحاد الاوروبي للشباب المسلم القيام بها في مختلف المجالات، ويعتزم الشباب المسلم في بروكسل قريبا القيام بحملات تطوعية بهدف تجميل الحدائق العامة وادخال اصلاحات وترميمات لكل ما تلف بالاماكن العامة في مدينة بروكسل اضافة الى تقديم خدمات عامة مجانية في بعض احياء العاصمة الاوروبية لابراز حقيقة الاسلام وحسن تصرف المسلم الى الانسان العادي الاوروبي واقناعه عمليا بأن الاسلام هو دين تعمير ودين حياة وان الانسان المسلم قادر على الاندماج والتأقلم مع جميع المجتمعات بسلام وأمان.

حرق الدم

ابن آوى

ابن اوى حيوان بري تجد اسمه في الكتب اكثر مما تجده في الحياة مع ان صاحبه يعيش ويتحرك وياكل ويداهن ويزوم وينام، هو اكبر من النمس، لكن النمس اخف ظلا واسلس مظهراً واكثر دقة في اصطياد بيض الدواجن وصغار القصائد، ومقاطع القصص، وهو اصغر من الذئب، لكن الذئب اقوى انتماء لروح القطيع واكثر قدرة على مداهمة الخراف والجديان واستذكار القواعد الصوتية. وقد يقارب الثعلب، الا ان الثعلب شديد الاهتمام بنكاته وقرائه واداء دوره وقراءة افكار المناوئين له.

وابن آوى - الذي يعيش بيننا - له قصة تتداولها الاوساط الثقافية، فقد ادخل احد الثعالب في ذهن ابن أوى انه لا يقل شأناً عن السباع والذئاب والكلاب والنموس واذا كان اسمه - ابن آوى - موجوداً في الكتب فقط فلابد له ان يتحقق - بالصراع في الحياة وفي اول انتخابات جرت فور ذلك بين هذه المخلوقات، رشح نفسه نائباً عن كافة الفصائل، وانتفخ ابن أوى الضامر الغلبان وبدا يحاكي صولة الاسد، معتقداً ان الاصوات الهادرة ليست اصواتاً مباخرة بل هي اصوات كاسحة مؤيدة له. وعندما بدأت بوادر فتح صناديق الاصوات لتحديد النواب اكتشف مدى الهزيمة الساحقة التي داهمته فاصابته لوثة السقوط وانتابه الهياج والاسى والفجيعة، فاذ به - ابن آوى - يعقر نفسه اي التوى على نفسه وبدا يلتهمها فهرع اليه صديق اثير وحمله الى وكره يعالجه ويداويه ويريق على رأسه وفي وجدانه الصبر والسلوان، بل وقام صديق ابن أوى يصب اللعنات على كل من لا يساهم في علاجه هذا العلاج الذي شارك فيه الكارهون والمحبون دون نظر الى اسباب الفجيعة ذاتها.

وما كاد ابن آوى يبرأ قليلا ويتمكن من السير حتى فوجيء بالجوع المفترس ينتابه ورأى صديقه الساهر عليه نائماً في ركن الوكر من الارهاق، فانقض عليه انقضاضاً صاعقاً وكأنه ينتقم من كل اسباب جراحه فيه، حينئذ جرى الصديق مذعوراً من الوكر طالباً النجاة.

ولا يزال ابن آوى يسعى بين الفيافي والجرائد والنوادي والمقاهي باحثاً عن صديقه الذي كان - ليثبت له انه ذئب وثعلب ونمس واسد ايضاً.

محمد مستجاب

ترابها زعفران

بعد غيبة خمسة عشر عاما



بقلم
احمد عباس صالح

لمدينة الاسكندرية تأثير خاص على من نشأ فيها وهي مدينة تاريخية عريقة في الثقافة منذ الفيلسوف افلوطين حتى الشاعر كفافيس والروائي داريل، وقد دفن فيها توفيق الحكيم وفقاً لوصيته حيث ولد بها وامضى جزءاً من حياته فيها. وربما لو تتبع الانسان ما كتبه الشعراء والفلاسفة والفنانون عنها لكان ذخيرة كبرى. وكان كفافيس اليوناني الاصل والذي قضى فيها حياته جميعا يحبها الى درجة المرض، وله فيها قصائد لا مثيل لها. وكان يرى الا مهرب له من هذا العشق. وكان يقول انه كلما ابحر مسافراً او مباعداً وجد سفينة ترسو على شاطيء الاسكندرية. اما الانجليزي داريل فقد قضى بها سنوات ليست قصيرة وكتب روايته الشهيرة «رباعية الاسكندرية» التي رفعته الى مستوى الكتاب الكبار المعاصرين.

والاسكندرية مدينة كوزموبوليتانية يتعايش فيها البشر من كل جنس، وان كانت الدماء المصرية العربية تشكل المحيط الواسع التي تتحرك فيها كل العناصر الاخرى تتأثر وتؤثر ويحدث هذا التفاعل طويل النفس ويجعل للاسكندرية طابعها الخاص.

ولكن المدينة الخلابة بدأت تفقد بريقها بعد الثورة وشيئا فشيئا راحت تفقد طابعها الكوني وتتوارى قليلا وراء القاهرة.

في بداية النهضة كانت اقدم الصحف تصدر في الاسكندرية وكان النشاط الاقتصادي مركزا فيها وممتدا منها الى كل ارجاء البلاد بما في ذلك العاصمة نفسها.

اما اليوم فلا تصدر فيها صحيفة ذات اهمية وقد انشئت فيها محطة للاذاعة ثم لم تلبث ان اهملت. ومع ان جامعة الاسكندرية من اقدم الجامعات بمصر الا ان الدور الثقافي للمدينة لم يعد كما كان الى اليوم. ولعل مكتبة الاسكندرية التاريخية المزمع اقامتها من جديد سوف تعيد - الى جانب الجامعة - المجد القديم اليها.

والاسكندرية في جميع الاحوال، وعلى الرغم من كل التحولات التي جرت، مدينة ذات جمال خاص، ومن عاش فيها يصعب عليه الانتقال الى مكان اخر.

ومن بين الادباء المخضرمين الذين نشأوا وتربوا في الاسكندرية ادوار الخراط وهو قاص وناقد ومترجم لأعمال ادبية ذات وزن. وعن الاسكندرية كتب كتاباً اثار الانتباه بعنوان: «ترابها زعفران» ويقصد تراب مدينة الاسكندرية. والكتاب اشبه بسيرة ذاتية وان كان ليس كذلك، كمال قال الكاتب في مقدمته الصغيرة، فهو مجموعة من الذكريات بعضها مخترع وان كان في رأي الكاتب من الممكن او من الضروري ان يقع، ولكنه في مجموعه يحكي صيرورة الكاتب او تكويناته العقلية والروحية. كما انه وصف شاعري لحالة النوستالجيا او الحنين الجارف الى الوطن باعتبار ان الاسكندرية هي منبت رأسه وملعب طفولته ومدينة شبابه. ولذلك فان للمكان حضوراً قوياً، وللاشياء ظهوراً بارزاً حتى يوشك ان يكون من اتباع الرواية الجديدة او اللارواية حيث تحتل الاشياء المادية مكانا بارزا في الكتاب، فما من مبنى الا وله وصفه التفصيلي، وما من اداة الا ولها حضور كامل بكل ما فيها من تفاصيل، ولولا ان الاماكن والاشياء ترى من منظار محب او عاشق لكنا فعلا في مجال الرواية الجديدة التي بدأت تلفت النظر من الستينات قبل ان يخفت بريقها اخيرا.

لغة شاعرية

ولادوار الخراط كاتب معني باللغة عناية خاصة، ومنذ وقت مبكر لفت نظر يحيى حقي الذي اعتبر اللغة شغله الشاغل، وحين اكتشف لغة ادوار الخياط توقف عنده واهتم بكتابته والواقع ان اللغة عند الخراط شاعرية ولها نكهة خاصة، كما ان اسلوبه فيها يكاد يكون متفردا، فهو مفتون بكلمات قلما تأتي على بال غالبية المتعاملين مع الكتابة، ولعل فيه شبها كبيرا بلغة الانجيل او العهد القديم، فالكثير من ترانيم هذا الكتاب يذكر بنشيد الانشاد، والبعض يذكر بمراثي ارميا، كما ان هناك الكثير من تراث الشعر العربي في البكاء على الطلول والوقوف على الاثر الدارس. وربما كان الكتاب كله وقفة طويلة على اطلال الاسكندرية القديمة.

وقد لفت الكتاب نظر النقاد كما ظهرت له ترجمة حديثة الى اللغة الانجليزية عن دار «كوارتت Quartet » قامت بها فرانسيس ليارنت واثارت الانتباه في بعض الصحف الانجليزية.

وحرص الكاتب على ان ينفي ان الكتاب سيرة ذاتية لحياته وفضل ان يصفه بأنه صيرورة بمعنى انه يصور حياته الباطنية وكيف تمت دون ان تكون هناك اهمية خاصة لحوادث بعينها، فهو يريد ان يسجل انفعالاته ونمو احاسيسه بصرف النظر عن الحوادث، سواء كانت قد حدثت بالفعل ام اخترعت اختراعا لابراز هذا النمو الروحي، وهو هنا يبقى في مجال الأدب الخالص حيث الهدف هو الشحنة العاطفية التي يراد توصيلها للقاريء وان تكن عن طريق معادل اخر، معادل لعله اقدر على بلورة الشحنة وتكثيف تأثيرها.

وكتابة السير الذاتية - ايا كانت وسيلة نقل التجربة فيها - ظاهرة ادبية تسيطر على اذهان عدد من الكتاب من بينهم لويس عوض. ولعلها تأتي في اطار النظر الى الماضي وتأمل التاريخ القريب حتى يمكن فهم الحاضر المعقد والمركب والذي اوشك ان يفلت من سيطرة العقل المصري.

وفي كتاب «ترابها زعفران» تركيز شديد لاقتناص كل خلجة وكل لمسة روحية، كما لو كان الكاتب يحفر في الذاكرة ويفتش عن ادق اللحظات التي كونته عقليا وروحيا، ولعله نوع من الفحص الدقيق يلجأ اليه الانسان حين يتشكك في الهوية ويريد التحقق من حقيقته الخاصة مهما يكن الثمن. ولذلك استبعد الخجل من الحقائق، بل كان المسعى الى المعرفة الصحيحة اقوى من اي مداراة او اخفاء. فها هو ذا مثقف مصري اخذته الثقافة المتاحة الى حب الوطن وحب الناس والرغبة في تحسين حياتهم حتى ادخلته الى المعتقلات ومتاعب الحياة الشاقة الشريفة. واليوم يعيد النظر في كل هذا، فهو لم يجلب للوطن اي خير، او لعله - بالأحرى - لم يستطع ان يجلب للوطن أي خير. فأين كان يكمن الخطأ؟ عندما عمل مساعد مخزنجي في البحرية البريطانية في الاسكندرية كان يعلق على صدره علامة كتب عليها كلمة «الجلاء»، وكان رئيسه الانجليزي يبتسم لتحنيه ويقول له انه عندما يكبر ويتخرج سوف يغير موقفه. وكان للرجل الانجليزي رأي غير طيب في السياسة والسياسيين.

وذات يوم حين تجاوب مع شباب من جيرانه في اتجاهاته الوطنية يكتشف انه قد اعد له كمينا لتقبض عليه الشرطة.

ويصبر شديد يرجع الى اعماق النفس، والى سنوات العمر الأولى ولقد حوم كثيرا حول سن الثانية او الثالثة لعله يجد البذور الاولى، وكان في الواقع يجد الكوابيس المخيفة والرعب الكامن في كل ما يحيط به، وتذكر فزعه وصرخاته الليلية ومجيء امه اليه لتحتضنه وتذهب خوفه. هل كان خوفه غير عادي؟ كانت الأم تتساءل لماذا يفزع هذا الولد كل هذا الفزع.. فهل كان شيئا خاصا به. كانت له اختان تصغرانه، ولكنه كان اكثر منهما فزعاً.

المسلم والقبطي

وفي دوامة البحث تظهر تلك الحالة التي لم يتحدث عنها الأدب كثيرا في مصر. حالة كون الانسان قبطيا او مسلما. ومن المؤكد ان هذا التجاهل عمل فيه الكثير من الخطأ، ذلك ان الحياة اليومية - حتى وان كانت هي مصدر كل فكر وكل تجربة - لا تستطيع أن تطلع بذاتها المجتمع على طبيعة هذا الانقسام الديني او الطائفي. في الأدب وحده تتفتح المشاعر وتزاح الستر عن الاعماق الداخلية، وعن طريق التجربة الأدبية تظهر كل الحقائق وتعالج كل الجروح. وفي حدود مطالعاتي في الأدب المصري المعاصر لا اكاد اتذكر معالجة لمثل هذه الحالة. ربما كانت رواية النزول الى البحر لجميل عطية اول عمل فني تناول في جانب منه مشاعر القبطي بأسلوب مرح رقيق وشديد الواقعية في نفس الوقت. وبالطبع جاءت «اوراق العمر» للويس عوض لتضيف صورة اخرى.

حقا كانت هناك كتابات سلامة موسى ثم كتابات نظمي لوقا الذي كتب كتابات اسلامية رائعة. ولكن تجربة ادوار الخراط تجربة فنية خالصة، وكلها تدور حول الشخص الرئيسي.. الكاتب نفسه.. وتناول الخراط الحياة للمسيحية في المجتمع المصري في تفاصيلها الدقيقة، وبالنسبة لي فانني، اتعرف من خلال الأدب على تلك التجربة الخصبة لأول مرة.

لذلك كانت التجربة بالغة العمق وصادقة وأمينة وتكشف عن كوامن خافية وقد طال خفاؤها دون مبرر.

يصف ادوار الخراط اول دخول له لبيت جيرانهم المسلمين بهذه الحساسية: «كان لدخول البيت عندهم دائما، رهبة في قلبي، احساس مثير ووجل وسعيد كأن فيه اثما ومتعة، احساس بالجو السري الخاص لبيتهم، وانهم ينامون ويأكلون ويعيشون معا، مجهولين، بطريقة لا اعرفها، وعيب ان تعرف ماذا يفعلون، في ملابسهم التي لا تراها أبدا خارج البيت. ولما كانوا مسلمين ايضا فقد كان في ذلك عنصر اخر من عناصر الستر والرهبة والغموض الجذاب».

وهذه صورة اخرى في المدرسة: «.. وطلب مني خليفة افندي ان اسمع المحفوظات. كانت سورة الليل وسورة الضحى مقررتين علينا في المحفوظات، وكنت حسن الحفظ فتلوتهما، واحدة بعد الاخرى، مسحورا بالايقاع والمعاني، وحل في الفصل كله سكون تام وأنا اتلو الآيات المنغمة القصار، وكان خليفة افندي ينظر إلي نظرة ثابتة عميقة، حتى فرغت، وفي الصمت سمعت همهمة خافتة غامضة من الفصول الاخرى، والانفاس كلها معلقة، حتى قال خليفة افندي فجأة: الله..! هذا القاء مثل سلاسل الذهب.. فتح الله عليك يا بني. فأحسست وجهي يتضرج من الزهو والخجل. وسمعت لغطا وضحكا مكتوما في آخر الفصل».

ويمضي الكتاب في استقصائه الصبور والملح حتى لا يبقى هناك ستر لم يرفع او صدأ لم يجل ونكاد تمسك بذلك الجوهر الثابت في قرارة النفس.

الفكر والروح

في كل سيرة ذاتية، او قل «صيرورة» كما يريد المؤلف تبرز التجربة الثقافية، وأهم ما فيها الأفكار. فلا جدال في ان ما يرصد في أي تجربة انسانية هو الافكار وتطوراتها وتحولاتها باعتبارها العنصر الاكثر بروزا في حياة الانسان.

ولكن انظر الى المؤلف كيف يصف نفسه: «كنا في ١٩٤٤، وكنت في الثامنة عشرة، ومزعزع الايمان وشديد الورع، غارقا في جسمي وطهرانيا لم اذهب الى امراة قط، واعتبر نفسي «حر الفكر» وسوداوي المزاج، على الطريقة الرومانتيكية».

وليس في الكتاب ذكر لفكرة محورية، او لتدرج افكاره بما اوصله الى «حرية الفكر» او الطهرانية. تحدث فقط عن الروايات المترجمة التي قرأها واغلبها من روايات المغامرات التي كانت شائعة وقتذاك، وتحدث عن المجلات المصورة وغير المصورة، وتحدث بشغف وافتتان عن ألف ليلة وليلة. ولكنه لم يتحدث عن الكتب التي قادته الى العمل السياسي والى التضحية بأمنه وامانه من اجل الافكار التي اعتنقها. لم يتحدث عن مكوناته الفكرية، على الرغم من وضوح سياحته الكبرى في الافكار المحورية المعاصرة من فلسفة وتاريخ واقتصاد وسياسة وأدب وفن.

ربما لأن محور الكتاب هو الطفولة، ولكنه تحدث عن سنوات الشباب، وعن التخرج في الجامعة، وعن العمل السياسي، وان كان هذا بشكل عابر وحسب تداعي الافكار على الذهن ودون تتابع زمني مضبوط ولذلك فإن القراءات التي ذكرها باستفاضة هي تلك القراءات التي يبدأ بها الوعي في قصص للمغامرات والغرائب واثارة الخيال.

ومع ذلك فهناك شيء آخر مثير للانتباه هو التركيز على التجربة العاطفية والاهتمام بها دون سائر التجارب، ولعله يعتقد ان التجارب الحسية والروحية هي الاساس، وان الافكار هي لحدى عناصر التكوين في التجربة الحسية. وكل انفعالات الجسد وتجليات الروح هي حصيلة الافكار وتحول الآراء وهي لذلك مقصودة لذاتها باعتبارها متضمنة لكل هذه العناصر. وفي الكتاب اناشيد نثرية تعبر عن تجربة روحية عميقة تتضمن اشارات ورموز لمعاناة فكرية مع الفلسفة والعلوم والآداب والفكر الديني، ولكن دون ان يقترب الى الكشف عن هذه الرموز وتلك الاشارات والمشاكل الفكرية التي مر بها قبل ان تصبح جزءا من تكوينه العقلي والروحي.

بالطبع ان هذا الكتاب يوحي بأنه جزء من كل. حقا انه يبدو مثل قصيدة حنين عاطفية لمدينة النشأة وللنشأة نفسها، ولكنه في النهاية جزء من حياة لم تقف عند نهاية الكتاب بل استمرت طويلا الى ما بعد ذلك. ولعلنا سوف نتابع في الجزء التالي المتوقع السياحات الفكرية التي لم تظهر في هذا الجزء.

اما اذا كان الغرض من الكتاب في جزئه الحالي وفي اجزائه التالية هو الوصول بالتجربة الى التجسيد والتخصيص دون مناقشة للافكار باعتبارها منعكسة او كامنة في الانفعال وردود الانفعال، فسوف نكون امام عمل مثير للانتباه، واقرب الى العمل الادبي الخالص، اعني اقرب الى الشعر النقي دون أي اضافة.

والكاتب يميل الى هذا ميلا واضحا، وهو يكتب بمعيار الشعر وبتركيزه، يحفزه على ذلك ولعه الشديد باللغة وانتقاؤه الكلمات ونحته لها نحتاً خالصا. وتكاد الكلمات والتراكيب ان تكون مقصودة لذاتها، لجرسها وايقاعاتها وظلالها اكثر منها رموزا ودلالات لمعان او صور.

ولست ادري هل هذا - على ما فيه من جمال - خلط بين الانواع الأدبية، واحلال للشعر في مجال النثر وبالتالي قد يصعب التواصل بين الكاتب والقاريء.

ان الكاتب لم يصل الى هذه الدرجة من المسعى الشعري بعد، ولكن الكتاب يصبح مغلقا في بعض اجزائه، ويثير الكثير من الحيرة في مراوحته بين نهج الشعر ونهج النثر، ومع ذلك فإن اجمل ما في الكتاب هي تلك الصورة الحياتية الدقيقة الفياضة بالمشاعر والتي كتبت بمنطق النثر لا الشعر.

ويبدو ان التفاصيل الضرورية في فن الرواية او القصة لا مفر لها من النثر الا اذا اسقطت تماما. وقد اثبت تاريخ الأدب ان نثر الرواية انهى الملاحم منذ عرف الادب هذا الفن الجديد. وحتى في مجال المسرح الذي ورث الأدب اعظم الاعمال الدرامية في قالبها الشعري اصبح الاتجاه غالبا إلى النثر لاعتبارات فنية عديدة.

بالطبع لست ادعو الى التقسيمات القسرية للأنواع الأدبية، ولا ادعو الى حدود قطعية بين النثر والشعر ولكن التواصل ضروري، وكما يتحرك الكاتب في اطار نظام لغوي معين، فانه يتحرك أيضاً في اطار شكلي وقاعدي معين في الابداع الأدبي، وبقدر ما له من حرية في التحرك في أطار اللغة يستطيع التحرك في الاطار القاعدي للأشكال الأدبية.

من المؤكد ان حرية الشكل اكثر اتساعا، ولكن هذه الحرية محكومة بالقدرة على التواصل والتفاعل مع القاريء، وهي مرتبطة الى حد كبير باتفاق قاعدي ضمني يتعدل ويتغير وفق شروط معينة.

التحولات

و«ترابها زعفران» من ناحية اخرى قصيدة في الوطنية علاوة على انها جزء من محاولات النظر الى الاصول التي يقوم بها الأدب والفكر في مصر. السير والمذكرات الكثيرة التي ظهرت في الحياة الثقافية في مصر تعبر عن هذا المنحى، اما الكتابات الوطنية، أي تلك التي تنمي الاحساس بالارتباط والانتماء، وفي اسلوب انفعالي قوي، فتشترك في التعبير عن الحالة العامة في مصر التي تخشى التمزق والتطاير. وقد رأينا صوراً من ذلك في كتابات بها طاهر وجمال الغيطاني، وها نحن اولا: نرى في ترابها زعفران حنينا شديد الأسر، وكأي حب عنيف ينطوي على جانب من الكره. ففي الختام نرى ان مكان المعسكر الانجليزي اصبح خاليا ولم يحتله الجنود المصريون بعد، وكم سار كاتبنا في المظاهرات يهتف بخروج الانجليز من مصر، وها هو ذا يشهد هذا الخروج، ولكن دون ان تحقق الآمال التي كانت معلقة عليه.

ووسط الفرح بالجلاء تقوم رؤية كابوسية اخرى كثيرا ما كانت تهاجم بطل السيرة.

كان الانجليز قد جلوا عن تلك كوم الدكة القديمة، وراحت المظاهرات تتجول في المعسكر «وكأن اليوم عيد، وجماعات المتظاهرين كأنهم يرقصون رقصات جماعية، يشورون ويهتفون وينشدون من الفرح».

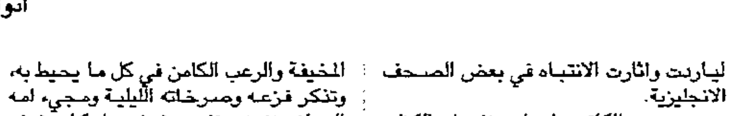
وتأتي الفقرة التالية مباشرة لتصف صورة معاكسة تماما.. «وانتظمت الجموع بقيادة صديقي عبد القادر نصر الله الذي كان مازال في كلية الطب بينما كنت قد تخرجت في كلية الهندسة، ورأيت على جانبي شارع دانيال جثث الاطفال المرمية هامدة..».

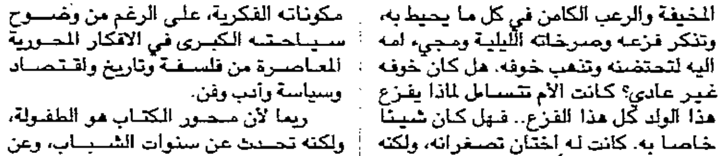
ونسمع في هذه الرؤيا الكابوسية طلقات الرصاص وتساقط الجثث والنيران المشتعلة في الناس، وانفضاض المظاهرات والهرج الشديد والانطلاق في كل اتجاه خوفا من الرصاص والنيران.

هناك دائماً احساس بأن الفرح لا يكتمل، وان خطرا محدقاً يظهر، وان العهد الاستعماري الذي ابيد لم يكن آخر عهود المعاناة، بل لعل معاناة لخرى أشد هولاً قد بدأت من جديد.

وهكذا تنتهي «ترابها زعفران» نهاية دموية وتذهب كل الرقة الجميلة التي ملأت الصفحات، وتبقى تلك المرارة اللاذعة في نهاية ليست متوقعة.







ادوار الخراط

زاجل الجمعة

تنوع في الاسلوب وتفاوت في المستوى

«معرض ٥٧ فنانا» في جدة

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

اقيم في صالة الروشان للفنون التشكيلية في جدة، وللسنة السابعة على التوالي، «معرض ٥٧ فنانا»، وهو المعرض التشكيلي السنوي الدوري الذي تنظمه شركة الروشان ويشارك فيه مجموعة من الفنانين التشكيليين السعوديين والعرب والاجانب.

كان عدد المشاركين في المعرض هذا العام ٥٧ فنانا وفنانة، وتنوعت الاعمال المعروضة ما بين الرسم بالزيت والالوان المائية وبقلم الرصاص وعلى الحرير، والطرق على النحاس والجرافيك والخشب وغير ذلك، بحيث اضفى هذا التنوع على المعرض نكهة، كما ان التفاوت في مستويات الاعمال الفنية كان واضحا، خاصة وان الاساليب التي استخدمها الفنانون في التعبير كانت متعددة، بعضها ينتمي الى مدارس فنية معروفة ومحددة وأخرى تتبع مناهج ذاتية فيها روح الابداع والتجديد. وفي هذا الاطار غلب على المعرض الاسلوبان الواقعي والانطباعي، وان كانت هناك اعمال تجريدية وسوريالية وتكعيبية ورمزية وغيرها، حتى ان الخط العربي استخدم استخدامات جمالية بديعة من قبل بعض الفنانين، واستفيد من المقدرة التشكيلية والزخرفية التي يتميز بها الحرف العربي بالصورة المناسبة وحسب رؤية كل فنان.

فنانو «معرض ٥٧ فنانا» لهذا العام هم: صفية بن زقر، شريفة تركي السديري، الاميرة دلال بنت سعود بن عبد العزيز، عبد الله حماس، فطمة بايزيد، فاطمة عمران، غادة التميمي، باتريشيا بالمر، لطفي الدريدي، لحمد محمد، خالد قاروت، عز الدين احمد، يوسف جاها، عبد العزيز عاشور، شاليمار شربتلي، فوزية عبد اللطيف، نايلة سرياني، صافي ازهري، رضية برقاوي، نوال مصلي، فايز الحارثي، ريفاتي كابور، انجريد خالدي، وفاء الشمري، اد مان، طه صبان، عمر طه سوداني، هاشم الطويل، محسن الخانجي، هند نصير، فريدة فكري، نهلة طباع، مازن عوكل، هشام العايش، راما جانا، محمود وبروم، علي البيومي، محمد بن شيمي، مارك ابتن، وفاء هداية، نرجس منان، كيرمت نورث، اعتدال عطيوي، ناديا الزاهد، منير داغستاني، مروان جوبان، ابتسام الرفاعي، انطوني سكستين، سوزان غالب،

هشام بنجابي، سونيا شربتلي، هالة مالكي، مريام بركيه. وينتمون الى المملكة العربية السعودية، مصر، سورية، العراق، لبنان، تونس، الهند، بنجلاديش، امريكا، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، اريتريا.

الاميرة دلال بنت سعود بن عبد العزيز افتتحت المعرض في عرض خاص للسيدات ولمدة يوم كامل اضافة الى تخصيص الفترة الصباحية لهن في الايام العادية، وكان الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف قد افتتح المعرض بحضور عدد من الفنانين والنقاد وجمهور من المهتمين.



توظيف الحرف العربي في لوحات عاشور

ندوة حول المسرح العراقي في الرباط

اسماء وتجارب واتجاهات مسرحية

الرباط: «الشرق الاوسط»

نظمت في الرباط ندوة حول المسرح العراقي (اسماء وتجارب واتجاهات) وذلك على هامش ربيع المسرح العربي الثاني الذي سينظم خلال الشهرين الحالي والمقبل في المغرب.

تحدث في بداية الندوة سامي عبد الحميد رئيس اتحاد المسرحيين العرب ومخرج مسرحية «خروج بشر بن الحارث حافيا» التي تشارك بها الفرقة القومية العراقية للتمثيل في المهرجان الربيعي، فتحدث عن علاقة المسرح والتراث، مشيرا الى أن كثيرا من المسرحيين العرب منذ الستينات أخذوا يرجعون الى التراث محاولين بذلك تأصيل المسرح العربي من خلال الاستلهام والاقتباس من هذا التراث، وتساءل عما إذا كان المسرح العربي فقط مبنيا على الاستلهام والرجوع الى التراث دون التفكير في كتابة نصوص معاصرة.

وقدم سامي عبد الحميد نظرة شاملة عن المراحل التي قطعها المسرح العراقي وقال إن المسرح العراقي بدأ من الموصل وانتقل الى بغداد وأسست في خضم ذلك فرق مسرحية لم تستمر طويلا وظهر مؤلفون مسرحيون منهم من اعتمد على ترجمة النصوص الشعرية ومنهم من اعتمد الرجوع الى النصوص التراثية.

وأضاف ان الحركة المسرحية استمرت في العراق منذ عام ١٨٥٠ ولم تنقطع كما هو الشأن في كل الاقطار العربية وكانت مائة سنة كافية لتكون تراثا مسرحيا، موضحا أن المسرح العراقي بدأ بالتقليد واستمر بهذا الاسلوب ولكن سرعان ما بدأ يطور أسلوب الكتابة ويدخل عوالم مسرحية وفضاءات فنية مغايرة، فكتب المؤلفون في اللامعقول والفولكلور وغير ذلك مثل مسرحية «مجالس التراث» وبين الجدل والهزل» و«ابن ماجد الرحالة العربي».

وتطرق بعد ذلك للحديث عن شخصية حقي الشبلي رائد التجربة للمسرحية العراقية، فأكد أنه تخرج على يده مجموعة من المسرحيين استكملوا تكوينهم في مدارس أوروبا ولكنهم لم يتخلصوا من تأثير المسرح الغربي، مبرزا أنه لا ضير ان يتشابه المسرح العربي مع نظيره الغربي مادامت هناك معاناة ابداعية مشتركة.



سامي عبد الحميد

ولاحظ أن المسرح العربي، وضمنه العراقي، طغى عليه طابع السهولة في التعامل ومن ذلك ما يسمى «بالاتجاهات التجريبية» التي كان يفترض أن تجذب الجمهور بدل أن تسهم في ابعاده عن المسرح، مفسحة بذلك مجالا رحبا لمسرح الاستهلاك التجاري.

وأكد فخري العقيدي «مسرحي عراقي» من جهته أن المسرح يبدأ من المدرسة الابتدائية كلبنة أساسية وأن الاقطار العربية لا تملك مسرحا للطفل بل مسرحيات متقطعة للاطفال. وقال «إن هذا هو ما جعلنا غير قادرين تقريب جمهور المدارس للمسرح».

وفرق العقيدي بين نوعين من الجمهور: جمهور مسرحي يرتاد المسارح بوعي وحضور مستمر وجمهور متفرج يتابع للسرح حسب مزاجه الخاص كالجمهور العراقي.

وتحدث عبد العزيز عبد الصاحب، وهو أحد مؤسسي الفرقة القومية العراقية للتمثيل ومؤلف المسرحية المشاركة في المهرجان، عن تأسيس هذه الفرقة مبينا انها تأسست للاجابة عن السؤالين التاليين: متى يذهب الناس للمسرح ؟ ومتى يتواصل الجمهور؟

وأبرز عبد الصاحب أن المدارس والطموحات امتزجت في العراق فبدأت الفرقة تظهر بأعمال متنوعة شملت مسرح الطفل وأعمالا عربية باللغة الفصحى وأخرى شعبية، الا أنها كانت لها علاقة بوجدان الناس وأحاسيسهم مثل مسرحية «الباميره».

وقدم ميمون الخالدي، استاذ فن الالقاء بكلية الفنون بالعراق، نظرية موجزة عن هذه الكلية التي أسست سنة ١٩٦٨ كرافد أساسي من روافد المسرح العراقي.

وتجدر الاشارة الى أن الفرقة القومية للتمثيل برئاسة الشاعر يوسف الصايغ، تقوم حاليا بجولة فنية في مدن فاس والرباط والدار البيضاء تقدم خلالها مسرحية «خروج بشر بن الحارث حافيا».

مصر تشارك في مهرجانات ثقافية وفنية عالمية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر فاروق حسني وزير الثقافة اقامة مهرجان فني ثقافي مصري كبير بايطاليا وذلك اثناء اقامة مباريات كأس العالم لكرة القدم.

يتضمن المهرجان معرضا لفناني مصر التشكيليين وندوات ثقافية باكاديمية الفنون المصرية بروما، وعروضا لفرقة النيل للآلات الشعبية والتي تقدم عروضها في روما وجزيرة سردينيا ومدينة كالياري.

كما تشارك مصر في الترينالي الدولي للفنون النسيجية المقرر اقامته في مدينة تورني ببلجيكا الشهر المقبل. وتمثلها صوفي حبيب مديرة مدرسة ويصا واصف للنسجيات حيث تصاحب معرضا لسجاد ونسجيات الحرانية.

ومن جهة اخرى وافق فاروق حسني وزير الثقافة على مشاركة مصر في المهرجان الدولي للفنون الشعبية والفولكلور في فرنسا في الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو «تموز» المقبل.

ينظم المهرجان اتحاد «لجارندول» للفنون ومجلس مدينة نيس، ويمثل مصر في المهرجان الفرقة القومية للفنون الشعبية.

من عيون الشعر

نُورُ الأقَاحِي

شعر: عبد الله بن المعتز

ومُوقَرةٍ بثِقلِ الماءِ جاءَتْ، تَهادى فوقَ أعناقِ الرِّياحِ
فجاءَتْ ليلَها سَحاً، وَوَبْلاً، وَهَطْلاً مثلَ أفواهِ الجِراحِ
كأنَّ سَماءَها، لما تجلَّتْ خِلالَ نجومِها، عندَ الصَّباحِ
رِياضٌ بَنفسجٍ خَضِلٍ نَداهُ تَفتَّحَ بينَهُ نُورُ الأقاحي

خَيْلٌ وَطِرادٌ

ولَمّا عَنَتْ خَيلُنا لِلطِّرادِ، جَعَلْنا إلى الدَّيرِ مِيعادَها،
وَقَادَ مُكَلِّبُنا ضُمَّراً، سَلوقيةً، طالَما قادَها،
مُعَلَّمَةً من بناتِ الرِّياحِ، إذا سألَتْ عَدْوَها زادَها؛
وتُخْرِجُ أفواهُها ألْسُناً، كَشَقِّ الخَناجِرِ أغمادَها؛
فَأمْسَكْنَ صَيْداً، ولم تُدْمِهِ، كَضَمِّ الكَواعِبِ أولادَها.

● ومعاني الكلمات

● موقرة: مثقلة، نعت للسحابة المحذوفة

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



بعد تأكيد علاقة الجرثومة H. PYLORI بالقرحة

ابادة الجرثومة بالمضادات فيها علاج لقرحة الاثني عشري

● لعل من ابرز الحالات المرضية الشائعة التي يكتنف اسبابها الغموض هي قرحة المعدة والاثني عشري.
وقد ظل الاعتقاد السائد بين الاطباء حتى وقت قريب يتمحور حول علاقة المادة الحامضة في المعدة بنشوء تلك القرحات. بيد ان الامر قد لا يكون كذلك الى حد ما. فالابحاث منذ منتصف الثمانينات بدأت تشير الى دور عامل آخر غير الحموضة في مسار القرحات. والجديد ان جرثومة تم عزلها في بطانة المعدة لها علاقة شبه مؤكدة بنشوء القرحات او تكرر الاصابة بها.
«الشرق الاوسط» تتناول آخر ما استجد من أبحاث في هذا المضمار وتستعرض آخر البرامج العلاجية المقترحة لقرحة الاثني عشري.
نشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية في عددها الاخير تفاصيل بحث جديد يتناول علاج قرحة الاثني عشري.

وقد استنتج الباحثون الهولنديون هنا ان العلاج الاساسي لقرحة الاثني عشري قد يقتصر على إبادة اعداد الجرثومة Helicobacter Pylori دون الحاجة الى تغيير مستوى الحموضة. ويؤكد الباحثون هنا ان هذا البرنامج العلاجي سيكون حجر الزاوية في علاج القرحة المذكورة في المستقبل لانه يؤدي الى الشفاء.

● **تفاصيل التجربة**

وتأتي هذه النتيجة بعد ان انتهى الباحثون من علاج خمسين مريضا يعانون من قرحة اثني عشري مستعصية. واستغرق البحث العلاجي اربعة اسابيع فقط. وتمت معالجة المرضى بشكل عشوائي بلا تعيين محدد. وعلى ضوء ذلك عولج ٢٦ مريضا بالعقار CBS (Colloidal Bismuth Subcitrate) بينما عولج ٢٤ مريضا آخر، اضافة الى العقار الاول بالدوائين «أموكزيسيلين» و «ميترونيدازول». وقد انسحب خمسة مرضى من برنامج العلاج بسبب المضاعفات الجانبية للعلاج الثلاثي.
وبعد انتهاء التجربة اتضح انه تم القضاء على اعداد جرثومة H. Pylori لدى سبعة عشر مريضا من بين مجموعة المشاركين، وعلى مدى اكثر من عام بعد المعالجة لم يتكرر ظهور القرحة بين المرضى هنا.
اما المرضى الذين لم تتم ابادة الجرثومة السابقة لديهم فقد استمر معدل تكرار النوبة مرتفعا (٨٩ في المائة). ذلك ان الاصابة بالقرحة تكررت بعد مضي ستة اشهر على انتهاء برنامج العلاج الذي اقتصر على العقار CBS.

● **سر الجرثومة الغامض**

من الملاحظ عموما ان استعمال العقاقير المضادة للحوامض خلال فترة تتراوح بين ٤ و ٨ اسابيع يؤدي الى مثول القرحات للشفاء بيد ان ٧٠ الى ٨٠ في المائة من القرحات التي تم شفاؤها تعود لتنتكس فتتكرر الاصابة بعد عام. وعلى الرغم من ان المعالجة المستمرة بجرعات منخفضة بالعقاقير H2 . Receptor Antagonists تقلل من معدلات الانتكاس نجد بالمقابل انه علاج باهظ التكاليف علاوة على عدم صبر المرضى، في مثل هذه البرامج العلاجية المستمرة. وفي الوقت الذي تساعد هذه العقاقير على شفاء القرحات نراها لا تحول دون نشوء قرحات جديدة.
لقد أشار الباحث مارشال وجماعته عام ١٩٨٤ الى وجود الجرثومة H. Pylori في الغشاء المبطن للمعدة. وتم في ذلك العام الربط بين وجود هذه الجرثومة ونشوء القرحات في المعدة والاثني عشري. وبدأت البراهين العلمية تؤكد على دور الجرثومة هذه في نشوء القرحات مما ادى بالتالي الى استعمال نمط جديد من المعالجة يعتمد على العقاقير المضادة لهذه الجرثومة.
وقد جرى بالفعل تنفيذ خمس دراسات علمية انتهجت هذا المبدأ.. اي استخدام العقار CBS او المضادات الحيوية، وحتى وقت قريب لم يكن معلوما اي من العوامل الثلاثة (استعمال المضادات لإبادة الجرثومة او تأثير CBS المنبه لانتاج البروستوجلاندين او تأثير تجمع البزموث) يلعب دورا في تقليل معدلات الانتكاس وتكرر الاصابة بالقرحات. وتأتي الدراسة الجديدة لتؤكد على دور إبادة اعداد الجرثومة في تثبيت دعائم الشفاء.
يبقى ان الباحثين هنا يؤكدون ان الدراسة هذه لا تعني ان جرثومة H.Pylori هي سبب نشوء قرحة الاثني عشري. بيد انها تؤكد على الدور الكبير لهذه الجرثومة في تكرر الاصابة بالقرحة.

● **ألم قرحة الاثني عشري**

- نوبات ألم مزمنة في البطن تمتد الى شهور او سنوات.
- يكون الاحساس بالالم في مكان ثابت وله علاقة مع الطعام.
- ولربما يكون الشعور بالالم في اسفل الصدر او منتصف الظهر بين الدفتين.
- يزداد الاحساس بالالم لدى مرضى قرحة الاثني عشري بين الوجبات وعادة ما يسكن الالم حالما يتناول المريض بضعة لقيمات وشراب.
- الم قرحة الاثني عشري يوقظ المريض من النوم بعد هجوعه الى سريره بساعتين او ثلاث ساعات.
- يكون الالم مرحليا منتظما يتكرر كل يوم لعدة ايام او بضعة اسابيع ثم يختفي ليعود مرة اخرى بعد عدة اسابيع او اشهر. ويشعر المريض بين نوبات الالم بصحة عامة طبيعية جيدة.
- يتعذر ادراك طبيعة الاسباب وراء تكرر الاحساس بالالم، ولكن الاطباء يربطون ذلك بالحالة النفسية للمريض وتعرضه للتوتر او تناوله اغذية معينة واشربة. بيد ان غالبية الاسباب مجهولة.

● ***اعراض اخرى***

- احساس بالانتفاخ في اعلى منتصف البطن.
- شعور بالضيق بعد تناول الطعام.
- غثيان منتظم يتكرر كل يوم او كل اسبوع وانعدام الشهية.
- حرقة في أعلى البطن واحساس بما يشبه ارتجاج الماء في البطن.
- التقيؤ بين مرضى القرحة عادة ما يسكن الالم.

● ***مؤشرات***

- من الافضل ان يبتعد مريض القرحة عن تناول تلك الادوية ذات التأثير السلبي على حالته، وهجره التبغ، وأصناف الغذاء التي لا تتناسب وضعه الصحي. ونخص بالذكر هنا، الاسبرين والعقاقير الاخرى المضادة للالتهابات. والتوقف عن التدخين يسرع في عملية شفاء القرحة. من جانب آخر ينصح الاطباء في الغرب مرضاهم بالكف عن تناول المشروبات الكحولية لأنها تعرقل شفاء القرحات.
- تؤدي العقاقير المضادة للحموضة الى تسكين وازالة اعراض القرحة وتساعد في انجاح عملية الشفاء خلال ستة أسابيع اذا ما تناولها المريض بشكل منتظم وبجرعات عالية. بيد أن اعراضها الجانبية تعرقل الانتظام في تناولها، وافضل للمضادات هي بيكاربونات الصوديوم. الا ان اعراضها الجانبية دعت الاطباء الى التحذير من استعمالها بصورة كيفية للاستطباب الذاتي. ومعظم المضادات اليوم تعتمد على املاح الالمنيوم والكالسيوم والمغنيسيوم. ولكن الملحين الاولين يسببان الامساك والملح الثالث يسبب الاسهال.
- تعتبر عقاقير Histamine H2 - Receptor Antagonists من أبرز العلاجات المؤثرة في حالات القرحة. ومن أبرزها العقاقير «سايميتيدين» و «رانيتيدين». فإذا ما استعملت على مدى اربعة اسابيع يمكن ان تشفي ٨٠ في المائة من قرحات الاثني عشري، و ٧٠ في المائة من قرحات المعدة. وتبلغ جرعة السايميتيدين ٢٠٠ ملج ثلاث مرات في اليوم مع وجبات الطعام و ٤٠٠ ملج قبل النوم. أما العقار رانيتيدين فيوصف منه ١٥٠ملج مع الافطار و١٥٠ ملج في الليل. ومن الملاحظ انه خلال اسبوع واحد من بدء العلاج بأحد هذين العقارين تزول كافة الاعراض المرضية. ولربما يحدث ذلك بعد يومين فقط من مباشرة العلاج. نذكر من الادوية الاخرى المستعملة لعلاج القرحة.

Tri - Potassium di - Citrato bismutrate
و Carbenoxolone Sodium، Prenzepine

مفاجأة طبية في بحث مصري:

بحث على ١٠٤ مرضى يعانون من قرحة المعدة.. والحموضة ربما لا تكون هي السبب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

«ان زيادة حموضة المعدة قد لا تكون هي السبب في حدوث قرحة المعدة وقرحة الاثني عشري». هكذا بدأ الدكتور سمير قابيل استاذ امراض الجهاز الهضمي بكلية طب الزقازيق المصرية حديثه عن الحموضة اثناء لقائه مع «الشرق الاوسط».

لقد جاءت هذه الحقيقة العلمية بمثابة مفاجأة للكثيرين، حيث ان أغلب تشخيصات قرحة المعدة تعتمد على الاستنتاج القائل بأن القرحة تزور الانسان عندما يتوتر، والتوتر يؤدي الى زيادة حموضة المعدة، التي تاكل الغشاء المبطن لجدارها. لكن النظرية العلمية الجديدة خالفت ذلك الاعتقاد السائد بأن زيادة الحموضة هي المسؤولة عن كل القرح، ولا سيما قرحة الاثني عشري، وظهرت حقائق اخرى قد تكون معاكسة لما كان معروفا قبل إجراء هذا البحث.

● **ثقب.. في جدار المعدة**

إن قرحة المعدة والاثني عشري عبارة عن جرح او تآكل في جدار المعدة، يتسبب عنه ألم شديد سواء عند قلة الأكل، او عند زيادته، فضلا عن المحاذير التي يتبعها المريض عند تناول السوائل التي قد تلهب جدار المعدة. وكانت كلية الطب في جامعة الزقازيق المصرية قد أجرت دراسة هامة على ١٠٤ مرضى يترددون على العيادة الخارجية لكلية الطب. وكان هؤلاء المرضى المعذبون بالالم الدائم، ينقسمون الى قسمين من فئات الرجال والنساء. وكان نصيب الرجال اربعة أضعاف السيدات، باعتبار ان القرحة مرض الرجال الذين يتحملون مسؤولية القرار، وعلى عاتقهم اعباء تجعلهم تحت ضغوط نفسية شديدة، مما يجعل احتمال اصابتهم بقرحة المعدة اكثر من السيدات.
وقد روعي عند الاختيار ان يكون المرضى من الفئات المتوسطة التي حصل افرادها على قدر لا بأس به من التعليم، والذين يواجهون ضغوطا كبيرة اثناء السعي الى تحسين الدخل.
يقول الدكتور سمير: من بين هذا العدد هناك ٣٨ مصابا بقرحة في الاثني عشري يشكون اعراضا عديدة، واجريت لهم فحوص بالمناظير الخاصة بالجهاز الهضمي، حيث يلف المنظار الى منطقة المعدة، وحتى الاثني عشري ابتداء من الفم، في رحلة تستغرق عدة دقائق. وبالالياف الضوئية يرى الطبيب بعدسة المنظار من الخارج مكان القرحة وحجمها، ودرجة التهابها، بما لا يدع مجالا لأي شك، حيث ان جدار المعدة والاثني عشري يظهران امام عيون المنظار لونهما وردي، بينما القرحة تظهر بلون أحمر، كما ان رحلة المنظار التي لا تستغرق اكثر من ٧ دقائق قادرة على نزع قطعة من نسيج القرحة لاتزيد في حجمها عن مساحة رأس الدبوس، لتحليلها اذا كانت هناك أية شكوك بشأن القرحة.

● **العصيري المعوي:**

يتابع الدكتور سمير حديثه قائلا: وراعت التجربة اهمية الحصول على السائل المعوي وهو السائل الذي يسبح داخل المعدة، ويتولى استقبال الطعام، مع الانزيمات المفرزة لبدء عمليات الهضم، او رحلة التمثيل الغذائي. ومن هذا السائل تظهر بسهولة نسبة الحامض الحر، والحامض المركز في عصير المعدة. وفي حقيقة الامر فإن عصيرة المعدة كان هو العضو المستهدف في رحلة البحث العلمي، حيث سعت الدراسة الى تحليل هذا «العصير» المتهم دائما بأنه سبب حدوث القرحة، وهذا العصير يضم داخله نسبا مختلفة من الحامض الحر والحامض المركب، والحامض الحر يخرج من الخلايا، ويندمج مع الافرازات المعدية الاخرى، مثل المخاط، والانزيمات، ومن هذا الدمج تحدث الحموضة العالية والحموضة المنخفضة.

● **من المسؤول عن قرحة المعدة..؟**

يجيب د. سمير قائلا: «ان الحموضة العالية لا تسبب القرحة بل على العكس فإن الحموضة المنخفضة هي التي تسبب القرحة، ومعروف ان الحموضة الطبيعية هي التي لا تتعدى ٣٠ درجة».
ويحذر الدكتور سمير قائلا: ان قياس الحموضة لا ينبغي ان يتم في ظل تعاطي ادوية علاج القرحة، او الادوية المضادة للحموضة، لأن هذه العقاقير تؤثر على السائل المعوي، وعصير المعدة، لأن هذه العقاقير تؤثر على السائل المعوي، وعصير المعدة، لأن جدار المعدة له خاصية رد الفعل ولا يستثنى من كل هذا سوى القرحة «الانفعالية».
ويتابع الدكتور سمير حديثه فيقول: ان لارتفاع نسبة الحامض في العصير المعوي هو السبب في حدوث حالات ارتجاع المعدة الى المريء ونشوء الاحساس بالمرارة، والالتهاب في المريء، مما يؤكد الشعور بزيادة الحموضة، ولكن الحموضة بريئة من القرحة.

● **رسام نبض المعدة:**

لقد ابتكر العلماء جهازا، يتولى قياس حركة الجهاز الهضمي لا سيما المعدة. وهذه الحركة من اهم العوامل التي تساعد على عدم الاصابة بالقرح او الالتهابات. وحركة المعدة الآن يمكن قياسها بجهاز مثل جهاز رسام القلب او المخ الكهربائي، حيث تبعث المعدة بموجات تماثل تلك الموجات التي تظهر في رسم القلب، وعندما تكون للمعدة في حالتها الطبيعية فإن ثلثيها - الجزء الثاني والثالث منها - يتقبضان بمعدل ثلاث الى اربع مرات في الدقيقة الواحدة، سواء كانت المعدة خالية من الطعام او ممتلئة به، والفرق هنا يتمثل في طريقة الانقباض وليس في عدد مرات الانقباض. وهذا الانقباض مهم في حركة المعدة، وعملية التمثيل الغذائي.
يقول الدكتور سمير: والقرحة تهاجم صاحبها في غفلة من حياته، عندما يهمل مواعيد الاكل ويظل يعمل والعصارة المعوية لا تجد ما تتعامل معه من طعام، في نفس الوقت ينشغل في مهامه وخلف مكتبه يحتسي المشروبات الدافئة مثل القهوة والشاي، والمشروبات الغازية، مع زيادة ملحوظة في التدخين، يصاحبه التوتر. والاخطر عندما يشعر بالصداع نتيجة لنقص في السعرات الحرارية. ويضطر الى استخدام قرص من الاسبيرين، الذي يجرح المعدة. ويتابع الدكتور سمير كلامه فيقول: هذا عدا اعتبارات اخرى تدخل في اسباب الاصابة بقرحة المعدة، منها العامل الوراثي وضعف مناعة جدار المعدة. ومنها ايضا أصحاب فصيلة الدم صفر او (٥)، عدا علاقة اخرى مرتبطة بوجود داء البلهارسيا مع قرحة المعدة ولا سيما قرحة الاثني عشري، لأن الدراسة تقول ان ١٧٪ من المرضى بالبلهارسيا مصابون بتلك القرحة.

● **والحل..؟**

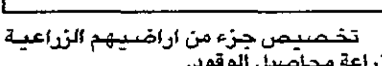
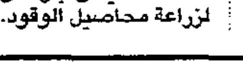
يجيب الدكتور سمير: ان المعدة هي بيت الداء، وهي دائما تتلقى العديد من الادوية، ومن خلالها يتم امتصاص كل العقاقير، وهي اول من تعلن عن المرض، وهي عبارة عن كيس متمدد، متوسط طوله ٣٠ سنتميرا، من اول فتحة المريء، وحتى الاثني عشري. وهذه الوصلة بين المعدة والامعاء الدقيقة، وعندما تقترب من الطعام وقبل ان تبدأ الاكل يحدث تمدد في كيس المعدة، وتبدأ العصارة المعدية في الافراز، تمهيدا لاستقبال الطعام.

ويسترسل الدكتور سمير في قوله: والعلاج من قرحة المعدة، يتجه الى الطعام، وهو يتمثل في الالبان والدهون. والعلاج الامثل لقرحة المعدة هو السوائل، الى الغذاء الشامل من عصائر والبان وشوربة خضار. وهناك قائمة طويلة يضعها الطبيب بعيدا عن الادوية والعقاقير للافطار مثلا يتألف من كوب لبن مع الزبد او القشدة وبيض نصف ملسلوق وخبز طري، اما الغداء فإنه يتألف من كوب لبن وبطاطس مهروسة وكوسة مسلوقة وجزر مسلوق. وفي فترة بعد الظهر كوب لبن وجبن قريش وخبز طري. اما العشاء فهو يماثل الغداء.
ويقول الدكتور سمير: هناك قائمة يمكن اضافتها الى سفرة الطعام، مثل العسل الابيض والمربى والزبادي والجيلي والفول المدمس المقشر والمصفى والبطاطا واللوز واللحمة الحمراء والقرومة او كتاكيت وأرانب وسمك مسلوق او مشوي على مكرونة وأرز وخبز طري وكل الفواكهه ما عدا الموالح مع ضرورة شرب اللبن بين كل وجبة واخرى. ومضغ الطعام جيدا وعدم الاكل بسرعة.
اما المحاذير، فهي تتمثل في الاسبرين ومضادات الروماتيزم والكورتيزون وأدوية السعال بمقادير كبيرة، والتوابل والمسبك والتقلية والصلصات والشاي والقهوة والخمر والتدخين والمياه الغازية.



محاصيل الوقود

● ان عملية انتاج وقود جديد اقل تلويثاً للبيئة مثل الوقود «كحول البايو ايثانول» من الحبوب وسكر القصب وسكر البنجر انما هي عملية باهظة التكاليف. ذلك لانه ليس بامكان هذه الطريقة منافسة اسعار البترول الحالية التي تقدر بعشرة جنيهات للبرميل الواحد. بيد ان المساندين لهذا المشروع الذين اجتمعوا في هولندا الاسبوع الماضي لمناقشة الموضوع اكدوا على اهمية هذا الوقود كونه «صديقا» للبيئة لا يؤذيها كما تؤذيها منتجات البترول الأخرى. ذلك لان مادة كحول البايو ايثانول تعتبر من انظف وابرز انواع الوقود النظيف. ويأمل المزارعون الاوروبيون والشركات الكبرى في تحويل محاصيلهم الى وقود. ولتحقيق ذلك يحاولون اجراء تعديل ضمن مؤسسات السوق الاوروبية المشتركة يمكن المزارعين من تخصيص جزء من اراضيهم الزراعية لزراعة محاصيل الوقود.

علاج الاوزون

● باشر اطباء فرنسيون بانتاج غاز الاوزون وزرقه في ما بعد في اجسام بعض المرضى. وعلى الرغم من ان هذا الاسلوب العلاجي لا تعترف به المؤسسة الطبية الفرنسية الرسمية، فإن هناك اكثر من ٣٠٠ طبيب فرنسي يقال انهم يمارسون هذه الطريقة. ويقول الاطباء المهتمون بعلاج الاوزون ان هذا الغاز يساعد على تخفيف حدة التوتر لدى مرضى الارهاق العصبي. كما انه ينفع للتخلص من الارهاق، وفيه فعل منبه للدورة الدموية، اضافة إلى ان استعمال هذا الغاز لا يشكل خطرا على الصحة طالما تم زرقه بصورة صحيحة.

ومن ناحية اخرى ذكر البروفيسور بيير كونيلوت عميد جامعة نورد ان هذا الغاز فيه فعل مطهر قوي مضاد للجراثيم وانه استعمل لعلاج جروح المقاتلين اثناء الحرب العالمية الاولى. بيد ان البروفيسور كونيلوت يتردد في تأييد استعماله لحالات مرضية باطنية. وتجدر الاشارة هنا إلى ان الجرعة الواحدة من غاز الاوزون تكلف بين ٢٠ و٤٠ جنيها استرلينيا. اما جلسات العلاج فتتراوح بين مرتين في الاسبوع ومرة في الشهر الواحد.

تلقيح النباتات ضد الحشرات

● تم انتاج لقاح واق يحمي النباتات من اذى الحشرات ويقلل من نسبة الاعتماد على المبيدات. وتتلخص عملية التلقيح بكتيريا في بذور المحاصيل قبل زراعتها. وتتميز تلك البكتريا في انه جرى تطويرها وفق تقنية هندسة المورثات، بحيث اصبحت تحمل مادة بروتينية طبيعية تقتل الحشرات. وتدعى البكتيريا «ايندوفايت» وعندما تنمو بذرة النبات ينتشر هذا البروتين فيه.

وفي هذا المضمار انجز الباحث بيتر كارلسون الذي طور اللقاح الجديد بحثا ميدانيا حقليا دام عامين تضمن دراسة محاصيل الذرة التي تم تلقيحها مسبقا باللقاح الجديد. واكد انه ثبت ان اللقاح امين وان البكتريا ايندوفايت لم تنتشر خارج تركيب النبتة التي لقحت بها.




مناجم الصحة

الحرشف
ARTICHOKE

● نبات من الفصيلة الانبوبية التي تضم القنطريون Artichoke وشوك الجمال.
● من انواعه الحرشف البري والخرشوف الكاذب.
● من اسمائه الانكنار والكنكر وارضي شوكي.
● يقال ان موطنه الاصلي جزيرة صقلية وسواحل شمال افريقيا.
● اذا ما سلق ينفع ماؤه شربا في إزالة نتن البدن لا سيما رائحة الإبطين.
● فيه من الفيتامينات A وB وهذان ينفعان لصحة الجلد والاعصاب.
● يحتوي على املاح المنجنيز والفوسفور لذا هو يقوي عضلة القلب وينشط قوة التفكير وحدة الذهن.
● توجد فيه مادة الاينولين النشوية وهذه تنفع كل من يبذل جهدا عضليا مضاعفا كالعمال والرياضيين.
● نسبة السكر فيه ١٥ في المائة.
● يصفه الاطباء المحدثون لمرضى الكبد كونه يحتوي على عناصر منشطة لافرازات الكبد والمرارة.
● يستغل ضمن برامج حميات التخسيس.
● ينصح به غذاء مغذيا للمسنين والأطفال وذوي الامعاء الضعيفة كونه سهل الهضم.
● ينفع دواء للحكة المعروفة بالشرى.
● فيه فعل مقشع للبلغم اللزج في الرئتين.
● يساعد على خفض حرارة الجسم المرتفعة.
● مزيل جيد لرائحة العرق الكريهة.
● جذور الحرشف مع العسل غذاء منشط مقو.
● استعمله القدماء لعلاج امراض الاوعية الدموية.
● يوصف لتصلب الشرايين ولخفض ضغط الدم المرتفع.
● يستعمل لدر البول.

الوريد البوابي
المعدة
كيس الصفراء
البنكرياس
الاثني عشري
الامعاء الدقيقة
الامعاء الغليظة
المستقيم

اعضاء الجهاز الهضمي

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

كرهت الرقود في البيت

● مشكلتي هي أوجاع الحيض. انها لا تطاق. لقد ضجرت من استعمال الادوية المسكنة، وكرهت الرقود في البيت اثناء هذه الفترة. وقد لاحظت ان نشاطي الذهني وحرصي على ادامة العلاقات الاجتماعية مع اقرب المقربين الي، كل ذلك بدأ يتلاشى. عمري الآن ٣٧ عاماً ولدي طفلتان. فهل هناك اساليب طبيعية غذائية تفيد في حل مشكلتي؟

ج. هـ
جدة - المملكة العربية السعودية

- ما لنا سوى ان نذكر لك بعض الممارسات المفيدة في مثل حالتك اثناء فترة الحيض. خلال هذه الفترة اتبعي ما يلي: (١) تجنبي الاغذية والسوائل الباردة لأنها تؤثر على وظيفة الدم والأوعية الدموية، خصوصا في منطقة المعدة والامعاء. وهذا بالتالي يؤدي الى زيادة الشعور بالآلام والتشنجات. (٢) اكثري من تناول الاغذية الغنية بالبوتاسيوم مثل الفاكهة الحمضية كالبرتقال والبطاطا وعباد الشمس والنعناع والموز. (٣) قللي من تناول السبانخ والشمندر (البنجر) لانهما من الخضار التي تحتوي على «الأوكزالات». وهذه تعرقل عملية تمثيل الاملاح المعدنية الضرورية اثناء الحيض. (٤) تجنبي او قللي من كمية الملح المضافة الى طعامك وخصوصا عند اقتراب موعد الحيض، فالملح يساعد على حبس المزيد من السوائل في الجسم. (٥) لا تتناولي السوائل القابضة للانسجة قبيل أو اثناء فترة الحيض مثل الشاي المغلي كثيرا: فمادة التانين الموجودة في الشاي يمكن ان تتحد مع الاملاح المعدنية الاساسية وتعرقل بذلك عملية امتصاصها. (٦) اكثري من تناول الاغذية المساعدة على الادرار، مثل الماء والبطيخ الاحمر والبقدونس والرشاد والارضي شوكي. (٧) تجنبي كل مادة غذائية أو شراب يحتوي على مادة عرق السوس لانه يحث الجسم على انتاج المزيد من الالدوستيرون فيسبب حبس مزيد من الماء والصوديوم.

الصداع الغامض

● شعرت قبل حوالي أربعة اشهر بألم بسيط في جهة راسي اليسرى، ولم اعر لهذا الامر اهتماما كبيرا، وكنت اتناول حبتين من الاسبرين كلما حدث ذلك فيزول الألم. ولكن الالم تطور وازدادت قوته. فذهبت الى طبيب الانف والاذن والحنجرة حيث وصف لي دواء «امبيسلين» بيد انني لم استفد منه. ثم عدت اليه فأحالني الى طبيب الامراض الباطنية. ووصف لي الاخير دواء «افا ميجران» اتناول منه قرصين كلما شعرت بالألم. ولكن الألم ظل يعاودني فحولني طبيب الباطنية الى طبيب اسنان. فخلع لي الاخير ضرسين. وعلى الرغم من ذلك لم استفد، ورجعت اليه فوصف لي دواء التهاب اللثة على هيئة كبسولات DENTAKE. ولكن لا الدواء نفع ولا الالم زال. فذهبت حسب ارشادات الطبيب الى طبيب آخر وصف لي مضادات حيوية لم تنفعني. لقد اصبحت اكره الادوية لكثرة ما وصف لي من ادوية. وآخر محاولة لي كانت زيارة طبيب العيون. وبعد الكشف ذكر انني خال من الامراض. وبعد ان شعرت بيأس كبير قررت الكتابة اليكم لعلني اجد جواباً لمشكلتي، وتحديد الاسباب؟

س. ع.
الرياض - المملكة العربية السعودية

- على الرغم من ان شكوى الصداع حالة شائعة بين الناس، يتفق معظم الاطباء ان الصداع اكثر الاعراض المرضية غموضا، ذلك لأن اسبابه تعد بالمئات وهناك اسباب كامنة في منطقة الرأس كالتهاب الاذن او اضطراب البصر والجيوب الانفية. وهناك التهاب فقرات الرقبة أو تشنج عضلاتها وارتفاع ضغط الدم.. وداء الشقيقة. يبقى انه مهما تعددت الاسباب يأتي دور الفحص الطبي المباشر للوصول الى تشخيص سليم. فاذا ما تعذر التشخيص الفوري يأتي دور الفحوصات الدورية والمتابعة والاشعة على امل الوصول الى نتيجة مريحة. في ما يتعلق بحالتك يمكن ترجيح كفة التشخيص الأولي على انها حالة صداع نصفي (داء الشقيقة). ولربما هو من النوع العادي البسيط الذي تقتصر اعراضه على الصداع والغثيان ولربما التقيؤ. لقد تطرقنا الى موضوع داء الشقيقة قبل بضعة اشهر في صفحة العيادة. ونفيدك هنا ان العبرة ليست في تغيير الدواء بين حين وآخر انما العبرة في الوصول الى تشخيص سليم. ولا ننسى بالطبع ان نشير الى دور التوتر اليومي سواء اثناء الدراسة أو العمل وما يصاحب ذلك من قلق دائم. ثم هذه الظروف تؤدي الى شكوى الانسان من نوبات الصداع بصورة متكررة. فحتى البرد والحر وتأخر وجبة الغداء أو العشاء يسبب الصداع.. وكذلك استمرار التدخين والسهر.

نحن نعتقد ان الدواء الأول الذي وصفه لك طبيب الامراض الباطنية ربما هو الدواء المناسب لك. وهنا ننصح بضرورة العودة اليه والابتعاد عن زيارة طبيب جديد كل حين وآخر. وقد يزول الصداع بمجرد رفع جرعة الدواء نسبة قليلة.

الرائحة الكريهة

● أرجو مساعدتي على ايجاد حل لمشكلتي. انا سيدة ابلغ الخامسة والثلاثين من العمر. بدأت اعاني منذ عامين من مشكلة تسبب احراجا كبيرا لي وهي ظهور ووجود رائحة كريهة تنبعث من فمي. علما انني اقوم بتنظيف اسناني بعد كل وجبة غذاء. واحرص على زيارة طبيب الاسنان كل ستة اشهر. كما استعمل المطهرات التي يصفها لي لتنظيف الفم والاسنان. لقد راجعت طبيبا متخصصا بامراض الانف والاذن والحنجرة فذكر انني اعاني من التهاب البلعوم. ووصف لي علاجا داومت عليه فترة من الزمن ورغم ذلك فالمشكلة لا تزال كما هي. لذا انا اتطلع الى مساعدتكم.

ام صالح/ اسبانيا

- ربما تستفيدين من دواء الغرغرة بـ BETA-DIN GARGLE فهو مطهر يفيد لالتهابات الفم والحنجرة التي تسببها البكتريا والطفيليات الخميرية في بعض الاحيان. امزجي مقدارا منه مع مقدار مماثل من الماء الدافيء عند الاستعمال (فنجان لكل منهما). استعمليه مرتين في اليوم لمدة اسبوعين ثم مرة واحدة قبل النوم لمدة شهر. ويمكنك الاستعانة برأي الطبيب المعالج في هذا الشأن. وننصح بالغرغرة بشاي النعناع واليانسون اضافة الى ما تقدم. ويتم هنا تحضير الغرغرة بغلي أوراق معدودات من النعناع واليانسون (طازجة أو مجففة) ممزوجة مع الماء على نار هادئة مدة ربع ساعة. وتكفي الغرغرة مرة واحدة في اليوم أو كما تشائين على الدوام. وللقضاء على رائحة الفم الكريهة يمكن ان يتحقق بمضغ وريقات من الكرفس والرشاد بعد وجبات الطعام. ومن الادوية المزيلة للرائحة الكريهة نذكر حبوب DOUBLE AMPLEX او الدواء البخاخ GOLD SPOT. ومن الجدير بالذكر هنا ان اسباب الرائحة الكريهة عديدة. نذكر من بينها نخر الاسنان والتهاب اللثة وعدم الاعتناء بتنظيف الفم وما بين الاسنان من بقايا غذاء بعد وجبات الطعام. وهناك التهابات الاذن المزمنة والجيوب الانفية وتقرحات الفم ولزوجة اللعاب. وهذا ما يحصل احيانا مع احاسيس العطش الشديد. يضاف الى ذلك الالتهابات المزمنة في المجاري التنفسية العليا وفي الرئتين. ولربما يكون السبب شكوى مزمنة من تخمر الطعام في المعدة والامعاء، أو سوء هضم الطعام والامساك الدائم. علاوة على ذلك هناك اضطرابات وظيفة التعرق. ويلعب نوع الغذاء دورا آخر في تسبيب الرائحة الكريهة مثل الافراط في تناول المخللات كالبصل والمتبلات والاغذية واضافة الحلوى على اللحوم وعلى العصائد دفعة واحدة مع اشكال الخضار. وهذا من مساويء اضافة الطعام على الطعام. ويزيد من تركيز الرائحة اهمال تناول الماء أو السوائل بكميات يومية كافية (لترين شتاء وخمسة لترات صيفا). فالماء دواء ووفرته تخفف أو تزيل اثر الرائحة. يضاف الى ذلك اهمية تنشيط الجسم بممارسة المشي اليومي المنتظم. وتنفع ايضا زيادة عدد مرات الاستحمام كل الاسبوع.
و من ناحية أخرى نحن هجرنا مأكولاتنا الشعبية الطبيعية الطازجة ورحنا نتكالب على اصناف الغذاء المعلب والمجمد والمغلف وما الى ذلك. لذا ننصح ان تختاري دوما السلع الطازجة مثل الخضار كالطماطم والخيار او لحم الذبيحة الحديثة الذبح ان امكن.
تلاحظين مما تقدم ان الاسباب كثيرة جدا وتبقى استشارة الطبيب بصورة مباشرة هي الافضل.

لقطة لمنتخب الامارات في اول مران له بعد وصوله الى ايطاليا بقيادة مدرب اللياقة البدنية موراسي سانتانا

عرض هزيل لايطاليا وفوز باهت لالمانيا الغربية

قلق هولندي من الهزيمة امام النمسا

فيينا - ر: مني فريق هولندا بانتكاسة وهو يلعب أول مباراة منذ تولي ليو بينهاكر تدريبه مع هزيمته من النمسا ٣/٢ في استعدادات كأس العالم لكرة القدم.

وسجلت النمسا هدفين على مدى ثلاث دقائق في بداية الشوط الثاني احرزهما مانفريد زاك وانطون فيفر فتقدمت ٢/صفر قبل ان يتمكن الهولنديون من التهديف.

وبهذه النتيجة فقد عزز فريق النمسا معنوياته الى حد كبير في آخر مباراة يلعبها على ارضه قبل النهائيات التي تقام الشهر المقبل الا ان النتيجة كشفت عن مجموعة عيوب في دفاع هولندا وهو احد الفرق المرشحة للفوز بالبطولة.

وتقدمت النمسا في الدقيقة السادسة عندما تلقى المدافع روبرت بيكل وهو منفرد الكرة من ضربة ركنية من اندرياس هرتزوج ليسجل برأسه وهو يبعد ثمانية امتار عن هانز فان بروكلين حارس مرمى هولندا.

وبعد ثوان من بداية الشوط الثاني زاد الفريق النمساوي تقدمه عندما سبق المهاجم جيرهارد روداكس المدافع الهولندي ادري فان تيجيلن الى الكرة ثم لعبها عرضية في المرمى فارتدت الى زاك الذي سدد قذيفة من ١٥ مترا.

وبعد دقيقتين سجل فيفر برأسه الهدف الثالث من ضربة ركنية بعد ان فشل الهولنديون في مراقبته مرة اخرى.

وبدأ الفريق الهولندي ينشط فسجل هدفه الاول في الدقيقة ٦٠ عندما سدد رونالد كويمان قذيفة من ٢٥ مترا.

ثم اضاف ماركو فان باستن برأسه الهدف الثاني عندما تلقى رفعة عرضية من جيرالد فانبرج قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة.

واظهر رود خوليت وهو يلعب اول مباراة دولية منذ عام بسبب اصابة في الركبة بعض اللمسات السحرية الا انه لم يظهر بالسرعة المعروفة عنه وحل محله فيم كيفت في الدقيقة ٣٧.

واظهر فريق النمسا الذي لم يمن بهزيمة في آخر خمس مباريات قدرة على اختراق دفاع هولندا بسرعة تحركاته في خط الوسط مع اختراق روداكس ومانفريد لينزماير الجناح الايمن.

ولم يتمكن الفريق الهولندي من اختراق دفاع النمسا الا في اواخر المباراة.

وقد خرج توني بولستر كابتن النمسا من منتصف الشوط الثاني الا ان فريقه احتفظ بخطورته وقد اضطر روداكس الحارس فان بروكلين الى انقاذ مرماه ببراعة قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

وحاول الهولنديون التعادل في اواخر المباراة التي اتسمت بالمنافسة والمستوى الرفيع وسدد فان باستن كرة ابعدها الحارس النمساوي من خط المرمى.

وقال بينهاكر: «من الواضح ان امامنا عملاً كثيراً ومباراة واحدة فقط نصحح فيها الامور».

وتلعب هولندا مباراة ودية مع يوغوسلافيا في زغرب يوم الاحد قبل ان تبدأ مبارياتها في كأس العالم مع انجلترا وايرلندا ومصر في المجموعة السادسة.

وتلعب النمسا في المجموعة الاولى مع ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة.

وفي ايطاليا قدم منتخب ايطاليا لكرة القدم في مباراته الاعدادية الاخيرة لكأس العالم الرابعة عشرة عرضا مخيبا تعادل بنتيجته ومنتخب اليونان صفر/صفر مساء اول من امس الاربعاء على ملعب ريناتو كوري في بيروجيا.

وامام منتخب قوي في دفاعه وحسن التنظيم لكنه خال تمام من النجوم عجز المنتخب الايطالي عن تقديم عرض مقنع وهذا ما فعله في معظم مبارياته السابقة.

وكالعادة كان خط الدفاع نقطة القوة الاولى في الصفوف الايطالية غير ان خط الوسط بقي من دون هوية كما بقي خط الهجوم محتفظا بصفة العقم.

ويبدو ان المنتخب الايطالي يفتقد فعلا الى صانع العاب مميز. فلا روبرتو دونادوني ولا جيوزيبي جيانيني يملك الاسلحة المناسبة لهذا المركز ولم يجد المدرب ازيليو فيتشيني وصفة سحرية لخط الهجوم. وقد جرب سكيلاتشي ثم باجيو امام اليونان فلم ينسجما بالشكل المطلوب مع جيانلوكا فيالي.

مثل ايطاليا: زينجا (تاكوني) وبرجومي وفيركوود وفيري ودي لجوستيني وماروكي ودونادوني ودي نابولي وجيانيني وفيالي وسكيلاتشي (باجيو).

ولخذ ٢٠,٠٠٠ متفرج سمح لهم بحضور المباراة مجانا يصفرون استهجانا للفريق الايطالي وهو خارج من الملعب بعد نهاية المباراة وذلك بعد ان كان الجمهور يتوقع من فريقه ان يحقق نصرا كبيرا قبل ان يبدأ سعيه للفوز بكأس العالم لرابع مرة.

وفي المانيا الغربية فازت المانيا الغربية على الدنمارك ١/صفر في آخر مباراة تلعبها استعدادا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم وذلك بفضل تمكن المهاجم رودي فولر.

فقد استحوذ لاعب روما البالغ من العمر ٣٠ عاما على كرة بينية من يورجن في الدقيقة ٣٧ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاربعاء ثم راوغ لاعبين اثنين بهدوء قبل ان يسجل الهدف.

وبعد ان فازت المانيا الغربية على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر يوم السبت قال فرانز بكنباور مدرب المانيا الغربية انه يريد ان يزيد لاعبوه من سرعتهم في آخر مباراة يلعبونها قبل الذهاب الى ايطاليا.

الا ان ايقاع اللعب في فريق المانيا الغربية لم يكن بالسرعة المطلوبة. ولم تكن المباراة مصدر متعة تذكر لنحو ٤٢,٠٠٠ متفرج حضروا ليشاهدوا آخر مباراة تلعبها المانيا الغربية على ارضها تحت اشراف بكنباور.

وبعد ان اشرك بكنباور الفريق الاساسي باستثناء ريموند اومان حارس المرمى الذي حل محل بودو ايلنجر لجرى في الشوط الثاني تغييرات كثيرة بين صفوف اللاعبين.

ومعروف عن المانيا الغربية التي تأهلت لنهائيات كأس العالم عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ انها عادة ما كانت تبدأ البطولة باداء بطيء.

وقياسا على مباراتي تشيكوسلوفاكيا والدنمارك يبدو انها ستبقى على هذه العادة في ايطاليا.

وقد ظهر الفريق بشكل منظم في الدفاع وخط الوسط الا انه افتقد الحيوية المعروفة عنه في الهجوم.

ولا يحتمل ان تتخل مرمى المانيا الغربية اهداف كثيرة في مبارياتها بالمجموعة الرابعة في كأس العالم مع يوغوسلافيا وكولومبيا والامارات العربية المتحدة. الا انه بمستوى اول من امس يبدو ان المهاجمين الالمان الغربيين لن يحرزوا اهدافا كثيرة.

وقد اجرى بكنباور عشرة تغييرات في الشوط الثاني. وقال: «اردت اشراك باقي اللاعبين في مباراة، فالتدريب وحده لا يكفي».

بعد اختياره رئيساً للاتحاد المسعود يسمي اعضاء ادارته اليوم

جدة: مكتب «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس اعضاء الشرف في نادي الاتحاد في جدة اجتماعه الثاني مساء اليوم للنظر في الاسماء التي سيتقدم بها السيد أحمد عمر مسعود للمشاركة في مجلس إدارة النادي الجديد.

وكان اعضاء الشرف في النادي قد اجتمعوا في اجتماعهم يوم الاثنين الماضي على اختيار المسعود رئيسا للنادي خلفاً للدكتور عدنان جمجوم وادارته المستقيلة.

والسيد احمد عمر مسعود وهو رجل اعمال وعضو مجلس الشرف في النادي لا يعد غريباً على ادارة نادي الاتحاد حيث سبق له العمل في منصب نائب الرئيس في عهد ادارة الدكتور عبد الفتاح ناظر الاولى.

الرياضة المغربية

ايقاف بطولة الدوري الكروي الاول

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أعلن الاتحاد الكروي المغربي في بلاغ أصدره بعد اجتماعه الاخير انه تقرر ايقاف بطولة الدوري الكروي الاول لاسبوع واحد، لاجراء اللقاء المؤجل بين المغرب الفاسي وأولبيك خريبكة يوم الاحد المقبل، حتى يتسنى ضبط الترتيب العام للفرق، خاصة في المراتب الاخيرة.

ويذكر ان فريق المغرب الفاسي لم يشارك في مباريات الاسبوع الثامن والعشرين، لالتزامه بلقاء الذهاب من تصفيات كأس افريقيا للفرق أبطال الكأس ضد النادي الافريقي التونسي حيث انحدر في هذا اللقاء الذي جرى في ملعب المنزه في تونس الاسبوع الماضي بأربعة أهداف وخرج من هذه التصفيات.

منتخب الشباب المغربي يتوجه الى فرنسا

يتوجه الى فرنسا يوم الجمعة المقبل المنتخب الوطني المغربي للشباب لكرة القدم للمشاركة في دوري دولي للشباب في مدينة تولوز.

وتدخل هذه المشاركة في اطار اعداد منتخب الشباب المغربي لتصفيات كأس افريقيا التي ستنطلق خلال الاشهر القليلة المقبلة.

القائز يحرز الكأس للمرة الاولى في تاريخه

كأس مصر بين المقاولين العرب ومنتخب السويس

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

تنطلق الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في استاد القاهرة المباراة النهائية لكأس مصر لكرة القدم. يلتقي المقاولون العرب مع منتخب السويس ويدير المباراة طاقم حكام مكون من فكري مهدي ويعاونه صلاح رمضان وأبو بكر توفيق. وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها الفريقان في نهائي الكأس، ويحصل الفائز منهما على الكأس ايضا لأول مرة.

وكانت افضل نتيجة للمقاولون في الكأس طوال تاريخه الحصول على المركز الثاني وراء الأهلي عام ١٩٨١. اما السويس فلم يصل لدور الثمانية مطلقا خلال عقد الثمانينات الماضي. والطريف ان المقاولون لم يفز على السويس في اي مباراة في السنوات العشر الاخيرة سواء في الدوري او في الكأس.

الحسم المبكر

يأمل فريق المقاولون ومدربه أنوس حسم الموقف مبكرا في المباراة. لأنهم يدركون مدى تفوق السويس ولاعبيه في تسديد ضربات الجزاء. ويعتمد المقاولون على نجمه المخضرم ناصر محمد علي الذي احرز لفريقه الفوز في لقاء الترسانة في دور الاربعة. وكذا لاعب الوسط حمدي أبو راضي صاحب القذائف بعيدة المدى، وحارس المرمى المتألق احمد صابر، ومعهم عصام مرعي ومحمد السيد وحسن السيد واحمد سعيد ومحمد عبد العزيز. وكان المقاولون قد تصدر المجموعة الثانية في الدور الاول للكأس قبل السكة والأهلي والمنصورة والأوليمبي والشمس. والطريف انه لقي الهزيمة بضربات الجزاء الترجيحية في مبارياته مع السكة والأهلي. ثم فاز على غزل دمياط في القاهرة ١/صفر في دور الثمانية. وأخيرا على الترسانة ٣/٢ بضربات الجزاء الترجيحية في دور الاربعة بعدما تعادلا في الوقت الأصلي ١/١. ولعب المقاولون مباراتيه الاخيرتين في ملعبه.

أول بطولة

اذا كان المقاولون العرب قد سبق له الفوز بالدوري الممتاز موسم ٨٢/٨٣، وببطولة الاندية الافريقية أبطال الكؤوس عامي ٨٢ و١٩٨٣، فان السويس لم يسبق له الحصول على أي بطولة. ولذلك يسعى الفريق جاهدا لتحقيق البطولة الاولى له في تاريخه تخطى الفريق عدة عقبات صعبة مستفيدا من اللعب في ملعبه. فاز في السويس على المصري البورسعيدي ١/صفر واحتل المركز الثاني في مجموعته وراء الزمالك، ثم هزم المحلة في الدور ربع النهائي بضربات الجزاء الترجيحية ٥/٤، وأخيرا على الزمالك في نصف النهائي بضربات الجزاء ايضا. وكان السويس قد فاز بضربات الجزاء في الدور الاول على جمهورية شبين.

يضم الفريق مجموعة متناسقة من اللاعبين بدءاً بحارس المرمى احمد ناجي ولاعبي الدفاع ناصر الجبروني وحسين رمزي وأشرف سليمان ومحمد علي ولاعبي الوسط اشرف ابو الوفا وصالح احمد ومحمود شكوكو. وقلب الهجوم حمامة ويقودهم المدرب أمين الاسناوي.

الوعود بالجملة

تلقى لاعبو الفريقين وعودا بالجملة من مسؤولي الناديين في حالة الفوز. وتمثلت في رحلة عمرة و١٥٠٠ جنيه لكل لاعب.. وتلقى الفريقان العرض السابق نفسه. بينما انفرد مسؤولو المقاولون بتوفير رحلة اعداد أوروبية.. وأكد رجل اعمال في السويس تبرعه بـ ٥٠ الف جنيه للفريق اذا عاد من القاهرة بالكأس. ولأن الفريقين ليس لديهما جماهير في القاهرة - رغم ان المقاولون مقره في القاهرة - يصطحب السويس معه اليوم اكثر من ٢٠ الف متفرج. بينما قامت شركة المقاولون - وهي كبرى شركات المقاولات في مصر - بترتيب رحلات للعاملين في الشركة في محافظات الوجه البحري للسفر الى القاهرة وتشجيع الفريق.

● أنزل الأهلي بالزمالك خسارة فادحة في موسم انتقالات اتحاد كرة الطاولة الذي يطبقه لأول مرة هذا الموسم. استقطب الأهلي لاعبين من ابطال مصر من الزمالك الى صفوفه. أشرف صبحي المصنف رقم ٣ في مصر، والذي كان سببا مباشرا في فوز الزمالك حديثا على الأهلي واحرازه لبطولة الدوري، قد وقع للأهلي. وكذا ياسر جودة بطل مصر للناشئين تحت ١٤ سنة انتقل من الزمالك الى الأهلي. بالاضافة الى الناشئين مصطفى فتحي وهاني مرسي، ولاعبي نادي هليوبوليس (الشقيقين) داليا ومحمد مصطفى.

● أزمة عنيفة وقعت حديثا بين عزمي مجاهد المدير الفني للفريق الاول للكرة الطائرة في نادي الزمالك والعائد حديثا من السعودية، وطارق عبد الحكم مدرب الفريق في الموسم الماضي. اتهم عزمي زميله طارق بأنه السبب وراء هبوط مستوى اللاعبين في الموسم الماضي وخسارة ناديه لبطولة الدوري الممتاز التي احرزها عامين متتاليين. بينما اتهم طارق زميله الاكبر عزمي بتدخله غير المشروع في عمله عقب عودته من السعودية في اللحظات الحاسمة من الموسم، مما أدى لارتباك العمل وخسارة الزمالك للدوري.

* صرح حسام حسن مهاجم المنتخب المصري لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» بأنه سعيد بعقد نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي وان العقد لم يؤجل ولكن هناك بعض التعديلات الخاصة فقط في طريقة دفع الاموال للأهلي وانها ستجد حلها خلال ايام حيث أن العقد مجز بصفة عامة.

وأضاف حسام حسن انه كان يفضل الانتظار الى ما بعد نهائيات كأس العالم ولكن وضح ان نادي لشبونة مصمم على ان ينهي الموضوع بسرعة وعموما فان اللعب في البرتغال سيكون مفيداً.

وأكد حسام انه يفضل ان يلعب عامين فقط في الخارج ثم يعود للأهلي وخاصة ان عمره ٢٤ عاما فقط ولكن اذا تمسك نادي لشبونة بالعقد لثلاثة اعوام فلن يمانع على اساس انه يريد ان يعود ليلعب في مصر ما لا يقل عن ثلاثة اعوام ليختتم مشواره في القاهرة وخاصة انه يعشق الأهلي.

ولختتم حسام حسن تصريحه قائلا، انه رغم سعادته بالعقد الا انه حزين لغيابه عن جمهور مصر والأهلي وشقيقه ابراهيم وخاصة انه توأمه وانه يأمل ان يحترف ابراهيم ايضا في البرتغال ليكونا معا.

● صرح الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية ورئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية الخامسة التي تنظمها مصر عام ١٩٩١ بأن الدعم المقرر للدورة من المنتظر ان تصل دفعته المخصصة لهذه المرحلة وقدره ستة ملايين جنيه ونصف المليون خلال ايام من الدولة لصرفها على المنشآت الجديدة واصلاح بعض المنشآت القديمة.

وأضاف عبد الكريم درويش ان دعوات الدول الافريقية سترسل من الاسبوع المقبل لاحدى وخمسين دولة بما فيها ناميبيا بعد استقلالها وانه من المنتظر ان تشارك في الدورة على الاقل ٤٥ دولة.

وأكد عبد الكريم درويش انه تم الاتفاق مع وزارة الثقافة المصرية لتكون الدورة مهرجانا رياضيا وفنيا وان عددا من نجوم العالم سيحضرون للقاهرة للمشاركة.

● قرر مجلس ادارة اتحاد التجديف المصري في اجتماعه الاخير تكوين المنتخب من تسعة لاعبين و١٦ لاعبا للفريق الثاني وتقرر بدء التدريب وفقا لخطة موضوعة تهدف الى الوصول بالفريق الى افضل مستوى قبل البطولة العربية الاولى في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. كما تقرر اجراء اتصالات لاستقدام مدرب أجنبي والمرشح مدرب منتخب المانيا الشرقية.

في سباق كأس طيران الامارات الذي ينطلق اليوم:

سميث يتطلع الى تحقيق الفوز الثاني له في منافسة ترعاها



روبرت سميث وبروك ستريت بويسي في طريقهما لتحقيق الفوز بـ «كأس دبي» لعام ١٩٨٩ الذي رعته طيران الامارات

دبي: «الشرق الأوسط»

يشارك أبرز نجوم الفروسية البريطانيون اليوم الجمعة، في واحدة من أقوى المنافسات للقفز على الحواجز بالخيول، عندما يواجهون تحديا دوليا على أرض هكستيد للاستعراض «لكل انجلترا».

وذلك على كأس طيران الامارات، الذي يعد أغنى منافسة على مستوى الجائزة الكبرى في أوروبا.

وقد اجتذب استعراض الجائزة الكبرى البريطاني، الذي ترعاه الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة العديد من ألمع فرسان الاستعراض في العالم. وتبلغ الجوائز المخصصة لهذا السباق ٦٠,٠٠٠ جنيه استرليني، لذا فان الاضواء ستتركز على هذه المنافسات التي تستغرق أربعة أيام.

وستجري يوم الاحد المقبل منافسة قوية أخرى، ترعاها دبي، في لقاء هذا الاسبوع على «كأس الأمم». وبهذا اللقاء تصل أهم أحداث الفروسية في أوروبا الى ذروتها عندما تبدأ منافسة دولية بين بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، سويسرا وايرلندا.

وتتصدر بريطانيا وهولندا حاليا مسابقة «كأس الأمم» بتسع نقاط بينما حصلت فرنسا على سبع نقاط وتحل في المركز الثالث.

ومن بين المنافسين الاجانب في هذا اللقاء، الذي اختتم أمس الخميس الفارس النيوزيلندي المرموق مارك تود، والامريكي جين كارتر، والفرنسيان هيرف جودينون وأريك لافالوي. ويتوقع أيضا مشاركة فريق ألماني قوي، يضم لودجر بيريوم، الفائز بكأس دبي لعام ١٩٨٨.

والمنتظر ان يشكل الفريق البريطاني أقوى تحد بمشاركة سميث، إبن «هارفي» الشهير الفائز بكأس دبي للعام ١٩٨٩.

وقد بات من أعز أماني سميث أن يفوز بثاني كأس من دبي، ويربح شيك الجائزة الأولى بقيمة ٢٠,٠٠٠ جنيه استرليني.

وفي العام الماضي، عاش سميث أغلى لحظات حياته، عندما امتطى فرسه «بروك ستريت بويسي» الى جولة القفز النهائية الحاسمة، في منافسات استعراض كأس دبي، التي تميزت بالحماس والإثارة، ضد الفارس البرازيلي المخضرم نيلسون بيسيو على الحصان فيفالدي.

وكان أداء سميث رائعا امام جمهور بلاده الذي احتشد حول أرض الاستعراض، إذ قام بتطويع الحصان «بويسي» ذي الـ ١٥ عاما وقاده الى جولة صعبة ليقفز بدون أخطاء، متقدما أكثر من ثانية على بيسيو.

وسواء سيمتطي سميث الحصان «كولفر» أو «بروك ستريت»، فانه بحاجة الى تكرار الأداء نفسه اليوم، إن كان عازما حقا على تحدي نخبة من الفرسان البريطانيين، بضمنهم والده هارفي، جون ويتيكر، إيما جين ماك والفارس ديفيد بروم الذي يتمتع بشعبية كبيرة.

والجدير بالذكر ان هذه السنة هي السادسة التي تشارك فيها دبي في هذا اللقاء، الذي تخصص له جوائز مالية تبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني، ويحتفل فيه بمرور ٣٠ عاما على بدء احداث الفروسية على أرض هكستيد.

اخبار سودانية متفرقة

● تقام مساء غد السبت الثاني من يونيو (حزيران) في استاد المريخ مباراة الاياب بين فريقي المريخ بطل اندية السودان والبترول بطل اندية الجابون في منافسة كأس الكؤوس الافريقية وكان اللقاء الاول الذي جرى بين الفريقين في الجابون قد انتهى بفوز الفريق الجابوني ٢/صفر وقد ضاعف المريخ استعداداته لمباراة العودة وحشد لها خيرة لاعبيه ودخل معسكرا مقفولا في فندق السودان.

ويراقب المباراة كاسا الاثيوبي الجنسية المراقب في الاتحاد الافريقي لكرة القدم ويديرها طاقم حكام من تونس.

● تقام مساء الاحد المقبل الثالث من يونيو (حزيران) ١٩٩٠ في استاد الهلال في أم درمان مباراة العودة بين فريقي الهلال وبينمو زمبابوي في دور الـ ١٦ لمنافسة كأس اندية افريقيا ابطال الدوري. وكان اللقاء الاول الذي جرى بين الفريقين في هراري قد انتهى بفوز فريق دينمو باصابتين مقابل إصابة واحدة للهلال.

● تلقى الاتحاد السوداني للكاراتيه دعوة للاشتراك في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للكاراتيه التي ستعقد في الدار البيضاء في المغرب خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.



المحاكم تفتح ابوابه ا مع مباراة انجلترا وهولندا

كالياري - ر: تلقت محاكم مدينة كالياري في جزيرة سردينيا اوامر بالعمل في عطلة الاسبوع الذي تقام فيه مباراة انجلترا وهولندا في كأس العالم وذلك تحسبا لوقوع احداث شغب من جانب الغوغاء من مشجعي الفريقين ومع توقع احداث شغب في المباراة التي تقام في ١٦ يونيو (حزيران) المقبل قال مكتب قاضي التحقيقات المحلي اول من امس الاربعاء انه اصدر هذه الاوامر حتى تتسنى محاكمة المعتقلين من المشجعين على وجه السرعة وتجنبا لازدحام الزنزانات في سجون المدينة وسوف يخصص اكثر من ٣٠٠٠ شرطي في مدينة كالياري وحدها للحفاظ على النظام.

الكاميرون تواجه الغرامة لتأخيرها في ارسال القائمة

روما - ر: تواجه الكاميرون احتمال تغريمها لعدم ارسالها قائمة بأسماء اللاعبين الاثنين والعشرين الذين سيشتركون في كأس العالم لكرة القدم مع انتهاء المهلة يوم الثلاثاء الماضي وقد قال جيدو تونيوني المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اول من امس الاربعاء ان الكاميرون هي الدولة الوحيدة المشاركة في كأس العالم التي تأخرت عن الموعد المحدد. واظهرت القوائم التي ارسلت الى الفيفا ان اكبر لاعبي البطولة سنا هو بيتر شيلتون حارس مرمى انجلترا البالغ من العمر ٤٠ عاما والذي سيلعب في ثالث بطولة كأس العالم وقد يحطم الرقم القياسي العالمي في لعب مباريات دولية وهو ١٢٠ مباراة. اما اصغر لاعب في البطولة فهو كريس هيرمسون لاعب خط الوسط في الولايات المتحدة والبالغ من العمر ١٩ عاما.

ليندل يستعد مبكراً لبطولة ويمبلدون في كرة المضرب

يوم ثالث من دون مفاجآت في رولان جاروس

باريس - اف ب: مضت مباريات اليوم الثالث من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس من دون مفاجآت على عكس ما حصل في اليومين الاولين.

المصنفون

وفي ابرز مباريات الدول الثاني فاز الامريكي مايكل تشانج الحادي عشر وحامل اللقب على السويسري مارك روسيه ٧/٥ و٤/٦ و٦/٣ والامريكي اندريه اجاسي الثالث على الاسترالي تودوودبريدج ٧/٥ و٦/١ و٦/٣ والسوفياتي اندريه تشنوكوف الثامن على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٧/٦ و٦/٣ و٦/صفر والامريكي جيم كورير الثالي عشر على التشيكي ميلان شرايبر ٧/٦ و٦/١ و٦/٢ و٦/٢ والارجنتيني جييرمو بيرين روادان الخامس عشر على السوفياتي اندريه تشركاسوف ٧/٥ و٦/٤ و٦/٣. وفي المباريات البارزة الاخرى فاز السويدي يوناس سفنسون على الاسباني سيرجي بروجيرا الذي هزم السويدي ستيفان ادبرج المصنف اول في اليوم الاول ٦/٢ و٦/٢ و٦/٤ و٦/٤ و٦/صفر والارجنتيني فرانكو دافين على مواطنه البرتو مانشيني ٦/٣ و٥/٧ و٧/٥ و٦/١ والسويدي نيكلاس كولتي على السويسري ياكوب هلاسيك ٦/٢ و٦/٤ و٦/٤ والفرنسي هنري لوكونت على اليوغوسلافي برونو اوريشار ٦/٤ و٦/٢ و٦/١ والفرنسي يانيك نوا على الكندي اندروشتايبر ٦/٤ و٥/٧ و٦/٤ و٦/٤.

المصنفات

ولدى المصنفات فازت الالمانية الغربية شتيفي جراف الاولى على الامريكية جينيفر سانتروك ٦/١ و٦/٢ والارجنتينية جابرييلا ساباتيني الرابعة على الامريكية سوزان سلوان ٦/صفر و٥/٧ و٦/١ والاسبانية كونشيتا مارتينيز التاسعة على الفرنسية باسكا ايتشيميندي ٧/٦ و٦/٣ والتشيكية يانا نوفاتنا الحادية عشرة على الهولندية بريندا شولتس ٦/٣ و٦/١ والفرنسية ناتالي توزيا الخامسة عشرة على الالمانية الغربية سابين هاك ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣.

ومن ناحية اخرى وصل التشيكي ايفان ليندل المصنف اول في العالم الى لندن قادما من مقر اقامته في الولايات المتحدة ليبدأ مبكرا الاستعداد لبطولة انجلترا المفتوحة لكرة المضرب والتي تبدأ في اواخر يونيو (حزيران) المقبل.

وفي حين ان معظم مشاهير اللعبة يشاركون حاليا في «رولان جاروس» فان ليندل (٣٠ عاما) تخلف عن البطولة الفرنسية على غير عادته وهو الذي فاز بها ثلاث مرات وذلك ليستعد بشكل مكثف للبطولة الانجليزية التي لم يفز بها اية مرة. وذكر ليندل ان المنافسة على اللقب الانجليزي ستنحصر بينه وبين السويدي ستيفان ادبرج والالماني الغربي بوريس بيكر مع منافسة شديدة من الاسترالي بانتكاش والامريكي جون ماكنرو. واكد ليندل الذي سيشارك الاسبوع المقبل في دورة بيكنجهام انه ليس لاعبا سيئاً على الملاعب المزروعة بالعشب وانه سيستمر في عدم الابتسام داخل الملاعب وقال: «لكي افكر في كيفية إعجاب الجمهور فان تركيزي سيتأثر» واعترف ليندل انه مسرور لكونه اللاعب رقم واحد في العالم لكنه اضاف:

«والاهم من ذلك بالنسبة لي حاليا هو ان افوز ببطولة واحدة من البطولات الاربع الكبرى كل عام. اود للغاية ان احرز بطولة ويمبلدون ولو مرة واحدة واعتقد كما يعتقد غيري من اللاعبين ان احدا لا يستطيع ان يتغلب علي عندما اكون في ارفع مستوى لي».

اندريوتي يقترح القاء المهملين في كأس العالم من على صخرة

روما - ر: اقترح السيد جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا القاء المسؤولين عن التأخيرات والاخطاء في اعمال الانشاءات المتعلقة بكأس العالم لكرة القدم من فوق صخرة روما كان الخونة يلقون منها قديما.

وقد أضاف السيد اندريوتي بذلك صوته الى عدد من المحتجين في روما على تأخيرات في عمليات الانشاءات تسببت في تحويل العاصمة الى موقع بناء وفي فوضى يومية في حركة المرور.

وقال السيد اندريوتي في عمود اسبوعي يكتبه لمجلة ايطالية ان هناك تقارير عن تأخيرات وأخطاء، منها، شق نفق للقطارات أضيق من اللازم.

وقال ايضا انه يأمل بألا تكون هذه التقارير صحيحة وإلا: «ستضطر الى استئناف عقوبة الاعدام من صخرة تاربيا». وتقع هذه الصخرة التي سميت على أسم احد الخونة عند حافة تل كابيتولين في روما حيث كان الخونة والاطفال المشوهون خلقيا يلقون حتفهم حتى العصور الوسطى.

وقالت صحيفة كورييري ديلا سيرا، اكبر الصحف توزيعا في ايطاليا، أمس الخميس ان السيد اندريوتي لا بد وانه يمزح إلا انها استدركت بقولها: «لا بد وان نفس الفكرة قد خرطت على اذهان عشرات الألوف من الايطاليين في الأشهر الاخيرة، وفي الحقيقة اذهان كل الذين عانوا من الجنون الذي تسببه أعمال الانشاءات الخاصة بكأس العالم» وقد ارتفعت تكاليف التحسينات في استاد روما الاوليمبي الى اكثر من مثلي ما كان مقدرا لها في الأصل فبلغت ١٧٠ مليار لير (١٣٨ مليون دولار) وهناك انتقادات على نطاق واسع للتكاليف الباهظة لاستضافة كأس العالم والتي زادت هي الاخرى الى المثلين لتبلغ ٥,٧ مليار دولار.

مسرح

جولة عربية لمسرحيات القطاع العام المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ مسرح الدولة المصري تنفيذ خطة جديدة لمسارح القطاع العام في الموسم الصيفي تهدف الى تقديم عروض خاصة بالدول العربية.

وصرح الفنان كرم مطاوع رئيس مسرح الدولة بانه سيتم عرض مسرحية (مدد مدد) لمدة شهرين بالقاهرة والاسكندرية، ومسرحية «مليم بمليون دولار» لمدة شهر بالقاهرة، وسيتم عرض ٣ مسرحيات بمسرح العرائس هي (حسن الصياد) و(سمسم العجيب) و(جحا وبنورة).

كما سيتم عرض مسرحية (التنوير) و(اهلاً يا بكوات) خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (اب) بالمسرح القومي.

اما المسرح الكوميدي فيعرض ثلاث مسرحيات «الدخول في الممنوع» و«مسألة مبدأ» وذلك في القاهرة ومسرحية «فهلوي زمانه» لبيرم التونسي بالاسكندرية.وبالنسبة للمسرح القومي للاطفال فيعرض مسرحية «الثعلب فات» لمدة شهر بالقاهرة وشهر بالاسكندرية، ومسرحية «رحمة وامير الغابة» وتعرض لمدة شهرين بالقاهرة.

والمسرح الحديث «حكايات حارتنا» و«بياعين الهوى» وتعرضان لمدة ثلاثة اشهر في القاهرة، وتعرض مسرحية «ايزادورا» من اخراج حسين جمعة، وذلك على مسرح النهر.

ويعرض مسرح الطليعة الاعمال التي يمكن ان تدخل في سياق خطته ثم تستمر لمواجهة مهرجان المسرح التجريبي كمسرحية «سندباد فضائي» ومسرحية «الاميرة تسافر ليلاً» بقاعة صلاح عبد الصبور ثم مسرحية «القاهرة ـ ٨٠» والتي تسافر للمغرب وتعرض لمدة ١٥ يوماً بالاسكندرية واخرى بالقاهرة.

وقال كرم مطاوع انه تم الاتفاق على تأكيد مجموعة من المحاور تحقق للحركة المسرحية استراتيجية لا تخضع للاهواء. ولكن لا بد وان تكون مقننة بضوابط غير قابلة للتغير. وسيصدر بشأنها قرار وزاري.

واضاف ان هذه المحاور تتضمن ضرورة ان تكون القيادة جماعية، ويتمثل ذلك في اجتماع رئيس مسرح الدولة بالجمعيات العمومية للفرق ويكون هذا الاجتماع دورياً. يعمل على استعادة انتمائهم للمسرح وينمي احقيتهم في ممارسة عملهم الفني دون حجر او قيود مصطنعة، ويعقب ذلك اخبارهم بالانتخاب للمكاتب الفنية التي تحكمها لائحة تسمح بمشاركة المكتب الفني فعلياً في الادارة ووضع الخطط واختيار النصوص طبقاً لمنهج وفلسفة كل فرقة وتحريك الفرق في المحافظات او في الخارج.

واضاف رئيس مسرح الدولة، ان هذه اللائحة سيصدر بها قرار من فاروق حسني وزير الثقافة يضمن القرار جدية الممارسة الجماعية مع تغيير القيادات، بهدف ثبات الاستراتيجية بمعزل عن تغيير الشخص.

واوضح انه من هذه القرارات، تثبيت مبدأ تحرك الفرق على امتداد الجمهورية عملاً بان العمل المسرحي خدمة عامة كالتعليم والصحة غير ممركزة في القاهرة فقط لانها حق لكل دافع للضرائب.

وقال انه سيتم استحداث ثلاث وظائف ادارية، هي: ادارة تطوير الاداء والهدف منها الارتقاء بأساليب الاداء الفنية سواء كانت الممثل او وسائل المهنيين او الاخراج والادارة المالية والادارية وذلك لتحديد الصفوف الثانية والثالثة والرابعة لكل الكوادر المنتخبة وذلك من خلال دورات تدريبية والمنح التي تنظمها العلاقات الثقافية الخارجية من خلال البروتوكولات المبرمة بين مصر ودول العالم.

وقال ان من هذه الاستحداثات، ادارة تحريك الفرق بهدف تنمية النشاط المسرحي افقياً بالنسبة لكل الفرق لتحقيق مبدأ الخدمة الثقافية وعموميتها.

واضاف انه من المحاور التي يناقشها الاجتماع اعادة النظر في لوائح المكافآت والحوافز المالية للفنانين او العاملين خلف الستار بما يعوضهم من عدم التكافؤ بين ما كانوا يحصلون عليه وبين الجهود التي سيكلفون بها طبقاً لخطة القطاع الجديدة.

واوضح رئيس مسرح الدولة بالقاهرة انه تكون مكتب فني للقطاع من المحاور التي يناقشها الاجتماع يعمل على المساعدة في رسم السياسة العامة لمسارح الدولة وخطة تحريكها واختيار الانشطة والنصوص والنظر في نظم الاشتراك في المهرجانات والتواجد الفعلي في الاقطار العربية او حتى بالنسبة للمغتربين العرب سواء في اوروبا او امريكا او كندا او غيرها. بالاضافة الى سائر القضايا الفنية والفكرية التي يستهدف القطاع اثارتها وتنميتها من خلال الندوات والدراسات التطبيقية للعاملين في الحقل المسرحي بشكل عام.



الدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي المصري يتوسط ضيوف الندوة



ندوات

عالم نجيب محفوظ في المركز الثقافي المصري

لندن: «الشرق الاوسط»
من مصطفى العناني

اقيمت في المكتب الثقافي المصري بلندن ندوة حول كتاب (عالم نجيب محفوظ ووصف القاهرة) وكان ضيوف المناقشة الاساتذة الدكتور مصطفى بدري استاذ الادب العربي بجامعة اكسفورد والدكتور فيليب ستيوارت استاذ العلوم بجامعة اكسفورد والذي قام بترجمة بعض قصص نجيب محفوظ والدكتور شيفيل رئيس قسم اداب الشرق الاوسط في جامعة ليدز وأحد مرشحي الكاتب نجيب محفوظ لنيل جائزة نوبل والدكتور رشيد العناني استاذ الادب العربي بجامعة ليستر شيرار ممثل دار النشر الامريكية (دايفيد داي) والمحرر الادبي بجريدة التايمز تايلور ساكور، ورأس الندوة الدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي ورئيس البعثة التعليمية المصرية بالمملكة المتحدة.

وتناولت الندوة كتاب الدكتور روبن اوستيل الاستاذ بجامعة اكسفورد واستاذ اللغة العربية بالكلية الشرقية للدراسات الافريقية بجامعة لندن حيث قام بتحليل قصص نجيب محفوظ الروائي وخاصة قصة (بين القصرين) حيث تجري احداث هذه القصة في حي الازبكية والتوفيقية وعابدين وشارع محمد علي المعروف، وقال الدكتور روبن اوستيل بانها تنصب كاتبها بحق كاتباً للطبقة الشعبية بكل ما فيها من عادات وتقاليد اصيلة وهي تظهر الشخصية المصرية في اوقات المحن والازمات وتظهر مدى الترابط بين سكان الحارة الواحدة والشارع الواحد.

واكد الدكتور مصطفى بدوي استاذ الادب العربي الحديث بجامعة اكسفورد بان نجيب محفوظ هو رائد القصة في العالم العربي لانه تناول احداث قصصه من خلال الرؤية الاجتماعية والسياسية والتاريخية، فهو يعطي شريحة كاملة لزمن معين من تاريخ الشعب المصري.

وابرز الدكتور فيليب ستيوارت استاذ العلوم بجامعة اكسفورد بان كتابات نجيب محفوظ تمتاز بالامانة العلمية، فهو صادق مع نفسه في عرض المشاكل بلا زيف او رتوش، وتشعر بذلك من خلال الاحداث الجارية. ويمتاز اسلوبه بالسهولة وفي نفس الوقت له عذوبته. وعلق الدكتور رشيد العناني استاذ الادب بجامعة لستر وهو المترجم الاول لجميع قصص نجيب محفوظ الى اللغة الانجليزية وفي نفس الوقت قام بتحليلها قائلاً «ان الكاتب نجيب محفوظ استخدم الاسلوب الحديث في كتاباته القصصية وكان له عالمه الخاص مع مزج اعماله الادبية بالخلفية الاجتماعية والسياسية والعاطفية للشخصيات المصرية وذلك بوضوح كامل وخاصة في قصته المعروفة (الطريق).

وقال الدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي المصري في لندن بان الاعلام البريطاني قام بجهد واضح لنشر اعمال الاديب العربي نجيب محفوظ ـ فلقد عرض الكثير من اهم اعماله بالتحليل، مع القاء الضوء على سيرة حياته في كل من الاذاعة والتليفزيون والصحافة وقام المكتب الثقافي المصري بتجميع كل الآراء التي نشرت بأقلام اساتذة الجامعات البريطانية والمهتمين بالعلوم الشرقية وخاصة اللغة العربية، تضمنها الكتاب المنشور بعنوان (عالم نجيب محفوظ ووصف القاهرة) وحضر الندوة المستشارون الثقافيون العرب بالمملكة المتحدة والعديد من المهتمين بالادب العربي والدارسين العرب.

وفي نهاية الندوة تم عرض فيلم (الكاتب العربي وجائزة نوبل) ـ من انتاج تليفزيون جمهورية مصر العربية ـ وتناول الفيلم العديد من اللقطات المشهورة في الافلام الروائية التي جاءت في قصصه المعروفة.

واكد الدكتور يونس البطريق بان قصص الكاتب نجيب محفوظ تتقدم نحو العالمية بعد ان قامت عدة دول بترجمة اعماله القصصية وخاصة بعد ان نال جائزة نوبل لعام ١٩٨٨.

THE WORLD OF NAGUIB MAHFOUZ
(The Scribe of Cairo)
1988 Nobel Prize for Literature
Published By
The Egyptian Education Bureau

بيئة

اختتام اجتماع خبراء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة

الكويت: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج
من هشام الديوان

اختتم في الكويت امس الاول اجتماع الخبراء التابعين للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية حول أعداد الخرائط للمناطق الاكثر حساسية بالتلوث واستعراض البيانات القاعدية المطلوبة والخطوات المتبعة في اعدادها.

واكد المجتمعون الذين يتبعون تسع دول على ان استخدام خرائط حساسية البيئة للتلوث لا يقتصر على الاعداد لمكافحة حوادث التلوث بالزيت وانما بالامكان استخدامها للتعرف على المناطق الاكثر عرضة للمؤثرات البيئية الطبيعية او تلك الناجمة عن الانشطة البشرية مثل مشاكل تآكل المناطق السياحية واختلال اتزان الشواطىء في التعرف على المناطق الاكثر قابلية للتكاثر بخارج المياه العادية من الصناعات او المجاري الصحية كما يمكن استخدامها كاداة للتخطيط وادارة المناطق الساحلية كاستغلال الموارد الطبيعية وتنميتها.

واتفق الخبراء في ختام اجتماعاتهم على توحيد المصطلحات وتنفيذ الخرائط ونماذج ادخال البيانات على الحاسب الآلي مع تلك الموجودة في الدول الاعضاء بالمنظمة وكذلك مع الخرائط التي يتم اعدادها في المناطق الاقليمية البحرية الاخرى بغية تحصيل التعاون في مجال تبادل الخبرة والمعلومات.

واقتصر ايضاً على تعميم الاهداف والمتطلبات واسلوب اعداد الخرائط التي اتفق عليها في هذا الاجتماع على الدول الاعضاء لأخذ رأيها والعمل على تطويرها.

توقعات بارتفاع حرارة طقس الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

توقع خبير فلكي كويتي معروف باشتداد درجة الحرارة خلال الصيف الحالي في الكويت. وقال ان درجات الحرارة قد تتجاوز الخمسين درجة في معظم التوقعات خلال الصيف.

لكن الخبير الفلكي الدكتور صالح العجيري المعروف بدقة معلوماته نوه بأن بمقدور السكان في الكويت مقاومة هذا الارتفاع الحراري بسبب جفاف الجو الذي يقود الى تبخر المياه الكامنة في الاجسام البشرية وتوفير نوع من البرودة تعين الانسان على تجاوز الحرارة.

صرف نظارات لملايين العاملين باجهزة الكمبيوتر

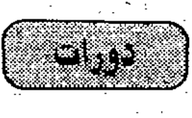
بروكسل: «الشرق الأوسط»

سوف يحصل أي فرد يعمل أمام جهاز الكمبيوتر على نظارة مجانا اذا شعر بأي مشكلة في عينيه. واصبح صرف هذه النظارات يشمل كل العاملين في اجهزة الكمبيوتر مع ضرورة عمل فحوصات دورية وينفذ ذلك بناء على أوامر القانون الأوروبي الجديد.

وسوف يعمم هذا النظام في دول المجموعة الاوروبية حتى عام ١٩٩٣. وقد اتخذ هذا القرار وزراء العمل بالمجموعة الاوروبية وكان هذا الاقتراح قد تقدم به وزير العمل البريطاني ميشيل هاورد.

وجاء هذا الاجراء لتحديد الحد الادنى من حماية العاملين امام لجهزة الكمبيوتر وخاصة الذين يعملون لفترة ساعات طويلة امام شاشات الكمبيوتر أو أي اجهزة اخرى تستخدم الشاشات المضيئة.

وقال ميشيل هاورد انه تتخذ الخطوات الرسمية نحو تنفيذ هذا القرار على ان تقوم الشركات بدفع ثمن الاختبارات على نطاق واسع، وقال اننا نتوقع ان تقوم الدولة بتحمل هذه التكاليف ـ ولكن ممثل حزب العمال بالمجموعة الاوروبية وعضو البرلمان طالب بان تقوم الحكومة بتحمل جميع النفقات وتنفيذ المقاييس الجديدة لحماية عيون العاملين في مجال اجهزة الكمبيوتر.



دورات

دورة خليجية عن علم المعلومات

بغداد: «الشرق الاوسط»
معد فياض

لم تعد المعلومة مجرد قصاصة تحفظ في سجلات الارشيفات، فقد اصبح هناك علم قائم بذاته، يسمى علم المعلومات، بل ان عصرنا الحالي يتصف بكونه عصر المعلومات والاتصال.. وعلى هذا الاساس قامت الكثير من الجامعات والمعاهد والمراكز المتخصصة في هذا العلم..

وفي بغداد، تعاون كل من مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، ومعهد التدريب وتطوير العاملين في منظمة الطاقة الذرية العراقية لاقامة دورة (نظم المعلومات والمكتبات) للفترة من ١٢ حتى ٢٣ مايو (ايار) الماضي واشترك في الدورة (٢٥) دارساً من العاملين المتخصصين في مجال المعلومات بالمؤسسات الاعلامية في اقطار الخليج العربي..

وتهدف الدورة الى تطوير كفاءة المشاركين في مجال المعلومات والمكتبات، واكسابهم المهارات الاساسية بنظم وخدمات المعلومات وقواعد البيانات وتطبيقاتها، اضافة الى تبادل الآراء والخبرات بين المشاركين لزيادة التفاهم والتنسيق بين المؤسسات التي يعملون فيها، والتعريف ببعض التجارب العربية في مجال المعلومات.

ومن المقررات الاساسية التي تم تدريسها للمشاركين خلال الدورة: مصادر المعلومات المحلية والعالمية، نبذة عن مراكز المعلومات، الاعداد الفني لأوعية المعلومات من فهرسة وتكثيف واستخلاص، اضافة الى خدمات المعلومات من بث انتقائي، واحاطة جارية، واسترجاع آلي.. كما تلقى المشاركون في الدورة معلومات عن تقنيات الحاسبة الاليكترونية وتطبيقاتها في حقل المعلومات ونظم المعلومات الآليكترونية وهي: نظام مينسيز Mini-sis، ونظام مايكرو ايزس Micro isis كحاجة في التعريف ببعض التجارب العالمية والعربية والوطنية في مجال المعلومات.

مشاركة سعودية واسعة

وكانت لوزارة الاعلام السعودية مشاركة واسعة في هذه الدورة، اذ يوضح وهيب خليل، من اذاعة جدة قائلاً: فترة الدورة بسيطة، ولا تتيح لنا فرصة الالمام بجميع موادها، بل ان الحاسب الآلي بحاجة الى خبرات متخصصة، وهذا ليس اختصاصنا.. فانا مختص في المكتبة السمعية، وحتى الآن لم يدخل الحاسب الآلي في مجال عملنا.. ومع ذلك اخذنا فكرة بسيطة عن المعلومات التي وردت في الدورة، اضافة الى معلومات استفدنا منها من خلال زيارتنا لاذاعة بغداد.

اما حمد عبد العزيز المغامس من اذاعة الرياض، فيؤكد قائلاً: الآن بدأ دخول الحاسب الآلي اذاعة الرياض، وما يزال في قيد التشغيل، وحتى الآن لم يبرمج.. اما عن الدورة، فقد استفدت من بعض الافكار والمعلومات الواردة فيها، لكننا لم نخرج بفائدة كبيرة، اذ ان كل مفردة من مفردات منهاج الدورة بحاجة الى اشباع، ومدة اطول وتخصص..

ويوضح حامد سعد الغامدي، من اذاعة جدة ـ قسم الاخبار، قائلاً: الحاسب الآلي انتشر استخدامه عندنا على مستوى الخدمات الادارية، وفي قسم الاخبار نقوم بتخزين الاخبار بواسطة الحاسب الآلي، لكن استخدامه، ليس موسعاً حتى الآن.

مشاركة خليجية..

ومن الشخصيات التي شاركت في هذه الدورة، خالد العتيقي، مدير وكالة انباء الكويت، الذي يوضح قائلاً: عقدنا في الوكالة كل شيء يدوي، واستخدم الحاسب الآلي للخدمات الادارية والمالية، وبقيت ادارة التحرير بعيدة عن هذه التقنية التي ننوي ادخالها الى اعمالنا.

احدث جهاز نووي لقياس النبذبات المغناطيسية وابحاث الاورام السرطانية.

احدث جهاز نووي لابحاث الأورام السرطانية

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

ابتكر العلماء البريطانيون مؤخراً في اطار ابحاثهم لايجاد انواع جديدة من العقاقير والمعدات الطبية التي تساهم في علاج الاورام السرطانية احدث جهاز نووي لقياس النبذبات المغناطيسية.

وقد وضع الجهاز الجديد في وحدة ابحاث العلاج بالاشعاعات التابعة للمجلس البريطاني للابحاث الطبية في مدينة اكسفورد (جنوب انجلترا). ويسمح جهاز قياس النبذبات المغناطيسية للباحثين ببناء البروتوبلازما وبخاصة التغييرات الكيميائية من الخلايا الحية التي تؤمن بها الطاقة الضرورية للعمليات والنشاطات الحيوية والتي بها تمثل المواد الجديدة للتعويض عن المندثر منها. وكذلك فسيولوجيا الاورام وكيفية تغيير خلاياها، بالعلاج الاشعاعي والعقاقير.

كما سيسمح منظار قياس الطيف (الصورة اعلاه) بتطوير ابحاث صناعة العقاقير المضادة للسرطان والتي ستستخدم في حالات العلاج بالاشعاعات.

وقد صممت المنظار وجهاز قياس النبذبات المغناطيسية شركة اكسفورد لصناعة المعدات الطبية وسيبدأ استخدام هذه الوحدة المتقدمة في وحدات ابحاث الاورام السرطانية اعتباراً من الشهر المقبل.

انطباعات

العودة في قطار آخر الليل

لندن: «الشرق الأوسط»
من طلعت المرصفي

امام وحول محطة قطارات سكة حديد «ليفربول ستريت» (شرق لندن لا تهدأ حركة سيارات الاجرة، واتوبيسات النقل العام، والشاحنات العملاقة تقطع الطرقات في صخب وضجيج متسارع الايقاع، تتوقف لتقذف خارجها مجموعات من البشر، تتنافس اقدامها وسيقانها من العدو نحو الابواب المتعددة للمحطة، والمفتوحة من كل الاتجاهات، وعقارب الساعة قد قاربت من التعانق تعلن الثانية عشرة قبل منتصف الليل.

داخل المحطة التي فرقت معاول البنائين صروحها وارضيتها القديمة تراكمت اكوام الحجارة، والدبش، واسياخ الحديد، والواح الصلب. كما ارتفعت اعمدة الكشافات الكهربائية القوية تغرق المكان بموجات الضياء، تسبح فيه الرافعات الضخمة، والبولدوزرات، والحفارات تجمعت وتفرقت وانتشرت اشبه بخلايا النحل التي لا تنقطع حركتها تحت اللافتات المرفوعة في كل مكان تقول عبارة واحدة:

«ليفربول ستريت محطة القرن الواحد والعشرين».

على بقايا ارصفة القطارات التي فقدت ملامحها وارقامها، يجذب العائدون اقدامهم المتعبة بحثاً عن القطارات المتجهة الى مسافات السفر والتي ضاعت كلها من شاشات اجهزة التليفزيون المعلقة في كل مكان ولم يبق بديل لها سوى الاصوات المتحشرجة لميكرفونات الاذاعة الداخلية تحدث ايقاعات مزعجة ولا تقول شيئاً مفهوماً. اختلطت فيها اسماء الضواحي والبلدان، «داليتش» وكمبردج، وكلاكتون وبروكسبورن، وهارتفورد ايست وغيرها. وعلى المسافرين ان يعتصروا ما تبقى لهم من قدرة، وعقول مكدودة في العثور على مقاعد داخل عربات قطار منتصف الليل الى بلدانهم ومساكنهم البعيدة.

مرة اخرى داخل عربة القطار، الصورة مختلفة التفاصيل الى حدود التناقض مع خارجها. الدفء يتسرب داخلها، ومسحات الضباب تغشى زجاج النوافذ، واشعة الضوء الشاحب الساقط من سقف العربة تنزف بقاياها على الجدران الصفراء، والمقاعد المهترئة المائلة الوانها الى الزرقة الداكنة. دخان السجائر يصنع حلقات تحلق فوق الرؤوس، والهمسات تتدفق من الشفاه تسرد مخزون حكايا النهار مشاعر واحاسيس دافئة تنعكس على ملامح العائدين.

على غير العادة في قطارات النهار يقتحم العربة عملاق ملون حاملاً جيتاره، وشفتاه تعتصر بقايا سيجارة. يخترق الممر بين المقاعد ويحط همومه وجسده على مقعد في المؤخرة. ويبدأ يعبث بأصابعه على أوتار الجيتار انغاماً رقيقة تسيل عذوبة تسبح معها عيناه بعيداً في عتمة زجاج النافذة وتهمس شفتاه بعبارات اغنية انجليزية اعتصرتها لكنة جامايكية تنافس بحلاوتها لحنه الهادىء. يغني للحبيبة التي هجرت ويعتب على الزمن الضائع ويفتش عن بقايا أمل بدده السراب.

وكما هي العادة لا يحفل احد من الراحلين بالجامايكي العملاق وموسيقاه أو كلمات اغنيته سوى امرأة عجوز اندست في مقعدها، ويداها تقبض على مزلاج باب عربة القطار ، وتتطلع اليه بنظرات ملؤها الريبة والخوف بين الحين والآخر في ما اسبلت فتاة عينيها وراحت في نعاس عميق دون ان تغفل عن احتضان كتاب بال لرواية شعبية كفت عن قراءتها قبل ان تصعد القطار.

فجأة تغلق ابواب العربة بعنف، ويتحرك القطار وتتصاعد دقات عجلاته على القضبان الحديدية يخلف من ورائه الرصيف بلا وداع.

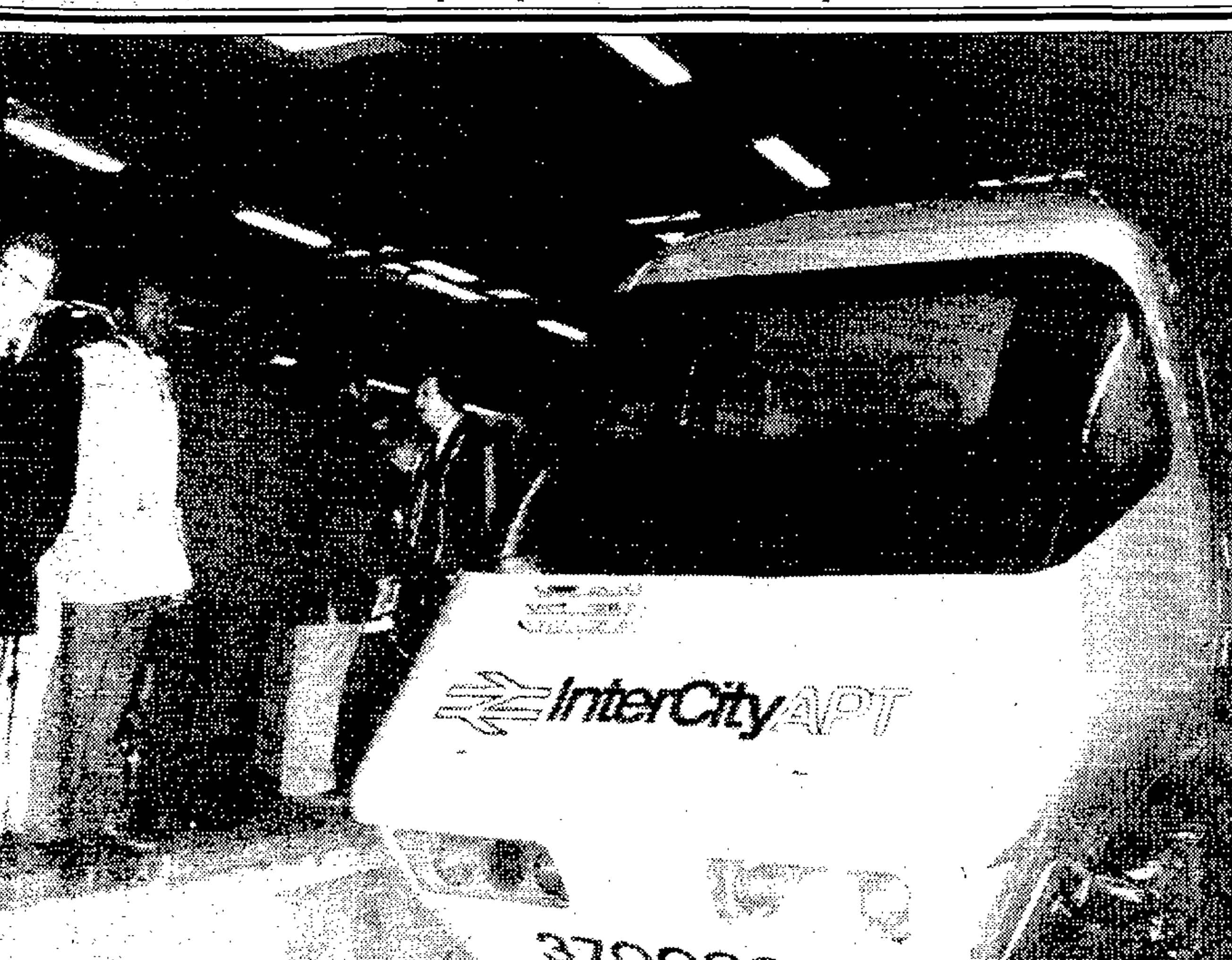
وكلما توغل القطار في الظلام علت اهزوجة الجامايكي، وانغام جيتاره، تردد اصداؤها داخل العربة وتزيد من دفء المكان وتعبث بمشاعر العائدين وتفقدهم الاحساس بمحطات التوقف هاكني داون، وستوك نيونجتن، وستامفورد هيل، وسفن سستر، وبروس جروف. وبقية المحطات تتوالى ومحطة الوصول لازالت بعيدة غارقة في عتمة الليل.

تخف حركة انطلاق العجلات، وتهدأ رويداً رويدا. يتوقف القطار على قضبان حديدية بلا نهاية في ما تهز وحشة الليل خارجه انتباه البقايا من العائدين داخله.

في الخارج ضاعت كل المعالم التي تشير الى تلك البقعة التي اختارها القطار محطة مجهولة للتوقف. طال الانتظار وخيم السكون وازدادت الوحشة وغرق الليل في قيعان العتمة وتبدد الأمل في عودة قريبة الى المساكن البعيدة. عقارب الساعة تلهث ببطء يثير الضجر نحو الواحدة من صباح اليوم التالي.

فجأة وبلا سبب بدأت عجلات القطار في الحركة والانطلاق البطيء المثير للتوجس. وقبل ان تكتمل ملامح رصيف محطة ادمنتون زعق السائق عبر سماعة داخلية: «تأسف هيئة خطوط المنطقة الجنوبية عن استكمال رحلة القطار الى هارتفورد ايست بسبب عطل فني..». ويواصل تكرار عبارته السقيمة عدة مرات في ما انفتحت ابواب العربة وتوالى مغادرة العائدين يملؤهم الاحباط الى رصيف محطة لم توضع على خرائط عودتهم قبل منتصف الليل سوى عبر النوافذ.

خارج المحطة اكثر دهشة من داخلها، بقايا اجساد متعبة تبحث عن وسيلة اخرى للعودة في ساعات الصباح الاولى التي تجتاحها ريح تفت العظام بلا جدوى.

قطار آخر الليل في ليفربول ستريت

وجـه (الجمعة)

العربي الصبان: الكاريكاتور لغة صحفية ناجحة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد رضوان

العربي الصبان وجه فني معروف على الساحة الاعلامية المغربية، واسم له حضور في عالم الكاريكاتير العربي، نشر رسوماته الكاريكاتيرية في عدد من الصحف المحلية والاجنبية كما شارك في عدة معارض كاريكاتيرية عربية ودولية.

ويعد الصبان ممثل العلاقات الداخلية لرابطة رسامي الكاريكاتير العرب وهو احد مؤسسيها في دمشق (عام ١٩٨٠)، وقد احرز أخيرا على الجائزة الثالثة في معرض الكاريكاتير العربي الافريقي الاول الذي اقيم في القاهرة في مارس (اذار) الماضي.

يعتقد الصبان ان فن الكاريكاتير يعد بمثابة لغة صحفية ناجحة بحكم انسجامه التام مع اسلوب التطور السريع الذي تقتضيه طبيعة الصحافة المعاصرة الرامية في تواصلها مع الرأي العام الى تحقيق اقصى حد ممكن من السرعة والاختزال وهو ما يوفره الكاريكاتير على الوجه الاكمل.

ويضيف الصبان: انه علاوة على قدرة الكاريكاتير على اقتحام انية الحدث، فإن للوظيفة الصحفية التي يؤديها الخطاب الكاريكاتيري قدرة مهمة وقوة تعبيرية فاعلة وسريعة التفاعل مع وجدان المتلقين على اختلاف شرائحهم الاجتماعية.

حول تجربته مع الكاريكاتير يقول الصبان: لقد شبت معي وانا طفل، كنت أحب السخرية والتندر على نفسي وعلى غيري، اذ لم يكن لي ان اكون هذا الرسام الساخر بعد تعلمي فن الرسم، وقد علمني الكاريكاتير ان حرية التعبير تنتزع ولا تعطى وان الحكيم هو كل من يتسع صدره للنقد فيما يعتبر من يضيق صدره بالنقد أنانيا مهما ادعى غير ذلك.. ومهنة الكاريكاتير النقدي تتمثل دائما في اولئك الذين يعتقدون بانهم فوق النقد وانه لا خير في ان يكون غيرهم ضحية لاخطائهم.

وبما ان الضحايا عادة ما يكونون من المغلوبين فقد صرت لا افهم الكاريكاتير الا متحازا او لسان حال المغلوبين عليهم.

وفي الكاريكاتير تاكد لي ان الديماغوجية السياسية المعاصرة قاموس جاهز سهل الاستهلاك يجعل المواطن متشبثا بوهم الحرية حتى وهو ممدد على الاسمنت البارد داخل زنزانة.

حول مشاركته في معرض «غاليري الكوفة» في لندن ومعرض «مشاكل العالم الثالث» في القاهرة يقول الصبان: المعرض الاول يظل افضل من الثاني بسبب الفارق الموجود بين محتويات المعرضين من جهة، والتنظيم المحكم والجيد الذي ساد معرض لندن من جهة اخرى، ولا بد من التنويه بالبادرتين على كل حال، لأن الكاريكاتير العربي يفتقر الى معارض منظمة ونحن في حاجة الى الحفاظ على المعارض لتجنيرها كتقليد صحفي.

ويناشد العربي الصبان الجهات العربية المعنية بهذه المعارض واتحاد الصحفيين العرب والنقابات الصحفية والهيئات القانونية والمنظمات والجمعيات الحقوقية وغيرها، تفادي تحقيق بعض مآربها على حساب المعارض الكاريكاتيرية العربية.

ويقول في هذا الصدد: «اعتدنا ان نرى المعارض تقام في ظروف سيئة غاية في الاهمال والارتجال، فلا تكاد تتوصل بالدعوة الى معرض كاريكاتير عربي حتى تدخل في متاهة من التساؤلات، لا توجد تواريخ موقعة ولا اعداد منسق مع المعنيين بالعرض، ولا جدية في العناية بالمعروضات الفنية واحترام وثائقها من ملصقات وصور وغيرها».

ويستطرد: «اشير الى ذلك وانا اتذكر مدى احترام البلدان المتحضرة لتقاليدها الفنية وتقديمها لمعارض الكاريكاتير في مستوى تقدمها الحضاري».

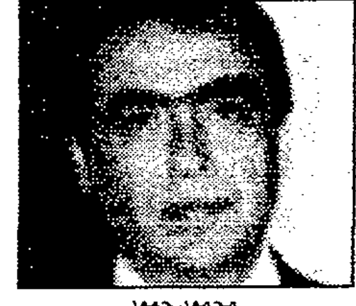
ويأمل العربي الصبان التعامل بجدية مع المعارض والمهرجانات الكاريكاتيرية والعناية بها مثل عنايتنا بالأحداث المهمة.


العربي الصبان



الغناء في الهواء الطلق لمكافحة تلوث البيئة

اقام المطرب الشعبي الامريكي بيتر جاريت امس الاول حفلا غنائيا في الهواء الطلق في الساحة المواجهة لمركز روكفلر وسط جزيرة مانهاتن وذلك في اطار الحملة المكثفة للفت انتباه الرأي العام الامريكي الى مخاطر تلوث البيئة. (وكالة رويتر)


محمود حمود




ليزلي ان داون




روبرت ميتشوم

● احمد بن سودة ومحمد عواد، مستشارا العاهل المغربي ومولاي احمد العلوي وزير الدولة، والطيب بن الشيخ وزير الصحة، والطيب الشكيلي وزير التعليم، وعبد الرحمن بوفتاس وزير السكني، وابراهيم فرج الحاجب الملكي، وعمر بنشمسي والي الرباط اشرفوا على تدشين «مصحة الليمون المتخصصة» في الرباط.

● محمود حمود السفير اللبناني الجديد في بريطانيا سيقدم اوراق اعتماده الى الملكة اليزابيث خلال الاسبوع المقبل.

● اسماعيل عباس مهلهل مدير علم فرع وزارة الاعلام في جدة صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بترقيته الى المرتبة الرابعة عشرة على وظيفة وكيل وزارة الاعلام المساعد في جدة.

● عبد الحميد فرغلي رئيس هيئة القطاع العام للسياحة المصرية اصدر قرارا بتعيين بهية عبد المنعم الملط مديرا عاما للعلاقات العامة والاعلام في الهيئة.

● علي الهاشمي المستشار في ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لشؤون القضاء قام بزيارة سريعة الى دولة البحرين التقى خلالها عددا من رجال الفكر والعلماء.

افراح

● نبيل محمد عبد الرحمن الصالح احتفل مساء امس الخميس في قصر الاحتفالات الكبرى في السليمانية في الرياض بزفافه على شقيقة جاسر البابطين وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● عبد الغني محمود صباغ مدير البنك الوطني في جدة اقام في لندن حفل عشاء على شرف محمد صالح العبد القادر نائب العضو المنتدب للبنك بمناسبة تواجده لوضع الترتيبات النهائية لافتتاح فرع البنك العربي الوطني في العاصمة البريطانية وحضر الحفل الذي دعي اليه لفيف من رجال المال والاعمال الدكتور محمد الغنايم مدير دائرة التخطيط في البنك.

● الدكتور فواز اخرس خبير القلب العربي السوري المعروف تسلم منصبا جديدا بدرجة كبير محاضرين في جامعة وستمنستر الطبية المشهورة وسط العاصمة البريطانية تقديرا له على ابحاثه وجهوده العلمية في مجال الابحاث المتعلقة بامراض القلب.

● فيلهيلم كويف السفير الالماني السابق في المملكة العربية السعودية زار مرافق الخطوط الجوية العربية السعودية في جدة في اطار زيارته حالياً للسعودية لتأليف كتيب عن معالم النهضة السعودية الشاملة.

● الدكتور سامي محمد الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية السعودية يغادر المملكة الى لندن لحضور مؤتمر دولي عن الامراض الجلدية السريرية.

● الطيب الصديقي المسرحي المغربي سيوقع يوم ١٣ يونيو (حزيران) المقبل كتابه «حفلة عشاء ساهرة» في الدار البيضاء.

● ليزلي آن داون النجمة البريطانية عادت من هوليود بعد ما انهت تصوير دورها في المسلسل الشهير «دالاس».

● حسني داود رجل الاعمال المصري ورئيس شركة المصرية الدولية للاتصالات يعد حاليا عددا من المشروعات المشتركة مع بعض المستثمرين العرب وذلك في اطار المشروعات التجارية التي يقوم بها في مصر.

● عبد الوهاب ناصر جحاف السفير اليمني في الدوحة استقبل السفراء العرب المعتمدين لدى دولة قطر حيث قدموا التهنئة بالوحدة اليمنية.

● احمد مطيع والي الدار البيضاء استقبل في مقر الولاية صلاح مختار مساعد قائد القوات البحرية المصرية والعقيد احمد ماهر قائد الفرقاطة «الجسم الظافر» التي ترسو حاليا في ميناء الدار البيضاء.

● عبد الرحمن الدرهم وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري سيرأس وفد دولة قطر من اجتماعات الدورة ٧٧ لمؤتمر العمل الدولي في جنيف الذي سيقام ما بين ٦ و٢٧ يونيو (حزيران) المقبل.

● روبرت ميتشوم الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف الشهر الجاري للمساهمة في حفل فني كبير يقام من اجل جمع المال لمصلحة الاطفال المعوقين في العالم.

● عبد الله السعودي نائب رئيس المؤسسة العربية المصرفية في البحرين عقد اجتماعاً مع مسؤولي البنك الاهلي التجاري في جدة خلال زيارته لمبنى الادارة العامة للبنك في جدة.

● احمد الترابي الباحث المغربي ناقش في كلية الآداب والعلوم الانسانية في مكناس رسالته الجامعية في الادب الفرنسي حول موضوع «الجوانب الشكلية للقصة المغربية خلال الثمانينات».

● ريمون بريتان مساعد كاتب الدولة الكندي في الشؤون الخارجية وصل الى المغرب في زيارة تستغرق بضعة ايام.

● حمد بن ابراهيم الرشودي مدير عام الجمارك في السعودية يفتتح غداً السبت فعاليات الدورة التدريبية التي تنظمها الجمارك السعودية بالتعاون مع مجلس التعاون الجمركي في بروكسل ويشترك فيها ٥٨ موظفاً جمركياً.

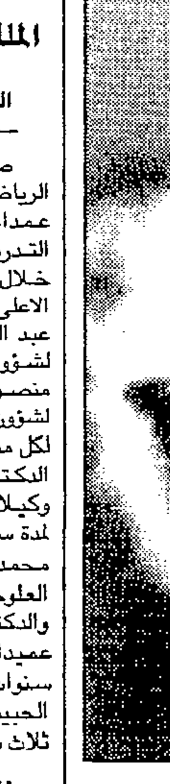
● عبدالنبي لقشيري الباحث المغربي يناقش يوم ٢ يونيو (حزيران) المقبل في كلية العلوم في وجدة (شرق المغرب) رسالة لنيل دكتوراه الدولة في الكيمياء.

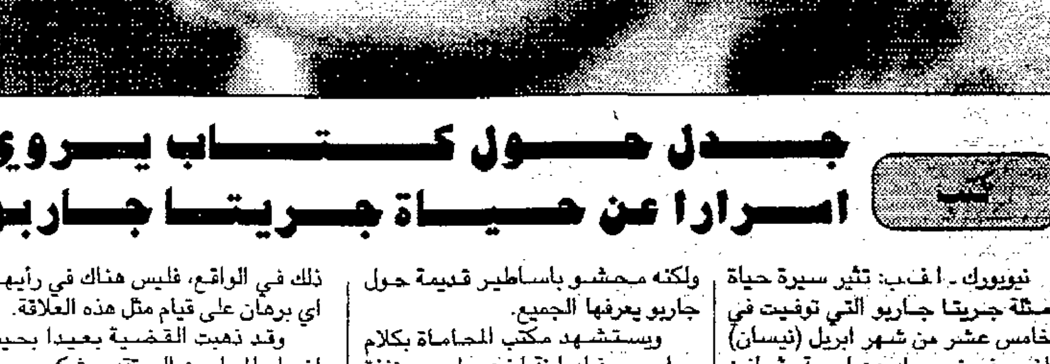
وفيات

عبد الرؤوف ابو لسان

انتقل الى رحمة الله تعالى في نيويورك عبد الرؤوف ابو لسان احد اعيان يافا ووالد رجلي الاعمال احمد ومحمد والسيدة امتثال زوجة الزميل فؤاد مطر ناشر مجلة التضامن ورئيس تحريرها والسيدة سعاد والدكتور مصطفى رئيس المختبرات في المستشفى الاميري في الكويت. وقد صلي على جثمان الفقيد في مسجد عمرو بن العاص في نيويورك ووري الثرى هناك.







جدل حول كتاب يروي اسرارا عن حياة جريتا جاربو

نيويورك ـ ا.ف.ب: تثير سيرة حياة الممثلة جريتا جاربو التي توفيت في الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) الماضي في نيويورك عن اربعة وثمانين عاما والتي انزلت اخيرا الى الاسواق في الولايات المتحدة جدلا حادا بين دار «سايمون اند تشاستر» النيويوركية للنشر وبين محامي ورثة الممثلة الراحلة.

وبالنسبة الى المحامين فان الكتاب الذي وضعه انطوني جرونوفيتش (توفي عام ١٩٨٣) ليس محزنا ومملا فحسب ولكنه محشو باساطير قديمة حول جاربو يعرفها الجميع.

ويستشهد مكتب المحاماة بكلام جراي ريسفيلد ابنة اخت جاربو ومنفذة وصيتها التي تقول ان الكتاب ليس سوى «عمل خيالي».

واوضحت ريسفيلد ان السيرة التي وضعها جرونوفيتش مستخدما ضمير الانا تهدف الى الايحاء بانها ثمرة علاقة حميمة تعود الى عشرين عاما بين المؤلف والممثلة بينما لا يوجد شيء من ذلك في الواقع، فليس هناك في رأيها اي برهان على قيام مثل هذه العلاقة.

وقد ذهبت القضية بعيدا بحيث اضطر المحامون الى تقديم شكوى بحق دار النشر امام القضاء واوضح مكتب المحامين ان الطرفين توصلا الى تسوية لم تكشف تفاصيلها.

وردا على سؤال شكك هذا المكتب في احتمال استمرار هذا الجدل لان الكتاب لا ينطوي على اي شيء مدهش بل هو ممل تماما.

جامعات

ترقيات وتعيينات في جامعة الملك سعود في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدرت في جامعة الملك سعود في الرياض حركة ترقيات وتعيينات بين عمداء ووكلاء الكليات واعضاء هيئة التدريس، وقد اتخذت هذه القرارات خلال اجتماع عقده مؤخرا المجلس الاعلى للجامعة وشملت: تعيين الدكتور عبد الرحمن بن محمد الشعوان عميدا لشؤون القبول والتسجيل والدكتور منصور بن سليمان السعيد عميدا لشؤون الطلاب وذلك لفترة ثلاث سنوات لكل منهما وتجديد فترة تعيين كل من الدكتور عبد الله بن رشيد الدعيجي وكيلا لكلية العلوم للشؤون الاكاديمية لمدة سنتين، والدكتور عبد الرحمن بن محمد بن سليمان ابو همه وكيلا لكلية العلوم للشؤون الاكاديمية لمدة سنتين والدكتور حسن بن محمد علي العلوي عميدا لكلية الدراسات العليا لمدة ثلاث سنوات والدكتور فايز بن ابراهيم الحبيب عميدا لكلية العلوم الادارية لمدة ثلاث سنوات.

ووافق المجلس على ترقية كل من الدكتور عبد الكريم بن ابراهيم محمد الاصقة الى درجة استاذ في قسم الامراض الباطنية في كلية الطب. والدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم بن سليمان الى درجة استاذ مشارك في قسم الهندسة الكهربائية في كلية الهندسة، والدكتور عبد الرحمن بن صالح بن عثمان الفريح الى درجة استاذ في قسم طب الاطفال في كلية الطب، والدكتور محمد محمد المدني الى درجة استاذ في قسم الهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة، والدكتور محمود ابراهيم عبد السلام تركي الى درجة استاذ في قسم المحاسبة في كلية العلوم الادارية.

أبيض و اسود

اللعبة الجديدة

وقت ان كانت حرب فيتنام في أوجها قرأت في احدى المجلات الامريكية موضوعا مطولا كتبه احد الخبراء العسكريين تحت عنوان «الكلاشينكوف في مواجهة ام ـ ١٦» وتناول فيه بالمقارنة التحليلية خصائص ومزايا كل بندقية من هاتين البندقيتين الحديثتي الصنع، الاولى سوفياتية كان يستخدمها الجندي الفيتنامي، والثانية امريكية وكان يستخدمها طبعا الجندي الامريكي.

وقال الخبير في مقاله ان السوفيات تفوقوا على الامريكيين في صناعة بندقيتهم التي تتميز بخفة الوزن وسهولة الاستخدام وقوة النيران مما جعلها اقوى واشد تاثيرا وسلاحا نموذجيا في حرب العصابات داخل الادغال، الأمر الذي دفع الامريكيين الى تطوير بندقيتهم بل والاعتماد على رشاشات طائرات الهليكوبتر في مواجهتها.

ووقت ان كانت انطلاقة عمليات المقاومة الفلسطينية المسلحة داخل الارض المحتلة في أوجها في اواخر الستينات قرأت في احدى الصحف الامريكية، وكانت على ما اتذكر «هيرالد تريبيون» مقالا مطولا عن ياسر عرفات بعنوان «رجل الكلاشينكوف» أشار فيه كاتبه الى دور السلاح السوفياتي في ايدي الفلسطينيين ضد الـ «ام ـ ١٦» الامريكية في ايدي الاسرائيليين.

وبعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ قرأت دراسة عن الاسلحة التي استخدمت في هذه الحرب وساهمت في انتصار القوات العربية وكان على رأسها الكلاشينكوف السوفياتية بالاضافة الى قاذف الصواريخ المضاد للدبابات «آر. بي. جي» وكلاهما كان السلاح الرئيسي في ايدي الجنود المصريين والسوريين وذلك في مواجهة الـ «ام ـ ١٦» الامريكية والرشاش عوزي كتسليح اساسي للجندي الاسرائيلي.

كانت هذه المقالات والدراسات وغيرها مما كتب تعبيرا عن دور الاتحاد السوفياتي وسلاحه في حروب ومواجهات سجلت كحروب ومواجهات مصير ودفاع عن حقوق شعوب وان كان التاريخ قد كشف بعد ذلك عن اهداف اخرى وراء هذا الدور.

ولقد تذكرتها جميعا وانا اتابع رئيس دولة «الكلاشينكوف» وهو يعانق رئيس دولة الـ «ام ـ ١٦» في لقاء القمة الذي بدأ امس في واشنطن.

مشهد يدعو للتفاؤل اذا كانت القضية قضية حرب وسلام، ولكنه مشهد غريب اذا قورن بالماضي.. حتى الماضي القريب، كما انه مشهد يثير التساؤل طالما هناك مصائر مازالت غامضة وحقوق شعوب مازالت ضائعة.

التقى جورباتشوف دون كلاشينكوف مع بوش دون سلاحه الـ «ام ـ ١٦» وهذا شيء جميل اذا كان اللقاء سينتهي باتفاق يحل قضايا مصير ويعيد لشعوب حقوقها الضائعة ولكن الخوف والخوف كله ان ينتهي اللقاء باتفاق على ان تتجه فوهة الكلاشينكوف السوفياتية ومعها الـ «ام ـ ١٦» الامريكية الى صدور من كانت المواجهة بين البندقية والصراع بين صانعيهما الملاذ والملجأ.. ولتتوه المصائر وتذوب حقوق الشعوب.

وما يزيد من هذا الخوف انه من المؤكد ووفقاً للتطورات العالمية الاخيرة فإن «الكلاشينكوف» والـ «ام ـ ١٦» لن يعودا الى سابق عهدهما الذهبي، ليس لأن اسلحة اخرى متطورة خرجت الى الساحة ولكن لأن لعبة جديدة قد بدأت في ظل عهد الوفاق بين القوتين العظميين اسمها لعبة المصلحة المشتركة.

محمود عطا الله

انشاء مؤسسة لمساعدة المغاربة المقيمين في الخارج.

الرباط: «الشرق الاوسط»

تقدمت الحكومة المغربية بمشروع قانون الى مجلس النواب يقترح انشاء مؤسسة تسمى «مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج» ذات شخصية معنوية واستقلال مالي ولا تهدف الى الربح بل تسعى الى ضمان استمرار العلاقات الاساسية التي تربط المغاربة بالخارج بوطنهم ومساعدتهم على تذليل الصعوبات التي تعترضهم بسبب اغترابهم وسيكون على هذه المؤسسة طبقا لنص مشروع القانون المساهمة في المصاريف المرتبطة بالتأطير وامتلاك المعدات اللازمة لتطوير أساليب التعليم الملقن للمغاربة المقيمين في الخارج ولاطفالهم خاصة في مجالات اللغة العربية والثقافة القومية والتربية الدينية وستقوم هذه المؤسسة عند الحاجة ببناء او امتلاك او تجهيز المدارس والمراكز الاجتماعية الثقافية ومراكز قضاء العطل الخاصة بالمغاربة المقيمين في الخارج وتقديم المساعدة المالية الى المحتاجين منهم الذين لا يستفيدون من ضمان اجتماعي، اضافة الى تقديم المساعدة الطبية والقضائية وتنظيم وتمويل مهرجانات ثقافية وفنية ورياضية لفائدتهم، والمساهمة في تحسين ظروف استقبال العائدين الى المغرب لقضاء عطلهم وسيكون مقر هذه المؤسسة في الرباط وتديرها لجنة تتكون من سبعة وعشرين عضوا تعينهم الادارة ضمنهم عضو يمثل المجموعة المهنية لبنوك المغرب وثلاثة عشر عضوا يتم اختيارهم من بين اعضاء مكاتب جامعات وداديات العمال والتجار المغاربة المقيمين في الخارج ويرأس اللجنة رئيس منتدب يقوم بجميع الاعمال والعمليات المتعلقة باهداف المؤسسة ويمثلها لدى الدولة وكل ادارة عامة او خاصة.

ويمكن للجنة ادارة هذه المؤسسة انشاء لجان فرعية في الاقطار الاجنبية التي توجد بها جالية مغربية لتمثيل المؤسسة وتنفيذ مقررات لجنة الادارة وتقديم جميع الآراء والاقتراحات المتعلقة بأعمال المؤسسة الى لجنة الادارة.

وتتألف موارد مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج من مساهمات المؤسسات البنكية والمالية والاعانات المالية التي تقدمها الدولة او غيرها من الهيئات والوصايا والاقتراحات الموافق عليها.

وستعين الحكومة مندوبا عنها لدى المؤسسة للقيام بمهام ارشاد لجنة الادارة والرئيس المنتدب للاضطلاع بمهامه المالية ويدلي برأيه في مشروع الميزانية وابرام الصفقات وتملك العقارات والمنقولات والحرص على ان تصرف الاعانات المالية التي تقدمها الدولة الى المؤسسة في الاغراض الموجهة لها والقيام في نهاية السنة المالية باعداد تقرير عن وضعية المؤسسة ويحضر اجتماعات لجنة الادارة بصفة استشارية.

ويتوقع ان يصادق مجلس النواب في دورته الحالية على هذا المشروع بعد مناقشة لضمان قيام هذه المؤسسة التي سبق لعدة جهات ان طالبت بقيامها لمساعدة المغاربة المقيمين في الخارج في التغلب على ظروف الغربة وتسهيل تواصل ارتباطهم ببلادهم.

حج

الحجاج الكويتيون يبدأون التوجه للديار المقدسة

الكويت: «الشرق الاوسط»
من هشام الديوان

يبدأ ضيوف الرحمن بالتوجه من الكويت الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج لموسم ١٤١٠ هجرية اعتبارا من ١٢ يونيو (حزيران) الجاري.

وستسلك الحملات الكويتية الـ ٤٦ المتوجهة للديار المقدسة مسارين عند المغادرة هما طريق منفذ السالمي.. حيث تبدأ الحملات التي مسارها الكويت ـ المدينة المنورة ـ مكة المكرمة ـ الكويت المغادرة يوم ١٢ يونيو (حزيران) وحتى ١٥ منه، بينما تبدأ الحملات التي مسارها الكويت ـ مكة المكرمة ـ الكويت المغادرة ٢٠ يونيو (حزيران) وحتى ٢٣ منه ويأتي وضع برنامج المغادرة من قبل ادارة شؤون الحج والذي يتم على دفعات بهدف التسهيل على ضيوف الرحمن، وتقليص مدة انتظارهم في مراكز الحدود، خاصة اذا ما اخذ في الاعتبار ان مغادرة ضيوف الرحمن وعودتهم تتم خلال هذا الشهر والشهر المقبل وهما يتميزان بارتفاع درجات الحرارة.

وتحرص لجان الرقابة والاشراف على الحملات من وقت مغادرتها وفي الطريق وخلال تواجدها في الديار المقدسة، على التاكد من قيام صاحب الحملة بتطبيق اللوائح والانظمة المقررة التي تستهدف ضمان اداء الحجاج لمناسك الحج على اكمل وجه مع توفير اسباب الراحة والسلامة والصحة العامة لهم.

وتختص لجنة شؤون الحج بالنظر فيما يقع عن مخالفات للشروط واللوائح التي تقررها اللجنة طبقا لاحكام القانون والجزاءات التي يجوز للجنة شؤون الحج توقيعها على المرخص له في حالة ثبوت المخالفة وهي:

الانذار، مصادرة كل او بعض التأمين الذي اودعه المرخص له، الحرمان المؤقت من الترخيص في تسيير حملة حج لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات. والحرمان النهائي من الترخيص في تسيير اي حملة حج.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 1 June 1990 - Front Page No. 2- Vol. 12 No. 4203
الجمعة ٨ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٣

الجريمة المنظمة تثير الرعب في القارة الأوروبية

هامبورج - د.ب.أ: يقرع مراقبو الجريمة الاوروبية جرس الانذار ويقولون ان الجريمة المنظمة نشرت شبكتها باحكام قوي تقريبا على جميع انحاء القارة الاوروبية.

ويقول الخبراء ان العصابات تقوم بعملياتها عبر الحدود الوطنية بصورة متقنة وبطريقة تآمرية تشبه اعمال الجواسيس بالتواطؤ في بعض الاحيان مع السياسيين والرسميين.

والمنطقة التي انتشرت فيها هذه العصابات طوال الأعوام العشرين الماضية هي اغنى المناطق في العالم.

ويقول الفريد شتويمبر رئيس الشرطة في ولاية بادن فورتمبرجن الصناعية في جنوب غربي البلاد ان الجريمة المنظمة ازدادت خطورتها وقدرتها على التوسع واحكام نفوذها خلال الاعوام العشرين الماضية بطريقة يصعب تصديقها.

وقال هانز لودفيج زاشيرت رئيس وكالة الشرطة الفيديرالية المركزية ان هذه العصابات حاولت التأثير على الحكومة المحلية وعلى السياسيين ووسائل الاعلام في احدى المدن المهمة في المانيا، وانها نجحت في بعض الحالات.

ولا يستطيع الخبراء ان يذكروا على وجه التحديد قيمة الخسائر التي نجمت عن الجريمة المنظمة في المانيا الغربية ولكن تقديرات الخسائر لسنة ١٩٨٩ تصل الى ١١٣.٧ مليار دولار. ويمكن مقارنة هذه الارقام بأرقام ميزانية دولة المانيا الغربية في العام ذاته.

ويذكر ان ٤.٤ مليون جريمة تقريبا تم ابلاغ الشرطة عنها خلال سنة ١٩٨٩ وامكن التوصل الى مرتكبيها في ٤٧ في المائة منها.

واكثر ما يقلق السلطات هو تجارة المخدرات بصورة غير مشروعة التي اجتاحت المانيا الغربية والتي يعتبرها الكثيرون اخطر تهديد موجه للمجتمع.

وقد وصل عدد الوفيات بسبب الجرعات المفرطة من المخدرات الى ٩٩١ شخصا في سنة ١٩٨٩ ويمثل هذا الرقم قفزة عن الرقم السابق المسجل قبل ذلك بعام واحد وهو ٦٧٠ شخصا.

وتقدر الشرطة عدد مدمني المخدرات باكثر من مائة الف شخص من مجموع السكان الذين يصل تعدادهم الى نحو ٦١ مليون نسمة وترتفع هذه النسبة اسبوعا بعد اسبوع.

ويحتاج المدمن ان يدفع نحو ١٥٠ دولارا كل يوم ثمنا للمخدرات وهو مبلغ يتم الحصول عليه غالبا بطريقة غير مشروعة. ووسائل الكسب غير المشروع تتراوح بين توزيع المخدرات الى الدعارة الى السرقة.

وتحتل جرائم المال كذلك مكانا كبيرا في نشاطات العصابات المنظمة مسببة افدح الخسائر. ويقدر الخبراء الخسارة السنوية بنحو ١٨ مليار دولار على الاقل.

ويتضمن نشاط الجريمة المنظمة العقارات والاحتيال في الاوراق المالية بالاضافة الى السرقة واساءة استخدام الوثائق والشيكات والبطاقات الائتمانية.

وفي سبيل مكافحة الجريمة المنظمة تستخدم شرطة المانيا الغربية بصورة متزايدة عملاء سريين وهو تصرف مثير للجدل في الدوائر القضائية.



اول خريجة من الاكاديمية الجوية الامريكية

احتفلت اكاديمية القوات الجوية الامريكية في كولورادو امس الاول بتخريج دفعة جديدة من طلبتها ضمت ٩٧٠ خريجا بينهم اول فتاة تلتحق بالاكاديمية منذ انشائها.
والصورة اعلاه لخريجي اخر دفعة من طلبة الكلية الجوية الامريكية وبينهم جين تيرير اول خريجة تشارك في كرنفال القاء القبعات الذي يعد سلوكا تقليديا يصاحب حفلات التخرج في كل عام.
(اسوشيتد برس)

صباح الخير

هل هذا توارد خواطر؟

كنت قد ذكرت ان الكثير من تكرار النكات وتشابهها عند الشعوب يعود الى مجرد توارد خواطر، بيد ان طريقة واحدة على الاقل يبدو وكأنها قد صيغت عمدا على غرار طريقة اخرى من تراث ادبي آخر. تلك هي حكاية كلبة فولتير في روايته «زاديغ».

يعرف الكثيرون منا حكاية الاعرابي الذي سئل عن جمل ضائع فراح يصف لهم صفاته، هل هو اعور، هل هو اعرج... الخ. وفي الاخير تبين ان الرجل توصل الى هذه الصفات من الآثار التي تركها البعير وراءه.

لهذه الحكاية مرادف لها في رواية زاديغ عندما صادف رجالا سالوه عن كلب ضائع، فقال لهم بل هي كلبة لا كلب. وهي صغيرة جدا وولدت منذ وقت قصير، وهي تظلع برجلها الامامية اليسرى ولها اذنان مسرفتان في الطول. فقالوا له، «اذن فقد رأيتها. اين هي» فأنكر انه قد رآها. فاتهموه بانه سرقها واخفاها واحالوه للقاضي.

وراح يفسر معرفته قائلا، «رأيت على الرمل اثر كلب صغير ورأيت خطوطا طبعت على مرتفعات صغار بين آثار الارجل، فعرفت انها كلبة حفلت اطباؤها فتدلت، وانها لذلك قد ولدت قبل ايام قليلة، ولاحظت ان الرمل اقل تأثرا باحدى الارجل فتبينت ان الكلبة عرجاء... الخ.

هذه رواية مشابهة تماما للطريقة العربية وتحملنا على الاعتقاد بان فولتير استوحاها من الاصل العربي اطلاعه الغزير على كتاب الف ليلة وليلة وحكايات العرب. والواقع ان فولتير جعل حكاياته تأخذ احداثها في البلاد العربية بين بابل ونجد والشام ومصر.

غير ان الكاتب الفرنسي الساخر يطور حكاية الجمل العربية التي رويت في كتبنا كطريفة بريئة فيحولها الى قصة ممعنة بالسخرية.

رغم براءة زاديغ وتفسيره المعقول، يعاقب بدفع اربعمائة مثقال ذهب. ويجد ان الانسان صاحب العلم يتأذى في المجتمع بسبب علمه، فيقرر عدم الافصاح بعد اليوم بما يعرفه.

ويحدث بعد ايام ان يرى من نافذته رجلا هاربا من السجن، والشرطة تطارده فيسألون زاديغ عنه، فيمتنع عن الادلاء باي شيء. وعندئذ يسوقونه للقاضي ايضا بسبب سكوته فيحكم عليه بغرامة جديدة، خمسمائة مثقال ذهب، يدفعها صاغرا ويشكر القاضي على الحكم، فقد جرت العادة في بابل ان يرفع المحكوم عليهم شكرهم الى القضاة.

يخرج بطل رواية فولتير من المحكمة وهو يلوم حظه في هذه الحياة، «يا الله ان الانسان لخليق بالرثاء. ينطق بالمعرفة فيعاقبونه ويسكت ولا ينطق بها فيعاقبونه ايضا!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

ايها الآباء!

تحدثنا امس عن كتاب الصحفي البريطاني «توني باركر» وعنوانه الحياة بعد الحياة ويقصد «باركر» الفترة التي يعيشها المحكوم عليه بالاعدام بين لحظة النطق بالحكم حتى اقتياده الى حبل المشنقة.

وقلنا ان هذا الصحفي عايش عددا كبيرا من المحكوم عليهم بالاعدام، ثم اختار ١٢ منهم واجرى معهم حوارات مطولة عن نشأتهم ثم حياتهم ثم اسباب ارتكاب جرائمهم.. وقلنا انه اكتشف تفاهة الاسباب التي ارتكبوا من اجلها جرائم القتل.

ونستمر في الاستماع الى الصحفي البريطاني الذي يقول: ان اسباب ودوافع هؤلاء الناس الى القتل كانت مختلفة تماما.. وكذلك قصص القتل نفسها.. ولكن.. وهذا اهم ما في الكتاب.. ما هي العوامل المشتركة بينهم جميعا؟ او بمعنى آخر ما هي الدوافع التي دفعت بهم الى ارتكاب الجريمة ثم الى حبل المشنقة؟

يقول الصحفي الانجليزي: ان اهم هذه العوامل التي اشتركوا فيها جميعا انهم كلهم عوملوا معاملة سيئة من ابويهم في طفولتهم.. نعم.. هكذا يقول المؤلف.. ان المعاملة القاسية والوحشية التي يعامل بها الآباء ابناءهم هي التي تصنع في النهاية قاتلا.. انهم يعاملون بقسوة من الصغر.. فينشأون قساة غلاظ القلوب.

اما العامل الثاني والذي يأتي مباشرة بعد العامل الاول فهو اشتراكهم جميعا في قلة حظهم من التعليم.. فاكثرهم لم يذهب الى المدارس اطلاقا.. وبعضهم تركها في سن مبكرة.. فالجهل اذن السبب الثاني الذي يصنع قاتلا.

اما العامل الثالث الذي اجمع عليه القتلة فهو احساسهم بأن الحياة ترفضهم.. وان الناس لا تتعاطف معهم.. انهم جميعا يفتقدون الحنان.. والفهم.. والمشاركة!!

هناك عوامل اخرى اقل اهمية.. مثل الدوافع العاطفية والاقتصادية ولكن المهم كيف نمنع اصلا صناعة قاتل جديد؟

لنبدأ بالاسرة.. فنقول انه يجب على الآباء معاملة ابنائهم بالعطف والرقة والفهم الذي لا يخلو من الحزم.. انه لا بد من قدر من التعليم.. فالقتل نوع من الجهل..

انه لا بد ان نرعى اخوتنا في الانسانية مهما تضاءل شأنهم.. وسنلاحظ فورا ان الاسلام حض على كل هذا.. فتبارك الخالق العظيم.

عبد الله باجبير

اشباح هائمة داخل قصر مهجور تثير الرعب في أسبانيا

مدريد - ر: اثارت قصص تدور حول اشباح تتردد ممساتها في قصر مهجور في قلب مدريد الرعب في انحاء اسبانيا.

ووقف مئات من الباحثين عن الاثارة امام قصر الماركيز لينارس الضخم في ميدان سيبيلز بعد ان اذاع التليفزيون تسجيلا لاصوات اشباح قيل انها لصاحبي القصر اللذين كانا يقيمان فيه منذ زمن بعيد.

وكانت الجموع تأمل في مشاهدة شبحي الزوجين اللذين عاشا في القرن التاسع عشر وانقلبت حياتهما الى شقاء مقيم بعد اكتشاف ان زواجهما غير شرعي لانهما كانا اخوين من أب واحد.

ولم تر الجموع إلا خيال المانتي صحفي الذين قضوا الليل داخل القصر أملاً في كتابة خبر عن حادث خارق للعادة.

ويعتقد البعض ان الاصوات الخافتة والغناء والموسيقى التي سجلتها كارمن سانشير دي كاسترو وهي باحثة في علم النفس المجاوز والصور التي التقطت لاضواء تظهر داخل القصر والانباء عن الاثاث الذي يتحرك من تلقاء نفسه كلها حقيقية.

وكان الماركيز لينارس قد بنى القصر عام ١٨٧٣ ووقع ابنه في غرام ابنة بائع سيجار.

وارسل الماركيز ابنه ليدرس في انجلترا تفاديا للفضيحة ولكنه تزوج من الفتاة التي احبها بعد وفاة والده قبل ان يعلم انها ابنة غير شرعية للماركيز وانها اخت غير شقيقة له.

أخبار الغد

لندن - ر: طورت شركة بريطانية صغيرة ما تقول انه اول نظام تلفزيون ثلاثي الابعاد يعمل على اجهزة التلفزيون العادية دون استخدام نظارات او شاشات خاصة.

ويضيف نظام الرؤية الجديد شفرة رقمية خاصة لفيلم السينما او فيلم الفيديو، وعندما ترسل الصورة الى جهاز حل الشفرة فان عقل المشاهد يستدرج في واقع الامر الى الاعتقاد بانه يتلقى صورة ثلاثية الابعاد حتى لو كانت الصورة الفعلية مسطحة.

وقامت شركة دلتا بتطوير هذا النظام وهي في الاساس شركة لصناعة افلام السينما.

ويعمل النظام الجديد من خلال اعداد نسخة رقمية وادخال اشارات الكترونية ترسل صورة مختلفة اختلافا طفيفا الى العينين، وعند عرض الفيلم من خلال جهاز لحل الشفرة تظهر الصورة ثلاثية الابعاد ايا كانت الزوايا التي ينظر منها المشاهد او المسافة التي تفصله عن الجهاز.

حول العالم

لندن | طوكيو | بكين | بلفور

تكاثر الغربان في برج لندن

لندن - ا.ف.ب: تم امس بمواكبة الشرطة نقل غراب من برج لندن الى احدى القواعد الجوية البريطانية لينقل بعد ذلك بالطائرة الى محمية طبيعية ويهدف هذا الاجراء الى حل مشكلة زيادة عدد الغربان الفاجنة في برج لندن حيث كان على الحراس ان ينتظروا ٣٠٠ سنة قبل نجاحهم في جعل هذه الطيور تتكاثر. وخلال السنة الماضية تم تفقيس غراب واحد ثم خمسة غربان اخرى خلال الاشهر الماضية.

دمية يابانية على شكل جورباتشوف

طوكيو - ا.ف.ب: ذكر مسؤول في شركة «افانتي» للالعاب في طوكيو ان الشركة ستطلق في منتصف شهر يونيو (حزيران) في اليابان والولايات المتحدة واوروبا لعبة على مثال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. واوضح المصدر ان الشركة خارج اليابان اعدت دفترا بالطلبيات يتضمن نموا من مليون ونصف مليون نموذج من لعبة «جوربي» التي حظيت فكرتها بموافقة الكرملين. وتعتزم «افانتي» ان تنزل الى السوق لعبتها الجديدة وهي بطول خمسة وعشرين سنتيمترا بثياب الجينز او الجلد او في ثياب البحرية.

اعدام ١١ شخصا في الصين

بكين - د.ب.ا: افادت انباء بكين ان السلطات الصينية نفذت حكم الاعدام في احد عشر متهما ادينوا بجرائم تتراوح بين القتل والسطو.

وتم تنفيذ عمليات الاعدام رمياً بالرصاص في مؤخرة الرأس وسبقت بفترة قصيرة حلول الذكرى السنوية الاولى للحملة التي قام بها الجيش في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي لقمع حركة الديمقراطية في الصين والتي تزعمها الطلبة.

وذكرت صحيفة «بكين ديلي» في تقريرها انه تم اصدار احكام الاعدام بهدف حفظ الاستقرار الاجتماعي والامن العام.

تسمم العشرات بالسالمونيلا في فرنسا

بلفور (فرنسا) - ا.ف.ب: قال مدير خدمة الطوارئ في مدينة بلفور (شرق فرنسا) الدكتور عادل قره ان ما بين خمسين الى مئة شخص تسمموا في المدينة بعد تناولهم حلويات من الكعك ملوثة بالسالمونيلا. واوضح الطبيب ان ٢٤ مريضا بينهم عشرون طفلا نقلوا الى المستشفيات وبعضهم في حالة خطرة. وجرى يومي الثلاثاء والاربعاء اقفال ستة محلات لبيع هذه الحلويات في المدينة حتى اشعار آخر.

«بريطانية» تكتشف تجريدها من جنسيتها بعد ٤٤ عاما

كليفلاند (انجلترا): «الشرق الأوسط»

ابلغت وزارة الداخلية البريطانية امرأة في الرابعة والاربعين من عمرها فجأة انها تفتقد لأي حقوق المواطنة وعليها الانتظار لمدة عامين الى ان تقبل دولة أوروبية اخرى منحها جنسيتها.

وكانت البريطانية سوزان هاجرتي (٤٤ عاماً) قد ولدت في مدينة نابولي ابنة غير شرعية لمرضة انجليزية وضابط بريطاني يعملان في احدى الوحدات العسكرية البريطانية في ايطاليا عام ١٩٤٦، وعادت مع أمها بعد ميلادها بـ ١١ يوماً الى بريطانيا حيث استخرجت لها شهادة ميلاد بريطانية اكسبتها في ما بعد حقوق المواطنة العادية. ولكن سوزان هاجرتي اكتشفت بعد ٤٤ عاماً موقف السلطات البريطانية منها عندما تقدمت في الاسبوع الماضي بطلب استخراج جواز سفر لقضاء أول عطلة صيفية خارج بريطانيا ورفض طلبها.

وازاء الموقف البريطاني الصارم اخفقت كافة محاولات السيدة سوزان هاجرتي في اقناع مسؤولي دوائر الهجرة والجنسية البريطانية بأنها ولو كانت ابنة غير شرعية لوالدين بريطانيين وانها زوجة حالية لرجل بريطاني وأماً لثلاثة اطفال بريطانيين.

منافق افندي

